

بحار الأنوار

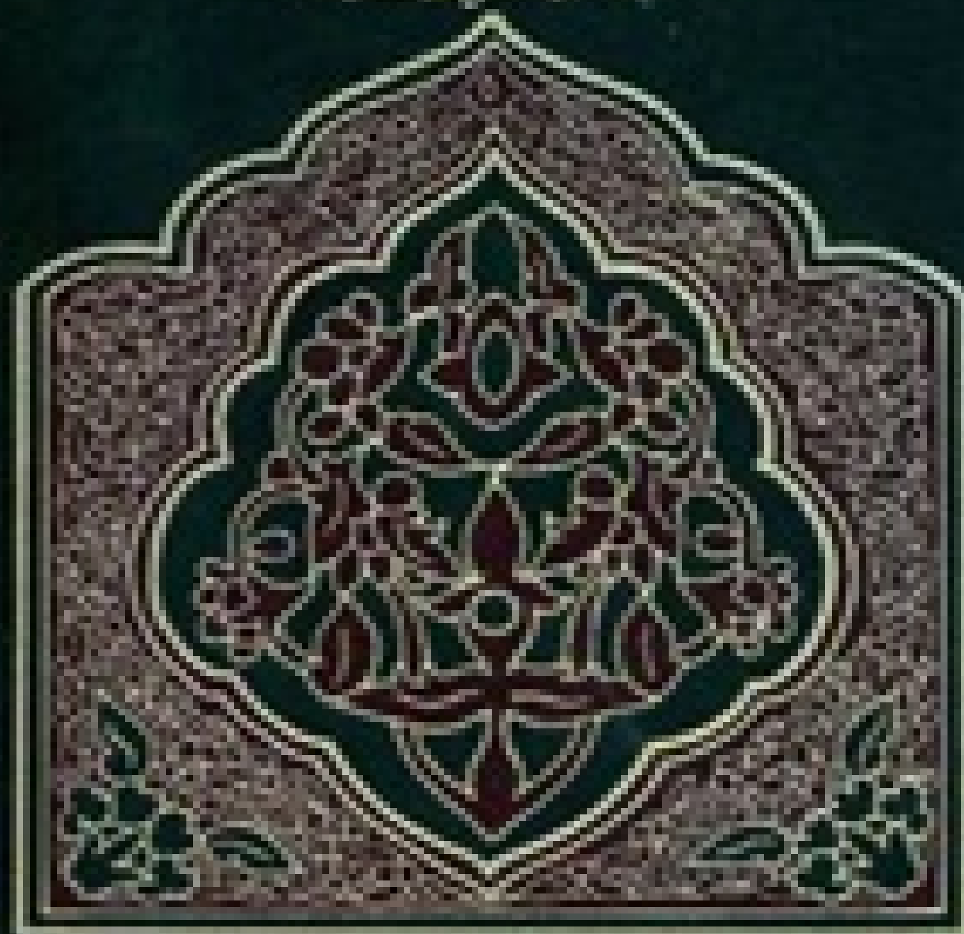
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 88

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

ص: 1

تتمه کتاب الصلاه

تتمه أبواب سائر الصلوات الواجبه و آدابها و ما یتبعها من المستحبات و النوافل و الفضائل

باب 2 أدعیه عید الفطر و زوائد آداب صلاته و خطبها

اشاره

«1»- الْإِقْبَالُ (1)، رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی قُرَّهَ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی عَمْرٍو مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ السُّکَّرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَکْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ یُخْرِجَ إِلَیَّ دُعَاءَ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِی کَانَ عَمُّهُ الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ الْعَمْرِیُّ- رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ یَدْعُو بِهِ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ دَفْتَراً مُجَلَّداً بِأَحْمَرَ فِیهِ أَدْعِیَهُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ جُمْلَتِهَا الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ یَوْمَ الْفِطْرِ- اللَّهُمَّ إِنِّی تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِی وَ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرٍ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ أَئِمَّتِی عَنْ یَسَارِی (2)

أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ زُلْفَی- لَا أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَئِمَّتِی فَآمِنْ بِهِمْ خَوْفِی مِنْ عِقَابِکَ وَ سَخَطِکَ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً مُخْلِصاً عَلَی دِینِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَی دِینِ عَلِیٍّ وَ

1- 1. الإقبال: 275.

2- 2. و أئمتی عن یمینی و عن شمالی خ ل.

سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبَ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ- وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا عِزَّةَ وَ لَا مَنَعَةَ وَ لَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ- تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ- وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُکَ فَأَرِدْنِی وَ أَطْلُبُ مَا عِنْدَکَ فَيَسِّرْهُ لِی وَ اقْضِ لِی حَوَائِجِی فَإِنَّکَ قُلْتَ فِی كِتَابِکَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ- شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَ الْفُرْقانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ خَصَصْتَهُ وَ عَظَّمْتَهِ بِتَصْيِيرِکَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقُلْتَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ- تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ- سَلامٌ هِیَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدِ انْقَضَتْ وَ لَيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ قَدْ صِرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِی إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ أَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِی فَأَسْأَلُکَ يَا إِلَهِی بِمَا سَأَلَکَ بِهِ عِبَادُکَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّی مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْکَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِی وَ قَبُولِ تَقَرُّبِی وَ قُرُبَاتِی وَ اسْتِجَابَهِ دُعَائِی وَ هَبْ لِی مِنْکَ عِتْقَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَزَعٍ وَ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَهِ أَعُوذُ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْكَرِيمِ وَ حُرْمَهِ نَبِيِّکَ وَ حُرْمَهِ الصَّالِحِينَ أَنْ يَنْصَرِمَ هَذَا الْيَوْمُ وَ لَکَ قِبَلِی تَبِعَهٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِی بِهَا أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِی بِهِ وَ تُشْقِيَنِی وَ تَفْضَحَنِی بِهِ أَوْ خَطِيئَهٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِی بِهَا وَ تَقْتَصَّهَا مِنِّی لَمْ تَغْفِرْهَا لِی وَ أَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْكَرِيمِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ الَّذِی يَقُولُ لِلشَّیْ ءِ كُنْ فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّی فِی هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِيدَنِی فِيمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی رِضًا وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّی فِی هَذَا الشَّهْرِ فَمِنَ الْآنَ

فَارْضَ عَنِّی السَّاعَهَ السَّاعَهَ السَّاعَهَ وَ اجْعَلْنِی فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقَائِکَ مِنَ النَّارِ وَ طُلَقَائِکَ مِنْ جَهَنَّمَ وَ سُعَدَاءِ خَلْقِکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرَیْ هَذَا خَیْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبَدْتُکَ فِیهِ وَ صُمْتُهُ لَکَ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَیْکَ مُنْذُ أَسْکَنْتَنِی الْأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْراً وَ أَتَمَّهُ نِعْمَهً وَ أَعَمَّهُ عَافِیَهً وَ أَوْسَعَهُ رِزْقاً وَ أَفْضَلَهُ عِتْقاً مِنَ النَّارِ وَ أَوْجَبَهُ رَحْمَهً وَ أَعْظَمَهُ مَغْفِرَهً وَ أَکْمَلَهُ رِضْوَاناً وَ أَقْرَبَهُ إِلَی مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانٍ صُمْتُهُ لَکَ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا وَ حَتَّی تُخْرِجَنِی مِنَ الدُّنْیَا سَالِماً وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ وَ أَنَا لَکَ مَرْضِیٌّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِیمَا تَقْضِی وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِی لَا یُرَدُّ وَ لَا یُبَدَّلُ أَنْ تَکْتُبَنِی مِنْ حُجَّاجِ بَیْتِکَ الْحَرَامِ فِی هَذَا الْعَامِ وَ فِی کُلِّ عَامٍ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَنَاسِکُهُمُ الْمُعَافَیْنَ عَلَی أَسْفَارِهِمُ الْمُقْبِلِینَ عَلَی نُسُکِهِمُ الْمَحْفُوظِینَ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ ذَرَارِیِّهِمْ وَ کُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیْهِمْ اللَّهُمَّ اقْبَلْنِی مِنْ مَجْلِسِی هَذَا فِی شَهْرِی هَذَا فِی یَوْمِی هَذَا فِی سَاعَتِی هَذِهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی مَغْفُوراً ذَنْبِی مُعَافًی مِنَ النَّارِ وَ مُعْتَقاً مِنْهَا عِتْقاً لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ لَا رَهْبَهَ یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ فِیمَا شِئْتَ وَ أَرَدْتَ وَ قَضَیْتَ وَ قَدَّرْتَ وَ حَتَمْتَ وَ أَنْفَذْتَ أَنْ تُطِیلَ عُمُرِی وَ تُنْسِئَ فِی أَجَلِی وَ أَنْ تُقَوِّیَ ضَعْفِی وَ أَنْ تُغْنِیَ فَقْرِی وَ أَنْ تَجْبُرَ فَاقَتِی وَ أَنْ تَرْحَمَ مَسْکَنَتِی وَ أَنْ تُعِزَّ ذُلِّی وَ أَنْ تَرْفَعَ ضَعَتِی وَ أَنْ تُغْنِیَ عَائِلَتِی وَ أَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِی وَ أَنْ تُکْثِرَ قِلَّتِی وَ أَنْ تُدِرَّ رِزْقِی فِی عَافِیَهٍ وَ یُسْرٍ وَ خَفْضٍ وَ أَنْ تَکْفِیَنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ لَا تَکِلَنِی إِلَی نَفْسِی فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَ لَا إِلَی النَّاسِ فَیَرْفُضُونِی وَ أَنْ تُعَافِیَنِی فِی دِینِی وَ بَدَنِی وَ جَسَدِی وَ

زُوجِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ أَهْلِ مَوَدَّتِی وَ إِخْوَانِی وَ جِیرَانِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ مَا أَبْقَیْتَنِی فَإِنَّکَ وَلِیِّی وَ مَوْلَایَ وَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَعْدِنُ مَسْأَلَتِی وَ مَوْضِعُ شَکْوَایَ وَ مُنْتَهَی رَغْبَتِی فَلَا تُخَیِّبْنِی فِی رَجَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ لَا تُبْطِلْ طَمَعِی وَ رَجَائِی فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدَّمْتُهُمْ إِلَیْکَ أَمَامِی وَ أَمَامَ حَاجَتِی وَ طَلِبَتِی وَ تَضَرُّعِی وَ مَسْأَلَتِی فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ فَإِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِی بِهِمُ السَّعَادَهَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ زِیَادَهٌ فِیهِ (1) مَنَنْتَ عَلَیَّ بِهِمْ فَاخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ وَ السَّلَامَهِ وَ الْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ السَّعَادَهِ وَ الْحِفْظِ یَا اللَّهُ أَنْتَ لِکُلِّ حَاجَهٍ لَنَا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَافِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْنَا أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ لَا طَاقَهَ لَنَا بِهِ وَ اکْفِنَا کُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(2).

بیان: زلفی مصدر بمعنی القرب مفعول مطلق من غیر لفظ الفعل فهو حسبه أی کافیه بالغ أمره أی یبلغ ما یرید فلا یفوته مراد و قرئ بالإضافه و بغیرها اللهم إنی أریدک بالعباده و السؤال فأردنی بالقبول و الثواب و الإجابه أن تقایسنی به أی تجزینی بمقداره و أصل القیاس تقدیر الشی ء علی مثاله و تشقینی علی بناء الإفعال أی تجعلنی محروما عن الخیر و الثواب بسببه و الشقاوه ضد السعاده.

و قال الجوهری أقص الأمیر فلانا من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل

1- 1. یعنی زیاده تتعلق بقوله:« فاجعلنی بهم وجیها فی الدنیا و الآخره و من المقربین فانک مننت علی بهم فاختم لی بالسعاده إلخ.
2- 2. الإقبال ص 278.

جرحه أو قتله قودا و تقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه فی حساب أو غیره انتهی.

بحرمه وجهک أی ذات و ابتله أی اقطعه و البتل القطع و صدقه بتله أی منقطعه عن المال لا رجوع فیها و أن تقوی ضعفی الإسناد فیه و فیما بعده مجازی و المعنی تقوینی فی حال ضعفی.

و أن تغنی عائلتی لم أر فیما عندنا من کتب اللغه العائله مصدرا کما یقتضیه سیاق سائر الفقرات قال الفیروزآبادی عال یعیل عیلا و عیله و عیولا و معیلا افتقر فهو عائل و الجمع عاله و عیل و عیلی و الاسم العیله انتهی و لعله کان فی الأصل عیلتی أو المعنی تغنی الجماعه العائله المنسوبه إلی من أقاربی و أصحابی و هذه الفقره لیست فی المصباح و غیره.

و أن تکثر قلتی أی قله مالی و أولادی و أصحابی و أعوانی و الخفض الدعه و الراحه و الرفض الترک.

أقول: أورد الشیخ و الکفعمی و غیرهما(1)

هذا الدعاء بعد صلاه العید بأدنی تغییر فاخترت ما فی الإقبال لکونه مسندا.

و قال ابن البراج ره فی المهذب فإذا کان یوم العید بعد صلاه الفجر فإنه یستحب للإنسان أن یدعو بهذا الدعاء فیقول ثم ذکر الدعاء موافقا لما فی المصباح و غیره فمن أراده فلیرجع إلیها.

«2»- الْإِقْبَالُ، قَالَ رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْغُسْلُ یَوْمَ الْفِطْرِ سُنَّهٌ.

ذِکْرُ مَا یُقَالُ عِنْدَ الْغُسْلِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی عَنْبَسَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ الْعِیدِ یَوْمَ الْفِطْرِ أَنْ تَغْتَسِلَ مِنْ نَهَرٍ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ نَهَرٌ فَلِ أَنْتَ بِنَفْسِکَ اسْتِقَاءَ الْمَاءِ بِتَخَشُّعٍ وَ لْیَکُنْ غُسْلُکَ تَحْتَ الظِّلَالِ أَوْ تَحْتَ حَائِطٍ وَ تَسَتَّرْ بِجُهْدِکَ فَإِذَا هَمَمْتَ بِذَلِکَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِیمَاناً بِکَ وَ تَصْدِیقاً بِکِتَابِکَ وَ

1- 1. مصباح الشيخ: 454 البلد الأمين: 241.

اتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَمِّ وَ اغْتَسِلْ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْغُسْلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ کَفَّارَةً لِذُنُوبِی وَ طَهِّرْ دِینِی اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الدَّنَسَ.

ثُمَّ ادْعُ عِنْدَ التَّهَیُّؤِ لِلْخُرُوجِ إِلَی صَلَاهِ الْعِیدِ فَقُلْ مَا رَوَیْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَی هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ادْعُ فِی الْجُمُعَهِ وَ الْعِیدَیْنِ إِذَا تَهَیَّأْتَ لِلْخُرُوجِ- اللَّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ فِی هَذَا الْیَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَهٍ إِلَی مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَ جَائِزَتِهِ وَ نَوَافِلِهِ فَإِلَیْکَ یَا سَیِّدِی کَانَتْ وِفَادَتِی وَ تَهْیِئَتِی وَ إِعْدَادِی وَ اسْتِعْدَادِی رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ جَوَائِزِکَ وَ نَوَافِلِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَصِیِّ رَسُولِکَ وَ صَلِّ یَا رَبِّ عَلَی أَئِمَّهِ الْمُؤْمِنِینَ- الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ تُسَمِّیهِمْ إِلَی آخِرِهِمْ حَتَّی تَنْتَهِیَ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام وَ قُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسِیراً وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِیزاً اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِینَکَ وَ سُنَّهَ رَسُولِکَ حَتَّی لَا یَسْتَخْفِیَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَیْکَ فِی دَوْلَهٍ کَرِیمَهٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَ أَهْلَهُ وَ تَجْعَلُنَا فِیهَا مِنَ الدُّعَاهِ إِلَی طَاعَتِکَ وَ الْقَادَهِ إِلَی سَبِیلِکَ وَ تَرْزُقُنَا بِهَا کَرَامَهَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ مَا أَنْکَرْنَا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْنَاهُ وَ مَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ وَ تَدْعُو اللَّهَ لَهُ وَ عَلَی عَدُوِّهِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ وَ یَکُونُ آخِرُ کَلَامِکَ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ یُذَکَّرُ فَیَذْکُرُ.

ثُمَّ قُلْ مَا رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ادْعُ فِی الْعِیدَیْنِ وَ الْجُمُعَهِ إِذَا تَهَیَّأْتَ لِلْخُرُوجِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ فِی هَذَا الْیَوْمِ إِلَی آخِرِ مَا سَبَقَ فِی أَدْعِیَهِ الْجُمُعَهِ(1).

1- 1. الإقبال: 279- 280.

بیان: إیمانا بک أی أغتسل لإیمانی بک أو أومن إیمانا و الأول أظهر و یقال عبأت المتاع و عبأته إذا هیأته و الاستعداد للأمر أیضا التهیؤ له أی من هیأ أسباب السفر و استعد له و یقال وفد فلان علی الأمیر أی ورد رسولا أو أتاه لفائده و الاسم الوفاده بالکسر و قال الجوهری النافله عطیه التطوع من حیث لا یجب.

«3»- الْإِقْبَالُ، رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ وَ قَدْ وَلَاهَا مَرْوَانُ بْنُ الْحَکَمِ مِنْ قِبَلِ یَزِیدَ بْنِ مُعَاوِیَهَ وَ کَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمَّا کَانَ فِی آخِرِ لَیْلَهٍ مِنْهُ أَمَرَ مُنَادِیَهُ أَنْ یُنَادِیَ فِی النَّاسِ بِالْخُرُوجِ إِلَی الْبَقِیعِ لِصَلَاهِ الْعِیدِ فَغَدَوْتُ مِنْ مَنْزِلِی أُرِیدُ إِلَی سَیِّدِی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام غَلَساً فَمَا مَرَرْتُ بِسِکَّهٍ مِنْ سِکَکِ الْمَدِینَهِ إِلَّا لَقِیتُ أَهْلَهَا خَارِجِینَ إِلَی الْبَقِیعِ فَیَقُولُونَ إِلَی أَیْنَ تُرِیدُ یَا جَابِرُ فَأَقُولُ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَتَیْتُ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْتُهُ فَمَا وَجَدْتُ فِیهِ إِلَّا سَیِّدِی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَائِماً یُصَلِّی صَلَاهَ الْفَجْرِ وَحْدَهُ فَوَقَفْتُ وَ صَلَّیْتُ بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّکْرِ ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ یَدْعُو وَ جَعَلْتُ أُؤَمِّنُ عَلَی دُعَائِهِ فَمَا أَتَی إِلَی آخِرِ دُعَائِهِ حَتَّی بَزَغَتِ الشَّمْسُ فَوَثَبَ قَائِماً عَلَی قَدَمَیْهِ تُجَاهَ الْقِبْلَهِ وَ تُجَاهَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ یَدَیْهِ حَتَّی صَارَتَا بِإِزَاءِ وَجْهِهِ وَ قَالَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی أَنْتَ فَطَرْتَنِی وَ ابْتَدَأْتَ خَلْقِی- لَا لِحَاجَهٍ مِنْکَ إِلَیَّ بَلْ تَفَضُّلًا مِنْکَ عَلَیَّ وَ قَدَّرْتَ لِی أَجَلًا وَ رِزْقاً لَا أَتَعَدَّاهُمَا وَ لَا یَنْقُصُنِی أَحَدٌ مِنْهُمَا شَیْئاً وَ کَنَفْتَنِی مِنْکَ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَ الْکِفَایَهِ طِفْلًا وَ نَاشِئاً مِنْ غَیْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنِّی فَجَازَیْتَنِی عَلَیْهِ بَلْ کَانَ ذَلِکَ مِنْکَ تَطَوُّلًا عَلَیَّ وَ امْتِنَاناً فَلَمَّا بَلَغْتَ بِی أَجَلَ الْکِتَابِ مِنْ عِلْمِکَ وَ وَفَّقْتَنِی لِمَعْرِفَهِ وَحْدَانِیَّتِکَ وَ الْإِقْرَارِ بِرُبُوبِیَّتِکَ فَوَحَّدْتُکَ مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَکَ شَرِیکاً فِی مُلْکِکَ وَ لَا مُعِیناً عَلَی قُدْرَتِکَ وَ لَمْ أَنْسُبْ إِلَیْکَ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً.

فَلَمَّا بَلَغْتَ بِی تَنَاهِیَ الرَّحْمَهِ مِنْکَ عَلَیَّ مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَیْتَنِی بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ اسْتَنْقَذْتَنِی بِهِ مِنَ الْهَلَکَهِ وَ اسْتَخْلَصْتَنِی بِهِ مِنَ الْحَیْرَهِ وَ فَکَکْتَنِی بِهِ مِنَ الْجَهَالَهِ وَ هُوَ حَبِیبُکَ وَ نَبِیُّکَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَزْلَفُ خَلْقِکَ عِنْدَکَ وَ أَکْرَمُهُمْ مَنْزِلَهً لَدَیْکَ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدَانِیَّهِ وَ أَقْرَرْتُ لَکَ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ لَهُ بِالرِّسَالَهِ وَ أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَیَّ الطَّاعَهَ فَأَطَعْتُهُ کَمَا أَمَرْتَ وَ صَدَّقْتُهُ فِیمَا حَتَمْتَ وَ خَصَصْتَهُ بِالْکِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَیْهِ وَ السَّبْعِ الْمَثَانِی الموحات [الْمُوحَاهِ] إِلَیْهِ وَ سَمَّیْتَهُ الْقُرْآنَ وَ أَکْنَیْتَهُ الْفُرْقَانَ الْعَظِیمَ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ- وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ وَ قُلْتَ جَلَّ قَوْلُکَ لَهُ حِینَ اخْتَصَصْتَهُ بِمَا سَمَّیْتَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ- طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى وَ قُلْتَ عَزَّ قَوْلُکَ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ وَ قُلْتَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ صلی الله علیه و آله وَ الْقُرْآنِ ذِی الذِّکْرِ وَ قُلْتَ عَظُمَتْ آلَاؤُکَ ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِیدِ فَخَصَصْتَهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَکَ حِینَ أَسْمَیْتَهُ وَ قَرَنْتَ الْقُرْآنَ مَعَهُ فَمَا فِی کِتَابِکَ مِنْ شَاهِدِ قَسَمٍ وَ الْقُرْآنُ مُرْدَفٌ بِهِ إِلَّا وَ هُوَ اسْمُهُ وَ ذَلِکَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ وَ فَضْلٌ بَعَثْتَهُ إِلَیْهِ تَعْجِزُ الْأَلْسُنُ وَ الْأَفْهَامُ عَنْ عِلْمِ وَصْفِ مُرَادِکَ بِهِ وَ تَکِلُّ عَنْ عِلْمِ ثَنَائِکَ عَلَیْهِ فَقُلْتَ عَزَّ جَلَالُکَ فِی تَأْکِیدِ الْکِتَابِ وَ قَبُولِ مَا جَاءَ فِیهِ- هذا کِتابُنا یَنْطِقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِ وَ قُلْتَ عَزَّیْتَ وَ جَلَّیْتَ [عَزَزْتَ وَ جَلَلْتَ] ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْ ءٍ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ فِی عَامَّهِ ابْتِدَائِهِ- الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْحَکِیمِ- الر کِتابٌ أُحْکِمَتْ آیاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ- الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ- المر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ- الر کِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْکَ- الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ وَ الم ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ وَ فِی أَمْثَالِهَا مِنَ السُّوَرِ وَ الطَّوَاسِینِ وَ الْحَوَامِیمِ فِی کُلِّ ذَلِکَ ثَنَّیْتَ بِالْکِتَابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِی هُوَ اسْمُ مَنِ اخْتَصَصْتَهُ لِوَحْیِکَ وَ اسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَیْبِکَ فَأَوْضَحَ لَنَا مِنْهُ شُرُوطَ فَرَائِضِکَ وَ أَبَانَ لَنَا عَنْ وَاضِحِ سُنَّتِکَ وَ أَفْصَحَ لَنَا عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَنَارَ لَنَا مُدْلَهِمَّاتِ الظَّلَامِ وَ جَنَّبَنَا رُکُوبَ الْآثَامِ وَ أَلْزَمَنَا الطَّاعَهَ وَ وَعَدَنَا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفَاعَهَ فَکُنْتُ مِمَّنْ أَطَاعَ أَمْرَهُ وَ أَجَابَ دَعْوَتَهُ وَ اسْتَمْسَکَ بِحَبْلِهِ فَأَقَمْتُ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتُ الزَّکَاهَ وَ الْتَزَمْتُ الصِّیَامَ الَّذِی جَعَلْتَهُ حَقّاً فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ- کُتِبَ عَلَیْکُمُ

الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ إِنَّكَ أَبَنْتَهُ فَقُلْتَ عَزَّيْتَ وَ جَلَّيْتَ- شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ وَ قُلْتَ فَمَنْ شَهِدَ مِنْکُمُ الشَّهْرَ فَلْیَصُمْهُ وَ رَغَّبْتَ فِی الْحَجِّ بَعْدَ إِذْ فَرَضْتَهُ إِلَی بَیْتِکَ الَّذِی حَرَّمْتَهُ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ- وَ لِلَّهِ عَلَی النَّاسِ حِجُّ الْبَیْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَیْهِ سَبِیلًا وَ قُلْتَ عَزَّیْتَ وَ جَلَّیْتَ- وَ أَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِّ یَأْتُوکَ رِجالًا وَ عَلی کُلِّ ضامِرٍ یَأْتِینَ مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِیقٍ- لِیَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَ یَذْکُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِی أَیَّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلی ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعامِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِنَ الَّذِینَ یَسْتَطِیعُونَ إِلَیْهِ سَبِیلًا وَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِینَ یَأْتُونَهُ لِیَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَ لِیُکَبِّرُوا اللَّهَ عَلَی مَا هَدَاهُمْ وَ أَعِنِّی اللَّهُمَّ عَلَی جِهَادِ عَدُوِّکَ فِی سَبِیلِکَ مَعَ وَلِیِّکَ-(1)

کَمَا قُلْتَ جَلَّ قَوْلُکَ- إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ قُلْتَ جَلَّتْ أَسْمَاؤُکَ- وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ حَتَّی نَعْلَمَ الْمُجاهِدِینَ مِنْکُمْ وَ الصَّابِرِینَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَکُمْ اللَّهُمَّ فَأَرِنِی ذَلِکَ السَّبِیلَ حَتَّی أُقَاتِلَ فِیهِ بِنَفْسِی وَ مَالِی طَلَبَ رِضَاکَ فَأَکُونَ مِنَ الْفَائِزِینَ إِلَهِی أَیْنَ الْمَفَرُّ عَنْکَ فَلَا یَسَعُنِی بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا حِلْمُکَ فَکُنْ بِی رَءُوفاً رَحِیماً وَ اقْبَلْنِی وَ تَقَبَّلْ مِنِّی وَ أَعْظِمْ لِی فِیهِ بَرَکَهَ الْمَغْفِرَهِ وَ مَثُوبَهِ الْأَجْرِ وَ أَرِنِی صِحَّهَ التَّصْدِیقِ بِمَا سَأَلْتُ وَ إِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَنِی إِلَی عَامٍ مِثْلِهِ وَ لَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی فَأَعِنِّی بِالتَّوْفِیقِ عَلَی بُلُوغِ رِضَاکَ وَ أَشْرِکْنِی یَا إِلَهِی فِی هَذَا الْیَوْمِ فِی جَمِیعِ دُعَاءِ مَنْ أَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَشْرِکْهُمْ فِی دُعَائِی إِذَا أَجَبْتَنِی فِی مَقَامِی هَذَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَإِنِّی رَاغِبٌ إِلَیْکَ لِی وَ لَهُمْ وَ عَائِذٌ بِکَ لِی وَ لَهُمْ فَاسْتَجِبْ لِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (2).

اختیار ابن الباقی، و جنه الأمان، عن جابر: مثله (3).

1- 1. قوله:« مع ولیک» لعله من کلام جابر راوی الدعاء، و إلا فالسیّد السجّاد هو ولی زمانه لا غیر، و قد مر الکلام فی مثل ذلک فی ج 90 ص 70 راجعه.
2- 2. کتاب اقبال الاعمال: 285.
3- 3. مصباح الکفعمیّ: 649.

بيان: الطفل يكون واحدا و جمعا كما قال تعالى أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ(1) و الناشى الغلام إذا شب و ارتفع عن حد الصبا و قرب من الإدراک فلما بلغت بى أجل الكتاب أى من إيجادى أو إيصالى حد المعرفه و كلمه من فى قوله من علمک تعليليه و يحتمل التبعيض أيضا أى مما تعلم من مصالحى و أحوالى و نسبه ينسبه بالضم و ينسبه بالكسر ذكر نسبه و الجوهرى لم يذكر الكسر و أسميته أى الكتاب.

ثم إن هذا الدعاء يدل على أن جميع فواتح السور من أسماء النبى صلى الله عليه و آله قال الكفعمى قلت اختلف فى الحروف المفتتح بها السور على أقوال:

الأول أنها من المتشابهات التى لا يعلم تأويلها إلا الله و هو المروى عن الأئمه عليهم السلام.

الثانى أنها من أسماء السور و مفاتحها.

الثالث أن المراد بها أسماء الله تعالى لأن عليا عليه السلام: كان يقول فى دعائه يا كهيعص و يا حم عسق، و لعله أراد يا منزلهما.

الرابع أن المراد بها الدلاله على أسمائه تعالى فمعنى الم أنا الله أعلم و المر أنا الله أعلم و أرى و المص أنا الله أعلم و أفصل و الكاف فى كهيعص من كاف و الهاء من هاد و الياء من حكيم كذا و العين من عليم و الصاد من صادق و قيل الكاف كربلاء و الهاء هلاک العتره و الياء يزيد العين عطش الحسين و الصاد صبره و قيل الألف يدل على اسم الله و اللام على اسم جبرئيل و الميم على اسم محمد صلى الله عليه و آله أى القرآن منزل من الله بلسان جبرئيل على محمد صلى الله عليه و آله و قيل الألف مفتاح اسم الله و اللام مفتاح اسم اللطيف و الميم مفتاح اسم محمد صلى الله عليه و آله.

و قال أهل الإشاره الألف من أنا و اللام من لى و الميم من منى فأشار بالألف إلى أنه الكل و باللام إلى أن له الكل و بالميم إلى أن منه الكل و قيل الألف

1- 1. النور: 31.

من الآلاء و اللام من اللطيف و الميم من المجيد أقسم سبحانه من آلائه و لطفه و مجده و قيل الألف من أقصى الحلق و هو مبدأ المخارج و اللام من طرف اللسان و هو وسطها و الميم من الشفه و هو آخرها جمع سبحانه بينها فى الم إيماء إلى أن العبد ينبغى أن يكون أول كلامه و وسطه و آخره فى ذكره تعالى.

و ذكر الثعلبى فى تفسيره عن على عليه السلام فى قوله تعالى الم إن فى الألف سته صفات من صفاته تعالى الأول الابتداء فإنه تعالى ابتداء جميع الخلق و الألف ابتداء الحروف الثانى الاستواء فإنه تعالى عادل غير جائر و الألف مستوفى ذاته الثالث الانفراد فإنه تعالى فرد و الألف فرد الرابع اتصال الخلق بالله و الله تعالى لا يتصل بهم و كذلک الألف لا يتصل بالحروف و هى المتصله به الخامس أنه تعالى مباين لجميع خلقه بصفاته و الألف مباين لجميع الحروف السادس أنه تعالى سبب ألفه الخلق و كذلک الألف سبب ألفه الحروف.

و عن على عليه السلام: أن لكل كتاب صفوه و صفوه القرآن حروف التهجى.

و عن الشعبى أن لله تعالى فى كل كتاب سرا و سره فى القرآن حروف الهجاء المذكوره.

قلت و هذه الحروف إذا جمعتها و حذفت المتكرر كانت على صراط حق نمسكه و هى أربعه عشر حرفا نصف حروف المعجم و هى قد اشتملت على أنصاف أجناس الحروف و بيان ذلک أن فيها من المهموسه نصفها و من المجهوره نصفها و من الشديده نصفها و من الرخوه نصفها و من المطبقه نصفها و من المنفتحه نصفها و من المستعليه نصفها و من المنخفضه نصفها و من حروف القلقله نصفها.

و أما كهيعص فقد مر تفسيرها و قيل إن معناها كاف لعباده هاد لهم يده فوق أيديهم عالم بهم صادق بوعده.

و أما طسم و طس قيل فيهما ما مر فى الم و قيل إنه سبحانه أقسم بطوله و

سنائه و ملكه و عن النبى صلى الله عليه و آله: الطاء طور سينا و السين الإسكندريه و الميم مكه.

و قيل الطاء شجره طوبى و السين سدره المنتهى و الميم محمد المصطفى و أما ن فقيل هو الحوت الذى تحت الأرض و قيل هو الدواب و قيل هو نهر فى الجنه قال الله تعالى له كن مدادا فجمد و كان أشد بياضا من اللبن و أحلى من الشهد فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامه روى ذلك عن الباقر عليه السلام.

ثم قال (1)

هذا الكلام يدل على أن ن و ق و ص و يس و طه من أسماء النبى صلى الله عليه و آله فأما ق و ص فلم أر فى التفاسير ما يدل على ذلك و أما يس فذكر الطبرسى فى تفسيره أن معناه يا إنسان عن أكثر المفسرين و قيل يا رجل و قيل يا محمد و قيل معناه يا سيد الأولين و الآخرين و عن الصادق عليه السلام هو اسم النبى صلى الله عليه و آله و أما طه فهو يا رجل بلغه عكه قال الشاعر :

إن السفاهه طه من خلائقكم. لا بارک الله فى القوم الملاعين

قال الحسن هو جواب للمشركين حين قالوا إنه شقى فقال سبحانه يا رجل ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى لكن لتسعد به و لتنال الكرامه فى الدارين قيل و كان يصلى الليل كله (2)

و يعلق صدره بحبل لا يغلبه النوم فأمره سبحانه بالتخفيف على

1- 1. راجع مصباح الكفعمىّ ص 652، بتقديم و تأخير.
2- 2. ذكر ذلك مجاهد على ما نقله السيوطى فى الدّر المنثور ج 4 ص 288 و كان ينسبه الى الصحابه أيضا كما فى ص 289 و لكنه كذب و زور، كيف و قد قال عزّ و جلّ فى سوره المزّمّل و هى ثالثه السور النازله على الرسول صلى الله عليه و آله :« يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا» فأوجب عليه أن ينام شيئاً من الليل نصفه أو ثلثه أو ثلثيه، على ما عرفت شرح ذلك فى ج 87 ص

119، و لذلک حکی اللّه عزّ و جلّ سیرته و سنته صلی الله علیه و آله فی آخر السوره و قال:« إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ» فنص علی أنه صلی الله علیه و آله و هکذا أصحابه کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون، امتثالا لما ندبهم اللّه عزّ و جلّ الی أنّه جعل اللیل لباسا و النوم فیه سباتا و جعل النهار معاشا. فما أخرجه السیوطی فی دره عن ابن مردویه عن علیّ علیه السلام أنّه قال: لما نزل علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله« یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا» قام اللیل کله حتّی تورمت قدماه فجعل یرفع رجلا و یضع رجلا فنزل علیه« طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی» فمما یسقط و یتهافت صدره بذیله، فان آیه المزّمّل تأمره بنوم اللیل و القیام من نصفه أو آخره، فکیف خالف و قام اللیل کله، و کیف یصحّ الصلاه مع القیام علی رجل واحده، و القیام کذلک موجب لفوات القرار و سبب للتحریک الدائم بالنسبه الی القائم بالرجل السالمه، کیف و بالرجل المتورمه مع أن القیام علی رجل واحده- اذا کانتا متورمتین- أصعب و أوجع. و هکذا ما قالوه فی تعلیق الحبل بالصدر، باطل مموه. فان القیام کذلک ینافی الاستقلال و بعد غلبه النوم و النعاس تبطل الصلاه رأسا و انما تناسب العباد المتصنعین من المتصوفه. فما روی من ذلک و أشباهها کلها آراء الصحابه و التابعین علی ما نقله السیوطی فی دره، و کلها خلاف الحق، و خلاف ظاهر الآیه الکریمه، بل الحق أن السوره الکریمه بتمامها نزلت تسلیه من اللّه عزّ و جلّ و تطییبا منه لقلب رسوله الکریم حیث قام فیهم بأعباء الدعوه سنین، و قاسی أنواع الشدائد و المحن فی ذلک و لم یؤمن به مع ذلک الا قلیل من قلیل. حتی أن قریشا عیرته بأنّه شقی مفلوک منذ نزل علیه القرآن بزعمه موهون عند ربّه حیث أنزل علیه ما قد شقی به و ذل و هان فی قومه بعد ما کان عزیزا من دون أن یوفق و یأتی بخیر و من هو انه و شقائه علی ربّه أنّه کلما آذیناه و عیرناه و أذللناه لا یعترینا ربّه بسوء و کلما قلنا: فأتنا بما تعدنا ان کنت من الصادقین، لا یجترئ علی ربّه أن یسأل ذلک، و لعله سأله فلم یجبه. فأنزل علیه عزّ و جلّ سوره طه جملا و فی صدرها هذه التسلیه و التطیب بأنّه: طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی إِلَّا تَذْکِرَهً لِمَنْ یَخْشی، یعنی أنک لا تشقی بالقرآن و دعوته بل تسعد و تعلو دعوتک علی کل دعوه، و انما قل المؤمنون بک و التابعون لدعوتک، لان القرآن تَذْکِرَهً لِمَنْ یَخْشی، و من یتذکر و یخشی من المجتمع قلیل من قلیل و إِنَّما یَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ باللّه و هم الاقلون عددا. ثمّ قص علیه قصه موسی بطولها و خصوصا ما قاساه من الشدائد و المحن قبل البعثه و بعدها و ذکره بأنّه أیضا لم ینجح دعوته الا بعد سنین متطاوله و مقاساه المحن الکثیره الوافره من فرعونه و ملائه، بل و من قومه بنی إسرائیل قبل انجائهم و بعده من التضارب فی الآراء ثمّ من فتنه السامری و عجله. ثمّ ذکره صلی الله علیه و آله بقصه آدم و خروجه من الجنه حیث

وعد للانس و الجن على نفسه بتمتعهم في الحياه الدنيا اختبارا حيث قال: اهْبِطا مِنْها جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّی هُدیً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقی* وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَةً ضَنْکاً» الآیات 123 و 124 من السوره. ثمّ انزل علیه بعد هذه التقدمه و التوطئه، أن اللّه عزّ و جلّ انما لا یعتریهم بسوء و لا ینزل بهم العذاب حسب استعجالهم و لا یأتیهم بالآیات طبقا لاقتراحهم، لما سبق منه الوعد بتمتعهم حتی حین، وَ لَوْ لا کَلِمَهٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّکَ وَ أَجَلٌ مُسَمًّی قدر لهم لَکانَ لِزاماً فَاصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آناءِ اللَّیْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّکَ تَرْضی.

نفسه و أنه ما أنزل علیه القرآن لیتعب کل هذا التعب.

و قرئ شاذا بفتح الطاء و سکون الهاء و معناه طاء الأرض بقدمیک جمیعا فعن الصادق علیه السلام: کان یعتمد علی إحدی رجلیه فی الصلاه لیزید تعبه فیها فأنزل الله

تعالى عليه ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى.

و أما ص فروى عن الصادق عليه السلام أنه اسم من أسمائه تعالى أقسم به و قيل هو اسم للسوره و قيل اسم من أسماء القرآن و قيل إن محمدا صلى الله عليه و آله قد صدق و أما ق فهو اسم للسوره أو اسم من أسمائه تعالى أو اسم للجبل المحيط بالأرض ملخص من تفسير الطبرسى و البيضاوى و الكشاف و الثعلبى و على بن إبراهيم انتهى.

و قلت عزيت و جليت كذا فى أكثر النسخ بالتشديد و لا وجه له و يحتمل أن يكون بالتخفيف بقلب الثانيه ياء من قبيل أمليت و أمللت و فى بعض

النسخ عززت و جللت و هو أظهر إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى (1) قيل حقيقه الاشتراء لا يجوز عليه لأن المشترى إنما يشترى ما لا يملک و هو تعالى مالک الأشياء كلها لكنه مثل قوله سبحانه مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً(2) فى أنه تعالى ذكر لفظ الشراء و القرض تلطفا لتأكيد الجزاء(3) و لما كان سبحانه ضمن الثواب على نفسه

1- 1. براءه: 111.

2- 2. البقره: 245، الحديد: 11.

3- 3. بل ذكر الاشتراء حقيقه لا مجازا، و لا ينافى ذلک ملكه للنفوس و الأموال، فان اللّه عزّ و جلّ قد ملک النفوس و الأموال تكوينا و انما خير كل نفس و ما يفعله فى نفسه و ماله تشريعا و اختبارا، و كلفهم فى أنفسهم و أموالهم بما رضى منهم و لهم و من ذلک التكليف و الاختبار: اشتراء أموالهم و أنفسهم بأن لهم الجنه ترغيبا فى الطاعه. فالمعامله تشريعيه عرفيه، و ان كان رأس المال مملوكا للمشترى تكوينا. فكما قد يكاتب الرجل عبده المملوک الذى لا يملک لنفسه شيئا، بأنه ان أدى إليه كذا و كذا فهو حر، أو يضار به بأنّه ان أدى إليه كل يوم ثلاث دراهم فلا عليه بعد ذلک ان استراح و لم يعمل عمله، يصح عرفا أن يعامل المولى الحقيقى مع عباده تكليفا و اختبارا و يجعل لهم سبقا ترغيبا فى الطاعه. و كما لا يجوز للمولى أن يرجع فى عقد كتابته و مضاربته و يتعلق بأن العبد و ما فى يده كان لمولاه، و لو تحامل على عبده و استنقذ ما فى يديه من دون أن يحرره بعد أداء مال الكتابه أو ألجأه الى العمل بعد توفيته كل يوم ثلاث دراهم كان ذلک مذموما عقلا، فهكذا بالنسبه إلى اللّه عزّ و جلّ و عباده المملوكين. و بهذا البيان يندفع ما قالته المتكلمون من أن الجزاء بالتفضل لا بالاستحقاق، فان الاستحقاق انما كان بعد التعامل و بسببه، لا بنفس العمل. فلو كان اللّه عزّ و جلّ أمر عباده بالتكاليف و لم يعين لكل عمل من أعمال الخير المأمور بها جزاء، ثمّ تعبد الناس و أطاعوه فى أوامره لم يكن لهم جزاء استحقاقا، و كان ما أعطاهم عزّ و جلّ تفضلا و إحسانا و أمّا بعد تعيين الجزاء جعلا و الترغيب فى الطاعه معامله، فكل عامل يستحق جزاء عمله بهذا التعامل و ان كان بحسب التكوين تفضلا و إحسانا فى تفضل و احسان.

عبر عن ذلک بالاشتراء و جعل الثواب ثمنا و الطاعات مثمنا علی ضرب من المجاز و أخبر أنه اشتری من المؤمنین أنفسهم یبذلونها فی الجهاد فی سبیله و أموالهم ینفقونها فی مرضاته علی أن یکون فی مقابل ذلک الجنه.

و اللام فی لَنَبْلُوَنَّکُمْ (1) للقسم أی نعاملکم معامله المختبر بما نکلفکم من الأمور الشاقه حتی یتمیز المجاهدون من جملتکم و الصابرون علی الجهاد و قیل معناه حتی یعلم أولیاؤنا المجاهدین منکم و أضافه إلی نفسه تعظیما لهم و تشریفا کما قال إِنَّ الَّذِینَ یُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (2) أی یؤذون أولیاء الله.

وَ نَبْلُوَا أَخْبارَکُمْ أی نختبر أسرارکم و البلاء علی ثلاثه أوجه نعمه و اختبار و مکروه و أصل البلاء المحنه و الله تعالی یمتحن العبد بنعمه لیمتحن شکره و یمتحنه بما یکرهه لیمتحن صبره.

«4»- الْإِقْبَالُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ] قَالَ قَالَ: اسْتَفْتِحْ خُرُوجَکَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَی أَنْ تَدْخُلَ مَعَ الْإِمَامِ فِی الصَّلَاهِ فَإِنْ فَاتَکَ مِنْهُ شَیْ ءٌ فَاقْضِهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ- اللَّهُمَّ إِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی وَ إِلَیْکَ فَوَّضْتُ أَمْرِی وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُ أَکْبَرُ کَمَا هَدَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ إِلَهُنَا وَ مَوْلَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا أَوْلَانَا وَ حُسْنِ مَا أَبْلَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ وَلِیُّنَا الَّذِی اجْتَبَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ رَبُّنَا الَّذِی بَرَأَنَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی أَنْشَأَنَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی بِقُدْرَتِهِ هَدَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی خَلَقَنَا فَسَوَّانَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی بِدِینِهِ حَبَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی مِنْ فِتْنَتِهِ عَافَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی بِالْإِسْلَامِ اصْطَفَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ الَّذِی فَضَّلَنَا بِالْإِسْلَامِ عَلَی مَنْ سِوَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ وَ أَکْبَرُ سُلْطَاناً اللَّهُ أَکْبَرُ وَ أَعْلَی بُرْهَاناً اللَّهُ أَکْبَرُ وَ أَجَلُّ سُبْحَاناً

ص: 16

1- 1. القتال: 31.
2- 2. الأحزاب: 57.

اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَقْدَمُ إِحْسَاناً اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعَزُّ أَرْكَاناً اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى مَكَاناً اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَسْنَى شَأْناً اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرُ مَنِ اسْتَنْصَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَهِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِی خَلَقَ وَ صَوَّرَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَمَاتَ وَ أَقْبَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِی إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى وَ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَطْهَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ یُكَبَّرَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ صَفِیِّکَ وَ نَجِیبِکَ وَ أَمِینِکَ وَ حَبِیبِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ خَلِیلِکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ الَّذِی هَدَیْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ عَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَهِ وَ بَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى وَ أَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّهِ الْعُظْمَى وَ سَبِیلِ التَّقْوَى وَ كَمَا أَرْشَدْتَنَا وَ أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَى جَمِیعِ الْخَیْرَاتِ وَ أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَشْرَفَ وَ أَكْبَرَ وَ أَطْهَرَ وَ أَطْیَبَ وَ أَتَمَّ وَ أَعَمَّ وَ أَزْكَى وَ أَنْمَى وَ أَحْسَنَ وَ أَجْمَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْیَانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ أَعْلِ مَكَانَهُ وَ كَرِّمْ فِی الْقِیَامَهِ مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْکَ مَنْزِلَهً وَ أَعْلَاهُمْ مِنْکَ مَكَاناً وَ أَفْسَحَهُمْ لَدَیْکَ مَنْزِلَهً وَ مَجْلِساً وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَکَ شَرَفاً وَ أَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّهِ الْمُهْتَدِینَ وَ الْحُجَجِ عَلَى خَلْقِکَ وَ الْأَدِلَّاءِ عَلَى سَبِیلِکَ وَ الْبَابِ الَّذِی مِنْهُ تُؤْتَى وَ التَّرَاجِمَهِ لِوَحْیِکَ كَمَا سَنُّوا سُنَّتَکَ النَّاطِقِینَ بِحِكْمَتِکَ وَ الشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِیِّکَ الْمُنْتَظِرِ أَمْرَکَ الْمُنْتَظَرِ لِفَرَجِ أَوْلِیَائِکَ اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَ ارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَ زَیِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَ أَیِّدْهُ بِنَصْرِکَ وَ انْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَ قَوِّ نَاصِرَهُمْ وَ اخْذُلْ خَاذِلَهُمْ وَ دَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ وَ دَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُمْ وَ اقْصِمْ بِهِمْ رُءُوسَ الضَّلَالَهِ وَ

شَارِعَهَ الْبِدَعِ وَ مُمِيتَهَ السُّنَّهِ وَ الْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ وَ أَعِزَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَذِلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ جَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَ الْمُخَالِفِينَ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْکَ الْهُدَی وَ اعْتَقَدُوا لَکَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَهِ وَ دَعَوُا الْعِبَادَ إِلَيْکَ بِالنَّصِيحَهِ وَ صَبَرُوا عَلَی مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَی وَ التَّکْذِيبِ فِی جَنْبِکَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَی ذَرَارِيِّهِمْ وَ أَهْلِ بُيُوتَاتِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ الطَّاهِرَاتِ وَ جَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ اخْصُصْ

أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُبَارَکِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَکَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِی بَرَکَاتِکَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ (1).

الْمُتَهَجِّدُ،: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ فَإِنْ فَاتَکَ إِلَی آخِرِهِ (2).

بيان: على ما أولانا أی أكبره لما أنعم علينا و فی الإقبال و أقدم إحسانا الله أكبر و أعز غفرانا الله أكبر و أسنی و سقطت سائر الفقرات من البين و فی المتهجد اللهم صل علی محمد عبدک و رسولک و نبيک و صفيک و حبيبک و نجيک و أمينک و نجيبک و صفوتک من خلقک و خليلک و خاصتک و خالصتک و خيرتک من خلقک إلی قوله أحد من العالمين اللهم شرف فی القيامه مقامه و عظم علی رءوس الخلائق حاله إلی قوله اللهم صل علی محمد و آل محمد أئمه الهدی الحجج علی خلقک إلی قوله لوحيک المستنين بسنتک إلی قوله علی خلقک اللهم اشعب بهم الصدع و بعد ذلک سائر الضمائر علی الجمع و كذا فی سائر الكتب غير الإقبال.

1- 1. الإقبال: 283، البلد الأمين: 239.
2- 2. مصباح المتهجد: 452.

و قال الجوهری الشعب الصدع فی الشی ء و إصلاحه أیضا و شعبت الشی ء فرقته و شعبته جمعته و هو من الأضداد و قال الصدع الشق و قال الرتق ضد الفتق و قد رتقت الفتق فارتتق أی التأم و قال دمدمت الشی ء إذا ألزقته بالأرض و طحطحته و دمدم الله علیهم أی أهلکهم و قال الدمار الهلاک یقال دمره تدمیرا و دمر علیه بمعنی انتهی و قصمه یقصمه بالکسر کسره و فی المتهجد و غیره و افضض و الفض الکسر بالتفرقه و انفض القوم تفرقوا.

و قال الکفعمی شارعه البدع أی سالکی طریق البدع أو الذین یشرعونها أی یجعلونا شریعه تتبع و یسلک طریقها و شرعت فی کذا خضت و المتعززین المتغلبین.

قوله علیه السلام و اعتقدوا لک المواثیق بالطاعه یقال اعتقدت کذا أی عقدت علیه القلب و الضمیر و اعتقد مالا و ضیعه اقتناها أی أیقنوا بأن جمیع مواثیقک بطاعه العباد لک حق أو جمعوا جمیع مواثیقک و عملوا بها و جعلوا أخذ مواثیق طاعتک علی العباد مالا و ضیعه لهم و لم یتوجهوا إلی غیره و لا یبعد أن یکون اعتقدوا مبالغه فی عقدوا أی أحکموا مواثیق طاعتک علی العباد و ألزموا علیهم الحجه فی ذلک فی جنبک أی فی قربک و طاعتک.

«5»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ]: فَإِذَا تَوَجَّهْتَ إِلَی الْمُصَلَّی فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ وَ تَعَبَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَهٍ إِلَی مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ طَلَبَ جَوَائِزِهِ وَ فَوَاضِلِهِ وَ نَوَافِلِهِ فَإِلَیْکَ یَا سَیِّدِی وِفَادَتِی وَ تَهْیِئَتِی وَ تَعْبِئَتِی وَ إِعْدَادِی وَ اسْتِعْدَادِی وَ رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ جَوَائِزِکَ وَ نَوَافِلِکَ فَلَا تُخَیِّبِ الْیَوْمَ رَجَائِی یَا مَوْلَایَ یَا مَنْ لَا یَخِیبُ عَلَیْهِ سَائِلٌ وَ لَا یَنْقُصُهُ نَائِلٌ إِنِّی لَمْ آتِکَ الْیَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَ لَا شَفَاعَهِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَ لَکِنْ أَتَیْتُکَ مُقِرّاً بِالظُّلْمِ وَ الْإِسَاءَهِ عَلَی نَفْسِی وَ لَا حُجَّهَ لِی وَ لَا عُذْرَ فَأَسْأَلُکَ یَا رَبِّ أَنْ تُعْطِیَنِی مَسْأَلَتِی وَ تَقْلِبَنِی بِرَغْبَتِی وَ لَا تَرُدَّنِی مَجْبُوهاً وَ لَا خَائِباً

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوکَ لِلْعَظِيمِ أَسْأَلُکَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِیَ الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِی شَرَّفْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ وَ تَغْسِلُنِی فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِی وَ خَطَايَایَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (1).

بيان: قال الجوهری جبهته صككت جبهته و جبهته بالمكروه إذا استقبلته به.

«6»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فَإِذَا قُمْتَ لِلصَّلَاةِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَكَبِّرْ وَ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدَيْکَ هَارِبٌ مِنْکَ إِلَيْکَ أَتَيْتُکَ وَافِداً إِلَيْکَ تَائِباً مِنْ ذُنُوبِی إِلَيْکَ زَائِراً لَکَ وَ حَقُّ الزَّائِرِ عَلَی الْمَزُورِ التُّحْفَةُ فَاجْعَلْ تُحْفَتِی مِنْکَ وَ تُحْفَتَکَ لِی رِضَاکَ وَ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ عَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ أَیْ رَبِّ وَ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةً خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِصِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ فِيمَا مَنَنْتَ عَلَیَّ فَتَمِّمْ عَلَیَّ مَنَّکَ وَ رَحْمَتَکَ أَیْ رَبِّ إِنَّ لَکَ فِيهِ عُتَقَاءَ فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ أَعْتَقْتَنِی فِيهِ فَتَمِّمْ عَلَیَّ وَ لَا تَرُدَّنِی فِی ذَنْبٍ مَا أَبْقَيْتَنِی وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَ يَا رَبِّ لِضَعْفِ عَمَلٍ أَوْ لِعِظَمِ ذَنْبٍ فَبِكَرَمِکَ وَ فَضْلِکَ وَ رَحَمَاتِکَ وَ كِتَابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ- لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ مَا أَنْزَلْتَ فِيهَا وَ حُرْمَةِ مَنْ عَظَّمْتَ فِيهَا وَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ عَلَيْهِمَا سَلَامُکَ وَ صَلَوَاتُکَ وَ بِکَ يَا اللَّهُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ بَعْدَهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَی اللَّهِ يَا اللَّهُ أَعْتِقْنِی فِيمَنْ أَعْتَقْتَ السَّاعَةَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله (2).

«7»- الْإِقْبَالُ، وَ زَوَائِدُ الْفَوَائِدِ: الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ- اللَّهُمَّ إِنِّی سَأَلْتُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَنْ تُحْسِنَ مَعُونَتِی عَلَيْهِ وَ أَنْ تُبْلِغَنِی اسْتِتْمَامَهُ وَ فِطْرَهُ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ فِی ذَلِکَ بِعِبَادَتِکَ وَ حُسْنِ مَعُونَتِکَ وَ تَسْهِيلِ أَسْبَابِ تَوْفِيقِکَ فَأَجَبْتَنِی

1- 1. مصباح المتهجد: 198، جنه الأمان: 654.
2- 2. الإقبال: 288.

وَ أَحْسَنْتَ مَعُونَتِی عَلَیْهِ وَ فَعَلْتَ ذَلِکَ بِی وَ عَرَّفْتَنِی حُسْنَ صَنِیعِکَ وَ کَرِیمَ إِجَابَتِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا رَزَقْتَنِی مِنْ ذَلِکَ وَ عَلَی مَا أَعْطَیْتَنِی مِنْهُ اللَّهُمَّ وَ هَذَا یَوْمٌ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَ کَرَّمْتَ حَالَهُ وَ شَرَّفْتَ حُرْمَتَهُ وَ جَعَلْتَهُ عِیداً لِلْمُسْلِمِینَ وَ أَمَرْتَ عِبَادَکَ أَنْ یَبْرُزُوا لَکَ فِیهِ لِتُوَفَّی کُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَ ثَوَابَ مَا قَدَّمَتْ وَ لِتَفَضَّلَ عَلَی أَهْلِ النَّقْصِ فِی الْعِبَادَهِ وَ التَّقْصِیرِ فِی الاِجْتِهَادِ فِی أَدَاءِ الْفَرِیضَهِ بِمَا لَا یَمْلِکُهُ غَیْرُکَ وَ لَا یَقْدِرُ عَلَیْهِ سِوَاکَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ وَافَاکَ فِی هَذَا الْیَوْمِ فِی هَذَا الْمَقَامِ مَنْ عَمِلَ لَکَ عَمَلًا قَلَّ ذَلِکَ الْعَمَلُ أَوْ کَثُرَ کُلُّهُمْ یَطْلُبُ أَجْرَ مَا عَمِلَ وَ یَسْأَلُ الزِّیَادَهَ مِنْ فَضْلِکَ فِی ثَوَابِ صَوْمِهِ لَکَ وَ عِبَادَتِهِ إِیَّاکَ عَلَی حَسَبِ مَا قُلْتَ- یَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ اللَّهُمَّ وَ أَنَا عَبْدُکَ الْعَارِفُ بِمَا أَلْزَمْتَنِی وَ الْمُقِرُّ بِمَا أَمَرْتَنِی الْمُعْتَرِفُ بِنَقْصِ عَمَلِی وَ التَّقْصِیرِ فِی اجْتِهَادِی وَ الْمُخِلُّ بِفَرْضِکَ عَلَیَّ وَ التَّارِکُ لِمَا ضَمِنْتُ لَکَ عَلَی نَفْسِی اللَّهُمَّ وَ قَدْ صُمْتُ فَشُبْتُ صَوْمِی لَکَ فِی أَحْوَالِ الْخَطَاءِ وَ الْعَمْدِ وَ النِّسْیَانِ وَ الذِّکْرِ وَ الْحِفْظِ بِأَشْیَاءَ نَطَقَ بِهَا لِسَانِی أَوْ رَأَتْهَا عَیْنِی وَ هَوَتْهَا نَفْسِی وَ مَالَ إِلَیْهَا هَوَایَ وَ أَحَبَّهَا قَلْبِی أَوِ اشْتَهَتْهَا رُوحِی أَوْ بَسَطْتُ إِلَیْهَا یَدِی أَوْ سَعَیْتُ إِلَیْهَا بِرِجْلِی مِنْ حَلَالِکَ الْمُبَاحِ بِأَمْرِکَ إِلَی حَرَامِکَ الْمَحْظُورِ بِنَهْیِکَ اللَّهُمَّ وَ کُلُّ مَا کَانَ مِنِّی مُحْصًی عَلَیَّ غَیْرَ مُخِلٍّ بِقَلِیلٍ وَ لَا کَثِیرٍ وَ لَا صَغِیرٍ وَ لَا کَبِیرٍ اللَّهُمَّ وَ قَدْ بَرَزْتُ إِلَیْکَ وَ خَلَوْتُ بِکَ لِأَعْتَرِفَ لَکَ بِنَقْصِ عَمَلِی وَ تَقْصِیرِی فِیمَا یَلْزَمُنِی وَ أَسْأَلُکَ الْعَوْدَ عَلَیَّ بِالْمَغْفِرَهِ وَ الْعَائِدَهِ الْحَسَنَهِ عَلَیَّ بِأَحْسَنِ رَجَائِی وَ أَفْضَلِ أَمَلِی وَ أَکْمَلِ طَمَعِی فِی رِضْوَانِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی کُلَّ نَقْصٍ وَ کُلَّ تَقْصِیرٍ وَ إِسَاءَهٍ وَ کُلَّ تَفْرِیطٍ وَ کُلَّ جَهْلٍ وَ کُلَّ عَمْدٍ وَ کُلَّ خَطَاءٍ دَخَلَ عَلَیَّ فِی شَهْرِی هَذَا وَ فِی صَوْمِی لَهُ وَ فِی فَرْضِکَ عَلَیَّ وَ هَبْهُ لِی وَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَیَّ وَ تَجَاوَزْ لِی عَنْهُ یَا غَایَهَ کُلِّ رَغْبَهٍ وَ یَا مُنْتَهَی کُلِّ مَسْأَلَهٍ وَ اقْبَلْنِی مِنْ وَجْهِی هَذَا وَ قَدْ عَظَّمْتَ فِیهِ جَائِزَتِی وَ

أَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتِى وَ كَرَّمْتَ فِيهِ حِبَائِى وَ تَفَضَّلْتَ عَلَىَّ بِأَفْضَلَ مِنْ رَغْبَتِى وَ أَعْظَمَ مِنْ مَسْأَلَتِى: يَا إِلَهِى يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ الَّذِى لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَىْ ءٌ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى الْعَمْدَ مِنْهَا وَ الْخَطَاءَ فِى هَذَا الْيَوْمِ وَ فِى هَذِهِ السَّاعَهِ يَا رَبَّ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ وَلِيَّهُ افْعَلْ ذَلِكَ بِى وَ تُبْ بِمَنِّكَ وَ فَضْلِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ عَلَىَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ وَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ يَا إِلَهِى اغْفِرْ لِى يَا إِلَهِى تَفَضَّلْ عَلَىَّ يَا إِلَهِى تُبْ عَلَىَّ يَا إِلَهِى ارْحَمْنِى يَا إِلَهِى ارْحَمْ فَقْرِى يَا إِلَهِى ارْحَمْ ذُلِّى يَا إِلَهِى ارْحَمْ مَسْكَنَتِى يَا إِلَهِى ارْحَمْ عَبْرَتِى يَا إِلَهِى لَا تُخَيِّبْنِى وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ لَا تُعَذِّبْنِى وَ أَنَا أَرْجُوكَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ- وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ أَسْتَغْفِرُكَ يَا رَبِّ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِى كُلِّهَا مَا تَعَمَّدْتُ مِنْهَا وَ مَا أَخْطَأْتُ وَ مَا حَفِظْتُ وَ مَا نَسِيتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ- وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَ لْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِى فَاسْتَجِبْ لِى كَمَا وَعَدْتَنِى إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ أَدْخِلْنِى فِى كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَ أَخْرِجْنِى مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ عِتْقاً بَتْلًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ لَا حَرَقَ بِالنَّارِ وَ لَا ذُلَّ وَ لَا وَحْشَهَ وَ لَا رُعْبَ وَ لَا رَوْعَهَ وَ لَا فَزِعَهَ وَ لَا رَهْبَهَ بِالنَّارِ وَ مُنَّ عَلَىَّ بِالْجَنَّهِ بِأَفْضَلِ حُظُوظِ أَهْلِهَا وَ أَشْرَفِ كَرَامَاتِهِمْ وَ أَجْزَلِ عَطَايَاكَ لَهُمْ وَ أَفْضَلِ جَوَائِزِكَ إِيَّاهُمْ وَ خَيْرِ حِبَائِكَ لَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْلِبْنِی مِنْ مَجْلِسِی هَذَا وَ مِنْ مَخْرَجِی هَذَا وَ لَمْ تُبْقِ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا خَطِیئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَ لَا عَثْرَةً إِلَّا أَقَلْتَهَا وَ لَا فَاضِحَةً إِلَّا صَفَحْتَ عَنْهَا وَ لَا جَرِیرَةً إِلَّا خَلَصْتَ مِنْهَا وَ لَا سَیِّئَةً إِلَّا وَهَبْتَهَا لِی وَ لَا کُرْبَةً إِلَّا وَ قَدْ خَلَّصْتَنِی مِنْهَا وَ لَا دَیْناً إِلَّا قَضَیْتَهُ وَ لَا عَائِلَةً إِلَّا أَغْنَیْتَهَا وَ لَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَ لَا عُرْیاً إِلَّا کَسَوْتَهُ وَ لَا مَرَضاً إِلَّا شَفَیْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا دَاوَیْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا غَمّاً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا عُسْراً إِلَّا یَسَّرْتَهُ وَ لَا ضَعْفاً إِلَّا قَوَّیْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِلَّا قَضَیْتَهَا عَلَی أَفْضَلِ الْأَمَلِ وَ أَحْسَنِ الرَّجَاءِ وَ أَکْمَلِ الطَّمَعِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَمَرْتَنِی بِالدُّعَاءِ وَ دَلَلْتَنِی عَلَیْهِ فَسَأَلْتُکَ وَ وَعَدْتَنِی الْإِجَابَهَ فَتَنَجَّزْتَ بِوَعْدِکَ وَ أَنْتَ الصَّادِقُ الْقَوْلِ الْوَفِیُّ الْعَهْدِ اللَّهُمَّ وَ قَدْ قُلْتَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ وَ قُلْتَ وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ کانَ بِکُمْ رَحِیماً وَ قُلْتَ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ اللَّهُمَّ وَ أَنَا أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی مُتَنَجِّزاً لِوَعْدِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِی کُلَّ مَا وَعَدْتَنِی وَ کُلَّ أُمْنِیَّتِی وَ کُلَّ سُوءٍ لِی وَ کُلَّ هَمِّی وَ کُلَّ نَهْمَتِی وَ کُلَّ هَوَایَ وَ کُلَّ مَحَبَّتِی وَ اجْعَلْ ذَلِکَ کُلَّهُ سَائِحاً فِی حَلَالِکَ ثَابِتاً فِی طَاعَتِکَ مُتَرَدِّداً فِی مَرْضَاتِکَ مُتَصَرِّفاً فِیمَا دَعَوْتَ إِلَیْهِ غَیْرَ مَصْرُوفٍ مِنْهُ قَلِیلًا وَ لَا کَثِیراً فِی شَیْ ءٍ مِنْ مَعَاصِیکَ وَ لَا فِی مُخَالَفَهِ لِأَمْرِکَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ وَ کَمَا وَفَّقْتَنِی لِدُعَائِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَفِّقْ لِی إِجَابَتَکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوِ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَهٍ إِلَی مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَوَائِزِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ فَرَائِضِهِ وَ عَطَایَاهُ فَإِلَیْکَ یَا سَیِّدِی کَانَتْ تَهْیِئَتِی وَ تَعْبِئَتِی وَ إِعْدَادِی وَ اسْتِعْدَادِی رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ جَوَائِزِکَ وَ فَوَاضِلِکَ وَ نَوَافِلِکَ وَ عَطَایَاکَ وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَی عِیدٍ مِنْ أَعْیَادِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ آتِکَ الْیَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَ لَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَ لَکِنِّی أَتَیْتُکَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِی وَ إِسَاءَتِی إِلَی نَفْسِی وَ لَا حُجَّهَ

لِی وَ لَا عُذْرَ لِی أَتَیْتُکَ أَرْجُو أَعْظَمَ عَفْوِکَ الَّذِی عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِینَ وَ أَنْتَ الَّذِی غَفَرْتَ لَهُمْ عَظِیمَ جُرْمِهِمْ وَ لَمْ یَمْنَعْکَ طُولُ عُکُوفِهِمْ عَلَی عَظِیمِ جُرْمِهِمْ أَنْ عُدْتَ عَلَیْهِمْ بِالرَّحْمَهِ فَیَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَهٌ وَ فَضْلُهُ عَظِیمٌ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عُدْ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ وَ عَافِیَتِکَ وَ تَعَطَّفْ عَلَیَّ بِفَضْلِکَ وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ رِزْقَکَ یَا رَبِّ إِنَّهُ لَیْسَ یَرُدُّ غَضَبَکَ إِلَّا حِلْمُکَ وَ لَا یَرُدُّ سَخَطَکَ إِلَّا عَفْوُکَ وَ لَا یُجِیرُ مِنْ عِقَابِکَ إِلَّا رَحْمَتُکَ وَ لَا یُنْجِینِی مِنْکَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَیْکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِی یَا إِلَهِی فَرَجاً بِالْقُدْرَهِ الَّتِی بِهَا تُحْیِی أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَیْتَ الْبِلَادِ وَ لَا تُهْلِکْنِی یَا إِلَهِی غَمّاً حَتَّی تَسْتَجِیبَ لِی وَ تُعَرِّفَنِی الْإِجَابَهَ فِی دُعَائِی وَ أَذِقْنِی طَعْمَ الْعَافِیَهِ إِلَی مُنْتَهَی أَجَلِی وَ لَا تُشْمِتْ بِی عَدُوِّی وَ لَا تُسَلِّطْهُ عَلَیَّ وَ لَا تُمْکِنْهُ مِنْ عُنُقِی یَا رَبِّ إِنْ رَفَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَضَعُنِی وَ إِنْ وَضَعْتَنِی فَمَنِ الَّذِی یَرْفَعُنِی وَ مَنْ ذَا الَّذِی یَرْحَمُنِی إِنْ عَذَّبْتَنِی وَ مَنْ ذَا الَّذِی یُعَذِّبُنِی إِنْ رَحِمْتَنِی وَ مَنْ ذَا الَّذِی یُکْرِمُنِی إِنْ أَهَنْتَنِی وَ مَنْ ذَا الَّذِی یُهِینُنِی إِنْ أَکْرَمْتَنِی وَ إِنْ أَهْلَکْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَعْرِضُ لَکَ فِی عَبْدِکَ أَوْ یَسْأَلُکَ عَنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ عَلِمْتُ یَا إِلَهِی أَنَّهُ لَیْسَ فِی حُکْمِکَ جَوْرٌ وَ لَا فِی عُقُوبَتِکَ عَجَلَهٌ وَ إِنَّمَا یَعْجَلُ مَنْ یَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا یَحْتَاجُ إِلَی الظُّلْمِ الضَّعِیفُ وَ قَدْ تَعَالَیْتَ عَنْ ذَلِکَ سَیِّدِی عُلُوّاً کَبِیراً اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْنِی لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَ لَا لِنَقِمَتِکَ نَصَباً وَ مَهِّلْنِی وَ نَفِّسْنِی وَ أَقِلْ عَثْرَتِی وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی وَ لَا تُتْبِعْنِی بِبَلَاءٍ عَلَی أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَی ضَعْفِی وَ قِلَّهَ حِیلَتِی وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ أَعُوذُ بِکَ الْیَوْمَ مِنْ غَضَبِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِذْنِی وَ أَسْتَجِیرُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَجِرْنِی وَ أَسْتَرْحِمُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی وَ أَسْتَهْدِیکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اهْدِنِی وَ أَسْتَنْصِرُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْصُرْنِی وَ أَسْتَکْفِیکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِی وَ أَسْتَرْزِقُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِنِی وَ أَسْتَعْصِمُکَ فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْصِمْنِی وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی فَإِنِّی لَنْ أَعُودَ لِشَیْ ءٍ کَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذَلِکَ یَا رَبِّ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ وَ طَلَبْتُهُ مِنْکَ وَ رَغِبْتُ فِیهِ إِلَیْکَ وَ قَدِّرْهُ وَ أَرِدْهُ وَ اقْضِهِ وَ أَمْضِهِ وَ خِرْ لِی فِیمَا تَقْضِی مِنْهُ وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِهِ وَ أَسْعِدْنِی بِمَا تُعْطِینِی مِنْهُ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ سَعَهِ مَا عِنْدَکَ فَإِنَّکَ وَاسِعٌ کَرِیمٌ وَ صِلْ ذَلِکَ کُلَّهُ بِخَیْرِ الْآخِرَهِ وَ نَعِیمِهَا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً یَسِیراً وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِیراً اللَّهُمَّ انْصُرْ بِهِ دِینَکَ وَ سُنَّهَ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ حَتَّی لَا یَسْتَخْفِیَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَیْکَ فِی دَوْلَهٍ کَرِیمَهٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَ أَهْلَهُ وَ تَجْعَلُنَا فِیهَا مِنَ الدُّعَاهِ إِلَی طَاعَتِکَ وَ الْقَادَهِ إِلَی سَبِیلِکَ وَ تَرْزُقُنَا بِهَا کَرَامَهَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ مَا أَنْکَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرِّفْنَاهُ وَ مَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ اللَّهُمَّ وَ اسْتَجِبْ لَنَا وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ یَتَذَکَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّکْرَی اللَّهُمَّ وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَی عِیدٍ مِنْ أَعْیَادِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ أَثِقْ بِغَیْرِکَ وَ لَمْ آتِکَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ وَ لَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ اللَّهُمَّ بَارِکْ لَنَا فِی عِیدِنَا هَذَا کَمَا هَدَیْتَنَا لَهُ وَ رَزَقْتَنَا وَ أَعِنَّا عَلَیْهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا أَدَّیْتُ عَنَّا فِیهِ مِنْ حَقٍّ وَ مَا قُضِیَتْ عَنَّا فِیهِ مِنْ فَرِیضَهٍ وَ مَا اتَّبَعْنَا فِیهِ مِنْ سُنَّهٍ وَ مَا تَنَفَّلْنَا فِیهِ مِنْ نَافِلَهٍ وَ مَا أَذِنْتَ لَنَا فِیهِ مِنْ تَطَوُّعٍ وَ مَا تَقَرَّبْنَا إِلَیْکَ مِنْ نُسُکٍ وَ مَا اسْتَعْمَلْنَا فِیهِ مِنَ الطَّاعَهِ وَ مَا رَزَقْتَنَا فِیهِ مِنَ الْعَافِیَهِ وَ الْعِبَادَهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا ذَلِکَ کُلَّهُ زَاکِیاً کَافِیاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَ لَا تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنَا وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ وَفَّقْتَنَا وَ لَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَکْرَمْتَنَا وَ لَا تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَیْتَنَا وَ لَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ

أَعْطَيْتَنَا وَ لَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَ لَا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِکَ عَلَيْنَا وَ لَا إِحْسَانِکَ إِلَيْنَا لِشَيْ ءٍ كَانَ مِنَّا وَ لَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ فَإِنَّ فِی كَرَمِکَ وَ عَفْوِکَ وَ فَضْلِکَ سَعَةً لِمَغْفِرَتِکَ ذُنُوبَنَا بِرَحْمَتِکَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْكَرِيمِ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّی فِی هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزْدَادَ عَنِّی رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ أَبَداً عَلَيَّ وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ ذَلِکَ فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّی رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ أَبَداً عَلَيَّ وَ ارْحَمْنِی رَحْمَةً لَا تُعَذِّبْنِی بَعْدَهَا أَبَداً وَ أَسْعِدْنِی سَعَادَةً لَا أَشْقَی بَعْدَهَا أَبَداً وَ أَغْنِنِی غِنًی لَا فَقْرَ بَعْدَهُ أَبَداً وَ اجْعَلْ أَفْضَلَ جَائِزَتِکَ لِی الْيَوْمَ فَكَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَعْطِنِی مِنَ الْجَنَّهِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَا بِهِ لَيْلَهَ الْقَدْرِ وَ إِلَّا فَأَخِّرْ آجَالَنَا إِلَی قَابِلٍ حَتَّی تُبَلِّغَنَاهُ فِی يُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِيَهٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَعْطِ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مَا سَأَلْتُکَ لِنَفْسِی بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی وَ لَا تُرَی وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَی تَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَی فَلَکَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی أَعْلَی عِلِّيِّينَ وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی النُّورِ وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی الْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی الْأَزْمَانِ وَ الْأَحْوَالِ وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی قَفْرِ أَرْضِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی كُلِّ حَالٍ إِلَهِی صَلَّيْنَا خَمْسَنَا وَ حَصَّنَّا فُرُوجَنَا وَ صُمْنَا شَهْرَنَا وَ أَطَعْنَاکَ رَبَّنَا وَ أَدَّيْنَا زَكَاهَ رُءُوسِنَا طَيِّبَهً بِهَا نُفُوسُنَا وَ خَرَجْنَا إِلَيْکَ لِأَخْذِ جَوَائِزِنَا فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَيِّبْنَا وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالتَّوْبَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ لَا تَرُدَّنَا عَلَی عَقِبِنَا وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالْجَنَّهِ وَ نَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَ زَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- إِنَّکَ عَلی كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی خِيَرَتِهِ

مِنْ خَلْقِهِ- مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً(1).

بیان: أو مال إلیها فی بعض النسخ بالواو هنا و قوله أو اشتهتها و هو أظهر و علی نسخه أو فهی إما بمعنی الواو أو محمول علی شده مراتب المحبه و العزم و ضعفهما من خلالک یحتمل أن تکون من ابتدائیه أی حال کونی فی ذلک السعی مبتدأ من الحلال معرضا عنه منتهیا إلی الحرام أو بیانیه و إلی بمعنی مع لبیان تعمیم ما یتکلم به و یشتهیه و یبسط یده إلیه و یسعی إلیه سواء کان مباحا لغوا لا فائده فیه أو حراما فإن کلا منهما مخل بکمال الصوت و یؤید الثانی أن فی زوائد الفوائد أو حرامک.

و قوله و کل ما کان إما بالجر عطفا علی حلالک أو أشیاء أو بالرفع بتقدیر الخبر أی هی أیضا کذلک أی کان ینبغی أن یکون صومی مخلوطا بطاعتک بجمیع جوارحی فی جمیع أحوالی فشبته بأشیاء منها محظور بنهیک و منها مباح غیر مخل بقلیل و لا کثیر و لا صغیر و لا کبیر من أوامرک و نواهیک لکنها مخله بکمال الصوم و قد برزت إلیک فی هذا العید لأن تتدارک ذلک بفضلک.

و قال الجوهری العائده العطف و المنفعه یقال هذا الشی ء أعود علیک فی کذا أی أنفع و قال الحباء العطاء.

لک الأمثال العلیا إشاره إلی قوله سبحانه لِلَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ مَثَلُ السَّوْءِ وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلی (2) أی الصفه الأعلی و هو الوجوب الذاتی و الغنی المطلق و النزاهه عن صفات المخلوقین أو الحجه الغالبه أو الأمثال التی مثل بها فی القرآن الحکیم.

و لا روعه و فی بعض النسخ و لا لوعه و لوعه الحب حرقته و رجل هاع لاع أی جبان جزوع و الأول أظهر و قال الفیروزآبادی النهمه الحاجه و بلوغ الهمه و الشهوه و النهم بالتحریک إفراط الشهوه فی الطعام انتهی.

1- 1. الإقبال ص 291- 295.
2- 2. النحل: 60.

سائحا فی حلالک أی جاریا فیه و فی بعض النسخ بالباء الموحده من السباحه علی المجاز و فی بعضها بالنون من سنح له الرأی أی عرض و الغرض محرکه هدف یرمی فیه و النصب أیضا قریب منه أی ما ینصب لیرمی و إن لم یصرح به فی کتب اللغه قال الفیروزآبادی النصب العلم المنصوب و یحرک و الغایه.

و نفسنی کأن فیه حذفا و إیصالا أی نفس عنی یقال نفس الله عنه کربته أی فرجها و فی بعض النسخ الدعاء و مهلنی و نفسی أی اترکنی مع نفسی کنایه عن رفع البلاء عنها و ما أذنت لنا لعله کنایه عن التوفیق و التقدیر کما یومی إلیه بعض أخبار القضاء و القدر کما مر من العافیه أی عن المعاصی فإنها المناسبه للقبول.

لا تُزِغْ قُلُوبَنا أی لا تملها عن الإیمان أی لا تسلبنی التوفیق بل ثبتنی علی الاهتداء الذی منحتنی به یا لا إله أی یا من لا إله إلا أنت بلغتنا لیله القدر أی فضلها فالق الحب و النوی أی یشقهما و یخرج منهما النبات و الشجر و قیل المراد به الشقاق الذی فی الحنطه و النواه.

تعلم السر و أخفی أی و أخفی من السر و اختلف فیهما فقیل السر ما حدث به العبد غیره فی خفیه و أخفی منه ما أضمره فی نفسه ما لم یحدث غیره و قیل السر ما أضمره العبد فی نفسه و أخفی منه ما لم یکن أضمره أحد و قیل السر ما تحدث به نفسک و أخفی منه ما ترید أن تحدث به نفسک فی ثانی الحال و قیل السر العمل الذی تستره عن الناس و أخفی منه الوسوسه

وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ علیهما السلام: أَنَّ السِّرَّ مَا أَخْفَیْتَهُ فِی نَفْسِکَ وَ أَخْفَی مَا خَطَرَ بِبَالِکَ ثُمَّ أَنْسِیتَهُ.

أقول: ثم ذکر السیدان دعاء الندبه الذی یدعی به فی الأعیاد الأربعه و سیأتی فی کتاب المزار ترکنا ذکره هنا حذرا من التکرار ثم قالا قدس سرهما فإذا فرغت من الدعاء فتأهب للسجود بین یدی مولاک.

وَ قُلْ مَا رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ دُعَاءِ الْعِیدِ الْمَذْکُورِ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ:

ص: 28

سَیِّدِی سَیِّدِی کَمْ مِنْ عَتِیقٍ لَکَ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ أَعْتَقْتَ سَیِّدِی سَیِّدِی وَ کَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ فَاجْعَلْ ذَنْبِی فِیمَا غَفَرْتَ سَیِّدِی سَیِّدِی کَمْ مِنْ حَاجَهٍ قَدْ قَضَیْتَ فَاجْعَلْ حَاجَتِی فِیمَا قَضَیْتَ سَیِّدِی سَیِّدِی وَ کَمْ مِنْ کُرْبَهٍ قَدْ کَشَفْتَ فَاجْعَلْ کُرْبَتِی فِیمَا کَشَفْتَ سَیِّدِی سَیِّدِی وَ کَمْ مِنْ مُسْتَغِیثٍ قَدْ أَغَثْتَ فَاجْعَلْنِی فِیمَنْ أَغَثْتَ سَیِّدِی سَیِّدِی کَمْ مِنْ دَعْوَهٍ قَدْ أَجَبْتَ فَاجْعَلْ دَعْوَتِی فِیمَا أَجَبْتَ سَیِّدِی سَیِّدِی وَ ارْحَمْ سُجُودِی فِی السَّاجِدِینَ وَ ارْحَمْ عَبْرَتِی فِی الْمُسْتَعْبِرِینَ وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی فِیمَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِینَ سَیِّدِی سَیِّدِی وَ کَمْ مِنْ فَقْرٍ قَدْ أَغْنَیْتَ فَاجْعَلْ فَقْرِی فِیمَا أَغْنَیْتَ سَیِّدِی سَیِّدِی ارْحَمْ دَعْوَتِی فِی الدَّاعِینَ سَیِّدِی وَ إِلَهِی أَسَأْتُ وَ ظَلَمْتُ وَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبِی وَ بِئْسَ مَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِی یَا مَوْلَایَ أَیْ کَرِیمُ أَیْ عَزِیزُ أَیْ جَمِیلُ- فَإِذَا فَرَغْتَ وَ انْصَرَفْتَ رَفَعْتَ یَدَیْکَ ثُمَّ حَمِدْتَ رَبَّکَ ثُمَّ تَقُولُ مَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمْتَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ حَمِدْتَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ (1).

«8»- الْمُتَهَجِّدُ، رَوَی أَبُو مِخْنَفٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَخْطُبُ یَوْمَ الْفِطْرِ فَیَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِرَبِّهِمْ یَعْدِلُونَ- لَا أُشْرِکُ بِاللَّهِ شَیْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ هُوَ الْحَکِیمُ الْخَبِیرُ- یَعْلَمُ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها وَ هُوَ الرَّحِیمُ الْغَفُورُ کَذَلِکَ اللَّهُ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ- لَا أَمَدَ لَهُ وَ لَا غَایَهَ لَهُ وَ لَا نِهَایَهَ وَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِکَ وَ أَعْمِمْنَا بِعَافِیَتِکَ وَ أَمْدِدْنَا بِعِصْمَتِکَ وَ لَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِکَ إِنَّکَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا مَقْنُوطاً مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لَا مَخْلُوّاً مِنْ

1- 1. الإقبال: 29.

نِعْمَتِهِ وَ لَا مُؤْيَساً مِنْ رَوْحِهِ وَ لَا مُسْتَنْكَفاً عَنْ عِبَادَتِهِ الَّذِی بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ قَرَّتِ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ وَ ثَبَتَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِی وَ جَرَتِ الرِّیَاحُ اللَّوَاقِحُ وَ سَارَتْ فِی جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ وَ قَامَتْ عَلَی حُدُودِهَا الْبِحَارُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ إِلَهٌ قَاهِرٌ قَادِرٌ ذَلَّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ وَ تَضَاءَلَ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَ دَانَ طَوْعاً وَ كُرْهاً لَهُ الْعَالَمُونَ نَحْمَدُهُ بِمَا حَمِدَ بِهِ نَفْسَهُ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ نَسْتَعِینُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ لَهُ یَعْلَمُ مَا تُخْفِی النُّفُوسُ وَ مَا تُجِنُّ الْبِحَارُ وَ مَا تُوَارِی الْأَسْرَابُ وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ كُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ لَا تَوَارَی مِنْهُ ظُلْمَةٌ وَ لَا تَغِیبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا یَعْلَمُها وَ لا حَبَّهٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا یابِسٍ إِلَّا فِی كِتابٍ مُبِینٍ وَ یَعْلَمُ مَا یَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَ إِلَی أَیِّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ وَ نَسْتَهْدِی اللَّهَ بِالْهُدَی وَ نَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالِ وَ الرَّدَی وَ نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ نَبِیُّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَی النَّاسِ كَافَّةً وَ أَمِینُهُ عَلَی وَحْیِهِ وَ أَنَّهُ بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَ جَاهَدَ فِی اللَّهِ الْمُدْبِرِینَ عَنْهُ وَ عَبَدَهُ حَتَّی أَتَاهُ الْیَقِینُ صلی الله علیه و آله. أُوصِیكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَی اللَّهِ الَّذِی لَا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَهٌ وَ لَا تُفْقَدُ لَهُ رَحْمَهٌ وَ لَا یَسْتَغْنِی عَنْهُ الْعِبَادُ وَ لَا تَجْزِی أَنْعُمَهُ الْأَعْمَالُ الَّذِی رَغَّبَ فِی الْآخِرَهِ وَ زَهَّدَ فِی الدُّنْیَا وَ حَذَّرَ الْمَعَاصِیَ وَ تَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ وَ تَفَرَّدَ بِالْعِزِّ وَ الْبَهَاءِ وَ جَعَلَ الْمَوْتَ غَایَهَ الْمَخْلُوقِینَ وَ سَبِیلَ الْمَاضِینَ فَهُوَ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِی الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتْمٌ فِی رِقَابِهِمْ لَا یُعْجِزُهُ لُحُوقُ الْهَارِبِ وَ لَا یَفُوتُهُ نَاءٍ وَ لَا آئِبٌ یَهْدِمُ كُلَّ لَذَّهٍ وَ یُزِیلُ كُلَّ بَهْجَهٍ وَ یَقْشَعُ كُلَّ نِعْمَهٍ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الدُّنْیَا دَارٌ رَضِیَ اللَّهُ لِأَهْلِهَا الْفَنَاءَ وَ قَدَّرَ عَلَیْهِمْ بِهَا الْجَلَاءَ فَكُلُّ مَا فِیهَا نَافِدٌ وَ كُلُّ مَنْ یَسْلُكُهَا بَائِدٌ وَ هِیَ مَعَ ذَلِكَ حُلْوَهٌ خَضِرَهٌ رَائِقَهٌ نَضِرَهٌ قَدْ زُیِّنَتْ لِلطَّالِبِ وَ لَاطَتْ بِقَلْبِ الرَّاغِبِ یُطَبِّبُهَا الطَّامِعُ وَ یَجْتَوِیهَا الْوَجِلُ الْخَائِفُ فَارْتَحِلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَ لَا تَطْلُبُوا مِنْهَا سِوَی الْبُلْغَهِ وَ كُونُوا فِیهَا كَسَفْرٍ نَزَلُوا مَنْزِلًا فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ بِأَدْنَی ظِلٍّ ثُمَّ ارْتَحَلُوا لِشَأْنِهِمْ

وَ لَا تَمُدُّوا أَعْيُنَكُمْ فِيهَا إِلَى مَا مُتِّعَ بِهِ الْمُتْرَفُونَ وَ أَضِرُّوا فِيهَا بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ ذَلِکَ أَخَفُّ لِلْحِسَابِ وَ أَقْرَبُ مِنَ النَّجَاهِ أَلَا وَ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَ أَدْبَرَتْ وَ آذَنَتْ بِوَدَاعٍ أَلَا وَ إِنَّ الْآخِرَهَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَ أَشْرَفَتْ وَ نَادَتْ بِاطِّلَاعٍ أَلَا وَ إِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَ غَداً السِّبَاقُ أَلَا وَ إِنَّ السُّبْقَهَ الْجَنَّهُ وَ الْغَايَهَ النَّارُ أَ فَلَا تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ هُجُومِ مَنِيَّتِهِ أَ وَ لَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ فَقْرِهِ وَ بُؤْسِهِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَ يَرْجُو ثَوَابَهُ أَلَا وَ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ عِيداً وَ جَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَ كَبِّرُوهُ وَ عَظِّمُوهُ وَ سَبِّحُوهُ وَ مَجِّدُوهُ وَ ادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَ اسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ تَضَرَّعُوا وَ ابْتَهِلُوا وَ تُوبُوا وَ أَنِيبُوا وَ أَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّهُ نَبِيِّكُمْ وَ فَرِيضَهٌ وَاجِبَهٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَلْيُخْرِجْهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَ عَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَ أُنْثَاهُمْ صَغِيرِهِمْ وَ كَبِيرِهِمْ وَ حُرِّهِمْ وَ مَمْلُوكِهِمْ يُخْرِجُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ-(1)

مِنْ طِيبِ كَسْبِهِ طَيِّبَهً بِذَلِکَ نَفْسُهُ عِبَادَ اللَّهِ وَ تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوى وَ تَرَاحَمُوا وَ تَعَاطَفُوا وَ أَدُّوا فَرَائِضَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامَهِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَ أَدَاءِ الزَّكَوَاتِ وَ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حَجِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ وَ أَطِيعُوهُ فِي اجْتِنَابِ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَ إِتْيَانِ الْفَوَاحِشِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ بَخْسِ الْمِكْيَالِ وَ نَقْصِ الْمِيزَانِ وَ شَهَادَهِ الزُّورِ وَ الْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى وَ جَعَلَ الْآخِرَهَ خَيْراً لَنَا وَ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَهِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

1- 1. في الفقيه ج 1 ص 327« عن كل إنسان منهم صاعا من بر أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير» و هو المذهب، و أمّا تقدير نصف صاع من البر بصاع من شعير، فهو من بدع معاويه أو عثمان على ما تراه فى كتاب الزكاه ج 96 ص 105- 110.

الرَّحِيمِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا.

ثُمَّ جَلَسَ وَ قَامَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا- مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخُطْبَهِ الْقَصِيرَهِ فِی يَوْمِ الْجُمُعَهِ(1).

توضیح

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أخبر بأنه تعالی حقیق بالحمد و نبه علی أنه المستحق له علی هذه النعم الجسام حمد أو لم یحمد لیکون حجه علی الذین هم بربهم یعدلون و جمع السماوات دون الأرض و هی مثلهن لأن طبقاتها مختلفه بالذات متفاوته الآثار و الحرکات و قدمها لشرفها و علو مکانها و تقدم وجودها کما قیل.

و جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ أی أنشأهما و الفرق بین خلق و جعل الذی له مفعول واحد أن خلق فیه معنی التقدیر و جعل فیه معنی التضمین و لذلک عبر عن إحداث النور و الظلمه بالجعل تنبیها علی أنهما لا یقومان بأنفسهما کما زعمت الثنویه و جمع الظلمات لکثره أسبابها و الأجرام الحامله لها أو لأن المراد بالظلمه الضلال و بالنور الهدی و الهدی واحد و الضلال کثیر و تقدیمها لتقدیم الأعدام علی الملکات.

و قیل من زعم أن الظلمه عرض یضاد النور احتج بهذه الآیه و لم یعلم أن عدم الملکه کالعمی لیس صرف العدم حتی لا یتعلق به الجعل.

ثُمَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِرَبِّهِمْ یَعْدِلُونَ عطف علی قوله الْحَمْدُ لِلَّهِ علی معنی أن الله حقیق بالحمد علی ما خلقه نعمه علی العباد ثم الذین کفروا به یعدلون فیکفرون نعمته و یکون بربهم تنبیها علی أنه خلق هذه الأشیاء أسبابا لتکونهم و

1- 1. مصباح المتهجد: 458- 460 و تتمه الخطبه فی ج 89 ص 239.

تعیشهم فمن حقه أن یحمد علیها و لا یکفر أو علی قوله خلق علی معنی أنه خلق ما لا یقدر علیه أحد سواه ثم هم یعدلون به ما لا یقدر علی شی ء منه.

و معنی ثم استبعاد عدولهم بعد هذا البیان و الباء علی الأول متعلقه بکفروا و صله یعدلون محذوفه أی یعدلون عنه لیقع الإنکار علی نفس الفعل و علی الثانی متعلقه بیعدلون و المعنی أن الکفار یعدلون بربهم الأوثان أی یسوونها به.

ثم استأنف علیه السلام الکلام تبریا عن المشرکین و إظهارا لتوحید رب العالمین بقوله لا تشرک بالله شیئا فکأن سائلا یسأل فکیف تقولون أنتم فأجاب بأنا لا ندعی لا فی الخلق و التربیه و لا فی استحقاق العباده و لا فی الاستعانه و لا نتخذ من دونه ولیا أی ناصرا و محبا أو متولیا لأمورنا.

و الحمد لله الذی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ خلقا و نعمه فله الحمد فی الدنیا لکمال قدرته و علی تمام نعمته و لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ لأن ما فی الآخره أیضا کذلک و تقدیم الصله للاختصاص فإن النعم الدنیویه قد تکون بواسطه من یستحق الحمد لأجلها و لا کذلک نعم الآخره و هو الحکیم الذی أحکم أمور الدارین الخبیر ببواطن الأشیاء.

یَعْلَمُ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ کالغیث ینفذ فی موضع و ینبع فی موضع آخر و کالکنوز و الدفائن و الأموات و الحبات وَ ما یَخْرُجُ مِنْها کالحیوان فی النشأتین و النبات و الفلذات و میاه العیون وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ کالملائکه و الکتب و المقادیر و الأرزاق و الأنداء و الصواعق وَ ما یَعْرُجُ فِیها کالملائکه و أعمال العباد و الأبخره و الأدخنه و هو الرحیم الغفور للمفرطین فی شکر نعمته مع کثرتها أی فی الآخره مع ما له من سوابق هذه النعم الفائته للحصر.

و لما اقتبس تلک الآیات من الکتاب الحکیم أکدها و أظهر الإیمان و الإذعان بها بقوله کذلک الله ربنا جل ثناؤه عن أن یمکننا القیام به کما هو حقه و لا أمد له أزلا و لا غایه له أبدا و لا نهایه لنعمه و ألطافه و کمالاته و لا إله أی معبود أو خالق إلا هو و إلیه المصیر فی الآخره.

ص: 33

أن تقع أی من أن تقع أو کراهه أن تقع بأن خلقها علی صوره متداعیه إلی الاستمساک إلا بإذنه أی بمشیته و ذلک فی القیامه لرءوف رحیم حیث هیأ لهم أسباب الاستدلال و فتح علیهم أبواب المنافع و دفع عنهم أنواع المضار.

ثم إنه علیه السلام لما عدد أصول نعمه الجسام و حمده علی ما خص عباده به من الإنعام شرع فی السؤال فابتدأ بأهم المطالب و هو الرحمه و المغفره و العصمه عن الخطایا و أن لا یخلینا فی حال من أحوالنا فی الدنیا و الآخره من رحمته.

و فی الفقیه و أعممنا بمغفرتک إنک أنت العلی الکبیر أی اغفر لنا جمیعا أو جمیع خطایانا أو الأعم و أمددنا علی بناء الإفعال أو بضم الدال علی المجرد أی قونا و أیدنا قال الجوهری أمدت الجیش بمدد قال أبو زید مددنا القوم أی صرنا مددا لهم و أمددناهم بغیرنا وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاکِهَهٍ و الماده الزیاده المتصله.

ثم استأنف علیه السلام الحمد علی وجه آخر لیصیر سببا لمزید معرفتهم به سبحانه و بنعمه فتؤثر فیهم مواعظه فقال و الحمد لله لا مقنوطا من رحمته لا مقنوطا حال عن الجلاله و من رحمته قائم مقام الفاعل لقوله مقنوطا کممرور به أی أحمده حال کونه لسعه رحمته و وفور نعمته بحیث لا ینبغی أن یقنط من رحمته أحد و کذا سائر الفقرات.

و الروح الرحمه قال تعالی نقلا عن یعقوب وَ لا تَیْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا یَیْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْکافِرُونَ (1) و قوله و لا مستنکفا فی بعض النسخ بفتح الکاف علی سیاق سائر الفقرات و فی أکثرها بکسر الکاف فالمعنی أنه سبحانه مع غایه علوه و رفعته و استغنائه لم یستنکف عن أن یعبده العباد و یدعوه لصغیر حوائجهم و کبیرها و سمی دعاءه عباده و ترکه استکبارا.

1- 1. یوسف: 87.

وَ فِی نَهْجِ الْبَلاَغَهِ(1) هَکَذَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ غَیْرَ مَقْنُوطٍ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لاَ مَخْلُوٍّ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ لاَ مَأْیُوسٍ مِنْ مَغْفِرَتِهِ وَ لاَ مُسْتَنْکِفٍ عَنْ عِبَادَتِهِ الَّذِی لاَ تَبْرَحُ مِنْهُ رَحْمَهٌ وَ لاَ تُفْقَدُ لَهُ نِعْمَهٌ.

وَ فِی الْفَقِیهِ هَکَذَا: وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لاَ مَقْنُوطٌ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لاَ مَخْلُوٌّ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ لاَ مُؤْیَسٌ مِنْ رَوْحِهِ وَ لاَ مُسْتَنْکِفٌ عَنْ عِبَادَتِهِ.

فیمکن أن یقرأ مقنوط و نظائره بالرفع فتکون مع الظرف بتقدیر الجمله أی لا یقنط من رحمته أو یکون صدر الصله ضمیرا محذوفا و یمکن أن یقرأ الجمیع بالنصب و یکون المفعول فی المقنوط و المخلو بمعنی الفاعل کما قیل فی حِجاباً مَسْتُوراً أی لا قانط من رحمته و لا خالی من نعمته فالمستنکف یکون علی بناء الفاعل مع أن قنط أتی متعدیا قال الفیروزآبادی القنط المنع.

الذی بکلمته أی بقوله کن أو بقدرته و إرادته مجازا أو باسمه الأعظم کما مر و سیأتی و قرت الأرضون السبع کونها سبعا(2)

إما باعتبار الأقالیم أو

ص: 35

1- 1. نهج البلاغه تحت الرقم 45 من قسم الخطب.

2- 2. و عندی أن المراد بالسماوات السبع: السیارات السبعه التی تسبح حول الشمس فی مدار أعلی من مدار الأرض و هو قوله عزّ و جلّ:« وَ بَنَیْنا فَوْقَکُمْ سَبْعاً شِداداً» ای صلبا لا ارض علیها کالصخور و الجبال. و کل منها تسبح فی فلک لقوله عزّ من قائل:« وَ لَقَدْ خَلَقْنا فَوْقَکُمْ سَبْعَ طَرائِقَ وَ ما کُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غافِلِینَ». و کل واحد منها تطابق الآخر من حیث الخلق و النظام کما قال عزّ و جلّ:« الَّذِی خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً ما تَری فِی خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَری مِنْ فُطُورٍ». و علی هذا تکون السماء الدنیا هی المریخ، و هی التی قد زینت سماؤها بزینه الکواکب و هی النجیمات التی تبلغ عددها مآت ألوف کلها تدور حول الشمس فی منطقه عرضها مائه ملیون میل، تری فی لیله المریخ کأبدع ما یمکن أن یری، مع ما یری من لمعان سائر الثوابت و السیارات و تقابل مسیرها عند الرائی فسبحان اللّه البدیع الباری. و الظاهر من قاعده بود أن تلک النجیمات کانت سیاره اصطدم بغیرها، أو انفطرت من داخلها و انشقت و اذنت لربها و

حقت، فعل اللّه ذلک بها قبیل مبعث نبیّنا صلی الله علیه و آله لتکون نجیماتها شهابا و رصدا للشیاطین لا یسمعون الی الملاء الأعلی من مریخ قال عزّ و جلّ: « إِنَّا زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِزِینَهٍ الْکَواکِبِ وَ حِفْظاً مِنْ کُلِّ شَیْطانٍ مارِدٍ لا یَسَّمَّعُونَ إِلَی الْمَلَإِ الْأَعْلی وَ یُقْذَفُونَ مِنْ کُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَهَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ» و قال عزّ من قائل:« وَ لَقَدْ زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِمَصابِیحَ وَ جَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّیاطِینِ وَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذابَ السَّعِیرِ». و قال عزّ من قائل- حاکیا عن الجن-« وَ أَنَّا لَمَسْنَا السَّماءَ فَوَجَدْناها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِیداً وَ شُهُباً. وَ أَنَّا کُنَّا نَقْعُدُ مِنْها مَقاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ یَسْتَمِعِ الْآنَ یَجِدْ لَهُ شِهاباً رَصَداً وَ أَنَّا لا نَدْرِی أَ شَرٌّ أُرِیدَ بِمَنْ فِی الْأَرْضِ أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً»، فصرح بأن تلک الشهب الراصده للنافذین فی السماء الدنیا انما وجدت عند مبعث نبیّنا صلی الله علیه و آله .
و أمّا الأرض، فکما عرفت فی ج 81 ص 165 أن المراد بها(خاک) بالفارسیه فلم یرد لفظها فی کتاب اللّه العزیز علی کثره مواردها الا مفرده، سواء ذکرت فی قبال السموات أو ذکرت بنفسها فقط و هذه الآیات بکثرتها تدلّ صریحا علی أن کرتنا الارضیه مفرده فی منظومتنا من حیث التراب الذی علاها و هی التی تمتاز و تتزین بالعشب و الحیاه. و أمّا الآیه الکریمه فی سوره الطلاق: 12« اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ» فالظاهر بل الصریح منها أن اللّه عزّ و جلّ انما خلق سبع سماوات شدادا و خلق من الأرض مثل السموات فی اشتدادها و صلابتها و هی الجبال الراسیه فیها لئلا تمید الأرض بمن علیها، کما قال عزّ و جلّ:« وَ جَعَلْنا فِی الْأَرْضِ رَواسِیَ أَنْ تَمِیدَ بِهِمْ». ینص علی ذلک الآیات التی تبحث عن الخلق و منها قوله عزّ و جلّ(فصلت: 12)« قُلْ أَ إِنَّکُمْ لَتَکْفُرُونَ بِالَّذِی خَلَقَ الْأَرْضَ فِی یَوْمَیْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِکَ رَبُّ الْعالَمِینَ* وَ جَعَلَ فِیها رَواسِیَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَکَ فِیها وَ قَدَّرَ فِیها أَقْواتَها فِی أَرْبَعَهِ أَیَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِینَ* ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ وَ هِیَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِیا طَوْعاً أَوْ کَرْهاً قالَتا أَتَیْنا طائِعِینَ* فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِی یَوْمَیْنِ وَ أَوْحی فِی کُلِّ سَماءٍ أَمْرَها وَ زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِمَصابِیحَ وَ حِفْظاً ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ» و مثلها الآیات فی سوره المؤمنون 84:« قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِیها إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ* سَیَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلا تَذَکَّرُونَ* قُلْ مَنْ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ* سَیَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلا تَتَّقُونَ».

أن لها طبقات بينها فرج تسكن فيها الجن و غيرهم أو المراد بالأرض غير السماء فباعتبار كره النار و طبقتى كره الهواء و كره الماء و ثلاث طبقات الأرض المركبه

ص: 36

و الطینیه و الخالصه تصیر سبعا و له وجوه أخری أو أن محدب الأرض مع محدب السماوات الست إلی السادسه کل منها أرض لسماء فوقها و مستقر لجماعه من المخلوقات من الإنس و سائر الحیوانات و الملائکه کما ورد فی بعض الأخبار و قد مر تحقیقه مفصلا فی کتاب السماء و العالم.

و فی الفقیه و استقرت الأرض المهاد و قال الفیروزآبادی المهاد ککتاب الفراش و أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً(1) أی بساطا ممکنا للسلوک فیه و الرواسی الثوابت الرواسخ و اللواقح أی الحوامل شبه الریح التی جاءت بخیر من إنشاء سحاب ماطر بالحامل کما شبه ما لا یکون کذلک بالعقیم أو ملقحات للشجر و السحاب و نظیره الطوائح بمعنی المطیحات فی قوله و مختبط مما تطیح الطوائح.

و قامت علی حدودها الضمیر راجع إلی البحار أی قامت البحار علی حدودها التی عینها الله لها لم تتجاوز عنها و یمکن إرجاعه إلی الأرض بقرینه المقام و یحتمل إرجاعه إلی السحاب أیضا إیذانا بأنها تنبعث منها ذل له المتعززون أی الذین صاروا بین الخلق أعزاء أو الذین یتکلفون العزه و لیسوا متصفین بها فإنها مخصوصه به سبحانه.

و تضاءل أی تصاغر و الضئیل النحیف الجسم الحقیر و دان أی ذل و أطاع و جنه و أجنه بمعنی ستره و الأسراب جمع السرب بالتحریک و هو جحر الوحشی و الحفیر تحت الأرض وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ أی تنقض من المده أو عدد الولد أو أعضائه أو دم الحیض و النفاس و الاستحاضه وَ ما تَزْدادُ علی جمیع الوجوه و غاض و ازداد جاءا لازمین و متعدیین.

1- 1. النبأ: 6.

وَ کُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ أی بقدر لا یتجاوزه و لا ینقص عنه أو بتقدیر و قضاء وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا یَعْلَمُها مبالغه فی إحاطه علمه تعالی بالجزئیات وَ لا حَبَّهٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا یابِسٍ کلها معطوفات علی ورقه و قوله إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ بدل من الاستثناء الأول بدل الکل علی أن الکتاب المبین علم الله أو بدل الاشتمال أرید به اللوح أو القرآن و قرئت بالرفع بالعطف علی محل ورقه أو للابتداء و الخبر إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ و فی الفقیه و ما تسقط ورقه من شجره و لا حبه فی ظلمه إلا یعلمها لا إله إلا هو و لا رطب إلخ.

و أی مجری یجرون فی الآخره و الدنیا و مجراهم الجسمانی و العقلانی و إلی أی منقلب ینقلبون فی الآخره أو الأعم و نستهدی الله بالهدی أی طلبنا الهدایه أیضا بهدایته تعالی أو حال کوننا متلبسین بالهدایه فنطلب مزیدها المدبرین عنه و فی الفقیه الحائدین عنه أی المائلین عن دینه.

حتی أتاه الیقین أی الموت فإنه متیقن کافه کل حی مخلوق إشاره إلی قوله تعالی وَ اعْبُدْ رَبَّکَ حَتَّی یَأْتِیَکَ الْیَقِینُ (1).

الذی لا تبرح منه نعمه أی لا تزول و لا تفقد علی بناء المجهول أی لا تعدم و فی بعض النسخ لا تنفد علی المعلوم من النفاد و هو الفناء و الانتهاء و کذا فی الفقیه لا تبرح عنه رحمه و لا نفقد له نعمه و عدم البراح و الفقدان و النفاد مطرد علی تقدیر قابلیه المحل لاقتضاء ذاته سبحانه الرحمه و الإنعام و عدم الشرط لا ینافی الاقتضاء.

الذی رغب فی الآخره فی الفقیه فی التقوی و تعزز بالبقاء أی صار عزیزا غالبا بوجوب الوجود و امتناع طریان العدم علیه و تفرد بالعز أی الغلبه علی من سواه و البهاء أی الحسن و الصفات الکمالیه الذاتیه و فی الفقیه مکان تلک الفقره و ذلل خلقه بالموت و الفناء.

1- 1. الحجر: 99.

و سبيل الماضين و فى الفقيه العالمين و معقود بنواصى الباقين لا يعجزه إباق الهاربين و عند حلوله يأسر أهل الهوى يهدم إلخ و العقد بالنواصى كنايه عن الحتم و اللزوم مع الإشعار بالتذلل و عدم الامتناع كما أن الأخذ بالناصيه كنايه عنه قال تعالى ما مِنْ دَابَّهٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها لا يعجزه لحوق الهارب أى لا يصعب و يمتنع عليه لحوقه و على ما فى الفقيه لا يعجزه الإباق من اللحوق و الإدراک و لا يفوته ناء أى بعيد و لا آئب أى راجع و يمكن أن يكون المراد بالنائى العاصى و بالآئب التائب المطيع أو البعيد عن وطنه و الراجع إليه أو المراد بالآئب الغائب المختفى من آبت الشمس إذا غابت و الأوب أيضا سرعه تقليب اليدين و

الرجلين في السير و التأويب أن يسير النهار أجمع و ينزل الليل و أبت إلى بنى فلان أتيتهم ليلا و بعض هذه المعانى أيضا لا يخلو من مناسبه لكن بتكلف.

و البهجه الحسن و السرور و قشعت الريح السحاب أى كشفته فانقشع و تقشع و فى الفقيه و يزيل كل نعمه و يقطع كل بهجه و الدنيا دار كتب الله لها الفناء و لأهلها منها الجلاء فأكثرهم ينوى بقاءها و يعظم بناءها و هى حلوه و فى النهج و الدنيا دار منى لها الفناء و لأهلها منها الجلاء و منى أى قدر و الجلاء الخروج من البلد و النافد الفانى و البائد الهالک و الحلاوه و الخضره و النضاره إشاره إلى الجهات التى تميل إليها القاصرون الغافلون عن العواقب و فى بعض النسخ غضره مكان خضره من الغضاره و هى طيب العيش.

و راقنى الشى ء أعجبنى و النضره و هى الحسن و الرونق قد زينت للطالب و فى الفقيه و النهج قد عجلت أى قدمت له لحقارتها على العاده فى تقديم اليسير للطالب فإن كان قصير الهمه رضي به و قعد عن طلب المخزون و إلا لم يلتفت إليه و طلب ما هو خير له و أبقى كما قال سبحانه مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياهَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها

نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَ هُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ إِلَّا النَّارُ(1) و قال تعالی فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِی الدُّنْيا وَ ما لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ (2).

و لاطت بقلب الراغب قال الجوهری لاط الشی ء بقلبی يلوط و يليط و إنی لأجد له فی قلبی لوطا و ليطا يعنی الحب اللازق بالقلب انتهی و فی الفقيه و النهج و التبست بقلب الناظر و الالتباس الاختلاط و الاشتباه و التباس الدنيا بالقلب خلطه المحاسن بالمساوی لافتتانه بحسن منظرها و الغفله عن عاقبتها أو اشتباهها بحيث يتوهمها باقيه لذيذه و لا يعلم فناءها و مرارتها.

و استطاب الشی ء وجده طيبا و أطابه و طيبه جعله طيبا و النسخ هنا مختلفه و أجودها يستطيبها و فی بعض النسخ يطبيها بتقديم الباء الموحده علی الياء من قولهم طباه يطبوه و يطبيه إذا دعاه و الظاهر أنه أيضا تصحيف و فی الفقيه بعد ذلک و يضنی ذو الثروه الضعيف أی تصير رؤيه حال صاحب الثروه و كثره المال سببا لحزن الضعيف الفاقد له و مرض قلبه و من قولهم ضنی كرضی أی مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و أضناه المرض و المضاناه المعاناه و يحتمل أن يكون كنايه عن تحقير ذی الثروه له و علی التقديرين لا يخلو من تكلف و لعله لذلک أسقطها الشيخ.

و يجتويها الوجل الخائف فی بعض نسخ الكتاب و الفقيه بالجيم من قولهم اجتواه أی كرهه و فی بعضها بالحاء المهمله من قولهم احتواه و احتوی عليه أی جمعه و أحرزه أی يجمعها و يحوزها الخائف الوجل من عذاب الله لشده الداعی إليها فكيف الغافل الآمن المغتر و الأول أظهر.

فارتحلوا منها رحمكم الله بأحسن ما بحضرتكم من الزاد الارتحال السفر و الانتقال و الباء للمصاحبه و الحضره الحضور و قرب الرجل

ص: 40

1- 1. هود: 15.

2- 2. البقره: 200.

و فناؤه أی أحسن ما هو موجود عندكم و حاضر لديكم من الزاد و هو التقوى قال الله تعالى وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى (1) و الزاد طعام يتخذ للسفر و يحتمل أن يكون المراد هنا ما ينتفع به فی الدنيا من أسبابها و بالأحسن ما يمكن أن يكون وسيله لتحصيل الآخره و لعله أنسب بما بعده.

وَ فِی الْفَقِيهِ: بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ وَ لَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ وَ لَا تَسْأَلُوا مِنْهَا فَوْقَ الْكَفَافِ وَ ارْضَوْا مِنْهَا بِالْيَسِيرِ وَ لَا تَمُدُّنَّ أَعْيُنَكُمْ مِنْهَا إِلَى مَا مُتِّعَ الْمُتْرَفُونَ بِهِ وَ اسْتَهِينُوا بِهَا وَ لَا تُوَطِّنُوهَا وَ أَضِرُّوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ التَّنَعُّمَ وَ التَّلَهِّیَ وَ الْفَاكِهَاتِ وَ فِی بَعْضِ النُّسَخِ وَ الْفُكَاهَاتِ فَإِنَّ فِی ذَلِكَ غَفْلَةً وَ اغْتِرَاراً أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا.

وَ فِی النَّهْجِ: وَ لَا تَسْأَلُوا فِيهَا فَوْقَ الْكَفَافِ وَ لَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ.

و الكفاف بالفتح ما كف عن الناس و أغنى و البلاغ ما يتبلغ به و يتوصل إلى المطلوب.

و لا تمدوا أعينكم أی لا تنظروا نظر رغبه أو لا تطمحوا بأنفسكم طموح راغب إلى ما متع به المترفون أی أنعم على الذين أترفتهم و أطغتهم النعم من الأموال و الأولاد و غير ذلک من زهرات الدنيا فإنها فی معرض الزوال و الفناء مع ما يتبعها من الحساب و الجزاء قال الفيروزآبادی المترف كمكرم المتروک يصنع ما يشاء لا يمنع و المتنعم لا يمنع من تنعمه و استهينوا بها أی عدوها هينا حقيرا و لا تستعظموها و لا توطنوها أی لا تعدوها وطنا بل منزلا و معبرا تنتقلون منها إلى دار القرار و المراد به النهی عما هو لازم التوطن من سكون القلب إليها و السعی فی عمارتها و ترک الاستعداد للخروج عنها.

و أضروا فيها بأنفسكم بتحمل مشقه الطاعات و ترک المشتهيات و اللذات و الاكتفاء بالقليل من الحلال فی المأكل و الملبس و غيرهما و التنعم التلذذ بالنعم و لعل المراد هنا شده الاعتناء بها و كثره السعی فی تحصيلها أو يحمل على ما إذا

1- 1. البقره: 197.

حصلت من حرام أو شبهه و يحتمل الأعم على الكراهه لكن ينافيه كثير من الأخبار و قد مر الكلام فيه فى كتاب مكارم الأخلاق.

و التلهى الاشتغال بما يلهى و يغفل عن الآخره و تحصيلها و الفاكهات أى السعى فى تحصيل أنواع الفواكه و الاعتناء بها أو المفاكهه و الممازحه و الفكاهات أظهر قال الجوهرى الفكاهه بالضم المزاح و بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه إذا كان طيب النفس مزاحا و الفكه أيضا الأشر البطر ألا و إن الدنيا قد تنكرت أى تغيرت عن حال تسرک إلى حال تكرهها و النكره ضد المعرفه و التنكر إما إظهار عدم المعرفه أو تغيره إلى حال لا تعرفه فشبه عليه السلام الدنيا بشخص أقبل عليک و وعدک بمواعيد من الإعانه و الموافقه و الإحسان ثم تغير كأنه لا يعرفک و أدبر عنک و أعلمک بأنه يفارقک و لا تنتفع منه بشى ء و إدبارها كنايه عن سرعه تصرمها و تطرق النقص و الفناء إلى متاعها من صحه و شباب و جاه و مال و ذلک عله لإقبال الآخره التى تتلوها.

و الإيذان الإعلام و الوداع بالفتح الاسم من التوديع و هو تخليف المسافر الناس خافضين و هم يودعونه تفاؤلا بالدعه التى تصير إليها إذا رجع و الاطلاع الإشراف من مكان عال و المقبل إلى الانحدار أحرى بالوصول و قيل إسناد الإشراف إلى رب الآخره و عبر بها للتعظيم كما يكنى عن الفاضل بمجلسه و حضرته و لا يخفى بعده.

و فى النهج: أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت و آذنت بوداع و إن الآخره قد أقبلت و أشرفت باطلاع.

و فى الفقيه: ألا إن الدنيا قد تنكرت و أدبرت و احلولت و فى بعض النسخ و احلوت و آذنت بوداع ألا و إن الآخره قد رحلت فأقبلت و أشرفت و آذنت باطلاع.

يقال حلا الشى ء و احلولى إذا صار حلوا و احلوت بإثبات الواو خلاف القياس و كأنه تصحيف قد رحلت أى متوجهه إليک.

ألا و إن المضمار اليوم و غدا السباق ألا و إن السبقه الجنه و الغايه النار

و فی الفقیه و السباق غدا و فی النهج ألا و إن الیوم المضمار و غدا السباق و السبقه الجنه و الغایه النار.

أقول: قال السید الرضی ره بعد إیراد هذه الفقرات و قلیل من سائر الفقرات لو کان کلام یأخذ بالأعناق إلی الزهد فی الدنیا و یضطر إلی عمل الآخره لکان هذا الکلام و کفی به قاطعا لعلائق الآمال و قادحا زناد الاتعاظ و الانزجار.

و من أعجبه قوله ألا و إن الیوم المضمار و غدا السباق و السبقه الجنه و الغایه النار فإن فیه مع فخامه اللفظ و عظم قدر المعنی و صادق التمثیل و واقع التشبیه سرا عجیبا و معنی لطیفا و هو قوله علیه السلام و السبقه الجنه و الغایه النار فخالف بین اللفظین لاختلاف المعنیین و لم یقل السبقه النار کما قال و السبقه الجنه لأن الاستباق إنما یکون إلی أمر محبوب و غرض مطلوب و هذه صفه الجنه و لیس هذا المعنی موجودا فی النار نعوذ بالله منها.

فلم یجز أن یقول و السبقه النار بل قال و الغایه النار لأن الغایه قد ینتهی إلیها من لا یسره الانتهاء إلیها و من یسره ذلک فصلح أن یعبر بها عن الأمرین معا فهی فی هذا الموضع کالمصیر و المال قال الله تعالی قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِیرَکُمْ إِلَی النّارِ(1) و لا یجوز فی هذا الموضع أن یقال فإن سبقتکم إلی النار فتأمل ذلک فباطنه عجیب و غوره بعید و کذلک أکثر کلامه علیه السلام.

و فی بعض النسخ و قد جاء فی روایه أخری و السبقه الجنه بضم السین و السبقه عندهم اسم لما یجعل للسابق إذا سبق من مال أو عرض و المعنیان متقاربان لأن ذلک لا یکون جزاء علی فعل الأمر المذموم و إنما یکون جزاء علی فعل الأمر المحمود انتهی کلامه رفع الله مقامه.

و أقول المضمار مده تضمیر الفرس و موضعه أیضا و قد یطلق علی میدان

1- 1. إبراهیم: 30.

المسابقه و على غايه الفرس فى السباق أيضا و تضمير الفرس هو أن تعلفه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت و ذلک فى أربعين يوما و السباق المسابقه و ليس جمعا للسبقه بالضم أى الذى يستبق إليه كما توهم فإن جمعها أسباق و السبقه بالتحريک الخطر أى المال الذى يوضع بين أهل السباق و غايه كل شى ء منتهاه و لا يعتبر فى مفهومها أن يكون مطلوبا حتى يتكلف لكون النار غايه بأنها غايه عرضيه لمحبه الدنيا و الانهماک فى لذاتها كما يفهم من كلام بعض شراح النهج بل النار غايه لأن المصير إليها منتهى فعل السيئات و فى أكثر نسخ النهج السبقه بفتح السين و سكون الباء و فى بعضها بالتحريک و هو أظهر.

و لنرجع إلى بيان حاصل التشبيه و تطبيق المشبه على المشبه به و لم يتعرض له أحد و يخطر بالبال فيه وجوه الأول أن يكون المراد بالمضمار زمان تضمير الفرس فمده عمر الدنيا مده تضمير النفس و تقويتها بالعلم و العمل و الإخلاص و العقائد الحسنه للاستباق فى ميدان القيامه و شبه القيامه بميدان السباق و النار بالغايه التى توضع فى منتهى الميدان و الجنه بالعوض الذى يأخذه السابق فكل من كان أخف و أقل وزرا و نفسه أقوى بالعلم و العمل يكون قطعه لعرصه القيامه أسرع و وصوله إلى النار التى لا بد من وصول كل أحد يومئذ إليها لقوله سبحانه وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها(1) أسبق كان عوضه من الجنه أكثر و على هذا يكون تشبيها تاما منطبقا على سائر الآيات و الأخبار الوارده فى ذلک.

الثانى أن يكون المراد بالمضمار مكان التضمير فالدنيا محل تضمير النفس بالكمالات و سائر أجزاء التشبيه كما مر فى الوجه الأول و على هذين الوجهين يمكن أن لا تجعل الغايه بمعنى غايه الميدان و لا يكون ذكرها داخلا فى التشبيه فالمعنى أنهم يتسابقون فى القيامه فمن سبق يعطى الجنه و من لم يسبق يحرم الجنه

1- 1. مريم: 71.

فیکون مصیره إلی النار کما أن المسبوق فی الدنیا یحرم العوض و یقع فی نار الحسره و الندامه فی عدم تضمیر فرسه و الأول أبلغ و أکمل فی التشبیه.

الثالث أن یکون المراد بالمضمار میدان المسابقه و بالسباق عوض السباق علی حذف المضاف أی یتسابقون فی الدنیا إلی السعادات و الکمالات فالسابق خطره و عوضه الجنه یأخذها فی الآخره و المسبوق غایته و مصیره النار لعدم استحقاق الجنه و علی هذا یمکن أن یقرأ السباق بالضم و التشدید أی السابقون یحضرون غدا لأخذ سبقهم لکنه مخالف للمضبوط فی النسخ.

الرابع أن یکون المراد بالسبقه ما یسبقون إلیه کما یظهر من کلام السید و إن لم نر فی اللغه بهذا المعنی أی یستبقون فی القیامه إلی الجنه فمن صیر نفسه فی مضمار الدنیا صالحا للوصول إلیها ینتهی إلیها و من لم یکن کذلک فغایه سیره النار لانتهاء قوته عندها و عدم قدرته علی التجاوز عنها.

الخامس أن یکون المراد بالیوم کل زمان سابق من أزمنه عمر الدنیا و بالغد الزمان الذی بعده أی کل عمل تعمله الیوم من خیر تصیر به نفسک أقوی للعمل فی الغد فکل یوم مضمار للمسابقه فی غده و غایه سیر السعداء فی هذا المضمار الجنه و غایه سیر الأشقیاء فی هذا المیدان النار إذ بعد قطع الحیاه ینتهی المضمار فهو إما إلی الجنه أو إلی النار کَمَا قَالَ علیه السلام: لَیْسَ بَیْنَ أَحَدِکُمْ وَ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ. و هذا معنی لطیف و یمکن أن تتنبه به لما هو ألطف من ذلک.

قبل هجوم منیته الهجوم الدخول بغته و المنیه الموت البؤس الخضوع و شده الحاجه و فی الفقیه قبل یوم منیته یوم بؤسه و فقره فاذکروا الله بالثناء و الطاعه یذکرکم بالثواب و المغفره و الرحمه أو یباهی بکم فی الملإ الأعلی و الابتهال التضرع و الإنابه التوبه أو الرجوع إلی الطاعه.

أو نصف صاع کذا فی أکثر النسخ و نسب إلی خطه رحمه الله و فی

بعض النسخ كما فی الفقیه صاعا من بر و علی الأول محمول علی التقیه(1)

لأنه من بدع عثمان کما سیأتی و البخس النقص و الظلم.

ثم جلس فی الفقیه ثم یجلس جلسه کجلسه العجلان أی یقعد متجافیا و لا یجلس متمکنا أو لا یمکث إلا قلیلا.

ص: 46

1- 1. مع أن الخبر مرسل فی الفقیه، و ضعیف فی المصباح غایته.

باب 3 أدعیه عید الأضحی و بعض آداب صلاته و خطبها

اشاره

«1»- الْإِقْبَالُ (1) ، وَ زَوَائِدُ الْفَوَائِدِ،: الدُّعَاءُ فِی یَوْمِ النَّحْرِ تُبَكِّرُ یَوْمَ النَّحْرِ فَتَغْتَسِلُ وَ تَلْبَسُ أَنْظَفَ ثَوْبٍ لَکَ وَ تَقُولُ عِنْدَ ذَلِکَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَفْتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِکَ وَ نَسْتَدْعِی الصَّوَابَ بِمَنِّکَ فَاسْمَعْ یَا سَمِیعُ فَکَمْ یَا إِلَهِی مِنْ کُرْبَهٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا وَ هُمُومٍ قَدْ کَشَفْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ دَعْوَهٍ قَدْ أَجَبْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ بَلِیَّهٍ قَدْ صَرَفْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ رَحْمَهٍ قَدْ نَشَرْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ عَثْرَهٍ قَدْ أَقَلْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ عَبْرَهٍ قَدْ رَحِمْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ نِعْمَهٍ قَدْ أَسْبَغْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ مِحْنَهٍ قَدْ أَزَلْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَمْ یَا إِلَهِی مِنْ حَلْقَهٍ ضَیِّقَهٍ قَدْ فَکَکْتَهَا فَلَکَ الْحَمْدُ سُبْحَانَکَ لَمْ تَزَلْ عَالِماً کَامِلًا أَوَّلًا آخِراً بَاطِناً ظَاهِراً مَلِکاً عَظِیماً أَزَلِیّاً قَدِیماً عَزِیزاً حَکِیماً رَءُوفاً رَحِیماً جَوَاداً کَرِیماً وَاسِعاً سَمِیعاً بَصِیراً لَطِیفاً خَبِیراً عَلِیّاً کَبِیراً عَلِیماً قَدِیراً- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ تَعَالَیْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ بِحَقِیقَهِ إِیمَانِی وَ عَقْدِ عَزَائِمِی وَ إِیقَانِی وَ حَقَائِقِ ظُنُونِی

ص: 47

1- 1. الإقبال ص 423.

وَ مَجَارِی سُیُولِ مَدَامِعِی وَ مَسَاغِ مَطْعَمِی وَ لَذَّهِ مَشْرَبِی وَ مَشَامِی وَ لَفْظِی وَ قِیَامِی وَ قُعُودِی وَ مَنَامِی وَ رُکُوعِی وَ سُجُودِی وَ بَشَرِی وَ عَصَبِی وَ قَصَبِی وَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ مُخِّی وَ عِظَامِی وَ مَا احْتَوَتْ عَلَیْهِ شَرَاسِیفُ أَضْلَاعِی وَ مَا أَطْبَقَتْ عَلَیْهِ شَفَتَایَ وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْ قَدَمِی إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ کَیْفَ لَا أَشْهَدُ لَکَ بِذَلِکَ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ أَنْتَ خَلَقْتَنِی بَشَراً سَوِیّاً وَ لَمْ أَکُنْ شَیْئاً مَذْکُوراً وَ کُنْتَ یَا مَوْلَایَ عَنْ خَلْقِی غَنِیّاً وَ رَبَّیْتَنِی طِفْلًا صَغِیراً وَ هَدَیْتَنِی لِلْإِسْلَامِ کَبِیراً وَ لَوْ لَا رَحْمَتُکَ إِیَّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْهَالِکِینَ نَعَمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کَلِمَهُ حَقٍّ مَنْ قَالَهَا سَعِدَ وَ عَزَّ وَ مَنِ اسْتَکْبَرَ عَنْهَا شَقِیَ وَ ذَلَّ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ کَلِمَهٌ خَفِیفَهٌ عَلَی اللِّسَانِ ثَقِیلَهٌ فِی الْمِیزَانِ بِهَا رِضَی الرَّحْمَنِ وَ سَخَطُ الشَّیْطَانِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَضْعَافَ مَا حَمِدَهُ جَمِیعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ یَرْضَی أَنْ یُحْمَدَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِهِ وَ مِدَادِ کَلِمَاتِهِ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَضْعَافَ مَا سَبَّحَهُ جَمِیعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ یَرْضَی أَنْ یُسَبَّحَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِهِ وَ مِدَادِ کَلِمَاتِهِ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ أَضْعَافَ مَا هَلَّلَهُ جَمِیعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ یَرْضَی أَنْ یُهَلَّلَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِهِ وَ مِدَادِ کَلِمَاتِهِ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ أَضْعَافَ مَا کَبَّرَهُ جَمِیعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَمَا یُحِبُ

رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ يَرْضَى أَنْ يُكَبِّرَ وَ كَمَا يَنْبَغِي بِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ أَضْعَافَ مَا اسْتَغْفَرَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ يَرْضَى أَنْ يَسْتَغْفِرَ وَ كَمَا يَنْبَغِى لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مَلِکُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَکَبِّرُ يَا کَبِيرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَكِيمُ يَا خَبِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ يَا قَدِيمُ يَا غَنِیُّ يَا عَظِيمُ يَا مُتَعَالِی يَا عَالِی يَا مُحِيطُ يَا رَءُوفُ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا قَدِيرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا صَمَدُ يَا قَاهِرُ يَا تَوَّابُ يَا بَارُّ يَا قَوِیُّ يَا بَدِيعُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَوَّلُ يَا رَازِقُ يَا مُنِيرُ يَا وَلِیُّ يَا هَادِی يَا نَاصِرُ يَا وَاسِعُ يَا مُحْيِی يَا مُمِيتُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا قَائِمُ يَا شَهِيدُ يَا رَقِيبُ يَا حَبِيبُ يَا مَالِکُ يَا نُورُ يَا رَفِيعُ يَا مَوْلَی يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا لَطِيفُ يَا حَفِیُّ يَا خَالِقُ يَا مَلِيکُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلَّامُ يَا شَاكِرُ يَا أَحَدُ يَا غَفَّارُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُعِينُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا مُسْتَعَانُ يَا غَالِبُ يَا مُغِيثُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا فَرْدُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ أَسْمَائِکَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّکَ وَ رَسُولِکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ كَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضِيقٍ أَنَا فِيهِ وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ فِی رِزْقِی أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِی وَ تُبْلِغَنِی أَمَلِی سَرِيعاً عَاجِلًا وَ تَكْبِتَ أَعْدَائِی وَ حُسَّادِی وَ ذَوِی التَّعَزُّزِ عَلَيَّ وَ الظُّلْمِ لِی وَ التَّعَدِّی عَلَيَّ وَ تَنْصُرَنِی عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِکَ وَ تَكْفِيَنِی أَمْرَهُمْ بِعِزَّتِکَ وَ تَجْعَلَنِی الظَّاهِرَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِکَ

وَ غَالِبِ مَشِیَّتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ وَ مَلَائِکَتُهُ وَ أَنْبِیَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ وَ الصَّالِحُونَ مِنْ عِبَادِهِ عَلَی مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ-(1)

وَ تَقُولُ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِکَ تُرِیدُ الْمُصَلَّی- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِ اللَّهُمَّ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا کهیعص یَا نُورَ کُلِّ نُورٍ یَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ یَا اللَّهُ یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ وَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا جَوَادُ یَا کَرِیمُ یَا سَمِیعُ یَا عَلِیمُ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُزِیلُ النِّعَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَأْخُذُ بِالْکَظْمِ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُحِلُّ السَّقَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُورِثُ الشَّقَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَکْشِفُ الْغِطَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُمْسِکُ غَیْثَ السَّمَاءِ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُکَدِّرُ الصَّفَا وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی أَتَیْتَهَا تَعَمُّداً أَوْ خَطَأً إِنَّکَ سَمِیعٌ قَرِیبٌ مُجِیبٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَةِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ إِنِّی أَعْهَدُ إِلَیْکَ فِی هَذِهِ الْحَیَاةِ الدُّنْیَا وَ أُشْهِدُکَ أَنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لَکَ الْمُلْکُ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ صلی الله علیه و آله وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ لِقَاءَکَ حَقٌّ- وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّکَ تَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أُشْهِدُکَ أَنَّکَ إِنْ تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی تَکِلْنِی إِلَی ضِعَهٍ وَ عَوْرَهٍ وَ ذَنْبٍ وَ خَطِیئَهٍ وَ إِنِّی لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِکَ فَاجْعَلْ لِی

1- 1. الإقبال ص 425.

عِنْدَکَ عَهْداً تُؤَدِّیهِ إِلَی یَوْمَ أَلْقَاکَ- إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی کُلَّهَا صَغِیرَهَا وَ کَبِیرَهَا إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ- وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ فِی الطَّرِیقِ- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ- وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِی وَ بِإِذْنِهِ خَرَجْتُ وَ مَرْضَاتَهُ اتَّبَعْتُ وَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ فَوَّضْتُ أَمْرِی وَ هُوَ حَسْبِی وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْإِلَهِ الْأَکْبَرِ تَوَکُّلَ مُفَوِّضٍ إِلَیْهِ اللَّهُمَّ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا فَرْدُ یَا رَحِیمُ یَا وَتْرُ یَا سَمِیعُ یَا عَلِیمُ یَا عَالِمُ یَا کَبِیرُ یَا مُتَکَبِّرُ یَا جَلِیلُ یَا جَمِیلُ یَا حَلِیمُ یَا کَرِیمُ یَا قَوِیُّ یَا وَفِیُّ یَا عَزِیزُ یَا مُکَوِّنُ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا مُؤْمِنُ یَا مُهَیْمِنُ یَا عَزِیزُ یَا جَبَّارُ یَا قَدِیمُ یَا مُتَعَالِی یَا مُعِینُ یَا تَوَّابُ یَا وَهَّابُ یَا بَاعِثُ یَا وَارِثُ یَا حَمِیدُ یَا مَجِیدُ یَا مَعْبُودُ یَا مَوْجُودُ یَا ظَاهِرُ یَا بَاطِنُ یَا طَاهِرُ یَا مُطَهِّرُ یَا مَکْنُونُ یَا مَخْزُونُ یَا أَوَّلُ یَا آخِرُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا شَامِخُ یَا وَاسِعُ یَا سَلَامُ یَا رَفِیعُ یَا مُرْتَفِعُ یَا نُورُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا ذَا الْعِزَّهِ وَ السُّلْطَانِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ کَرْبٍ أَنَا فِیهِ وَ تَقْضِیَ جَمِیعَ حَوَائِجِی وَ تُبْلِغَنِی غَایَهَ أَمَلِی وَ تَکْبِتَ أَعْدَائِی وَ حُسَّادِی وَ تَکْفِیَنِی أَمْرَ کُلِّ مُؤْذٍ لِی سَرِیعاً عَاجِلًا- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ فَإِذَا دَخَلْتَ إِلَی الْمُصَلَّی وَ جَلَسْتَ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی تُصَلِّی فِیهِ تَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ یَا واسع [وَاسِعاً] لَا یُضَیَّقُ وَ یَا حَسَناً عَائِدَتُهُ یَا مُلْبِساً فَضْلَ رَحْمَتِهِ یَا مُهَاباً لِشِدَّهِ سُلْطَانِهِ یَا رَاحِماً بِکُلِّ مَکَانٍ ضَرِیرٍ أَصَابَهُ الضُّرُّ فَخَرَجَ إِلَیْکَ مُسْتَغِیثاً بِکَ هَائِباً لَکَ یَقُولُ رَبِّ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَلِمَغْفِرَتِکَ خَرَجْتُ إِلَیْکَ أَسْتَجِیرُ بِکَ فِی خُرُوجِی مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ بِعِزِّ جَلَالِکَ أَسْتَجِیرُ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ مَکْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَسَمَّیْتَ بِهِ وَ جَعَلْتَهُ مَعَ قُوَّتِکَ وَ مَعَ قُدْرَتِکَ وَ مَعَ سُلْطَانِکَ وَ صَیَّرْتَهُ فِی قَبْضَتِکَ وَ نَوَّرْتَهُ بِکَلِمَاتِکَ وَ أَلْبَسْتَهُ

وَقَارَهَا مِنْکَ-(1)

یَا اللَّهُ أَطْلُبُ إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمْحُوَ عَنِّی کُلَّ کَبِیرَهٍ أَتَیْتُهَا وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ ارْتَکَبْتُهَا وَ کُلَّ سَیِّئَهٍ اکْتَسَبْتُهَا وَ کُلَّ سُوءٍ وَ مَکْرُوهٍ وَ مَخُوفٍ وَ مَحْذُورٍ أَرْهَبُ وَ کُلَّ ضِیقٍ أَنَا فِیهِ فَإِنِّی آمَنْتُ بِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی فِیهِ تَفْسِیرُ الْأُمُورِ کُلِّهَا هَذَا اعْتِرَافِی فَلَا تَخْذُلْنِی وَ هَبْ لِی عَافِیَهً شَامِلَهً کَافِیَهً وَ نَجِّنِی مِنْ کُلِّ أَمْرٍ عَظِیمٍ وَ مَکْرُوهٍ جَسِیمٍ هَلَکْتُ فَتَلَافَنِی بِحَقِّ حُقُوقِکَ کُلِّهَا یَا کَرِیمُ یَا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- عَبْدِکَ شَدِیدِ حَیَائِهِ مِنْ تَعَرُّضِهِ لِرَحْمَتِکَ لِإِصْرَارِهِ عَلَی مَا نَهَیْتَ عَنْهُ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِیمِ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ مَا أَتَیْتُ بِهِ لَا یَعْلَمُهُ غَیْرُکَ قَدْ شَمِتَ بِی فِیهِ الْقَرِیبُ وَ الْبَعِیدُ وَ أَسْلَمَنِی فِیهِ الْعَدُوُّ وَ الْحَبِیبُ وَ أَلْقَیْتُ بِیَدِی إِلَیْکَ طَمَعاً لِأَمْرٍ وَاحِدٍ وَ طَمَعِی فِی رَحْمَتِکَ فَارْحَمْنِی یَا ذَا الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ تَلَافَنِی بِالْمَغْفِرَهِ مِنَ الذُّنُوبِ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِزِّ ذَلِکَ الِاسْمِ الَّذِی مَلَأَ کُلَّ شَیْ ءٍ دُونَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ أَنْ

تَرْحَمَنِی بِاسْتِجَارَتِی بِکَ إِلَیْکَ بِاسْمِکَ هَذَا یَا رَحِیمُ أَتَیْتُ هَذَا الْمُصَلَّی تَائِباً مِمَّا اقْتَرَفْتُ فَاغْفِرْ لِی تَبِعَتَهُ وَ عَافِنِی مِنِ اتِّبَاعِهِ بَعْدَ مَقَامِی یَا کَرِیمُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ یَا مَحَلَّ النور [کُنُوزِ] أَهْلِ الْغِنَی وَ یَا مُغْنِیَ أَهْلِ الْفَاقَهِ بِسَعَهِ تِلْکَ الْکُنُوزِ بِالْعِیَادَهِ عَلَیْهِمْ وَ النَّظَرِ لَهُمْ یَا اللَّهُ لَا یُسَمَّی غَیْرُکَ إِلَهاً إِنَّمَا الْآلِهَهُ کُلُّهَا مَعْبُودَهٌ بِالْفِرْیَهِ عَلَیْکَ وَ الْکَذِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا سَادَّ الْفُقَرَاءِ یَا کَاشِفَ الضُّرِّ یَا جَابِرَ الْکَسِیرِ یَا عَالِمَ السَّرَائِرِ وَ الضَّمَائِرِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ هَرَبِی إِلَیْکَ مِنْ فَقْرِی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْحَالِّ فِی غِنَاکَ الَّذِی لَا یَفْتَقِرُ ذَاکِرُهُ أَبَداً أَنْ تُعِیذَنِی مِنْ لُزُومِ

1- 1. و قار بهائک خ ل.

فَقْرٍ أَنْسَی بِهِ الدِّینَ أَوْ بِسُوءِ غِنًی أَفْتَتِنُ بِهِ عَنِ الطَّاعَهِ بِحَقِّ نُورِ أَسْمَائِکَ کُلِّهَا أَطْلُبُ إِلَیْکَ مِنْ رِزْقِکَ مَا تُوَسِّعُ بِهِ عَلَیَّ وَ تَکُفَّنِی بِهِ عَنْ مَعَاصِیکَ وَ تَعْصِمُنِی فِی دِینِی لَا أَجِدُ لِی غَیْرَکَ مَقَادِیرُ الْأَرْزَاقِ عِنْدَکَ فَانْفَعْنِی مِنْ قُدْرَتِکَ بِی فِیهَا بِمَا یَنْزِعُ مَا نَزَلَ بِی مِنَ الْفَقْرِ یَا غَنِیُّ یَا قَوِیُّ یَا مَتِینُ یَا مُمْتَنّاً عَلَی أَهْلِ الصَّبْرِ بِالدَّعَهِ الَّتِی أَدْخَلْتَهَا عَلَیْهِمْ بِطَاعَتِکَ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ قَدْ فَدَحَتْنِی الْمِحَنُ وَ أَفْنَتْنِی وَ أَعْیَتْنِی الْمَسَالِکُ لِلرَّوْحِ مِنْهَا وَ اضْطَرَّنِی إِلَیْکَ الطَّمَعُ فِیهَا مَعَ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَکَ فِیهَا فَهَرَبْتُ بِنَفْسِی إِلَیْکَ وَ انْقَطَعْتُ إِلَیْکَ بِضُرِّی وَ رَجَوْتُکَ لِدُعَائِی أَنْتَ مَالِکِی فَأَغْنِنِی وَ اجْبُرْ مُصِیبَتِی بِجَلَاءِ کَرْبِهَا وَ إِدْخَالِکَ الصَّبْرَ عَلَیَّ فِیهَا فَإِنَّکَ إِنْ خُلْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَ مَا أَنَا فِیهِ هَلَکْتُ وَ لَا صَبْرَ لِی یَا ذَا الِاسْمِ الْجَامِعِ الَّذِی فِیهِ عَظُمَ الشُّئُونُ کُلُّهَا بِحَقِّکَ یَا سَیِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِنِی بِأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی یَا کَرِیمُ (1).

بیان: الحلقه الضیقه استعیرت للضیق الشدید اللازم و أثبت له الفک ترشیحا للاستعاره بحقیقه إیمانی أی بما حق و ثبت بها إیمانی من العقائد الحقه أو بإیمانی الذی یحق أن یسمی إیمانا و کذا حقائق ظنونی و عقد عزائمی أی ما عقدت علیه قلبی و الباء للملابسه و یحتمل السببیه بتکلف فی بعض الفقرات و مجاری سیول مدامعی قال الجوهری المدامع المآقی و هی أطراف العین أی المجاری التی فی رأسی یجری فیها السیول التی تخرج من مدامعی و فی بعض النسخ السبول بالباء الموحده و لعله تصحیف و فی الصحاح السبل بالتحریک المطر و أسبل المطر و الدمع إذا هطل.

و قال ساغ الشراب یسوغ سوغا أی سهل مدخله فی الحلق و المطعم و المشرب کأنهما مصدران و مساغ مصدر أو اسم مکان و لذه عطف علی مطعمی أو علی مساغ و المشام بتشدید المیم جمع المشمه آله الشم أو مکانه و القصب العظام المجوفه قال الفیروزآبادی القصب بالتحریک عظام الأصابع و شعب الحلق و مخارج

1- 1. الإقبال: 428.

الأنفاس و ما كان مستطيلا من الجوهر و كل نبات ذى أنابيب و قال الشرسوف كعصفور غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع و هو الطرف المشرف على البطن انتهى.

و المراد بما حوته الأعضاء الرئيسه و غيرها الواقعه فى الجوف من القلب و الكبد و الرئه و الطحال و الكليه و الأمعاء و غيرها و ما أطبقت على المجهول و يحتمل المعلوم من اللسان و الأضراس و الأسنان و غيرها و أطبقت الشى ء على الشى ء غطيته به و كلمه من فى قوله من قدمى تبعيضيه أو سببيه و قدمى يحتمل الإفراد و التثنيه ثم نسبه الشهاده إلى هذه الأشياء على بعض الوجوه على المجاز لأنها تشهد بلسان حالها على أن لها خالقا مدبرا حكيما عليما منزها عن الأضداد و الأنداد.

إلها واحدا أى معبودا و خالقا لا شريک له فى الخلق و فى العباده أحدا لا جزء و لا عضو له فردا متفردا فى الكمال و الجلال صمدا مقصودا إليه محتاجا إليه للكل فى جميع الأمور.

بشرا سويا أى مستوى الأعضاء حسن الخلق لم أكن شيئا مذكورا أى كنت نسيا منسيا لا أذكر بإنسانيه كنطفه أو علقه أو أشباههما أو كنت مقدرا فى علم الله لم أكن مذكورا عند الخلق و مداد كلماته أى بقدر المداد الذى يكتب به كلماته تعالى كما قال سبحانه قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّى (1) و قال مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ (2) و كلماته علومه أو تقديراته أو فضائل النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام كما مر فى بعض الأخبار.

و الحكيم قيل بمعنى الحاكم أى القاضى و قيل فعيل بمعنى مفعول أى الذى يحكم الأشياء و يتقنها و قيل ذو الحكمه و هى معرفه أفضل الأشياء بأفضل

1- 1. الكهف: 109.
2- 2. لقمان: 27.

العلوم و يقال لمن يحسن دقائق الصناعات و يتقنها حكيم و الخبير العالم بخفايا الأمور و قيل هو العالم بما كان و ما يكون يقال خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته.

و السميع هو الذى لا يعزب عن إدراكه مسموع و فعيل من أبنيه المبالغه و كذا البصير هو الذى لا يعزب عنه شى ء من المبصرات و أحوالها و كلاهما بغير جارحه و العليم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها و باطنها دقيقها و جليلها على أتم الإمكان لا بنحو علم المخلوقين كما مر و الكريم فى أسمائه سبحانه الجواد المعطى الذى لا ينفد عطاؤه أو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل.

و الحليم قيل هو الذى لا يستخفه شى ء من عصيان العباد و لا يستفزه الغضب عليهم و لكنه جعل لكل شى ء مقدارا فهو منته إليه و القديم هو الذى ليس لوجوده ابتداء و لا عله و يمتنع عليه العدم و الغنى هو الذى لا يحتاج إلى أحد فى شى ء و كل أحد محتاج إليه و هذا هو الغنى المطلق و المغنى أى يغنى من يشاء من عباده و العظيم هو الذى جاوز قدره و جل عن حدود العقول حتى لا يتصور الإحاطه بكنهه و حقيقته.

و من أسمائه تعالى العلى و العالى و المتعالى فالعلى و العالى الذى ليس فوقه شى ء فى الرتبه و الحكم و المتعالى الذى جل عن إفك المفترين و علا شأنه و قيل جل عن كل وصف و ثناء و قد يكون بمعنى العالى.

و المحيط هو الذى أحاط علما و قدره و لطفا و رحمه بكل شى ء و الرءوف هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه و الرأفه أرق من الرحمه و لا تكاد تقع فى الكراهه للمصلحه و الغفار و الغفور من أبنيه المبالغه و معناهما الساتر لذنوب عباده و عيوبهم المتجاوز عن خطاياهم و ذنوبهم و أصل الغفر التغطيه و الودود فعول بمعنى فاعل أى يحب عباده الصالحين أو بمعنى مفعول أو محبوب فى قلوب أوليائه و الشكور هو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم و إثابته إياهم و هو من أبنيه المبالغه و الشاكر أيضا بمعناه.

و الجلیل هو الموصوف بنعوت الجلال و الحاوی جمیعها و هو الجلیل المطلق قیل و هو راجع إلی کمال الصفات کما أن الکبیر راجع إلی کمال الذات و العظیم راجع إلیهما معا و الجمیل حسن الأفعال کامل الأوصاف و الحمید المحمود علی کل حال فعیل بمعنی مفعول و المجید قیل إذا قارن شرف الذات حسن الفعال فهو مجید و قد مر القول فیه.

و المبدئ هو الذی أنشأ الأشیاء و اخترعها ابتداء من غیر سابق مثال و المعید هو الذی یعید الخلق بعد الحیاه إلی الممات فی الدنیا و بعد الممات إلی الحیاه فی الآخره و الباعث هو الذی یبعث الخلق أی یحییهم بعد الممات یوم القیامه و الوارث هو الذی یرث الخلائق و یبقی بعد فنائهم و القادر و القدیر و المقتدر متقاربه المعنی و القدیر أبلغ من القادر و المقتدر أبلغ منهما و القاهر هو الغالب علی جمیع الخلائق و القهار أبلغ منه.

و التواب الکثیر القبول لتوبه عباده و البار و البر هو العطوف علی عباده ببره و لطفه و القوی العظیم القدره و البدیع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعیل بمعنی مفعول و الوکیل هو القیم الکفیل بأرزاق العباد و حقیقته أنه یستقل بأمر الموکول إلیه و قریب منه معنی الکفیل و هو المتکفل بأمور الخلائق.

القریب هو القریب إلی عباده بالرحمه و الإجابه و العالم بأحوالهم و قریب منه المجیب کما قال سبحانه وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ (1).

الأول أی السابق بالعلیه المنیر جاعل السماوات و الأرض و من فیهما نیرا بالوجود و الهدایه و العلم و الکمال و الولی الناصر أو المستولی لأمور العالم و الخلائق القائم بها و الهادی هو الذی بصر عباده و عرفهم طریق معرته حتی أقروا بربوبیته و هدی کل مخلوق إلی ما لا بد له فی بقائه و دوام وجوده و الناصر هو الذی ینصر أولیاءه علی أعدائه و الواسع هو الذی وسع غناه کل فقیر و رحمته

1- 1. البقره: 186.

كل شى ء.

المحيى لعباده بالحياه الظاهره و بالإيمان و العلم و الأرض بالنبات و كذا المميت بالمعانى و لقبضه و بسطه سبحانه وجوه قبض الرزق عن أقوام و تقتيره عليهم و بسطه على آخرين أو قبض العلم و المعارف عن قوم ليست لهم قابليه و بسطها على المواد القابله و التعميم أولى و قيل يقبض الصدقات و يبسط الجزاء و قال تعالى وَ اللَّهُ يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (1).

و القائم هو القائم بتدبير الخلائق و الحافظ عليهم أعمالهم حتى يجازيهم كما قال تعالى أَ فَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ (2) و الشهيد هو الذى لا يغيب عنه شى ء و الشاهد الحاضر فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم و إذا أضيف إلى الأمور الباطنه فهو الخبير و إذا أضيف إلى الأمور الظاهره فهو الشهيد و قد يعتبر مع ذلک أن يشهد عليهم يوم القيامه بما علم منهم.

و الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شى ء و الحبيب محب الأولياء أو محبوبهم و الحسيب كما فى بعض النسخ هو الكافى فعيل بمعنى مفعل من أحسبنى الشى ء أى كفانى و أحسبته و حسبته بالتشديد ما يرضيه حتى يقول حسبى و يحتمل أن يكون بمعنى المحاسب.

المالک هو المتملک لجميع المخلوقات و ملكها و يجرى فيها حكمه كيف شاء و النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره و قيل هو الذى يبصر بنوره ذو العمايه و يرشد بهداه ذو الغوايه و قيل هو الظاهر الذى به كل ظهور غيره و الكل يرجع إلى الأول و الرفيع الذى هو أرفع من أن يصل إليه عقول الخلق أو يشبهه شى ء و المولى الرب و المالک و السيد و المنعم و الناصر و المحب قال سبحانه ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكافِرِينَ لا مَوْلى لَهُمْ (3).

1- 1. البقره: 245.
2- 2. الرعد: 33.
3- 3. القتال: 15.

و الظاهر هو الذى ظهر فوق كل شى ء و علا عليه و قيل هو الذى عرف بطرق الاستدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار أفعاله و صنائعه الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم فلا يدركه بصر و لا يحيط به وهم و قيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه و الآخر هو الباقى بعد فناء خلقه كله كما مر و الطاهر أى عن العيوب و النقائص المطهر لغيره عنها و اللطيف المجرد أو الذى يفعل بعباده ما يقربهم إلى الطاعه أو صانع لطائف الخلق و قيل هو الذى اجتمع له الرفق فى الفعل و العلم بدقائق المصالح و إيصالها إلى من قدرها له من خلقه يقال لطف به و له بالفتح تلطف إذا رفق به و أما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر و دق.

الخفى بحسب كنه الذات و الصفات و المليک مبالغه فى المالک و الفتاح هو الذى يفتح أبواب الرزق و الرحمه لعباده و قيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما و الفاتح الحاكم و الفتاح من أبنيه المبالغه و كذا العلام و الطول الفضل و العلو على الأعداء و الحول القوه و الحيله و المعين أى على الطاعات و سائر الأمور.

و الجلال العظمه و الاستغناء المطلق و الإكرام الفضل العام و الإغاثه الإعانه و المحمود المستحق للحمد فى جميع الأحوال و المعبود المستحق للعباده على الإطلاق و المحسن ذو الإحسان العظيم و المجمل المعامل بالجميل و الحنان بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الحنان بمعنى الرحمه للمبالغه و المنان هو المنعم المعطى من المن العطاء لا المنه و الضر بالضم سوء الحال و كبت الله العدو صرفه و أذله.

و يقال أخذت بكظمه بالتحريک أى بمخرج نفسه تهتک العصم الهتک خرق الستر و العصم جمع العصمه و هى ما يعتصم به و لما كان الستر مما يعتصم به عن الفضيحه عبر عنه بالعصمه أو استعمل الهتک هنا بمعنى الفصم و القطع.

و الصفا بالقصر جمع الصفاه و هی الصخره الملساء فاطر السماوات و الأرض أی مُبدعهما بلا ماده و لا مثال سبق و الغیب ما غاب عن الحواس و الشهاده ما شهدها و إن لقاءک أی لقاء جزائک و حسابک فی القیامه و ضِعه بکسر الضاد و فتحها ضد الرفعه و فی بعض النسخ وضیعه و لعله أنسب و العوره کل ما یستحیا منه و کل حال یتخوف منه فی ثغر أو حرب و فی بعض النسخ بالزای من قولهم أعوزه الشی ء إذا احتاج إلیه فلم یقدر علیه و عوز الشی ء عوزا إذا لم یوجد و عوز الرجل أعوز إذا افتقر وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ أی مطیقین بسم الله مخرجی أی خروجی باستعانه اسم الله و الوتر بکسر الواو و فتحه الفرد و الله واحد فی ذاته لا یقبل الانقسام و التجزئه واحد فی صفاته لا یشبه له و لا مثل واحد فی أفعاله لا شریک له و لا معین و الکبیر العظیم بالذات و المتکبر الذی أظهر کبریاءه و قیل أی العظیم ذو الکبریاء و قیل المتعالی عن صفات الخلق و قیل المتکبر علی عتاه خلقه و التاء فیه للتفرد و التخصص لا تاء التعاطی و التکلف.

و الوفی الذی یفی بمواعیده و عهوده و العزیز الغالب القوی الذی لا یغلب و العزه فی الأصل القوه و الشده و الغلبه و المؤمن هو الذی یصدق عباده وعده فهو من الإیمان التصدیق أو یؤمنهم فی القیامه عذابه فهو من الأمان و الأمن ضد الخوف.

و المهیمن قیل هو الرقیب و قیل الشاهد و قیل المؤتمن و قیل القائم بأمور الخلق و قیل أصله مؤیمن فأبدلت الهاء من الهمزه و هو مفیعل من الأمانه.

یا موجودا أی یجده من یطلبه و المکنون الذی کنه ذاته مستور عن الخلق و کذا المخزون أو معرفته و ألطافه الخاصه مخزونه عن غیر أولیائه الحی الذی یصح أن یعلم و یقدر و القیوم الدائم القیام بتدبیر الخلق أو القائم بالذات الذی یقوم به کل شی ء و الشامخ الرفیع العالی و السلام هو السالم من جمیع

العیوب و النقائص و السلطان مصدر بمعنی السلطنه.

و الضریر من أصابه الضر و سوء الحال و قد یطلق علی الذاهب البصر و علی المریض المهزول و جعلته مع قوتک أی تخلق الأشیاء و تمضی الأمور بذلک الاسم کما ورد فی سائر الأخبار و الأدعیه و لا یصل إلی فهمه عقولنا و فی بعض النسخ و جعلته سرک مع قوتک أی أخفیت ذلک الاسم کما أخفیت کنه قدرتک و سلطنتک.

و نورته بکلماتک أی بسائر أسمائک أو بتقدیراتک أو بعلومک و معارفک أو بأنبیائک و أوصیائهم صلی الله علیهم کما مر.

فإنی بک أی أقسم بک أو أتوسل أو المعنی أن وجودی و جمیع أموری بک و تلافیته تدارکته و الدَّعه الخَفض و أعیتنی المسالک أی حیرتنی و ملتنی الطرق التی سلکتها للروح من المحن فلم یتیسر لی ذلک قال الجوهری یقال عیی إذا لم یهتد لوجهه و عییت بأمری إذا لم تهتد لوجهه و أعیا الرجل فی المشی و داء عیاء أی صعب لا دواء له کأنه أعیا الأطباء.

و لعل الاسم الجامع هو الاسم الذی تفرد الحق تعالی به و یدل علی کنه الذات فإنه یدخل فیه جمیع الشئون العظیمه و الصفات الجلیله التی حجب الخلق عن کنهها و قد مر فی باب الأسماء إشاره إلیه مع الأسماء الداله علیه و قد مر شرح الأسماء بعضه فی هذا المجلد و بعضه فی کتاب التوحید و إنما أشرنا هنا إلی بعضها لبعد العهد و الله الموفق.

«2»- الْإِقْبَالُ، أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ قَدْ ذَکَرْنَا بَعْضَ أَسْمَائِهِمْ فِی الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُهِمَّاتِ بِطُرُقِهِمُ الْمَرْضِیَّاتِ إِلَی الْمَشَایِخِ الْمُعَظَّمِینَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ جَعْفَرِ بْنِ قُولَوَیْهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ وَ غَیْرِهِمْ بِإِسْنَادِهِمْ جَمِیعاً إِلَی سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ کِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ الْمُتَّفَقِ عَلَی ثِقَتِهِ وَ فَضْلِهِ وَ عَدَالَتِهِ بِإِسْنَادِهِ فِیهِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ الْعِیدَیْنِ تُکَبِّرُ فِیهِمَا اثْنَتَیْ عَشْرَهَ تَکْبِیرَهً سَبْعَ تَکْبِیرَاتٍ فِی الْأُولَی وَ خَمْسَ تَکْبِیرَاتٍ فِی الثَّانِیَهِ تُکَبِّرُ بِاسْتِفْتَاحِ الصَّلَاهِ ثُمَّ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ سُورَهَ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی ثُمَّ تُکَبِّرُ فَتَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ أَهْلَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْجَلَالِ وَ الْقُدْرَهِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْعِزَّهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ اللَّهُ أَکْبَرُ أَوَّلُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ آخِرُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ بَدِیعُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُنْتَهَاهُ وَ عَالِمُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُنْتَهَاهُ اللَّهُ أَکْبَرُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ قَابِلُ الْأَعْمَالِ مُبْدِئُ الْخَفِیَّاتِ مُعْلِنُ السَّرَائِرِ وَ مُصَیِّرُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَرَدُّهُ إِلَیْهِ اللَّهُ أَکْبَرُ عَظِیمُ الْمَلَکُوتِ شَدِیدُ الْجَبَرُوتِ حَیٌّ لَا یَمُوتُ اللَّهُ أَکْبَرُ دَائِمٌ لَا یَزُولُ- إِذا قَضی أَمْراً فَإِنَّما یَقُولُ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ ثُمَّ تُکَبِّرُ وَ تَرْکَعُ وَ تَسْجُدُ سَجْدَتَیْنِ فَذَلِکَ سَبْعُ تَکْبِیرَاتٍ أَوَّلُهَا اسْتِفْتَاحُ الصَّلَاهِ وَ آخِرُهَا تَکْبِیرَهُ الرُّکُوعِ وَ تَقُولُ فِی رُکُوعِکَ خَشَعَ قَلْبِی وَ سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَزِیدَ فَزِدْ مَا شِئْتَ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ مِنَ الرُّکُوعِ وَ تَعْتَدِلُ وَ تُقِیمُ صُلْبَکَ وَ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ الْحَوْلُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْقُوَّهُ وَ الْعِزَّهُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْمُلْکُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْکِبْرِیَاءُ وَ ما سَکَنَ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ لَا شَرِیکَ لَهُ- ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ فِی سُجُودِکَ- سَجَدَ وَجْهِیَ الْبَالِی الْفَانِی الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ لِوَجْهِکَ الْبَاقِی الدَّائِمِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ غَیْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ وَ لَا مُسْتَعْظِمٍ وَ لَا مُتَجَبِّرٍ بَلْ بَائِسٌ فَقِیرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِیرٌ عَبْدٌ ذَلِیلٌ مَهِینٌ حَقِیرٌ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ- ثُمَّ تُسَبِّحُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَکَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ لَا تَقْطَعْ بِی عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ اجْعَلْنِی

مَعَهُمْ وَ فِیهِمْ وَ فِی زُمْرَتِهِمْ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ- ثُمَّ تَسْجُدُ الثَّانِیَهَ وَ تَقُولُ مِثْلَ الَّذِی قُلْتَ فِی الْأُولَی فَإِذَا نَهَضْتَ فِی الثَّانِیَهِ تَقُولُ- بَرِئْتُ إِلَی اللَّهِ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- ثُمَّ تَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها ثُمَّ تُکَبِّرُ وَ تَقُولُ:

اللَّهُ أَکْبَرُ خَشَعَتْ لَکَ یَا رَبِّ الْأَصْوَاتُ وَ عَنَتْ لَکَ الْوُجُوهُ وَ حَارَتْ مِنْ دُونِکَ الْأَبْصَارُ اللَّهُ أَکْبَرُ کَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَهِ عَظَمَتِکَ وَ النَّوَاصِی کُلُّهَا بِیَدِکَ وَ مَقَادِیرُ الْأُمُورِ کُلُّهَا إِلَیْکَ- لَا یَقْضِی فِیهَا غَیْرُکَ وَ لَا یَتِمُّ شَیْ ءٌ مِنْهَا دُونَکَ اللَّهُ أَکْبَرُ أَحَاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْمُکَ وَ قَهَرَ کُلَّ شَیْ ءٍ عِزُّکَ وَ نَفَذَ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ أَمْرُکَ وَ قَامَ کُلُّ شَیْ ءٍ بِکَ اللَّهُ أَکْبَرُ تَوَاضَعَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِعَظَمَتِکَ وَ ذَلَّ کُلُّ شَیْ ءٍ لِعِزِّکَ وَ اسْتَسْلَمَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِقُدْرَتِکَ وَ خَضَعَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِمُلْکِکَ اللَّهُ أَکْبَرُ- ثُمَّ تُکَبِّرُ وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ رَاکِعٌ مِثْلَ مَا قُلْتَ فِی رُکُوعِکَ الْأَوَّلِ وَ کَذَلِکَ فِی السُّجُودِ وَ مَا قُلْتَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی ثُمَّ تَتَشَهَّدُ بِمَا تَتَشَهَّدُ بِهِ فِی سَائِرِ الصَّلَوَاتِ فَإِذَا فَرَغْتَ دَعَوْتَ بِمَا أَحْبَبْتَ لِلدِّینِ وَ الدُّنْیَا(1).

بیان: قوله علیه السلام و آخر کل شی ء أقول فی الفقیه (2)

بروایه الکنانی و آخره و فیه و عالم کل شی ء و معاده مع زیادات أخر مبدی الخفیات بغیر همز أی مظهرها و فی النهایه فیه ادعوا الله عز و جل و لا تستحسروا أی لا تملوا و هو استفعال من حسر إذا أعیا و تعب یحسر حسورا فهو حسیر و لا مستعظم أی متعظم لنفسی و المهین الحقیر و الضعیف و الأئمه أی تذکرهم علیهم السلام و فی زائد الفوائد بعده تعدهم واحدا واحدا.

و فی القاموس قطع بزید کعنی فهو مقطوع به عجز عن سفره بأی سبب کان أو حیل بینه و بین ما یؤمله و فیهم أی من بینهم أو فی أتباعهم و قوله فی زمرتهم کأنه تأکید له.

و قال فی النهایه الخشوع فی الصوت و البصر کالخضوع فی البدن و قال کل من ذل و استکان و خضع فقد عنا یعنو و هو عان و حارت من دونک لیس فی الفقیه کلمه من و هو أظهر أی حارت عندک أی قبل الوصول إلیک فکیف إذا وصلت و لا یتم شی ء منها دونک أی بدون تدبیرک و إرادتک.

1- 1. الإقبال: 428.
2- 2. الفقیه ج 1 ص 324.

قوله ثم تكبر الظاهر أنه كان ثم تركع و على ما فى النسخ لعله تأكيد و إن كان خبر أبى الصباح فى الفقيه أيضا يوهم كون التكبيرات و القنوتات فى الثانيه أيضا خمسا لكن التصريح فى أول الخبر بالعدد يأبى عن ذلک مع مخالفته للإجماع و سائر الروايات.

أَقُولُ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاهِ عِيدِ الْأَضْحَى فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ:(1) اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَم وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَ كَمَا يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَمَا يَنْبَغى لِكَرَم وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ عَدَدَ كُلِّ نِعْمَهٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ وَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ أُعِيذُ نَفْسِى وَ دِينِى وَ سَمْعِى وَ بَصَرِى وَ جَسَدِى وَ جَمِيعَ جَوَارِحِى وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّى وَ أَهْلِى وَ مَالِى وَ وُلْدِى وَ جَمِيعَ مَنْ تَشْمَلُهُ عِنَايَتِى وَ جَمِيعَ مَا رَزَقْتَنِى يَا رَبِّ وَ كُلَّ مَنْ يَعْنِينِى أَمْرُهُ بِاللَّهِ الَّذِى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ- لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ

1- 1. الإقبال ص 429.

أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّى وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً- قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً- وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِراتِ زَجْراً- فَالتَّالِياتِ ذِكْراً إِنَّ إِلهَكُمْ لَواحِدٌ- رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ رَبُّ الْمَشارِقِ- إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ- وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ- لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ- فَاسْتَفْتِهِمْ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ- سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ- وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ- يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ- فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ- يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ- فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلي جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ- هُوَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ- هُوَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ- هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ- وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ- وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِى الْعُقَدِ- وَ

مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ- إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ- الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ: اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی وَ لَا تُرَی وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی وَ إِلَیْکَ الرُّجْعَی وَ الْمُنْتَهَی وَ لَکَ الْآخِرَهُ وَ الْأُولَی اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ أَنْ نَذِلَّ أَوْ نَخْزَی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ آلِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ الْأَهْلِ وَ الْقَرَابَاتِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لِجَمِیعِ ظُلْمِی وَ جُرْمِی وَ ذُنُوبِی وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِی قَلْبِی نُوراً وَ فِی سَمْعِی نُوراً وَ فِی بَصَرِی نُوراً وَ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ نُوراً وَ مِنْ خَلْفِی نُوراً وَ مِنْ فَوْقِی نُوراً وَ مِنْ تَحْتِی نُوراً وَ أَعْظِمْ لِیَ النُّورَ وَ اجْعَلْ لِی نُوراً أَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ وَ لَا تَحْرِمْنِی نُورَکَ یَوْمَ أَلْقَاکَ- إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ لَآیاتٍ لِأُولِی الْأَلْبابِ- الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ عَلی جُنُوبِهِمْ وَ یَتَفَکَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ- رَبَّنا إِنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَیْتَهُ وَ ما لِلظَّالِمِینَ مِنْ أَنْصارٍ- رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَیِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ- رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ الصَّالِحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّیْلِ سَکَناً وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْبَاناً اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ وَ طَلِبَتُهُ إِلَیْهِ فَإِنَّ حَاجَتِی وَ طَلِبَتِی إِلَیْکَ لَا شَرِیکَ لَکَ- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ- لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ

لا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- لا إِكْراهَ فِی الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَیِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی- لَا انْفِصامَ لَها وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ- اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَی الظُّلُماتِ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ- وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ- وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ- إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ- الَّذِی يُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ- سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ- وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِی إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَی مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِی إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَی مَضَايِقِ الْأَرَضِينَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِی إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَی الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ لِلْكَشْفِ تَكَشَّفَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِی إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَی أَبْوَابِ الْعُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِی إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَی الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَرِّفَنِی بَرَكَهَ هَذَا الْيَوْمِ وَ يُمْنَهُ وَ تَرْزُقَنِی خَيْرَهُ وَ تَصْرِفَ عَنِّی شَرَّهُ وَ تَكْتُبَنِی فِيهِ مِنْ خِيَارِ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَ أَنْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ فِی رِزْقِی وَ تَقْضِیَ عَنِّی دَيْنِی وَ تُؤَدِّیَ عَنِّی أَمَانَتِی وَ تَكْشِفَ عَنِّی ضُرِّی وَ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ كَرْبِی وَ تُبْلِغَنِی أَمَلِی وَ تُعْطِيَنِی سُؤْلِی وَ مَسْأَلَتِی وَ تَزِيدَنِی فَوْقَ رَغْبَتِی وَ تُوصِلَنِی إِلَی بُغْيَتِی سَرِيعاً عَاجِلًا

وَ تَخَيَّرَ لِی وَ تَخْتَارَ لِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ اجْعَلِ اسْمِی فِی هَذَا الْیَوْمِ فِی السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّیِّینَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَةً وَ هَبْ لِی یَقِیناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِیمَاناً یَذْهَبُ بِالشَّکِّ عَنِّی وَ آتِنِی فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ قِنِی عَذَابَ النَّارِ(1).

توضیح: و ما أقلت الأرض منی أی حملته من جوارحی و أعضائی و من تشمله عنایتی أی اعتنائی و اهتمامی بأمره و کذا قوله کل من یعنینی أمره أی یهمنی و قد مر تفسیر الآیات.

إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أی إن قدرتم أن تخرجوا من جوانبهما هاربین من الله فارین من قضائه فَانْفُذُوا أی فأخرجوا لا تَنْفُذُونَ أی لا تقدرون علی النفوذ إِلَّا بِسُلْطانٍ أی إلا بقوه و قهر و أنی لکم ذلک أو إن قدرتم أن تنفذوا لتعلموا ما فی السماوات و الأرض فانفذوا لتعلموا لکن لا تنفذون و لا تعلمون إلا ببینه نصبها الله فتعرجون علیها بأفکارکم فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ أی من البینه و التحذیر و المساهله و العفو مع کمال القدره أو مما نصب من المصاعد العقلیه و المعارج النقلیه فتنفذون بها إلی ما فوق السماوات العلی.

یُرْسَلُ عَلَیْکُما شُواظٌ أی لهب مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ أی دخان أو صفر مذاب یصب علی رءوسهم فَلا تَنْتَصِرانِ أی فلا تمتنعان فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ فإن التهدید لطف و التمیز بین المطیع و العاصی بالجزاء و الانتقام من الکفار من عداد الآلاء.

لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ قال الطبرسی (2) تقدیره لو کان الجبل مما ینزل علیه القرآن و یشعر به مع غلظه و جفاء طبعه و کبر جسمه لخشع لمنزله و انصدع من خشیته تعظیما لشأنه فالإنسان أحق بهذا لو عقل ما فیه و قیل معناه

1- 1. الإقبال ص 433.
2- 2. مجمع البیان ج 10 ص 266 فی آیه الحشر: 21.

لو کان الکلام ببلاغته یصدع الجبل لکان هذا القرآن یصدعه و قیل إن المراد به ما یقتضیه الظاهر بدلاله قوله وَ إِنَّ مِنْها لَما یَهْبِطُ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ و هذا وصف للکافر بالقسوه حیث لم یلن قلبه بمواعظ القرآن الذی لو نزل علی جبل لتخشع و یدل علی أن هذا تمثیل قوله وَ تِلْکَ الْأَمْثالُ الآیه.

و الرجعی بالضم مصدر بمعنی الرجوع أی إلیک رجوع الخلائق للجزاء و الحساب و إلیک المنتهی أی انتهاء الخلائق و رجوعهم فی الدنیا و الآخره و قد ورد فی أخبار کثیره فی تأویل قوله سبحانه وَ أَنَّ إِلی رَبِّکَ الْمُنْتَهی أن المعنی إذا انتهی الکلام إلی الله فأمسکوا و قد مر فی کتاب التوحید.

أن نذل أو نخزی یمکن تخصیص الأول بالدنیا و الثانی بالعقبی فإن الخزی هو الذل و الهوان أمشی به فی الناس مقتبس من قوله تعالی أَ وَ مَنْ کانَ مَیْتاً فَأَحْیَیْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً یَمْشِی بِهِ فِی النّاسِ کَمَنْ مَثَلُهُ فِی الظُّلُماتِ لَیْسَ بِخارِجٍ (1) مثل به من هداه الله و أنقذه من الضلال و جعل له نور الحجج و الآیات یتأمل فی الأشیاء فیمیز بین الحق و الباطل و المحق و المبطل و المشی بین الناس یمکن أن یکون بالهدایه و الإرشاد أو یمشی به بینهم محترزا من ضلالتهم أو المراد المشی العقلانی بقدم الفکر و النظر و قد مر فی الأخبار الکثیره تأویل النور بالإمام علیه السلام.

فالِقُ الْإِصْباحِ أی شاق عمود الصبح عن ظلمه اللیل أو عن بیاض النهار أو شاق ظلمه الإصباح و هو الغبش الذی یلیه و الإصباح فی الأصل مصدر سمی به الصبح و جاعل اللیل سکنا یسکن إلیه من تعب بالنهار لاستراحته فیه من سکن إلیه إذا اطمأن إلیه استیناسا به أو یسکن فیه الخلق من قوله لِتَسْکُنُوا فِیهِ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ بالنصب عطفا علی محل اللیل أو بالجر عطفا علی اللفظ کما قرئ بهما حُسْباناً أی علی أدوار مختلفه تحسب بها الأوقات

1- 1. الأنعام: 122.

و هو مصدر حسب بالفتح كما أن الحسبان بالكسر مصدر حسب بالكسر و قيل جمع حساب كشهاب و شهبان و قال الجوهری الطلبه بكسر اللام ما طلبته من شی ء.

«3»- الْإِقْبَالُ،: وَ تَدْعُو أَيْضاً فِی يَوْمِ عِيدِ الْأَضْحَى فَتَقُولُ-(1) اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِی لِعِزِّ سُلْطَانِكَ وَ جَلَالِ وَجْهِكَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- الْحَیُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ- وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ جَدِّكَ الْأَعْلَى وَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِی لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ الْمُحْيِی الْمُمِيتُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ- ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ الْحَیُّ الْقَيُّومُ الَّذِی لَا يَمُوتُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ خَالِقُ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى فَإِنَّكَ بَدِيعٌ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَیْ ءٌ وَ سَمِيعٌ لَمْ يَكُنْ دُونَكَ شَیْ ءٌ وَ رَفِيعٌ لَمْ يَكُنْ فَوْقَكَ شَیْ ءٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ وَ بِاسْمِكَ التَّامِّ النُّورِ وَ بِاسْمِكَ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِی إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُمِّيتَ بِهِ رَضِيتَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَنِی وَ تَرْحَمَ وَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ- وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِراتِ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ كَرْبِی وَ ضِيقَ صَدْرِی وَ تَقْضِیَ عَنِّی دُيُونِی وَ تُؤَدِّیَ عَنِّی أَمَانَتِی وَ تُوصِلَنِی إِلَى بُغْيَتِی وَ تُسَهِّلَ لِی مَحَبَّتِی وَ تُيَسِّرَ لِی إِرَادَتِی سَرِيعاً عَاجِلًا

1- 1. الإقبال ص 433.

إِنَّکَ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

اللَّهُمَّ اشْرَحْ صَدْرِی لِلْإِسْلَامِ وَ زَیِّنِّی بِالْإِیمَانِ وَ أَلْبِسْنِی التَّقْوَی وَ قِنِی عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ رَبَّ النُّجُومِ السَّائِرَهِ وَ رَبَّ الْبِحَارِ الْجَارِیَهِ وَ رَبَّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ- مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ رَحْمَانَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِیمَهُمَا تُعْطِی مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ اقْضِ عَنِّی دَیْنِی وَ فَرِّجْ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَ بَلَاءٍ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّکَ أَحَبَّ الْأَشْیَاءِ إِلَیَّ وَ اجْعَلْ أَخْوَفَ الْأَشْیَاءِ عِنْدِی خَوْفَکَ وَ ارْزُقْنِی الشَّوْقَ إِلَی لِقَائِکَ وَ أَقْرِرْ عَیْنَیَّ بِعِبَادَتِکَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَخْتِمُ بِهَا عَمَلِی- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِی- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَسْکُنُ بِهَا قَبْرِی- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْقَی بِهَا رَبِّی اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلَی حَمْدٍ وَ لِکُلِّ أَسْمَائِکَ حَمْدٌ وَ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ لَکَ حَمْدٌ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ لَکَ عَبْدٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلَی حَمْدٍ حَمْداً دَائِماً أَبَداً خَالِداً لِخُلُودِکَ وَ زِنَهَ عَرْشِکَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَ عِزِّ جَلَالِکَ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِکَ وَ کَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی الْبَأْسَاءِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی الضَّرَّاءِ حَمْداً یُوَافِی نِعَمَکَ وَ یُکَافِی مَزِیدَکَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ضِیَاءُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَلِکُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ ذُو الْعِزِّ وَ الْفَضْلِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْقُدْرَهِ عَلَی خَلْقِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ کُلِّهَا یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا اللَّهُ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ یَا قَدِیمُ یَا قَدِیرُ یَا دَائِمُ یَا فَرْدُ یَا وَتْرُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا نُورَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ هُدَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَالِکَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُنْتَهَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُمِیتَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُحْیِیَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَالِقَ کُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ لَکَ الْبَقَاءُ وَ یَفْنَی

كُلُّ شَیْ ءٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ كُلِّهَا مَعَ اسْمِکَ الْعَظِیمِ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْكَرِیمِ وَ نُورِکَ الْقَدِیمِ وَ عَفْوِکَ الْعَظِیمِ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا كَرِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ النُّورَ الَّذِی أَضَاءَ كُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الظُّلْمَةَ الَّتِی أَطْبَقَتْ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ الْخَلْقَ وَ بِهِ تُمِیتُ الْخَلْقَ بِهِ بِهِ بِهِ أَسْأَلُکَ یَا جَمِیلُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا بَاعِثُ یَا وَارِثُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ الْعَظِیمَ فَإِنَّکَ خَلَقْتَهُ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی طَوَّقْتَ بِهِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ حِینَ حَمَّلْتَهُمْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ أَحَطْتَ الْأَرْضَ فَإِنَّهُ اسْمُکَ یَا اللَّهُ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْمَلَائِكَةَ الْخَارِجِینَ مِنَ الْأَقْطَارِ فَإِنَّکَ خَلَقْتَهُمْ بِاسْمِکَ الْعَزِیزِ یَا قَرِیبُ یَا مُجِیبُ یَا بَاعِثُ یَا وَارِثُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ كَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضِیقٍ أَنَا فِیهِ وَ أَنْ تَسْتَنْقِذَنِی مِنْ وَرْطَتِی وَ تُخَلِّصَنِی مِنْ مِحْنَتِی وَ أَنْ تُبْلِغَنِی أَمَلِی سَرِیعاً عَاجِلًا بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ یَا اللَّهُ یَا قَدِیمَ الْإِحْسَانِ یَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ یَا مَنْ لَا یَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَ لَا یُغَلِّطُهُ وَ لَا یُضْجِرُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ وَ لَا یَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَ لَا تَتَعَاظَمُهُ الْحَوَائِجُ یَا مُطْلِقَ الْإِطْلَاقِ یَا مُدِرَّ الْأَرْزَاقِ یَا فَتَّاحَ الْأَغْلَاقِ یَا مُنْقِذَ مَنْ فِی الْوَثَاقِ یَا وَاحِدُ یَا رَزَّاقُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ لِی جَمِیعَ حَوَائِجِی وَ اكْشِفْ ضُرِّی فَإِنَّهُ لَا یَكْشِفُهُ أَحَدٌ سِوَاکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ قَدْ أَكْدَی الطَّلَبُ وَ أَعْیَتِ الْحِیَلُ إِلَّا عِنْدَکَ وَ سُدَّتِ الْمَذَاهِبُ وَ ضَاقَتِ الطُّرُقُ إِلَّا إِلَیْکَ وَ خَابَتِ الثِّقَةُ وَ اخْتُلِفَ الظَّنُّ إِلَّا بِکَ وَ تَصَرَّمَتِ الْأَشْیَاءُ وَ كَذَبَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَتَکَ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَیْکَ مُشْرَعَةً وَ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَیْکَ مُتْرَعَةً وَ الِاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِکَ لِمَنِ ائْتَمَّ بِکَ مُبَاحَةً وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاکَ مُفَتَّحَةً وَ أَعْلَمُ أَنَّکَ لِدَاعِیکَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَ لِلصَّارِخِ إِلَیْکَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ وَ أَنَّ الْقَاصِدَ إِلَیْکَ

قَرِیبُ الْمَسَافَهِ وَ مُنَاجَاهَ الرَّاحِلِ إِلَیْکَ غَیْرُ مَحْجُوبَهٍ عَنْ أَسْمَاعِکَ وَ أَنَّ اللَّهْفَ إِلَی جُودِکَ وَ الرِّضَا بِعِدَتِکَ وَ الِاسْتِغَاثَهَ بِفَضْلِکَ عِوَضٌ عَنْ مَنْعِ الْبَاخِلِینَ وَ خَلَفٌ مِنْ خَتْلِ الْمُوَارِبِینَ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی أَقْصِدُکَ بِطَلِبَتِی وَ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِمَسْأَلَتِی وَ أُحْضِرُکَ رَغْبَتِی وَ أَجْعَلُ بِکَ اسْتِغَاثَتِی وَ بِدُعَائِکَ تَحَرُّمِی مِنْ غَیْرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنِّی لِاسْتِمَاعِکَ- لَا اسْتِیجَابٍ لِإِجَابَتِکَ عَنْ بَسْطِ یَدٍ إِلَی طَاعَتِکَ أَوْ قَبْضِ یَدٍ مِنْ مَعَاصِیکَ وَ لَا اتِّعَاظٍ مِنِّی لِزَجْرِکَ وَ لَا إِحْجَامٍ عَنْ نَهْیِکَ إِلَّا لَجْأً إِلَی تَوْحِیدِکَ وَ مَعْرِفَتِکَ بِمَعْرِفَتِی أَنْ لَا رَبَّ لِی غَیْرُکَ وَ لَا قُوَّهَ وَ لَا اسْتِعَانَهَ إِلَّا بِکَ إِذْ تَقُولُ یَا إِلَهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ لِمُسْرِفِی عِبَادِکَ- لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ وَ تَقُولَ لَهُمْ إِفْهَاماً وَ مَوْعِظَهً وَ تَکْرَاراً- وَ مَنْ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ اکْشِفْ ضُرِّی وَ نَحِیبِی إِلَیْکَ إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ اللَّهُمَّ یَا رَبِّ تَکْذِیباً لِمَنْ أَشْرَکَ بِکَ وَ رَدّاً عَلَی مَنْ جَعَلَ الْحَمْدَ لِغَیْرِکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ عُلُوّاً کَبِیراً بَلْ أَنْتَ اللَّهُ لَکَ الْحَمْدُ رَبَّ الْعَالَمِینَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِیمُ الْحَلِیمُ أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ أَنْتَ اللَّهُ مَلِکُ یَوْمِ الدِّینِ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَی-لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ اللَّهُمَّ إِنَّکَ حَیٌّ لَا تَمُوتُ وَ خَالِقٌ لَا تُغْلَبُ وَ بَصِیرٌ لَا تَرْتَابُ وَ سَمِیعٌ لَا تَشُکُّ وَ صَادِقٌ لَا تَکْذِبُ وَ قَاهِرٌ لَا تُقْهَرُ وَ بَدِی ءٌ لَا تَتَغَیَّرُ وَ قَرِیبٌ لَا تَبْعُدُ وَ قَادِرٌ لَا تُضَادُّ وَ غَافِرٌ لَا تَظْلِمُ وَ صَمَدٌ لَا تُطْعَمُ وَ قَیُّومٌ لَا تَنَامُ وَ مُجِیبٌ لَا تَسْأَمُ وَ جَبَّارٌ لَا تَکَلَّمُ وَ عَظِیمٌ لَا تُرَامُ وَ عَالِمٌ لَا تُعَلَّمُ وَ قَوِیٌّ لَا تَضْعُفُ وَ وَفِیٌّ لَا تُخْلِفُ وَ عَدْلٌ لَا تَحِیفُ وَ غَنِیٌّ لَا تَفْتَقِرُ وَ کَبِیرٌ لَا تُغَادِرُ وَ حَکِیمٌ لَا تَجُورُ وَ مُمْتَنِعٌ لَا تُمَانَعُ وَ مَعْرُوفٌ لَا تُنْکَرُ وَ وَکِیلٌ لَا تُخْفَی وَ غَالِبٌ لَا تُغْلَبُ وَ بَرٌّ لَا تُسْتَأْمَرُ

وَ فَرْدٌ لَا تُشَاوِرُ وَ وَهَّابٌ لَا تَمَلُّ وَ وَاسِعٌ لَا تَذْهَلُ وَ جَوَادٌ لَا تَبْخَلُ وَ عَزِيزٌ لَا تُغْلَبُ وَ حَافِظٌ لَا تَغْفُلُ وَ قَائِمٌ لَا تَنَامُ وَ مُحْتَجِبٌ لَا تَزُولُ وَ دَائِمٌ لَا تَفْنَى وَ بَاقٍ لَا تَبْلَى وَ وَاحِدٌ لَا شَبِيهَ لَكَ وَ مُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ- بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ- ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبْلِغَنِی غَايَةَ أَمَلِی وَ أَبْعَدَ أُمْنِيَّتِی وَ أَقْصَى أُرْجِيَّتِی وَ تَكْشِفَ ضُرِّی فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا قَيُّومَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ يَا منفس [مُنَفِّساً] عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مفرج [مُفَرِّجاً] عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ مَنْزُولٌ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ النُّورِ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْبَاقِی الدَّائِمِ وَ بِوَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ انْفَلَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ كَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضِيقٍ أَنَا فِيهِ وَ أَنْ تَرْحَمَنِی وَ تَرْحَمَ وَالِدَيَّ وَ مَا وَلَدَا وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ لَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَ لَا تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تَعْتَرِيهِ الْحَوَادِثُ وَ لَا تَغْشَاهُ الدَّوَائِرُ تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَ مَكَايِيلَ الْبِحَارِ وَ عَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقَ الْأَشْجَارِ وَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ أَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَ لَا يُوَارِی مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لَا أَرْضٌ أَرْضاً وَ لَا جَبَلٌ مَا فِی وغده [وَعْرِهِ] وَ لَا بَحْرٌ مَا فِی قَعْرِهِ

أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمُرِی آخِرَهُ وَ خَيْرَ عَمَلِی خَوَاتِمَهُ وَ خَيْرَ أَيَّامِی يَوْمَ أَلْقَاکَ- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ فُلَّ عَنِّی حَدَّ مَنْ نَصَبَ لِی حَدَّهُ وَ أَطْفِ عَنِّی نَارَ مَنْ شَبَّ لِی نَارَهُ وَ اكْفِنِی هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَیَّ هَمَّهُ وَ اعْصِمْنِی بِالسَّكِينَهِ وَ الْوَقَارِ وَ أَدْخِلْنِی فِی دِرْعِکَ الْحَصِينَهِ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی سِتْرِکَ الْوَاقِی يَا مَنْ لَا يَكْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ اكْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَقِيقُ يَا شَفِيقُ يَا رُكْنِیَ الْوَثِيقُ أَخْرِجْنِی مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ إِلَی فَرَجِ مِنْکَ قَرِيبٍ وَ لَا تَحْمِلْنِی يَا عَزِيزُ بِحَقِّ عِزِّکَ مَا لَا أُطِيقُ أَنْتَ اللَّهُ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْحَقِيقُ يَا مُشْرِفَ الْبُرْهَانِ يَا قَوِیَّ الْأَرْكَانِ يَا مَنْ وَجْهُهُ فِی هَذَا الْمَكَانِ احْرُسْنِی بِعَيْنِکَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ اكْفِنِی بِكِفَايَتِکَ الَّتِی لَا تُرَامُ اللَّهُمَّ لَا أَهْلِکُ وَ أَنْتَ الرَّجَاءُ فَارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ رَبَّ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ- لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُک وَ لَا مَعْبُودَ سِوَاکَ وَ أَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ جَبَّارُ مَنْ فِی الْأَرْضِ- لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُک وَ أَنْتَ مَلِکُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ مَلِکُ مَنْ فِی الْأَرْضِ- لَا مَلِکَ فِيهِمَا غَيْرُکَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ وَ مُلْكِکَ الْقَدِيمِ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی صَلَحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ بِهِ صَلَحَ الْآخَرُونَ يَا حَیُّ قَبْلَ كُلِّ حَیٍّ يَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَصْلَحَ لِی شَأْنِی كُلَّهُ وَ أَنْ تَجْعَلَ عَمَلِی فِی الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ وَ هَبْ لِی مَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِکَ وَ أَهْلِ طَاعَتِکَ فَإِنِّی مُؤْمِنٌ بِکَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْکَ مُنِيبٌ إِلَيْکَ مَصِيرِی إِلَيْکَ أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ تُعْطِی الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ فَتَوَفَّنِی عَلَی دِينِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله وَ سُنَّتِهِ وَ هَبْ لِی مَا وَهَبْتَ لِعِبَادِکَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِکَ الْخَيْرُ إِنَّکَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ- تُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ

تَشاءُ بِغَیْرِ حِساب رَحْمَانَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِیمَهُمَا تُعْطِی مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ- بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْجُوعِ ضَجِیعاً وَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهَا بِئْسَ الْمَصِیرُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِیعُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّیْطَانِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الْقَرِینُ وَ أَصْبَحْتُ وَ رَبِّی مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً وَ لَا أُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً اللَّهُمَّ یَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ یَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ یَا حَامِلَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ یَا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ وَ یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ وَ یَا مُنْتَهَی رَغْبَهِ الْعَابِدِینَ یَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِینَ وَ یَا مروج [مُرَوِّحاً] عَنِ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا کَاشِفَ السُّوءِ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ وَ یَا إِلَهَ الْعَالَمِینَ مَنْزُولٌ بِکَ کُلُّ حَاجَهٍ أَنْزَلْتُ بِکَ الْیَوْمَ حَاجَتِی اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ ابْنُ عَبْدِکَ ابْنُ أَمَتِکَ وَ فِی قَبْضَتِکَ نَاصِیَتِی بِیَدِکَ عَدْلٌ فِیَّ حُکْمُکَ مَاضٍ فِیَّ قَضَاؤُکَ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ بِکُلِّ حَقٍّ هُوَ لَکَ وَ بِکُلِّ اسْمٍ سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِی کِتَابِکَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِیعَ قَلْبِی وَ نُورَ بَصَرِی وَ جَلَاءَ حُزْنِی وَ ذَهَابَ هَمِّی وَ غَمِّی وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی کُلَّ حَاجَهٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَ إِسْرَافِی فِی أَمْرِی وَ قِنِی عَذَابَ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ یَسِّرْنِی لِلْیُسْرَی وَ جَنِّبْنِی الْعُسْرَی اللَّهُمَّ اعْصِمْنِی بِدِینِکَ وَ طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ اللَّهُمَّ أَعِذْنِی مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَمَرْتَنِی أَنْ أَدْعُوَکَ فَإِنِّی أَدْعُوکَ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تَقِیَنِی عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ فِتْنَهِ الْمَحْیَا وَ الْمَمَاتِ وَ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ فِتْنَهِ الْمَسِیحِ الدَّجَّالِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِی کُتُبِکَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ

الظُّلُمَاتُ وَ صَلَحَ بِهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ يَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِی لَا شَیْ ءَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَ لَا أَجَلَّ مِنْهُ وَ لَا أَکْبَرُ مِنْهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنْ تُعْطِیَ مُحَمَّداً الْوَسِيلَهَ وَ أَنْ تَجْزِیَ مُحَمَّداً عَنْ أُمَّتِهِ أَحْسَنَ مَا تَجْزِی نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ أَنْ تَجْعَلَنَا فِی زُمْرَتِهِ وَ أَنْ تَسْقِيَنَا بِکَأْسِهِ إِنَّکَ وَلِیُّ ذَلِکَ وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ عَافِنِی أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِی وَ آتِنِی فِی الدُّنْيَا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنِی بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَی آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِيلُ (1)

وَ إِذَا نَهَضْتَ مِنْ مُصَلَّاکَ فَقُلْ- اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ إِذَا انْصَرَفْتَ إِلَی مَنْزِلِکَ فَدَخَلْتَهُ تَقُولُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الرَّفِيعَهِ الْجَلِيلَهِ الْکَرِيمَهِ الْحَسَنَهِ الْجَمِيلَهِ يَا حَمِيدُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا عَظِيمُ يَا کَرِيمُ يَا قَادِرُ يَا وَارِثُ يَا عَزِيزُ يَا فَرْدُ يَا وَتْرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ وَ مُنْتَهَاهَا الَّتِی مَحَلُّهَا فِی نَفْسِکَ مِمَّا لَمْ تُسَمِّ بِهِ أَحَداً غَيْرَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِمَا لَا يَرَاهُ وَ لَا يَعْلَمُهُ مِنْ أَسْمَائِکَ غَيْرُکَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ مَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ

1- 1. الإقبال ص 440.

نَفْسَکَ مِمَّا تُحِبُّهُ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِجُمْلَهِ مَسَائِلِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ مَسْأَلَهٍ أَوْجَبْتَهَا حَتَّی انْتَهَی بِهَا إِلَی اسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی کُلِّهَا یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ أَوْجَبْتَهُ حَتَّی انْتَهَی إِلَی اسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ الْکَبِیرِ الْأَکْبَرِ الْعَلِیِّ الْأَعْلَی یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْکَامِلِ الَّذِی فَضَّلْتَهُ عَلَی جَمِیعِ مَنْ یُسَمَّی بِهِ أَحَدٌ غَیْرَکَ الَّذِی هُوَ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا صَمَدُ یَا رَحْمَانُ أَدْعُوکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ مَا أَنْتَ فِیهِ مِمَّا لَا أَعْلَمُهُ فَأَسْأَلُکَ بِهِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ تَفْسِیرِهَا فَإِنَّهُ لَا یَعْلَمُ تَفْسِیرَهَا غَیْرُکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِمَا لَا أَعْلَمُ بِهِ وَ بِمَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُکَ بِهِ وَ بِکُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ یَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَ تَرْحَمَنَا وَ تُوجِبَ لَنَا رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ تَرْزُقَنَا مِنْ فَضْلِکَ الْکَثِیرِ الْوَاسِعِ وَ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ لَا هَادِیَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَ لَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَیْتَ وَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَیْتَ وَ لَا مُعْطِیَ لِمَا مَنَعْتَ وَ لَا مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمْتَ وَ لَا مُقَدِّمَ لِمَا

أَخَّرْتَ وَ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَ لَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَیْنَا بَرَکَاتِکَ وَ فَضْلِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ رِزْقِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْغِنَی یَوْمَ الْعَیْلَهِ وَ الْأَمْنَ یَوْمَ الْخَوْفِ وَ أَسْأَلُکَ النَّعِیمَ الْمُقِیمَ الَّذِی لَا یَزُولُ وَ لَا یَحُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَا سَأَلَکَ بِهِ مُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ علیه السلام مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ وَ أَسْتَجِیرُ بِکَ مِمَّا اسْتَجَارَ بِکَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ مِنَ الشَّرِّ کُلِّهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی فَیَسِّرْ لِی أَمْرِی وَ وَفِّقْنِی فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ وَ ادْفَعْ عَنِّی السُّوءَ کُلَّهُ وَ اکْفِنَا شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی بِهِ قِوَامُ الدِّینِ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی قَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُحْیِی بِهِ الْمَوْتَی وَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا دُعِیتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَیْتَ وَ بِالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ

رَبِّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ أَنْ تُعْتِقَنِی مِنَ النَّارِ عِتْقاً ثَابِتاً لَا أَعُودُ لِإِثْمٍ بَعْدَهُ أَبَداً اللَّهُمَّ اذْكُرْنِی بِرَحْمَتِکَ وَ لَا تَذْكُرْنِی بِخَطِيئَتِی وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَيْکَ رَاغِبٌ وَ اجْعَلْ دُعَائِی وَ عَمَلِی خَالِصاً لَکَ وَ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِی وَ مَجْلِسِی رِضَاکَ عَنِّی وَ اجْعَلْ ثَوَابِی مِنْ ذَلِکَ الْجَنَّهِ بِقُدْرَتِکَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَيْکَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی إِنَّکَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَارْزُقْنِی الْمُدَاوَمَهَ عَلَيْهِ وَ الزِّيَادَهَ مِنْهُ حَتَّی تُبْلِغَنِی بِذَلِکَ جَسِيمَ الْخَيْرِ عِنْدَکَ وَ تَجْعَلَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ تَبَعاً وَ نَجَاهً مِنْ كُلِّ تَبِعَهٍ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی الصَّوْمَ وَ الصَّلَاهَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ صِلَهَ الرَّحِمِ وَ عَظِّمْ وَ وَسِّعْ رِزْقِی وَ رِزْقَ عِيَالِی أَنْتَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَنْتَ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَیْ ءٍ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ- وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی أَشْرَفَ الْعَطِيَّهِ وَ أَجِرْنِی مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ اجْعَلْنِی مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّهِ وَ أَعِذْنِی مِنْ عَذَابِکَ الْوَاقِعِ وَ ارْزُقْنِی مِنْ رِزْقِکَ الْوَاسِعِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ دُعَاءَ عَبْدٍ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ دُعَاءَ مَنْ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرُکَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْکَ وَ لَا مُسْتَغَاثَ إِلَّا بِکَ وَ لَا ثِقَهَ لَهُ غَيْرُکَ وَ لَا حَوْلَ لَهُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ أَدْعُوکَ يَا خَيْرَ مَنْ دُعِیَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَجَابَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ تُضُرِّعَ إِلَيْهِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَی وَ يَا خَيْرَ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ أَدْعُوکَ يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِی وَ أَدْعُوکَ يَا ذَا الْقُوَّهِ وَ الْقُدْرَهِ وَ أَدْعُوکَ يَا ذَا الْعِزَّهِ وَ الْجَلَالِ وَ أَدْعُوکَ يَا ذَا الْبَهْجَهِ وَ الْجَمَالِ وَ أَدْعُوکَ يَا ذَا الْمُلْکِ وَ السُّلْطَانِ وَ أَدْعُوکَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ أَدْعُوکَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَ أَدْعُوکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَدْعُوکَ يَا أَحْكَمَ

الْحَاكِمِينَ وَ يَا دَيَّانَ الدِّينِ وَ يَا قَائِماً بِالْقِسْطِ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ حَمَلَهِ عَرْشِکَ وَ بِحَقِّ الْمَلَائِکَهِ وَ بِحَقِّ الرَّاكِعِينَ وَ السَّاجِدِينَ لَکَ وَ بِحَقِّ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الصَّالِحِينَ وَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ وَ الْمَحْرُومِينَ وَ بِحَقِّکَ الْعَظِيمِ وَ بِحَقِّکَ عَلَى خَلْقِکَ أَجْمَعِينَ وَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْتِقَنِی مِنَ النَّارِ وَ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِی يَا رَحْمَانُ وَ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ كَرْبِی وَ ضِيقَ صَدْرِی وَ تَكْشِفَ ضُرِّی وَ تُيَسِّرَ لِی أَمْرِی وَ تُبْلِغَنِی غَايَهَ أَمَلِی سَرِيعاً عَاجِلًا إِنَّکَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَذْكُرُ ذُنُوبِی وَ أَعْتَرِفُ بِخَطَايَایَ وَ سُوءَ عَمَلِی وَ إِسْرَافِی عَلَى نَفْسِی وَ ظُلْمِی قَبْلَ اللِّقَاءِ وَ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَظَمِی وَ اعْتَرَفْتُ أَنِّی مَأْخُوذٌ بِذُنُوبِی وَ بِخَطَايَایَ وَ مُجَازًى بِكَسْبِی وَ مُحَاسَبٌ بِعَمَلِی فَاسْتَعَفَّتْ مِنْهُنَّ نَفْسِی وَ وَجِلَ مِنْهُنَّ قَلْبِی وَ وَهَنَ مِنْهُنَّ عَظْمِی وَ سَهِرَتْ مِنْهُنَّ عَيْنِی وَ بَكَتْ حَتَّى بَلَّ الدُّمُوعُ خَدِّی وَ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ رَبِّ فَأَوْسِعْ عَلَى

ذُنُوبِی بِرَحْمَتِکَ وَ عَلَى خَطَايَایَ بِمَغْفِرَتِکَ وَ عَلَى سُوءِ عَمَلِی بِعَفْوِکَ وَ عَلَى إِسَاءَتِی بِحِلْمِکَ وَ عَلَى إِسْرَافِی عَلَى نَفْسِی وَ ظُلْمِی بِهَا بِتَجَاوُزِکَ اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِحِلْمِکَ وَ عُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِکَ وَ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ اسْتَعْمِلْنِی بِمَحَابِّکَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَهِ الَّتِی تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ تَقَبَّلْهَا فِيمَا يُرْفَعُ إِلَيْکَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَهِ الَّتِی تُرْضِيکَ عَنِّی حَتَّى تَجْعَلَنِی رَفِيقاً لِإِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ الْأَئِمَّهِ الصَّادِقِينَ رَبِّ قَدْ أَمِنَتْ نَفْسِی مِنْ عَذَابِکَ وَ رَضِيَتْ مِنْ ثَوَابِکَ وَ اطْمَأَنَّتْ إِلَى دَارِکَ دَارِ السَّلَامِ الَّتِی لَا يَمَسَّنِی فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا لُغُوبٌ اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِی ذِكْرَکَ وَ لَا تُؤْمِنِّی مَكْرَکَ وَ لَا تَصْرِفْ عَنِّی وَجْهَکَ وَ لَا

تَزِلْ عَنِّی خَیْرَکَ وَ لَا تَکْشِفْ عَنِّی سِتْرَکَ وَ لَا تُلْهِنِی عَنْ ذِکْرِکَ وَ لَا تَجْعَلْ عِبَادَتِی لِغَیْرِکَ وَ لَا تَحْرِمْنِی ثَوَابَکَ وَ لَا تَحُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ الْمَسَاجِدِ الَّتِی یَذْکُرُ فِیهَا اسْمَکَ وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ عَنْ ذِکْرِکَ وَ اسْمِکَ وَ لَا تَحْرِمْنِی الْعَمَلَ بِطَاعَتِکَ وَ اجْعَلْنِی وَجِلًا مِنْ عَذَابِکَ وَ خَائِفاً مِنْ عِقَابِکَ وَ اجْعَلْ عَیْنِی بَاکِیَةً لِخَشْیَتِکَ وَ اجْعَلْنِی أُحِبُّکَ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّکَ وَ اجْعَلْنِی أَسْجُدُ فِی مَوَاطِنِ صِدْقٍ تُرْضِیکَ عَنِّی- إِنَّکَ عَلى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ سَیِّئَاتِ عَمَلِی وَ مِنَ النَّدَمِ وَ السَّدَمِ وَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ مِنَ الْأَشَرِ وَ الْبَطَرِ وَ مِنْ غَلَبَهِ الْعَدُوِّ وَ مِنْ غَلَبَهِ الدَّیْنِ وَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ کَآبَهِ الْمَرَضِ وَ مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا تُحِبُّ وَ لَا تَرْضَى وَ أَسْأَلُکَ الْهُدَى وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ الرَّدَى اللَّهُمَّ إِنِّی کُنْتُ عَمِیاً فَبَصَّرْتَنِی وَ ضَعِیفاً فَقَوَّیْتَنِی وَ جَاهِلًا فَعَلَّمْتَنِی وَ عَائِلًا فَآوَیْتَنِی وَ یَتِیماً فَکَفَّلْتَنِی وَ فَقِیراً فَأَغْنَیْتَنِی وَ وَحِیداً فَکَثَّرْتَنِی ثُمَّ عَلَّمْتَنِی الْقُرْآنَ وَ هَدَیْتَنِی لِلصَّلَاهِ وَ الصِّیَامِ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَى نَعْمَائِکَ عِنْدِی فَأَسْأَلُکَ یَا رَبِّ أَنْ تُدَارِکَنِی سَعَهُ رَحْمَتِکَ الَّتِی سَبَقَتْ غَضَبَکَ وَ حِلْمُکَ وَ عَفْوُکَ وَ مَغْفِرَتُکَ یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ اشْرَحْ صَدْرِی وَ أَعِنِّی عَلَى مَا عَلَّمْتَنِی وَ فَرِّجْ هَمِّی وَ اصْرِفْنِی عَنْ کُلِّ مَکْرُوهٍ وَ اصْرِفِ الْأَسْوَاءَ وَ الْمَکَارِهَ عَنِّی وَ تَقَبَّلْ مِنِّی حَسَنَاتِی وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَیِّئَاتِی فِی أَصْحابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ وَ أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ أَنْ تُحَبِّبَ إِلَیَّ مَا أَحْبَبْتَ وَ تُبَغِّضَ إِلَیَّ مَا کَرِهْتَ وَ تُحَبِّبَ إِلَیَّ رِضْوَانَکَ وَ تُبَغِّضَ إِلَیَّ مُخَالَفَتَکَ وَ عِصْیَانَکَ وَ تَسْتَعْمِلَنِی فِی الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ الَّتِی هِیَ خَیْرٌ ثَواباً وَ خَیْرٌ مَرَدًّا اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِی شُکْرَکَ وَ عَلِّمْنِی حُکْمَکَ وَ فَقِّهْنِی فِی دِینِکَ وَ وَفِّقْنِی لِعِبَادَتِکَ

وَ هَبْ لِی حُسْنَ الظَّنِّ بِکَ وَ ارْزُقْنِی اجْتِنَابَ سَخَطِکَ وَ التَّسْلِیمَ لِقَضَائِکَ وَ الْمَعْرِفَهَ بِحَقِّکَ وَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِکَ وَ تَفْوِیضَ أُمُورِی کُلِّهَا إِلَیْکَ وَ الِاعْتِصَامَ بِکَ وَ التَّوَکُّلَ عَلَیْکَ وَ الثِّقَهَ وَ الِاسْتِعَانَهَ بِکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ الْمَلَائِکَهَ وَ حَمَلَهَ الْعَرْشِ وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِیِّ الْأَعْلَی سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ أَعْطِهِ الْوَسِیلَهَ وَ الرِّفْعَهَ وَ الْفَضِیلَهَ اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ رُفِعَتِ الْأَیْدِی وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ- وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ دَعَتِ الْأَلْسُنُ اللَّهُمَّ فَأَنْتَ الْحَلِیمُ فَلَا تَجْهَلُ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ فَلَا تَبْخَلُ وَ أَنْتَ الْعَدْلُ فَلَا تَظْلِمُ وَ أَنْتَ الْحَکِیمُ فَلَا تَجُورُ وَ أَنْتَ الْمَنِیعُ فَلَا تُرَامُ وَ أَنْتَ الرَّفِیعُ فَلَا تُرَی وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ فَلَا تُسْتَذَلُّ وَ أَنْتَ الْغَنِیُّ فَلَا تَفْتَقِرُ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ غَیْرُ الْغَافِلِ أَحَطْتَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَنْتَ الْبَدِیعُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الدَّائِمُ بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَنْتَ

خَالِقُ مَا یُرَی وَ مَا لَا یُرَی عَلِمْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ بِغَیْرِ تَعْلِیمٍ وَ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَیْسَ قَبْلَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَیْسَ بَعْدَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَیْسَ دُونَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَیْسَ فَوْقَکَ شَیْ ءٌ یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی یَا مَنْ یَفْعَلُ مَا یُرِیدُ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ آمِینَ أَصْبَحْتُ رَاضِیاً بِفِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ کَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مِلَّهِ أَبِینَا إِبْرَاهِیمَ حَنِیفاً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِکِینَ رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً نَبِیّاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا

هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ- الَّذِی لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ الَّذِی مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَ ذَلَّتْ لَهُ الْخَلَائِقُ وَ وَجِلَتْ مِنْ خَشْیَتِهِ الْقُلُوبُ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تَدْفَعَ عَنِّی کُلَّ سُوءٍ وَ مَکْرُوهٍ وَ أَنْ تُصْلِحَ لِی أَمْرِی کُلَّهُ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی فِی شَیْ ءٍ مِنْ أُمُورِی وَ لَا إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّی صَالِحاً أَعْطَیْتَنِیهِ وَ لَا تُعِدْنِی فِی سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ وَ لَا تُشْمِتْ بِی عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْمُفْسِدِینَ وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَهْلِ طَاعَتِکَ وَ أَوْلِیَائِکَ حَتَّی تَتَوَفَّانِی إِلَی جَنَّتِکَ وَ رَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ یَا ذَا النَّعْمَاءِ السَّابِغَهِ وَ یَا ذَا الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ وَ یَا ذَا الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ یَا ذَا الْمَغْفِرَهِ النَّافِعَهِ وَ ذَا الْکَلِمَهِ الْبَاقِیَهِ وَ یَا ذَا الْحَمْدِ الْفَاضِلِ وَ ذَا الْعَطَاءِ الْجَزِیلِ وَ یَا ذَا الْفَضْلِ الْجَمِیلِ وَ یَا ذَا الْإِحْسَانِ الْجَلِیلِ یَا مَنْ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ وَ لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ- وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ أَسْأَلُکَ الْأَمْنَ وَ الْإِیمَانَ وَ السَّلَامَهَ وَ الْإِسْلَامَ وَ الْیَقِینَ وَ الشُّکْرَ وَ الصَّبْرَ وَ الصِّدْقَ وَ الْعَافِیَهَ وَ الْمُعَافَاهَ وَ الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِکَ وَ الثِّقَهِ بِطَوْلِکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْخَیْرَ وَ الْعِفَّهَ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ وَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ سُبْحَانَکَ فِی السَّمَاءِ عَرْشُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِی الْأَرْضِ سُلْطَانُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ سَبِیلُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِی الْجَنَّهِ رَحْمَتُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِی النَّارِ غَضَبُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِی الْجَحِیمِ سَخَطُکَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لَکَ مُلْکُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ سُبْحَانَکَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ إِلَیْکَ الْمَعَادُ سُبْحَانَکَ یَا ذَا الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَکَ یَا ذَا الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْجَبَّارِ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ سُبْحَانَ الْعَزِیزِ الْغَفَّارِ سُبْحَانَ الْکَبِیرِ الْمُتَعَالِ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ تَبَارَکَ اسْمُکَ وَ تَعَالَی جَدُّکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ.

اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ وَ لَکَ خَضَعْتُ وَ إِلَيْکَ خَشَعْتُ فَاغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِی وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ وَ لِقَاؤُکَ حَقٌّ وَ الْجَنَّةُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ وَ السَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِی وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيکَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ عِزْرَائِيلَ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَاتَمَ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی بِهَا تَقُومُ السَّمَاءُ وَ بِهَا تَقُومُ الْأَرْضُ وَ بِهَا تَرْزُقُ الْبَهَائِمَ وَ بِهَا تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ وَ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَ بِهَا أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَ وَرَقَ الْأَشْجَارِ وَ کَيْلَ الْبِحَارِ وَ قَطْرَ الْأَمْطَارِ وَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ أَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ أَسْأَلُکَ بِذَلِکَ کُلِّهِ أَنْ تَرْحَمَنِی مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَظِيمُ تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَ تُعْطِی الْجَزِيلَ وَ تَعْفُو عَنِ الْکَثِيرِ وَ تُضَاعِفُ الْقَلِيلَ وَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِی مِنْ خَشْيَتِکَ وَ تَلْبَسَ وَجْهِی مِنْ نُورِکَ وَ أَنْ تَغْمُرَنِی فِی رَحْمَتِکَ وَ أَنْ تُلْقِیَ عَلَیَّ مَحَبَّتَکَ وَ أَنْ تَبْلُغَ بِی جَسِيمَ الْخَيْرِ عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّکَ عِيسَى علیه السلام وَ بِکُلِّ حَرْفٍ سَبَّحَکَ بِهِ مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَتِکَ أَوْ نَبِیٌّ مِنْ أَنْبِيَائِکَ أَوْ رَسُولٌ مِنْ رُسُلِکَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ کَرْبِی وَ ضِيقَ صَدْرِی وَ مَا تَخَيَّرْتَ بِهِ فِی أَمْرِی يَا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوَى وَ يَا شَاهِدَ کُلِّ نَجْوَى وَ يَا مُنْتَهَى کُلِّ حَاجَةٍ وَ يَا عَالِمَ کُلِّ خَفِيَّةٍ وَ يَا کَاشِفَ کُلِّ بَلِيَّةٍ وَ يَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَ يَا نَجِیَّ مُوسَى وَ يَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ وَ أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِکَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ غَيْرَکَ أَنْ تَغْفِرَ لِی يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَقْرَبَ الْمُجِيبِينَ وَ يَا رَءُوفُ يَا رَحِيمُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ

أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ یَا مَنْ تَلَطَّفَ بِی فِی صَغِیرِ حَوَائِجِی وَ کَبِیرِهَا إِنْ وَکَّلْتَنِی بِهَا إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ عَجَزْتُ عَنْهَا فَأَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ یَا اللَّهُ وَ لَا تُنَاقِشْنِی فِی الْحِسَابِ اللَّهُمَّ مَا کَانَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ عِنْدِی مِنْ مَظْلِمَهٍ فِی عِرْضٍ أَوْ مَالٍ أَوْ غَیْرِهِ فَاغْفِرْ ذَلِکَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ أَرْضِ عِبَادَکَ عَنِّی بِمَا شِئْتَ مِنْ فَضْلِکَ وَ خَزَائِنِکَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْخَیْرِ وَ یَسِّرْ لِی أَمْرَهُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی لِی فِیهِ الْفَرَجُ وَ الْعَافِیَهُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَهُ وَ یَسِّرْ لِی سَبِیلَهُ وَ سَهِّلْ لِی مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ أَیُّمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَإِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ سَطْوَتِهِ وَ غَضَبِهِ وَ بَادِرَتِهِ فَخُذْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْهِ وَ امْنَعْهُ أَنْ یُوصَلَ إِلَیَّ أَبَداً سُوءاً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی حِصْنِکَ وَ جِوَارِکَ وَ کَنَفِکَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ زَحْزَحَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَوْ بَاعَدَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَوْ صُرِفَ بِهِ عَنِّی وَجْهُکَ الْکَرِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَحُولَ خَطِیئَتِی وَ جُرْمِی بَیْنِی وَ بَیْنَکَ اللَّهُمَّ وَفِّقْنِی لِکُلِّ شَیْ ءٍ یُرْضِیکَ عَنِّی وَ یُقَرِّبُنِی إِلَیْکَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِی وَ عَظِّمْ شَأْنِی وَ أَحْسِنْ مَثْوَایَ وَ ثَبِّتْنِی بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ وَ وَفِّقْنِی لِکُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَی فِیهِ بِأَسْمَائِکَ أَوْ تُسْأَلَ فِیهِ مِنْ عَطَایَاکَ رَبِّ لَا تَکْشِفْ عَنِّی سِتْرَکَ وَ لَا تُبْدِ عَوْرَتِی لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الصِّحَّهَ فِی بَدَنِی وَ النَّصِیحَهَ فِی صَدْرِی وَ ذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ عَلَی لِسَانِی وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ ارْزُقْنِی مِنْ بَرَکَاتِکَ وَ اسْتَعْمِلْنِی بِطَاعَتِکَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی إِلَیْکَ فِیمَا عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنِی عَلَی سُنَّتِکَ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی غَیْرِکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ فَرِّجْ هَمِّی وَ غَمِّی وَ حُزْنِی کَمَا کَشَفْتَ عَنْ رَسُولِکَ

هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ حُزْنَهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاكْفِنِی كُلَّ هَوْلٍ وَ فِتْنَهٍ وَ سُقْمٍ حَتَّی تُبْلِغَنِی رَحْمَتَکَ اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ وَ الْهَالِكِ الْغَرِقِ وَ الْمُشْفِقِ الْوَجِلِ وَ مَنْ يُقِرُّ بِخَطِيئَتِهِ وَ يَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَ يَتُوبُ إِلَی رَبِّهِ اللَّهُمَّ فَقَدْ تَرَی مَكَانِی وَ تَسْمَعُ كَلَامِی وَ تَعْلَمُ سِرِّی وَ إِعْلَانِی وَ لَا يَخْفَی عَلَيْكَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِی أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ وَلِیُّ التَّقْدِيرِ وَ مُمْضِی الْمَقَادِيرِ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا مَضَی فِی عِلْمِکَ وَ شَهِدَتْهُ حَفَظَتُکَ وَ أَحْصَتْهُ مَلَائِكَتُکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّی وَ تَرْحَمَنِی بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ اللَّهُمَّ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ يَا مُغِيثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ يَا مُنْتَهَی رَغْبَهِ الْعَابِدِينَ وَ يَا مفرج [مُفَرِّجاً] عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُعْتِقَنِی مِنَ النَّارِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ وَ وَفِّقْنَا لِمَا يَكْسِبُنَا الْحَسَنَاتِ وَ جَنِّبْنَا السَّيِّئَاتِ وَ ادْفَعْ عَنَّا الْمَكْرُوهَاتِ وَ قِنَا الْمَخُوفَاتِ إِنَّکَ مُنْتَهَی الرَّغَبَاتِ وَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَ قَاضِی الْحَاجَاتِ وَ كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ وَ فَارِجُ الْهَمِّ وَ كَاشِفُ الْغَمِّ وَ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِيمُهُمَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَ ارْحَمْنِی فِی حَيَاتِی وَ مَمَاتِی رَحْمَهً تُغْنِينِی بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَا عَبْدُکَ آمَنْتُ بِکَ مُخْلِصاً لَکَ دِينِی أَصْبِحُ وَ أُمْسِی عَلَی عَهْدِکَ وَ وَعْدِکَ مَا اسْتَطَعْتُ أَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ مِنْ سَيِّئَاتِ عَمَلِی وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِذُنُوبِیَ الَّتِی لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی تَرَی وَ لَا تُرَی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَضِلَّ فَأَشْقَی أَوْ أَذَلَّ فَأَخْزَی وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ آتِیَ مَا لَا تَرْضَی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِکَ وَ بِاسْمِکَ

الْأَعْظَمِ وَ جَدِّکَ الْأَعْلَی وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ- اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی جَمِیعَ ذُنُوبِی وَ تَقْضِیَ لِی جَمِیعَ حَوَائِجِی صَغِیرَهَا وَ کَبِیرَهَا مَا أَسْرَرْتُ مِنْهَا وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ تُسَهِّلَ لِی مَحْیَایَ وَ تُیَسِّرَ لِی أُمُورِی وَ تَکْشِفَ ضُرِّی وَ تَکْبِتَ أَعْدَائِی وَ تَکْفِیَنِی شَرَّ حُسَّادِی وَ شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ تُؤْتِیَنِی فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ تَقِیَنِی بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا مَالِکَ یَوْمِ الدِّینِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ لِی وَ لَا حِیلَهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (1).

إیضاح

قال فی النهایه فی حدیث الدعاء أسألک بمعاقد العز من عرشک أی بالخصال التی استحق بها العرش العز و بمواضع انعقادها منه و حقیقه معناه بعز عرشک انتهی و منتهی الرحمه من کتابک أی أسألک بحق نهایه رحمتک التی أثبتها فی کتابک اللوح أو القرآن و یحتمل أن تکون من للبیان و الجد هنا بمعنی العظمه و الغناء و ما نهی عن استعماله فیه سبحانه لعله محمول علی ما أرید به البخت کما مر قال فی النهایه فی حدیث الدعاء تعالی جدک أی علا جلالک و عظمتک الجد الحظ و السعاده و الغناء انتهی.

و بکلماتک التامات أی صفاتک الکامله التی تشمل آثارها البر و الفاجر کالعلم و القدره أو أسمائک التی من تحصن و استعاذ بها لا یضره بر و لا فاجر أو

1- 1. الإقبال ص 449.

الأنبياء و الأوصياء فإن البر و الفاجر داخلون فی حکمهم و یجب علیهم إطاعتهم و الإقرار بإمامتهم أو القرآن و آیاته الشامله أحکامها لهما.

بسم الله بدل من قوله باسمک أو اسمک فإنه یعد هذا الکلام من الأسماء مجازا و العرش یحتمل الرفع و الجر کما قرئ بهما و القدوس مبالغه فی التقدیس بمعنی التنزیه تبارکت أی تکاثر خیرک من البرکه و هی کثره الخیر أو تزایدت عن کل شی ء و تعالیت عنه فی صفاتک و أفعالک فإن البرکه تتضمن معنی الزیاده و قیل معناه الدوام و امتناع الزوال من بروک الطیر علی الماء و منه البرکه لدوام الماء فیها.

و تعالیت عن الأضداد و الأنداد و عما یقول الجاهلون بعظمتک لم یکن دونک أی أقرب منک و المراد بالمسلمین المستضعفون من المخالفین أو غیر الکمل من المؤمنین بحمل المؤمنین علیهم أو بالعکس بأن یکون المراد بالإسلام الانقیاد التام و القنوت الطاعه و الدعاء المخصوص فی الصلاه و مطلقا و الإمساک عن الکلام و القیام فی الصلاه و الأول و الثانی هنا أنسب.

و البغیه بالکسر و الضم الحاجه محبتی أی محبوبی إرادتی أی مرادی و الشرح الفتح و الکشف و اجعل أخوف الأشیاء فی الإسناد مجاز و المعنی اجعل خوفی منک أشد من خوفی من کل شی ء و أقرر عینی بعبادتک أی اجعلنی بحیث أحب عبادتک و تکون سببا لسروری أو وفقنی لعباده مقبوله تکون سببا لقره عینی فی الآخره أختم بها عملی أی أرید أن یکون خاتمه عملی هذه الکلمه کما ورد من کان آخر کلامه لا إله إلا الله دخل الجنه و کذا الفقرات الآتیه أو أجزم بها جزما لا یفارقنی فی حال من الأحوال فی الدنیا و الآخره علی حمد أی بعد حمد و لکل أسمائک حمد أی کلها متضمنه للحمد أو ذکر کل منها یوجب علی حمدا لتعلیمک إیای و توفیقک لذکره و فی کل شی ء لک حمد أی تستحق الحمد بسبب کل شی ء أو کل شی ء لدلالته علی عظمتک و رحمتک و نعمتک حمد حمدت به نفسک کما قال صلی الله علیه و آله أنت کما أثنیت علی نفسک.

يکافئ بالهمز أی يجازی أو يماثل و بغير همز تخفيفا قال الفيروزآبادی کافأه مکافأه و کفاء جازاه و فلانا ماثله و راقبه و الحمد لله کفاء الواجب أی ما يکون مکافئا له انتهی و البارئ فی أسمائه سبحانه هو الذی خلق الخلق لا عن مثال و لهذه اللفظه من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات و قلما يستعمل فی غير الحيوان و الورطه الهلکه و کل أمر تعسر النجاه منه و الإطلاق بالفتح جمع الطلق بالفتح بمعنی الظبی أو الطلق بالکسر بمعنی الحلال أو بالتحريک و هو قيد من جلود و النصيب و الوثاق بالفتح أو الکسر ما يشد به.

قد أکدی الطلب أی عجز و لم ينفع قال الجوهری الکديه الأرض الصلبه و أکدی الحافر إذا بلغ الکديه فلا يمکنه أن يحفر و حفر فأکدی إذا بلغ إلی الصلب و أکدی الرجل إذا قل خيره و اختلف الظن أی تفاوتت الظنون بغيرک فإنه قد يظن بهم حسنا ثم يتغير بخلاف حسن الظن بک فإنه لا يتغير و الظاهر أخلف علی بناء المعلوم أی يخلف الظن بغيرک وعده لنا و نظيره کثير و يمکن أن يقرأ حينئذ علی بناء المجهول أيضا و الأول أظهر و تصرمت الأشياء أی تقطعت و فی بعض النسخ الأسباب و هو أظهر.

و فی النهايه الشارع الطريق الأعظم و الشريعه مورد الإبل علی الماء الجاری و فيه فأشرع ناقته أی أدخلها فی شريعه الماء يقال شرعت الدواب فی الماء تشرع شرعا و شروعا إذا دخلت فيه و أشرعتها أنا و شرعتها تشريعا و إشراعا و فيه کانت الأبواب شارعه إلی المسجد أی مفتوحه إليه يقال شرعت الباب إلی الطريق أنفذته إليه.

و فی المصباح المنير شرع الباب إلی الطريق شروعا اتصل به و شرعته أنا يستعمل لازما و متعديا و يتعدی بالألف أيضا فيقال أشرعته إذا فتحته و أوصلته و فی النهايه المنهل من المياه کل ما يطؤه الطريق و ما کان علی غير الطريق لا يدعی منهلا لکن يضاف إلی موضعه أو إلی من هو مختص به فيقال منهل بنی فلان

ص: 88

أی مشربهم و موضع نهلهم و قال أترعت الحوض ملأته انتهی و یمکن أن یقرأ علی بناء الافتعال یقال اترع کافتعل أی امتلأ.

و المرصد موضع الترصد و الترقب و أن اللهف أی فیه و فی سائر الأدعیه و أن فی اللهف عوضا و فی القاموس اللاهف المظلوم المضطر یستغیث و یتحسر و قال ختله یختله ختلا و ختلانا خدعه و قال المواربه المداهاه و المخاتله.

و بدعائک تحرمی بالحاء و الراء المهملتین أی استجارتی و امتناعی من البلایا قال فی القاموس تحرم منه بحرمه تمنع و تحمی بذمه و فی بعض النسخ بالجیم و الراء أی تمامی و استکمال أموری أو طلب جرمی و جنایتی ممن جنا علی قال فی القاموس الجریم العظیم الجسد و حول مجرم کمعظم تام و قد تجرم و جرمناهم تجریما خرجنا عنهم و تجرم علیه ادعی علیه الجرم و فی بعضها بالحاء المهمله و الزای من قولهم تحزم أی شد الحزام کنایه عن الاهتمام فی الدعاء و الأول أظهر.

و یقال حجمته عن الأمر فأحجم أی کففته فکف لا تکلم أی لا تسأل عما تفعل و لا یعترض علیک لا تغادر المغادره الترک أی لا تترک شیئا إلا أحصیته و جازیت علیه لا تمانع أی لا یمتنع منک أحد و معروف عند الخلق بالآثار لا تنکر أی لا ینکر وجودک و کمالک إلا مباهت معاند لا تستأمر أی لا تستشیر أحدا فی البر و الإحسان و فرد فی الخلق و التدبیر لا تشاور أحدا فیهما لا تمل أی لا تسأم من الهبه و العطاء أو من کثره السؤال.

لا تذهل بفتح الهاء أی لا تغفل و قائم بأمور الخلق و محتجب عن الحواس و العقول و العماد بالکسر ما یعتمد علیه و الجمال بالفتح الحسن و الصریخ المغیث.

یا منفس عن المکروبین یقال نفس الله عنه کربته أی فرجها و إنما لم ینصب مع کونه شبه مضاف لاعتبار النداء قبل التعلیق بالظروف و فی الأدعیه مثله

كثير و انفلقت به الظلمات أى انشقت فخرج منها النور كالصبح و لا تخالطه الظنون أى وجوده و علمه و سائر أموره يقينيه غير مبنيه على الظنون أو ليس علمه بالأشياء على الظن و التخمين كالمخلوقين.

و الدوائر جمع الدائره و هى الدوله بالغلبه و النصره قال تعالى عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ(1) و المعنى لا يغلبه أحد أو ليس غلبته حادثه تحدث أحيانا كالمخلوقين بل هو العزيز الغالب لم يزل و لا يزال.

ما فى وغده كذا فى النسخ و هو الدنى من الرجال و الضعيف و لا يناسب المقام إلا بتكلف شديد و لعله كان وعره فصحف و فى غيره من الأدعيه و ما فى أصله و يقال فله يفله فانفل أى كسره فانكسر و شببت النار أوقدتها و اعصمنى من إيذاء الخلق أو جميع المعاصى بالسكينه أى اطمئنان القلب بذكر الله.

و الوقار أى كون الجوارح مشغوله بطاعه الله أو اعصمنى من البلايا و شر الأعادى حال كونى متلبسا بالسكينه و الوقار و لا يصير أمنى سببا لطغيانى يا حقيق أى بالإلهيه و الربوبيه الخليق بهما.

يا قوى الأركان المراد بها إما الصفات المقدسه الكماليه أو أركان خلقه من السماوات و الأرض و العرش و الكرسى يا من وجهه فى هذا المكان أى ذاته و المراد بكونه فى هذا المكان إحاطه علمه و قدرته به أو المراد بالوجه التوجه و هو مقتبس من قوله تعالى فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ (2) و فى غيره من الأدعيه يا من هو بكل مكان و هو أنسب.

لا ترام أى لا تقصد بسوء و ممانعه رب النور العظيم أى نور محمد و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين أو القرآن أو النور المخلوق فى العرش و رب الشفع و الوتر أى جميع المخلوقات شفعها و وترها أو صلاه الشفع و صلاه الوتر أو شفع

1- 1. الفتح: 6.
2- 2. البقره: 115.

جمیع الصلوات و وترها و قیل العناصر و الأفلاک و قیل البروج و السیارات و قد مر غیر ذلک فی تضاعیف الأبواب لا سیما أبواب الآیات النازله فی الأئمه علیهم السلام وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ أی المملو أو المتقد نارا فی القیامه کما ورد فی الخبر من الجوع ضجیعا الضجیع المضطجع علی جنبه و المضاجع للإنسان و یحتمل أن یکون حالا من فاعل أعوذ أی حالکونی من شده الجوع ضجیعا لا أقدر علی القیام أو یکون کنایه عن عدم القدره علی تحصیل ما یسده و أن یکون حالا عن الفقر أی حالکونه مضاجعا مصاحبا لی لا یفارقنی و یؤیده ما سیأتی.

فإنه بئس الضجیع قال الطیبی أی بئس الصاحب الجوع الذی یمنعه من وظائف. العبادات و یشوش الدماغ و یثیر الأفکار الفاسده و الخیالات الباطله و یؤیده أیضا قوله و من شر ولوعا فإن الظاهر أنه حال عن الشر أی حالکونه مولعا و حریصا بی یأتینی مره بعد أخری لا یفارقنی و إن احتمل أیضا کونه حالا عن الفاعل أی حالکونی حریصا علیه فالمراد بالشر المعاصی قال فی النهایه فیه أعوذ بک من الشر ولوعا یقال ولعت بالشی ء أولع به ولعا و ولوعا بفتح الواو المصدر و الاسم جمیعا و أولعته بالشی ء و أولع به بفتح اللام أی مغری به.

من دونه ولیا أی من غیره ناصرا و یا منتهی رغبات العابدین أی لا یرغبون فی حوائجهم إلا إلیه أو بعد یأسهم عن المخلوقین ینتهی رغبتهم إلیه أو استأثرت به أی تفردت و استبددت به و لم تعلمه أحدا من خلقک.

و قال فی النهایه فی حدیث الدعاء: اللهم اجعل القرآن ربیع قلبی.

جعله ربیعا له لأن الإنسان یرتاح قلبه فی الربیع من الأزمان و یمیل إلیه انتهی و أقول یحتمل أن یکون المراد اجعل القرآن فی قلبی مثمرا لأزهار الحکمه و أثمار المعرفه کما أن فی الربیع تظهر تلک الأشیاء فی الأرض و نور بصری أی بصر الرأس أو القلب أو الأعم و فی الحمل تجوز کما فی الفقره الآتیه و إسرافی فی أمری أی تجاوزی عن الحد فی الظلم علی نفسی یسرنی للیسری أی هیئنی للخله التی تؤدی إلی یسر

و راحه كدخول الجنه من يسر الفرس إذا هيأه للركوب بالسرج و اللجام و جنبنى العسرى أى الخله المؤديه إلى العسر و الشده كدخول النار من فتنه المحيا و الممات أى العذاب و العقوبه فيهما أو الابتلاء و الامتحان الذى يوجب ضلالتى فى الحياه و عند الموت.

و فتنه المسيح بالمعنى الثانى و لها فى القرآن و الحديث و اللغه معان شتى و قد يطلق بمعنى الشرک أيضا و سمى الدجال مسيحا لأن إحدى عينيه ممسوحه(1).

1- 1. و عندى أن المراد بالمسيح الدجال فى حديث النبىّ صلّى اللّه عليه و آله« و أعوذ بک من فتنه المسيح الدجال» هو المسيح الكذاب، يخرج قبيل ظهور المسيح الصادق عليه الصلاه و السلام، و ذلک لان الصبح انما يكون بمعناه المعروف، و الدجال هو الكذاب المدعى، فلا بد و أن يكون رجلا يولد من غير أب و يفعل بعض أفعال المسيح عيسى بن مريم، فيؤمن به اليهود قاطبه و يدعون أنّه هو المسيح الموعود فى توراتهم، فانهم لعنهم اللّه منتظرون لظهوره بعد. و انما قال المصنّف- رضوان اللّه عليه تبعا لسائر المحدثين-: ان المراد بالمسيح الدجال هو الدجال الذى احدى عينيه ممسوحه، لما روى عن النبىّ فى الصحيح« أن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كان عينه عنبه طافيه» و ليس بصحيح لان الدجال انما هو صفه للمسيح لا بالعكس، و انما قيل له المسيح الدجال لانه مدع أنّه روح اللّه و كلمته و ابنه الذى تولد من غير أب، فينزل المسيح الصادق عيسى بن مريم عليهما السلام و يقتله. فعن عباده بن الصامت أنه صلى الله عليه و آله قال: انى حدثتكم عن الدجال حتّى خشيت أن لا تعقلوا، ان المسيح الدجال قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليست بناتيه و لا جحراء، فان ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور، رواه أبو داود على ما فى المصباح ص 476. فانما قال عليه السلام« فاعلموا أن ربكم ليس بأعور» لانه يدعى الربوبيه كما ادعيت للمسيح الصادق عليه الصلاه و السلام، فأخبر صلى الله عليه و آله البسطاء المغفلين من امته الذين يلتبس عليهم أمر المسيح الدجال، بأن الرب تعالى عزّ و جلّ لا يكون ناقصا فلا يصحّ ربوبيه المسيح الدجال و لا بنوته على ما يدعيه النصارى أعداء اللّه. و ممّا ينص على أن المسيح الدجال انما سمى فى قبال المسيح الصادق عليه السلام ما روى عن ابن عمر أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: رأيتنى الليله عند الكعبه، فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال، له لمه كأحسن

ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهی تقطر ماء، متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح ابن مريم. قال: ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنّ عينه طافيه كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبى رجلين يطوف بالبيت، فسألت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح الدجال. متفق عليه، على ما فی المصباح ص 476. فهذا الحديث و ما شابهه من حيث اللفظ و المعنى هو الصحيح فی معرفه المسيح الدجال، و أمّا سائر ما روی فيه و فی ملاحمه كقصه ابن صياد و امثالها فانها ضعاف لا يوجب علما و لا عملا أو موضوعه دستها أيدی القصاصين الدجالين، فقد روجوا أباطيلهم عند العامّه بعد مزاجها بالحق الصريح فشوهوا بذلک وجه الدين و هدموا بنيانه عن مقره، و اللّه المستعان على ما يصفون.

فِی الدُّنْیا حَسَنَهً أی رحمه حسنه بها ینتظم أمر دنیای وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً أی رحمه و نعمه حسنه بها تصلح أمور آخرتی و ما ورد فی الأخبار فی تخصیص الحسنتین یمکن حمله علی المثال و آمین بالمد و القصر اسم فعل هو استجب.

حتی انتهی بها علی بناء المعلوم أی السائل أو السؤال أو علی بناء المجهول و لا مؤخر لما قدمت بحسب المکان کالسماء و الأرض أو بحسب الزمان کالحوادث المترتبه و الآجال المعینه و الأرزاق المقدره فی الأزمان المخصوصه أو بحسب العلیه و هو ظاهر أو بحسب الشرف و المنزله کالإمام و الرعیه و العالم و المتعلم و غیر ذلک و کذا العکس.

و القبض و البسط یکونان فی الأرزاق و العلوم و المعارف و الاعتبارات الدنیویه

ص: 93

و الأخرویه و أسبابهما و العیله بالفتح الفقر و الفاقه و لا یحول أی لا یتغیر بما سألک أی باسم أو دعاء سألک به أو تکون الباء صله للسؤال کقوله تعالی سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ أی أسألک ما سألکه صلی الله علیه و آله فیکون الخیر کله بیانا للمسئول و کذا الفقره الثانیه تحتمل الوجهین و الأول فیهما أظهر.

ما قدمت أی فعلته فی حیاتی و ما أخرت أی أوصیت به بعد وفاتی أو یترتب علی أعمالی بعده أو المراد تقدیم شی ء یجب تأخیره أو تأخیر شی ء یجب تقدیمه أو بما فعلت فی أول عمری و آخره و قد قال تعالی یُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ یَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ(1) قیل أی یخبر الإنسان یوم القیامه بأول عمله و آخره أو بما قدم من العمل فی حیاته و ما سنه فعمل به بعد وفاته من خیر أو شر أو بما قدم من المعاصی و أخر من الطاعات أو بما أخذ و ترک أو بما قدم من إطاعه الله و أخر من حق الله فضیعه أو بما قدم من ماله لنفسه و ما خلفه لورثته بعده و ربما یؤید الدعاء بعض المعانی کما لا یخفی.

و التبع بالتحریک التابع و لعل الأنسب هنا المتبوع إن ورد به و الجهد بالفتح المشقه و یا دیان الدین أی معطی الجزاء أو الحاکم یوم الجزاء قال الفیروزآبادی الدیان القهار و القاضی و الحاکم و المحاسب و المجازی الذی لا یضیع عملا بل یجزی بالخیر و الشر و الدین بالکسر الجزاء و الإسلام و العباده و الطاعه و الحساب و القهر و الغلبه و الاستعلاء و السلطان و الملک و الحکم و السیره و التدبیر و التوحید و المله و الورع و المعصیه انتهی.

و القسط هنا العدل و بحق السائلین و المحرومین أی الفقراء الذین یسألون و الذین لا یسألون فیحسبهم الناس أغنیاء فیحرمون و یدل علی رفعه شأن الفقراء عند الله تعالی و إن سألوا و قال الجوهری یقال أعفنی عن الخروج معک أی دعنی منه و استعفاه من الخروج معه أی سأله الإعفاء و قال اللغوب التعب و الإعیاء و قال السدم بالتحریک الندم و الحزن و قال وعثاء السفر مشقته و من سوء المنقلب

1- 1. القیامه: 13.

أی الانقلاب أی الآخره أو إلی الوطن.

ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ أی أفعال الجوارح و القلوب أو ما یفعل علانیه سرا أو ما ظهر وجوبه من ظهر القرآن أو بطنه و الردی الهلاک کنت عمیا بفتح العین و کسر المیم قال الجوهری یقال رجل عمی القلب أی جاهل و امرأه عمیه عن الصواب و عمیه القلب علی فعله و قوم عمون انتهی فکفلتنی بالتخفیف أی تکفلت برزقی و سائر أموری أو بالتشدید أی یسرت لی من تکفل بی و بالتخفیف أیضا یکون بهذا المعنی فکثرتنی أی کثرت أعوانی و أتباعی علی ما علمتنی أی علی العمل به.

وعد الصدق مقتبس من الآیه الکریمه حیث قال أُولئِکَ الَّذِینَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ نَتَجاوَزُ عَنْ سَیِّئاتِهِمْ فِی أَصْحابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ (1) و فیها وعد الصدق مصدر مؤکد لنفسه فإن نتقبل و نتجاوز وعد و هنا یحتمل الحالیه أیضا.

فی الباقیات الصالحات أی جمیع الأعمال الصالحه التی تبقی عائدتها أبد الآباد التی هی خیر ثوابا و عائده مما متع به الکفره من النعم الفانیه التی یفتخرون بها وَ خَیْرٌ مَرَدًّا أی عاقبه و منفعه یقال هذا الشی ء أرد علیک أی أنفع و أعود علیک.

و أفضت القلوب أی وصلت أو أبدت أسرارها لدیک و عنت أی خضعت و ذلت و أنت البدیع قبل کل شی ء أی أنت المبدع لکل شی ء و المتقدم علیها أو قدرتک علی الإبداع کان قبل وجود الأشیاء أو أنت المبدع قبل کل مبدع و أنت الأول أی عله الکل أو المخصوص بالأولیه فالتفریع ظاهر و کذا البواقی فلیس دونک شی ء فی البطون و الاستتار عن العقول أی لیس أقرب منک شی ء و أنت الظاهر أی الغالب أو البین فلیس فوقک شی ء فی الغلبه أو فی الظهور.

و قال الجوهری حبل الورید عرق تزعم العرب أنه من الورید و هما وریدان

1- 1. الأحقاف: 16.

مكتنفا صفقى العنق مما يلى مقدمه غليظان انتهى و قد مر الكلام فيه و يا من هو بالمنظر الأعلى أى فى المرقب الأعلى يرقب عباده بفطره الإسلام أى الإسلام الذى فطرتنى عليه و جعلتنى مستعدا لفهمه قابلا لقبوله و قد مر الكلام فيه فى كتاب العدل.

و كلمه الإخلاص أى التهليل أو هى شامله لسائر العقائد و مله أبينا و من لم يكن كذلک يسقط كلمه أبينا أو يغير إلى أبى نبينا و نحوه و إن أمكن التغيير فى القصد باسمک الذى لعل الموصول بدل من الضمير.

الذى ملأ السماوات أى آثاره و أسألک الأمن أى من مخاوف الدارين و السلامه من الأمراض و العيوب و المعاصى و العقوبات و العافيه من جميع ما ذكر أو من بعضها أو من شر الناس و المعافاه بأن لا يصل ضررى إلى الخلق و لا ضررهم إلى.

سبحانک فى السماء عرشک أى أنزهک عن أن يكون لک مكان لكن جعلت عرشک لإظهار عظمتک فوق السماوات و كذا البواقى سلطانک أى سلطنتک و قدرتک و قهرک سبيلک أى السبيل الذى جعلته لسلوک عبادک إلى مآربهم أو سبيل قربک و طاعتک.

المتعال أصله المتعالى حذفت الياء تخفيفا تبارک اسمک أى تعالى اسمک من حيث إنه مطلق على ذاتک فيكف ذاتک أو تنزه اسمک عن أن يدل على نقص أو عيب أو ما لا يليق بذاتک أو كثرت أسماؤک الحسنى أو المراد بالاسم الصفه أو الاسم مقحم أى تباركت.

و رب السبع المثانى إشاره إلى قوله تعالى وَ لَقَدْ آتَيْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِى وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (1) و يدل على أن كلمه من فى الآيه بيانيه كما هو المشهور لا تبعيضيه كما قيل و السبع سوره الفاتحه لأنها سبع آيات أو سبع سور بعد

1- 1. الحجر: 87.

الطوال سابعتها الأنفال و التوبه لأنهما فى حكم سوره أو الحواميم السبع و قيل سبع صحائف هى الأسباع و المثانى (1) من التثنيه أو الثناء فإن كل ذلک مثنى تكرر قراءته أو ألفاظه أو قصصه و مواعظه و مثنى عليه بالبلاغه و الإعجاز و مثن على الله

1- 1. الأصل فى ذلک قوله عزّ و جلّ:« اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلى ذِكْرِ اللَّهِ» الزمر: 23 فوصف القرآن العزيز بأنّه أحسن حديث يتلى على رءوس الاشهاد فيأخذ بمسامعهم و قلوبهم و أنّه كتاب متشابه أى ذو آيات متشابهه متماثله لا تفترق بين آيه و آيه أخرى لا من حيث جزاله اللفظ و سلاستها و لا من حيث غور المعانى و نفوذها فى أعماق الروح. ثمّ ذكر أنّه مثانى أى ثنيت آياتها و ازدوج بينها من حيث الوزن فى طول الآيات و قصرها و رءوس الآى و تناسبها، حتى أنّه تتناسب كل كلمه و ما بعدها لا يوجد بينهما منافره. و هذا وجه خاصّ بالقرآن الكريم و أسلوبه البديع الحكيم، جمع به بين طنطنه الخطب و جزاله الشعر و طمأنينه السجع من دون أن يكون بنفسه خطبه أو شعرا أو سجعا و إذا قرئ حقّ قراءته بالغناء الطبيعى أخذ بمسامع القلب و الحواس و نفذ فى أعماق الروح، و اقشعر الجلد و خضعت الاعناق و خشعت الأعضاء و سكنت الاجراس، و القيت السكينه على سامعه كأنّه مسحور. و على هذا تكون« من» فى قوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ آتَيْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» تبعيضيه و المعنى آتيناک سبعا من الآيات المثانى المزدوجه بعضها مع بعض كما آتيناک القرآن العظيم، فقد من عليه صلى الله عليه و آله باعطائه هذه السبع كمنته عليه باعطاء القرآن العظيم، و لازمه أن تكون هذه السبع آيات قرآنا برأسه تاما الا أنّه قرآن صغير، و لذلک وجب قراءتها فى الصلاه على ما عرفت فى ج 85 ص 5 و 22. و انما قلنا بأن هذه السبع آيات هى سوره الفاتحه، لانها سبع آيات مزدوجه لا ترى فى القرآن غيرها كذلک: و لما كانت البسمله جزءا منها سميت بفاتحه الكتاب أيضا و جعلت فى أول القرآن الكريم و هذه صوره تناسب الآيات و ازدواج رءوسها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاکَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ. هذا فى سوره الفاتحه فقط، و أمّا فى سائر السور الكريمه،

فالبسمله خارجه عن تناسب الآی و ردیفها، و لذلک صارت مفتاحا لقراءتها من دون أن یکون جزءا لها علی ما عرفت شرح ذلک فی ج 85 ص 22.

بما هو أهله من صفاته العظمی و أسمائه الحسنی.

وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ من عطف الکل علی البعض أو العام علی الخاص و إن أرید به الأسباع فمن عطف أحد الوصفین علی الآخر و أن تغمرنی فی رحمتک أی تدخلنی فی معظمها و تسترنی بها و أن تلقی علی محبتک أی تجعلنی بحیث یحبنی من یرانی أو تحبنی أو أحبک و الأول أظهر کما قال الأکثر فی قوله تعالی وَ أَلْقَیْتُ عَلَیْکَ مَحَبَّةً مِنِّی (1) و النجی المناجی و المخاطب للإنسان و المحدث له.

و قال فی النهایه درأ یدرأ درءا دفع و

منه الحدیث: اللهم إنی أدرأ بک فی نحورهم.

أی أدفع بک فی نحورهم لتکفینی أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوی فی الدفع و التمکن من المدفوع.

و قال الجوهری البادره الحده و بدرت منه بوادر غضب أی خطاء و سقطات عند ما احتد و الکنف الجانب و زحزحته عن کذا أی باعدته.

فی الحیاه الدنیا متعلق بالثابت أو بقوله ثبتنی و قد مر الکلام فیه فی أبواب الجنائز و لا تبد عورتی أی عیوبی و النصیحه أی خلوص المحبه لله و لحججه و لسائر المؤمنین من فضلک أی من فضول رزقک التی تتفضل بها علی من تشاء کما قال تعالی وَ سْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ (2).

1- 1. طه: 39.
2- 2. النساء: 32.

و البركات الزيادات من المنافع و الإفاضات الدنيويه و الأخرويه فيما عندک من الألطاف الخاصه و درجات الجنه و منازل القرب و المحبه و لا تزغ قلبی أی لا تمله إلی الباطل و البائس هو الذی اشتدت حاجته الفرق أی الخائف و اقترف أی اکتسب الذنوب و استکان أی خضع أسألک أن تعتقنی أسألک تأکید لما مر إعاده للفصل الکثیر و الکبت الصرف و الإذلال.

أقول: و من الدعوات بعد صلاه العیدین الدعاءان المرویان عن سید الساجدین صلوات الله علیه فی الصحیفه الشریفه الکامله.

«4»- الْمُتَهَجِّدُ(1)، رَوَی أَبُو مِخْنَفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِیهِ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام خَطَبَ یَوْمَ الْأَضْحَی فَکَبَّرَ فَقَالَ- اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا هَدَانَا وَ لَهُ الشُّکْرُ عَلَی مَا أَبْلَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعامِ اللَّهُ أَکْبَرُ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ رِضَی نَفْسِهِ وَ مِدَادَ کَلِمَاتِهِ وَ عَدَدَ قَطْرِ سَمَاوَاتِهِ وَ نُطَفِ بُحُورِهِ- لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی حَتَّی یَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً مُتَکَبِّراً وَ إِلَهاً عَزِیزاً مُتَعَزِّزاً وَ رَحِیماً عَطُوفاً مُتَحَنِّناً یَقْبَلُ التَّوْبَهَ وَ یُقِیلُ الْعَثْرَهَ وَ یَعْفُو بَعْدَ الْقُدْرَهِ وَ لَا یَقْنَطُ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِینُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِیهِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ- مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ اهْتَدَی وَ فازَ فَوْزاً عَظِیماً وَ مَنْ یَعْصِهِمَا فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِیداً أُوصِیکُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ کَثْرَهِ ذِکْرِ الْمَوْتِ وَ أُحَذِّرُکُمُ الدُّنْیَا الَّتِی لَمْ یُمَتَّعْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَکُمْ وَ لَا تَبْقَی لِأَحَدٍ بَعْدَکُمْ فَسَبِیلُ مَنْ فِیهَا سَبِیلُ الْمَاضِینَ مِنْ أَهْلِهَا أَلَا وَ إِنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ آذَنَتْ بِانْقِضَاءٍ وَ تَنَکَّرَ مَعْرُوفُهَا وَ أَصْبَحَتْ مُدْبِرَهً مُوَلِّیَهً فَهِیَ تَهْتِفُ بِالْفَنَاءِ وَ تَصْرُخُ بِالْمَوْتِ قَدْ أَمَرَّ مِنْهَا مَا کَانَ حُلْواً وَ کَدِرَ مِنْهَا مَا کَانَ صَفْواً فَلَمْ

1- 1. المصباح: 460.

يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شُفَافَهٌ كَشُفَافَهِ الْإِنَاءِ وَ جُرْعَهٌ كَجُرْعَهِ الْإِدَاوَهِ لَوْ تَمَزَّزَهَا الصَّدْيَانُ لَمْ تَنْقَعْ غُلَّتَهُ فَأَزْمِعُوا عِبَادَ اللَّهِ عَلَى الرَّحِيلِ عَنْهَا وَ أَجْمِعُوا مُتَارَكَتَهَا فَمَا مِنْ حَيٍّ يَطْمَعُ فِي بَقَاءٍ وَ لَا نَفْسٍ إِلَّا وَ قَدْ أَذْعَنَتْ لِلْمَنُونِ وَ لَا يَغْلِبَنَّكُمُ الْأَمَلُ وَ لَا يَطُلْ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ وَ لَا تَغْتَرُّوا بِالْمُنَى وَ خُدَعِ الشَّيْطَانِ وَ تَسْوِيفِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوُّكُمْ حَرِيصٌ عَلَى إِهْلَاكِكُمْ تَعَبَّدُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ أَيَّامَ الْحَيَاهِ فَوَ اللَّهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْوَالِهِ الْمِعْجَالِ وَ دَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَمَامِ وَ جَأَرْتُمْ جُؤَارَ مُتَبَتِّلِي الرُّهْبَانِ وَ خَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ الْتِمَاسَ الْقُرْبَهِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَهٍ عِنْدَهُ وَ غُفْرَانِ سَيِّئَهٍ أَحْصَتْهَا كَتَبَتُهُ وَ حَفِظَتْهَا رُسُلُهُ لَكَانَ قَلِيلاً فِيمَا تَرْجُونَ مِنْ ثَوَابِهِ وَ تَخْشَوْنَ مِنْ عِقَابِهِ وَ تَاللَّهِ لَوِ انْمَاثَتْ قُلُوبُكُمُ انْمِيَاثاً وَ سَالَتْ مِنْ رَهْبَهِ اللَّهِ عُيُونُكُمْ دَماً ثُمَّ عُمِّرْتُمْ عُمُرَ الدُّنْيَا عَلَى أَفْضَلِ اجْتِهَادٍ وَ عَمَلٍ مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ حَقَّ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ لَا اسْتَحْقَقْتُمُ الْجَنَّهَ بِسِوَى رَحْمَهِ اللَّهِ وَ مَنِّهِ عَلَيْكُمْ جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الْمُقْسِطِينَ التَّائِبِينَ الْأَوَّابِينَ أَلَا وَ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ حُرْمَتُهُ عَظِيمَهٌ وَ بَرَكَتَهُ مَأْمُولَهٌ وَ الْمَغْفِرَهُ فِيهِ مَرْجُوَّهٌ فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ وَ تَعَرَّضُوا لِثَوَابِهِ بِالتَّوْبَهِ وَ الْإِنَابَهِ وَ الْخُضُوعِ وَ التَّضَرُّعِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْوَدُودُ وَ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلْيُضَحِّ بِجَذَعٍ مِنَ

الضَّأْنِ وَ لَا يُجْزِى عَنْهُ جَذَعٌ مِنَ الْمَعْزِ وَ مِنْ تَمَامِ الْأُضْحِيَّهِ اسْتِشْرَافُ أُذُنِهَا وَ سَلَامَهُ عَيْنِهَا فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَ الْعَيْنُ سَلِمَتِ الْأُضْحِيَّهُ وَ تَمَّتْ وَ إِنْ كَانَتْ (1)

عَضْبَاءَ الْقَرْنِ تَجُرُّ رِجْلَيْهَا إِلَى الْمَنْسِكِ-(2)

ص: 100

1- 1. فى بعض النسخ كما فى النهج: و لو كانت عضباء القرن، و سيأتى الكلام فيه.

2- 2. فى الفقيه:« و ان كانت عضباء القرن أو تجر برجليها الى المنسك فلا تجزى» و الظاهر أن الصدوق قدّس سرّه صحح العباره بما يوافق المذهب فان عضباء القرن، و هو الذى انكسر مشاش قرنه، لا يجزى عندنا. و قد مر فى ص 31 من هذا المجلد مثل هذا التصحيح فى خطبه عيد الفطر المنقوله بهذه الروايه، حيث كان فى نسخه النهج و المصباح« أو نصف صاع من بر» و فى نسخه الفقيه:« صاعا من بر» راجعه ان شئت.

وَ إِذَا ضَحَّيْتُمْ فَكُلُوا مِنْهَا وَ أَطْعِمُوا وَ ادَّخِرُوا وَ احْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعَامِ- وَ أَقِيمُوا الصَّلَاهَ وَ آتُوا الزَّكَاهَ وَ أَحْسِنُوا الْعِبَادَهَ وَ أَقِيمُوا الشَّهَادَهَ بِالْقِسْطِ وَ ارْغَبُوا فِيمَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَ أَدُّوا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَجِّ وَ الصِّيَامِ وَ الصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ وَ مَعَالِمِ الْإِيمَانِ فَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَ خَيْرَهُ جَسِيمٌ وَ أْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَعِينُوا الضَّعِيفَ وَ انْصُرُوا الْمَظْلُومَ وَ خُذُوا فَوْقَ يَدِ الظَّالِمِ أَوِ الْمُرِيبِ وَ أَحْسِنُوا إِلَى نِسَائِكُمْ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ اصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَ أَدُّوا الْأَمَانَهَ- وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ وَ أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ- وَ جاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَياهُ الدُّنْيا وَ لا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ إِنَّ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَهِ وَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ كَلَامُ اللَّهِ- ثُمَّ تَعَوَّذَ وَ قَرَأَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ جَلَسَ كَالرَّائِدِ الْعَجْلَانِ ثُمَّ نَهَضَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ- وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخُطْبَهِ الْقَصِيرَهِ نَحْواً مِنْ خُطْبَهِ الْجُمُعَهِ(1).

تبيين

هذا الخبر يدل على استحباب التكبير عقيب صلاه العيد أيضا و هو الظاهر مما رواه فى الفقيه أيضا(2)

و يحتمل هنا أن يكون جزءا للخطبه الله أكبر زنه

ص: 101

1- 1. مصباح المتهجد: 363.

2- 2. فى الفقيه مرسلا: و خطب أمير المؤمنين عليه السلام فى عيد الأضحى فقال: اللّه أكبر- الى قوله من بهيمه الانعام، ثمّ قال: و كان علىّ عليه السلام يبدأ بالتكبير إذا صلى الظهر من يوم النحر و كان يقطع التكبير آخر أيّام التشريق عند الغداه، و كان يكبر فى دبر كل صلاه فيقول: اللّه أكبر اللّه أكبر لا إله إلّا اللّه و اللّه أكبر، اللّه أكبر و للّه الحمد. فاذا انتهى الى المصلى تقدم فصلى بالناس بغير أذان و لا اقامه فإذا فرع من الصلاه صعد المنبر ثمّ بدأ فقال: اللّه أكبر، اللّه أكبر زنه عرشه إلخ. فالظاهر من سياق كلامه أنه- رضوان اللّه عليه- لما نقل صدر الخطبه المنقوله عنه صلّى اللّه عليه و آله بروايه أبى مخنف، و كان مخالفا للمذهب من حيث أن المسنون من التكبير انما هو الابتداء به من ظهر يوم النحر، لا قبله و لا عقيب الصلوات غير المفروضات استدرک ذلک بأنّه كان المسلم من فعله صلى

الله علیه و آله أنه لا یبدأ بالتکبیر الا إذا صلی الظهر، فیظهر أنه کان لا یعتمد علی هذه الروایه و ینص علی ذلک قوله« فلا تجزی» فان الاجزاء و عدمه من تعبیرات الفقه و مصطلحاته، لا یناسب الخطبه و القاءها علی العامّه.

عرشه أی أقوله قولا یوازی ثقل عرشه کما أو کیفا و هو من قبیل تشبیه المعقول بالمحسوس أی أرید إیقاع مثل هذا الحمد و إن لم یتیسر لی ذلک أو المعنی أنه مستحق للتکبیر بتلک المقادیر و رضا نفسه أی أکبره تکبیرا یکون من حیث اشتماله علی الشرائط سببا لرضاه.

و مداد کلماته أی بقدر المداد التی یکتب بها کلماته أی علومه أو تقدیراته أو کلمات النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام و قد مر تحقیق ذلک و هو إشاره إلی قوله تعالی قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی (1) الآیه و النطف جمع النطفه و هی الماء الصافی قل أو کثر.

لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی لدلالتها علی أفضل صفات الکمال أو المراد بها الصفات الکمالیه و له الحمد فی الآخره و الأولی أی یستحق الحمد و الثناء و الشکر فی النشأتین لشمول نعمه لجمیع الخلق فیهما حتی یرضی أی یستحق أن یحمد حتی یرضی عن العبد بذلک الحمد و بعد حصول أقل مراتب الرضا أیضا یستحق الحمد إذ لا نهایه لاستحقاقه و لا لرضاه سبحانه.

الله أکبر کبیرا أی أکبره حالکونه کبیرا بالذات متکبرا متصفا بنهایه الکبریاء و العظمه أو أظهر کبریاءه بخلق ما خلق أو وصف نفسه بها متعززا أی متصفا بأعلی مراتب العزه و الغلبه أو مظهرا عزته بخلق الأشیاء و قهرها أو واصفا نفسه بها و العطف الشفقه و الرحمه متحننا أی متصفا بنهایه الحنان

1- 1. الکهف: 109.

و الرحمه أو مظهرا له أو واصفا نفسه به و العثره الزله و المراد بها الخطيئه و إقالتها العفو عنها.

و لا يقنط بتثليث النون أى ييأس و قد قرئ فى الآيه(1) أيضا على الوجوه الثلاثه لكن الضم قراءه شاذه مخلصا أى أقولها مخلصا له التوحيد من غير رئاء أو نفاق و البكره أول النهار و الأصيل آخره كما مر مرارا و فى الفقيه و لا إله إلا الله كثيرا و سبحان الله حنانا قديرا.

نحمده تأكيد لقوله الحمد لله و بيان له لأنه فى قوه الحمد لله حمدا و من يعصهما كذا فى أكثر النسخ فيدل على أن ما روى أن النبى صلى الله عليه و آله قال: لمن قال ذلک بئس الخطيب أنت.

لا أصل له (2)

و فى بعض النسخ كما فى الفقيه وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (3) فيؤيد الخبر و هو أحوط و فى الفقيه بعد قوله بعيدا و خَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً و بعد ذكر الموت و الزهد فى الدنيا التى لم يتمتع بها من كان فيها قبلكم و لن تبقى لأحد من بعدكم و سبيلكم فيها سبيل الماضين أ لا ترون أنها قد تصرمت إلخ.

سبيل الماضين من أهلها من المصير إلى الفناء ألا و إنها قد تصرمت أى تقطعت و فنيت و الصرم القطع و منه الصارم للسيف القاطع و آذنت أى أعلمت و تنكر معروفها أى صار منكرا ما كان يعرفه الناس منه و يعدونه حسنا و الحاصل أنه تغير كل ما كان يأنس به كل أحد و يعرفه وقتا فوقتا و حالا بعد حال من صحه أو قوه أو شباب أو أمن أو جاه أو مال و غير ذلک و ذلک و هذا هو المراد بإدبارها و توليها.

فهى تهتف أى تصيح بلسان حالها و بما تريه الناس من انقضائها بالفناء أى مخبرا بالفناء أو تهتف بالفناء و تدعوه إلينا بعد ما كان يمنينا و يؤمننا يقال هتف

1- 1. الحجر: 56، و من يقنط عن رحمه ربّه الا الضالون.

2- 2. هذا إذا كان لهذه الخطبه اعتبار من حيث الفقاهه، و أمّا بعد ما عرفت ضعفها بأبى مخنف الاخبارى و اشتمالها على خلاف المذهب فى شتّى

الموارد فلا وجه له.
3- 3. و الظاهر عندى أنّها أيضا تصحيح من صاحب الفقيه.

به أی صاح به و دعاه و الأول أظهر و تصرخ بالموت الصرخه الصیحه الشدیده و تطلق غالبا علی صوت معه جزع و استغاثه فی المصائب و النوائب و یناسب الموت و هذه الفقره أیضا یحتمل المعنیین و إن کان الثانی فیها أبعد و یحتمل أن یکون المراد بالهتف و الصراخ ما یکون عند موت الأحباب و غیرهم و یکون المجاز فی الإسناد فی أصل الصراخ أی کانت تمنینا البقاء ثم تفجعنا بالنوائب فتصرخ فیها أصحاب المصائب فیؤذننا بذلک بالموت و الفناء.

وَ فِی النَّهْجِ:(1) أَلَا وَ إِنَّ الدُّنْیَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ آذَنَتْ بِوَدَاعٍ وَ تَنَکَّرَ مَعْرُوفُهَا وَ أَدْبَرَتْ حَذَّاءَ فَهِیَ تَحْفِزُ بِالْفَنَاءِ سُکَّانَهَا وَ تَحْدُو بِالْمَوْتِ جِیرَانَهَا.

و حذاء فی کثیر من النسخ بالحاء المهمله أی خفیفه سریعه و فی بعضها بالجیم أی مقطوعه أو سریعه و قیل أی منقطعه الدر و الخیر و حفزه بالحاء المحمله و الفاء و الزای دفعه من خلفه و حثه و أعجله و حفزه بالرمح أی طعنه و علی الأول لعله علیه السلام شبه الفناء بالمقرعه أو الباء للسببیه أو بمعنی إلی و الأوسط أظهر.

و تحدو أی تبعث و تسوق من الحدو و هو سوق الإبل و الغناء لها و الجار المجاور و الذی أجرته من أن یظلم و لعل الأخیر هنا أنسب و یمکن أن یراد بالجیران من کان انتفاعهم بالدنیا أو رکونهم إلیها أقل و بالسکان خلافهم فناسب التعبیر بالمجاور.

وَ فِی الْفَقِیهِ: أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ آذَنَتْ بِانْقِضَاءٍ وَ تَنَکَّرَ مَعْرُوفُهَا وَ أَدْبَرَتْ حَذَّاءَ فَهِیَ تُخْبِرُ بِالْفَنَاءِ وَ سَاکِنُهَا یُحْدَی بِالْمَوْتِ فَقَدْ أَمَرَّ مِنْهَا مَا کَانَ حُلْواً وَ کَدِرَ مِنْهَا مَا کَانَ صَفْواً فَلَمْ یَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَهٌ کَسَمَلَهِ الْإِدَاوَهِ وَ جُرْعَهٌ کَجُرْعَهِ الْإِنَاءِ لَوْ تَمَزَّزَهَا الصَّدْیَانُ لَمْ تَنْقَعْ غُلَّتَهُ.

و فی النهج و قد أمر و ساق کما فی الفقیه إلی قوله أو جرعه کجرعه المقله لو تمززها الصدیان لن ینقع فأزمعوا.

و أمر الشی ء صار مرا و کدر مثلثه الدال ضد صفا و المضبوط فی نسخ النهج

1- 1. نهج البلاغه تحت الرقم 52 من قسم الخطب.

بالکسر و الشفافه بالضم بقیه الماء فی الإناء و السمله بالتحریک القلیل من الماء تبقی فی الإناء و الإداوه بالکسر المطهره و الجرعه بالضم کما فی النسخ الاسم من الشرب الیسیر و بالفتح المره الواحده منه و المقله بالفتح حصاه القسم توضع فی الإناء إذا عدموا الماء فی السفر ثم یصب علیه ما یغمر الحصاه فیعطی کل أحد سهمه و مزه أی مصه و التمزز مصه قلیلا قلیلا و الصدی العطش و نقع الرجل بالماء روی و نقع الماء العطش نقعا و نقوعا سکنه و الغله بالضم العطش أو شدته أو حراره الجوف.

و صیرورتها مرا و کدرا و قلیلا إما لقصر الأعمار فی تلک الأزمان و قله العمر توجب المراره و الکدوره و قله الشهوات و الدواعی أو لقله عمر الدنیا و قرب انقضائها بقیام الساعه أو لانقضاء الشباب و قله الاستمتاع بالملاذ و قرب الأجل فی أکثر المخاطبین مع أنه ما من مخاطب یستحق الخطاب فی الدنیا إلا و قد وجد مراره بعد حلاوه و کدوره بعد صفو و قد مضی عمره المتیقن و لا یظن من البقاء إلا قلیلا.

فأزمعوا فی النهج فأزمعوا عباد الله الرحیل عن هذه الدار المقدور علی أهلها الزوال و لا یغلبنکم فیها الأمل و لا یطولن علیکم الأمد و فی الفقیه بالرحیل من هذه الدار المقدور علی أهلها الزوال الممنوع أهلها من الحیاه المذلله أنفسهم بالموت فلا حی یطمع فی البقاء و لا نفس إلا مذعنه بالمنون فلا یغلبنکم الأمل و لا یطل علیکم الأمد و لا تغتروا فیها بالآمال و تعبدوا الله أیام الحیاه فو الله أزمعت الأمر أی أجمعته و عزمت علیه أو ثبت علیه و قال الفراء أزمعت الأمر و أزمعت علیه و الرحیل اسم ارتحال القوم أی انتقالهم عن مکانهم و قدر الله ذلک علیه ککتب و ضرب أی قدره بالتشدید و قال ابن میثم المقدور المقدر الذی لا بد من کونه و أجمعوا أی اعزموا و اتفقوا و أذعن له أی خضع و ذل و أقر و المنون الموت و الأمل الرجاء.

و الأمد غايه الزمان و المكان و منتهاهما و قد يطلق على أصل المسافه قال البيضاوى فى قوله تعالى فَطالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (1) أى فطال عليهم الزمان بطول أعمارهم أو آمالهم أو ما بينهم و بين أنبيائهم و المنى بالضم جمع المنيه به (2) و هى الأمل و التسويف المطل و التأخير فى العمل.

فو الله لو حننتم حنين الواله المعجال و فى بعض النسخ كالنهج الوله العجال و فى الفقيه الوله العجلان و الحنين الشوق و شده البكاء و صوت الطرب عن حزن أو فرح و ترجيع الناقه صوتها أثر ولدها و الوله بالتحريک فى الأصل ذهاب العقل و التحير من شده الحزن يقال رجل واله و امرأه واله و والهه و كل أنثى فارقت ولدها يقال لها واله و والهه و العجول من الإبل الواله التى فقدت ولدها يقال أعجلت الناقه إذا ألقت ولدها لغير تمام و المعجال من الإبل ما تنتج قبل أن تستكمل الحول و العجلان المتسرع فى الأمور و لا يناسب المقام إلا بتكلف و لعله تصحيف.

و دعوتم دعاء الحمام و فى النهج بهديل الحمام و فى الفقيه بمثل دعاء الأنام و الهديل صوت الحمام قالوا كان فرخ على عهد نوح عليه السلام فمات عطشا أو صاده جارح من الطير فما من حمامه إلا و هى تبكى عليه و الهديل علم له و لعل المراد الدعوه على وجه النوح و التضرع.

و جأرتم جؤار متبتلى الرهبان جار كمنع جارا و جؤارا تضرع و استغاث رافعا صوته بالدعاء و المتبتل المنقطع عن النساء أو عن الدنيا و الرهبان جمع راهب و رهبنه النصارى ما كانوا يتعبدوه به من التخلى عن أشغال الدنيا و ترک ملاذها و العزله عن أهلها و تعمد مشاقها حتى أن منهم من كان يخصى نفسه و يضع السلسله فى عنقه و يفعل بنفسه غير ذلک من أنواع التعذيب و نهى عنها فى هذه الأمه و هو لا ينافى حسن الجؤار كجؤارهم.

و الخروج من الأموال تركها و التصدق بها و من الأولاد تركهم و عدم

1- 1. الحديد: 16.
2- 2. أى بالضم أيضا كأصله.

التوجه إليهم لغايه الخوف و يحتمل أن يكون المراد لو كلفتم بتلك الأمور و فعلتم لكان قليلا و الالتماس الطلب.

فى ارتفاع درجه فى الفقيه و النهج عنده و ليس فى أكثر نسخ المتهجد و لعله سقط من النساخ أحصتها كتبته فى النهج كتبه و حفظها و الإحصاء العد و الضبط و الوصف بالإحصاء و الحفظ للتهويل و التحذير فيما ترجون فيهما فيما أرجو لكم من ثوابه و فى النهج و أخاف عليكم من عقابه و فى الفقيه و أتخوف عليكم من أليم عقابه.

و قال ابن ميثم ره المعنى أن الذى أرجوه من ثوابه للمتقرب منكم أكثر مما يتصور المتقرب إليه أنه يصل إليه بتقربه بجميع أسباب القربه و الذى أخافه من عقابه أكثر من العقاب الذى يتوهم أنه يدفعه عن نفسه بذلك فينبغى لطالب الزياده فى المنزله عند الله أن يخلص بكليته فى التقرب إلى الله ليصل إلى ما هو أعظم مما يتوهم أنه يصل إليه و ينبغى للهارب إليه من دينه أن يخلص فى الفرار إليه ليخلص من هول ما هو أعظم مما يتوهم أنه يدفعه عن نفسه.

و تالله كذا فى بعض النسخ و فى بعضها كما فى الفقيه بالباء الموحده لو انماثت انماث الملح فى الماء أى ذاب و سالت من رهبه الله و فيهما و سالت عيونكم من رغبه إليه و رهبه منه دما و على التقادير قوله دما تميز لنسبه السيلان إلى العيون كقوله سبحانه وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً(1) ثم عمرتم عمر الدنيا و فى النهج فى الدنيا ما الدنيا باقيه و فى الفقيه فى الدنيا ما كانت الدنيا باقيه و فيهما ما جزت أعمالكم و لو لم تبقوا شيئا من جهدكم و فى النهج أنعمه عليكم العظام و فى الفقيه لنعمه العظام عليكم و فيهما و هداه إياكم للإيمان و فى الفقيه و ما كنتم لتستحقوا أبد الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم جنته و لا رحمته و لكن برحمته ترحمون و بهداه تهتدون و بهما إلى جنته تصيرون و ما فى قوله عليه السلام ما الدنيا باقيه زمانيه أى عمرتم على

1- 1. القمر: 12.

تلک الحال مده بقاء الدنیا و کذا قوله علیه السلام ما الدهر قائم.

و الجهد بالضم کما فی النسخ الوسع و الطاقه و بالفتح المشقه و جمله و لو لم تبقوا معترضه و حق نعمه الله مفعول جزت و کذا أنعمه علی النسخه الأخری و قوله بأعمالکم متعلق بتستحقوا و فی الکلام دلاله علی أنه یجوز أن یکون غایه العباده الشکر کما أن السابق یدل علی جواز العباده خوفا و طمعا و قد مر الکلام فیه فی باب الإخلاص.

و قال الجوهری القسط بالکسر العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط و منه قوله تعالی إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُقْسِطِینَ (1) و الأواب الکثیر الرجوع إلی الله بالتوبه و الطاعه.

وَ فِی الْفَقِیهِ: جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاکُمْ بِرَحْمَتِهِ مِنَ التَّائِبِینَ الْعَابِدِینَ وَ إِنَّ هَذَا یَوْمٌ إِلَی قَوْلِهِ فَأَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ تَعَالَی وَ اسْتَغْفِرُوهُ وَ تُوبُوا إِلَیْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ وَ مَنْ ضَحَّی مِنْکُمْ بِجَذَعٍ مِنَ الْمَعْزِ فَإِنَّهُ لَا یُجْزِی عَنْهُ وَ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ یُجْزِی وَ مِنْ تَمَامِ الْأُضْحِیَّهِ اسْتِشْرَافُ عَیْنِهَا وَ أُذُنِهَا وَ إِذَا سَلِمَتِ الْعَیْنُ وَ الْأُذُنُ تَمَّتِ الْأُضْحِیَّهُ وَ إِنْ کَانَ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ أَوْ تَجُرُّ بِرِجْلِهَا إِلَی الْمَنْسَکِ فَلَا تُجْزِی وَ إِذَا ضَحَّیْتُمْ فَکُلُوا وَ أَطْعِمُوا وَ أَهْدُوا وَ احْمَدُوا اللَّهَ عَلَی مَا رَزَقَکُمُ.

وَ فِی النَّهْجِ:(2) وَ مِنْ تَمَامِ الْأُضْحِیَّهِ اسْتِشْرَافُ أُذُنِهَا وَ سَلَامَهُ عَیْنِهَا فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَ الْعَیْنُ سَلِمَتِ الْأُضْحِیَّهُ وَ تَمَّتْ وَ لَوْ کَانَتْ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ تَجُرُّ رِجْلَهَا إِلَی الْمَنْسِکِ.

و الجذع من الضأن یجزی إجماعا(3)

و المشهور فی الجذع ما کمل له سته أشهر

1- 1. المائده 42، الحجرات: 9 الممتحنه: 8.
2- 2. جعله السیّد الرضیّ- رضوان اللّه علیه- قسما علی حده من خطبه رقمها 53.
3- 3. أقول: الأصل فی ذلک قوله عزّ و جلّ فی سوره البقره: 196« فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَی الْحَجِّ فَمَا اسْتَیْسَرَ مِنَ الْهَدْیِ فَمَنْ لَمْ یَجِدْ فَصِیامُ ثَلاثَهِ أَیَّامٍ

فِی الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ تِلْکَ عَشَرَهٌ کامِلَهٌ»، و المراد بالعشره الکامله لیس جمع الثلاث مع السبع کما توهم، فان ذلک مستدرک من الکلام یعرفه کل أحد بل المراد أعضاء الهدی العشره: أربع قوائمه، و عیناه و اذناه و قرناه، بحیث إذا کملت هذه الأعضاء العشره من دون نقص فیها، فالهدی هدی مجز و الا فلا. فقوله عزّ و جلّ:« تِلْکَ عَشَرَهٌ کامِلَهٌ» حل محل قوله:« تلک بمنزله الهدی» و هذا الوجه البدیع من تبدیل جمله الی جمله اخری بحیث یفید معنی کلتا الجملتین من مختصات القرآن الکریم و أسلوبه الحکیم، و من ذلک قوله عزّ و جلّ فی سوره القتال:« یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَکُمْ» حیث ان مقتضی سیاق السوره و المرصد لکل سامع أن یقول عزّ و جلّ:« یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ لا تکفروا بعد ایمانکم» لکنه عزّ و جلّ، لما کان الکفر بعد الایمان مساوقا و ملازما لبطلان الاعمال و حبطها، بدل جمله، من جمله، فأفاد ضمنا أن الکفر بعد الایمان مبطل للاعمال السابقه، و نهی عن الکفر و ابطال الاعمال معا مطلقا. و هکذا فیما نحن، کان مقتضی الکلام و المرصد من سیاقه أن یقول عزّ و جلّ:« فَمَنْ لَمْ یَجِدْ- ما استیسر من الهدی- فَصِیامُ ثَلاثَهِ أَیَّامٍ فِی الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ، تلک الصیام بمنزله الهدی یقع موقعه و یجری مجراه» لکنه عزّ و جلّ، لما کان الهدی عنده هو الذی کانت أعضاؤه العشره کامله بدل جمله من الکلام عوض جمله اخری و قال:« تِلْکَ عَشَرَهٌ کامِلَهٌ» أی هذه الصیام له بمنزله الأعضاء العشره الکامله التی کانت مساوقا للهدی و ملازما لاجزائه. و هذا بحث طویل الذیل، و موضعه کتاب الحجّ الذی فاتنا الاشراف علیه، و اللّه الموفق و المعین.

و قيل سبعه أشهر و نقل عن ابن الأعرابى أن ولد الضأن إنما يجذع ابن سبعه أشهر إذا كان أبواه شابين و إن كانا هرمين لم يجذع حتى يستكمل ثمانيه أشهر و أجمعوا على أنه لا يجزى فى غير الضأن إلا الثنى و إن الثنى فى الإبل ما كمل له خمس سنين و المشهور فى البقر و المعز أنه ما دخل فى الثانيه و قيل فى الثالثه.

و قیل استشراف الأذن التأمل فیها و تفقدها حتی لا تکون بها آفه من جدع و نحوه من استشرفت الشی ء إذا رفعت بصرک تنظر إلیه و بسطت کفک فوق حاجبک کالمستظل من الشمس و قیل هو من الشرفه و هی خیار المال أی تخیرها و طلبها شریفه بالتمام.

و العضباء الشاه المکسوره القرن الداخل أو مطلقا و ذکر القرن للتأکید أو بتجرید العضب عن معنی القرن و تجر رجلها أی للعرج أو للهزال و الضعف و المنسک بفتح السین و کسرها المذبح و النسیکه الذبیحه و کل موضوع للعباده منسک.

و الذی علیه الأصحاب عدم إجزاء العرجاء البین عرجها و المشهور عدم إجزاء التی انکسر قرنها الداخل أیضا و ظاهر الخطبه علی ما فی المتهجد و النهج خلاف ذلک و ما فی الفقیه موافق للمشهور و یمکن تأویل ما فی الکتابین بالحمل علی عدم انکسار القرن الداخل و عدم کون جر الرجل للعرج بل لضعف مرض أو هزال (1).

بالقسط أی بالعدل و لیس فی الفقیه و المراد به إقامتها موافقا للواقع أو إذا لم یصر سببا لظلم علی مؤمن و الأول أظهر فیما کتب الله لکم أی قرر لکم علی العبادات من الثواب أو المراد کتب علیکم.

و فی الفقیه فیما کتب علیکم و فرض من الجهاد و الحج و الصیام فإن ثواب ذلک عظیم لا ینفذ و ترکه وبال لا یبید و أمروا و الوبال الشده و الثقل و باد ذهب و انقطع و أعینوا الضعیف و فی الفقیه و أخیفوا الظالم و انصروا المظلوم و خذوا علی ید المریب و أحسنوا إلی النساء و المریب من یشکک الناس فی دینهم

1- 1. و عندی أن الظاهر من قوله« تجر رجلها الی المنسک» ارجاع الضمیر الی عضباء القرن، و المعنی أنّه بعد ما کانت العین و الاذن سالمه، تسلم الاضحیه و تتم، و ان کانت عضباء القرن، فان لم یمکنک أن تأخذ بقرنیها و تجرها الی المنسک فخذ برجلها- أو رجلیها- و جرها الی المنسک فانها مجز عنک.

أو يريب الناس فى نفسه بالخيانه و الأخذ على يده كنايه عن منعه و زجره بالقسط فى الفقيه بالحق و فَلا تَغُرَّنَّكُمُ وَ لا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ أى الشيطان بأن يرجئكم التوبه و المغفره فيجسركم على المعاصى إن أبلغ الموعظه فى الفقيه إن أحسن الحديث ذكر الله و أبلغ موعظه المتقين كتاب الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ذكر التوحيد ثم قال و يقرأ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ أو أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ أو وَ الْعَصْرِ و كان مما يدوم عليه قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و كان إذا قرأ إحدى هذه السور جلس جلسه كجلسه العجلان ثم ينهض و هو عليه السلام كان أول من حفظ عليه الجلسه بين الخطبتين ثم يخطب الخطبه التى كتبناها يوم الجمعه.

ص: 111

باب 4 عمل ليلتى العيدين و يومهما و فضلهما و التكبيرات فيهما و فى أيام التشريق

الآيات:

البقره: وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ (1) و قال تعالى فَإِذا قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً (2)

و قال سبحانه: وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِی أَيّامٍ مَعْدُوداتٍ (3)

الحج: وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِی أَيّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعامِ (4) و قال تعالى كَذلِكَ سَخَّرَها لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ (5)

الأعلى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى- وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (6).

تفسير:

وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ قال الطبرسی رحمه الله المراد تكبير ليله الفطر عقيب أربع صلوات المغرب و العشاء و الغداه و صلاه العيد على مذهبنا و قال ابن عباس و جماعه التكبير يوم الفطر و قيل المراد به و لتعظموا الله على ما أرشدكم له

ص: 112

1- 1. البقره: 185.
2- 2. البقره: 200.
3- 3. البقره: 203.
4- 4. الحجّ: 28.
5- 5. الحجّ: 37.
6- 6. الأعلى: 14- 15.

من شرائع الدين انتهى (1)

و الأول هو المروى عن الصادق عليه السلام و ما مصدريه و تحتمل الموصوله أيضا.

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ قال الطبرسى رحمه الله فى الذكر قولان أحدهما أن المراد به التكبير المختص بأيام منى لأنه الذكر المرغب فيه المندوب إليه فى هذه الأيام و الآخر أن المراد به سائر الأدعيه فى تلك المواضع لأن الدعاء فيها أفضل منه فى غيرها(2)

و سيأتى تمام الكلام فيها فى كتاب الحج إن شاء الله تعالى.

فِی أَیَّامٍ مَعْدُوداتٍ قال الطبرسى رحمه الله (3) هى أيام التشريق ثلاثه أيام بعد النحر عن ابن عباس و الحسن و أكثر أهل العلم و هو المروى عن أئمتنا عليهم السلام و الذكر المأمور به هو أن يقول عقيب خمس عشره صلاه الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أولانا و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و أول التكبير عندنا عقيب الظهر من يوم النحر و آخره صلاه الفجر من اليوم الرابع هذا لمن كان بمنى و من كان بغير منى من الأمصار يكبر عقيب عشر صلوات أولها صلاه الظهر من يوم النحر أيضا هذا هو المروى عن الصادقين عليهم السلام.

و قال فى قوله سبحانه وَ یَذْکُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِی أَیَّامٍ مَعْلُوماتٍ (4) اختلف فى هذه الأيام و فى الذكر فيها فقيل هى أيام العشر و المعدودات أيام التشريق و قيل هى أيام التشريق يوم النحر و ثلاثه بعده و المعدودات أيام العشر عن ابن عباس و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام (5) و الذكر قيل التسميه على الذبيح و قيل كنايه

1- 1. مجمع البيان ج 2 ص 277.
2- 2. مجمع البيان ج 2 ص 297.
3- 3. مجمع البيان ج 2 ص 299، فى الآيه 203.
4- 4. مجمع البيان ج 7 ص 81 فى آيه الحجّ: 28.

5- 5. أقول: المراد بأيام العشر- بضم العين و فتح الشين كزفر- ثلاثه أيّام من الشهر و هى العاشر و الحادى عشر و الثانى عشر، فينطبق على أيّام التشريق. و ذلک لان العرب قد سموا کل ثلاث من الشهر باسم على حده فقالوا: ثلاث غرر، و ثلاث نفل، و ثلاث تسع و ثلاث عشر و ثلاث بيض و ثلاث درع و ثلاث ظلم و ثلاث حنادس و ثلاث دآدى و ثلاث محاق. و على ذلک فليحمل أخبار أهل البيت عليهم السلام و قد أخرجها المؤلّف العلامه ره فى کتاب الحجّ الباب 54 ج 99 ص 307- 310 ففى بعضها أن الأيّام المعلومات: أيام العشر کما نقل ذلک عن ابن عبّاس، و فى بعضها أنّها هى أيّام التشريق و فيما رواه زيد الشحام عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: المعلومات و المعدودات واحده و هى أيام التشريق. فما يذکره بعض من أن الأيّام المعلومات هو عشر ذى الحجه و ينسبون القول بذلک الى ابن عبّاس و الحسن أو الى أئمتنا عليهم السلام(راجع مجمع البيان ج 2 ص 299، مصباح الشيخ ص 465) فهو توهم أو تصحيف نشأ من سوء القراءه لألفاظ الحديث، مع ما يرد على ذاک التوهم أنّه لا يوجد وجه لاقتصار التکبيرات و الاذکار المأثوره بالايام الثلاث: ظهر يوم النحر الى صلاه الفجر من اليوم الرابع لمن کان بمنى و صلاه الفجر من اليوم الثالث لمن کان قاطنا ببلده، مع أن ذلک مجمع عليه، على أنّه لم يقل أحد من الفقهاء بجواز التکبيرات من أول العشر و انقطاعها فى اليوم الحادى عشر، على ما يستلزم هذا التوهم.

عن الذبح و قيل هو التكبير، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: التَّكْبِيرُ بِمِنًى عَقِيبَ خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً أَوَّلُهَا الظُّهْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ.

إلى آخر ما ذكره سابقا.

ثم قال البهيمه أصلها من الإبهام و ذلک أنها لا تفصح كما يفصح الحيوان الناطق و الأنعام الإبل اشتقاقها من النعمه و هو اللين سميت بذلک للين أخفافها و قد يجتمع معها البقر و الغنم فتسمى الجميع أنعاما اتساعا و إن انفردا لم يسميا أنعاما.

و قال فى قوله وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ أى على ما بين لكم و أرشدكم لمعالم دينه و مناسک حجه و قيل هو أن يقول الله أكبر على ما

هدانا انتهی.

و أقول قد مر أنه یحتمل أن یکون المراد بذکر اسم الرب التکبیرات فی لیله العید و یومه.

«1»- الْإِقْبَالُ،: رُوِیَ أَنَّهُ یَغْتَسِلُ قَبْلَ الْغُرُوبِ مِنْ لَیْلَهِ الْفِطَرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهَا لَیْلَهُ الْعِیدِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ یَغْتَسِلُ أَوَاخِرَ لَیْلَهِ الْعِیدِ(1).

وَ مِنْهُ رُوِیَ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّ الْمَغْفِرَهَ تَنْزِلُ عَلَی مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَیْلَهَ الْقَدْرِ فَقَالَ یَا حَسَنُ إِنَّ الْقَارِیجَارَ إِنَّمَا یُعْطَی أُجْرَهُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ ذَلِکَ لَیْلَهَ الْعِیدِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا یَنْبَغِی لَنَا أَنْ نَفْعَلَ فِیهَا قَالَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَاغْتَسِلْ فَإِذَا صَلَّیْتَ الْمَغْرِبَ وَ الْأَرْبَعَ الَّتِی بَعْدَهَا فَارْفَعْ یَدَیْکَ وَ قُلْ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ یَا ذَا الْجُودِ یَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَیْتَهُ وَ هُوَ عِنْدَکَ فِی کِتَابٍ مُبِینٍ- ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ فَإِنَّهَا تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (2).

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ: نَحْوَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَإِذَا صَلَّیْتَ ثَلَاثَ رَکَعَاتٍ الْمَغْرِبَ فَارْفَعْ یَدَیْکَ وَ قُلْ یَا ذَا الطَّوْلِ یَا ذَا الْحَوْلِ یَا ذَا الْجُودِ إِلَی قَوْلِهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ- إِلَی قَوْلِهِ أَحْصَیْتَهُ عَلَیَّ وَ نَسِیتُهُ وَ هُوَ إِلَی قَوْلِهِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ وَ سَلْ حَوَائِجَکَ (3).

بیان: هذا الخبر مذکور فی الکافی و الفقیه (4)

بسند فیه ضعف علی المشهور و فی أکثر نسخ الکافی أن القاریجار کما هنا و هو معرب کاریگر أی الأجیر و هو الصواب و یؤیده ما سیأتی من عباره الهدایه و الفقه و فی أکثر نسخ الفقیه

1- 1. الإقبال: 271.
2- 2. الإقبال: 271.
3- 3. علل الشرائع ج 2 ص 75.

4- 4. الكافى ج 4 ص 167، الفقيه ج 2 ص 109، و تراه فى التهذيب ج 1 ص 32.

القائل لحان و لعله من لحن الکتاب و تصحیفهم و فی بعض نسخ الکافی الفاریجان قیل و هو الحصاد الذی یحصد بالفرجون کبرذون أی المحسه و هی آله حدیدیه مستعمله فی الحصاد انتهی.

و أقول المحسه و الفرجون ما ینفض به التراب عن الدابه و لم أره فی کتب اللغه بما ذکره من المعنی و بناء الفاریجان غیر مذکور فی اللغه أصلا و الأول أظهر کما عرفت.

وَ الدُّعَاءُ فِی الْکَافِی هَکَذَا: یَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ یَا ذَا الْجُودِ یَا مُصْطَفِیاً مُحَمَّداً وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ أَحْصَیْتَهُ عَلَیَّ وَ نَسِیتُهُ وَ هُوَ عِنْدَکَ فِی کِتَابِکَ.

وَ فِی الْفَقِیهِ: یَا ذَا الطَّوْلِ یَا ذَا الْحَوْلِ یَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ نَسِیتُهُ أَنَا وَ هُوَ عِنْدَکَ فِی کِتَابٍ مُبِینٍ.

و رواه فی المتهجد(1)

نحوا مما فی الفقیه إلا أنه ذکر الجمیع فی السجود.

«2»- الْإِقْبَالُ، رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ فِی الْفِطْرِ تَکْبِیراً قُلْتُ مَتَی قَالَ فِی الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْفِطْرِ وَ الْعِشَاءِ وَ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ صَلَاهِ الْعِیدِ ثُمَّ یَنْقَطِعُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی- وَ لِتُکْمِلُوا الْعِدَّهَ وَ لِتُکَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداکُمْ وَ التَّکْبِیرُ أَنْ یَقُولَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَی مَا هَدَانَا.

قال السید و إن قدم هذا التکبیر عقیب صلاه المغرب و قبل نوافلها کان أقرب إلی التوفیق (2).

«3»- الْمُتَهَجِّدُ: یُسْتَحَبُّ التَّکْبِیرُ عَقِیبَ أَرْبَعِ صَلَاهٍ یَقُولُ- اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا هَدَانَا وَ لَهُ الشُّکْرُ عَلَی مَا

1- 1. مصباح المتهجد: 450.
2- 2. الإقبال ص 271- 272.

أَوْلَانَا(1).

بیان: استحباب التکبیر فی الفطر عقیب أربع صلوات هو المشهور بین الأصحاب و ظاهر المرتضی فی الانتصار الوجوب و ضم الصدوق إلی هذه الصلاه الأربع صلاه الظهرین و ابن الجنید النوافل أیضا و الاستحباب أظهر و لا بأس بالعمل بقول الصدوق لدلاله بعض الروایات علیه کما ستعرف.

و أما قول ابن الجنید فلم أر له شاهدا من الأخبار نعم ورد فی الخبر استحباب التکبیر بعد النوافل فی أیام التشریق و إن ورد نفیه أیضا و حمل علی عدم الوجوب.

و کذا استحباب التکبیر بعد العشره و الخمس عشره علی التفصیل المتقدم و الآتی هو المشهور بین الأصحاب و ذهب المرتضی و ابن الجنید إلی وجوبه بل ادعی المرتضی علیه الإجماع و استحسنه ابن الجنید عقیب النوافل و القول بالاستحباب و إن کان لا یخلو من قوه لخبر علی بن جعفر لکن القول بالوجوب أیضا له شواهد من الأخبار الوارده بلفظ الوجوب أو صیغه الأمر و الآیات المشتمله علی الأوامر المفسره فی الأخبار بها و إن أمکن حملها علی الاستحباب جمعا و الأحوط عدم الترک فیهما.

و قال فی الذکری هذا التکبیر مستحب للمنفرد و الجامع و الحاضر و المسافر و البلدی و القروی و الذکر و الأنثی و الحر و العبد و اختلف الأصحاب فی کیفیه التکبیر کالأخبار

فَرَوَی الصَّدُوقُ فِی مَبَاحِثِ الْحَجِّ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَقُولُ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ فِی عِیدِ الْأَضْحَی: اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ.

و فی المقنع فی صفه تکبیر الأضحی الله أکبر ثلاثا لا إله إلا الله و الله أکبر و لله الحمد و الله أکبر علی ما هدانا و الحمد لله علی ما أولانا و الله أکبر علی ما رزقنا من بهیمه الأنعام و قال المفید فی تکبیر الفطر الله أکبر لا إله إلا الله و الله أکبر و الحمد لله علی ما هدانا و له الشکر علی ما أولانا و فی الأضحی الله أکبر الله أکبر لا إله إلا الله و الله أکبر

1- 1. مصباح المتهجد: 450.

و الحمد لله على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و قال الشيخ فى النهايه الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا و فى الأضحى كذلك إلا أنه يزيد فيه و رزقنا من بهيمه الأنعام و قال فى المبسوط فى تكبير الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا و يزيد فى الأضحى و رزقنا من بهيمه الأنعام و فى الخلاف الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد و قال ابن أبى عقيل فى الأضحى الله أكبر الله أكبر و لله الحمد على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا.

و قال ابن الجنيد فى الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام (1) و الحمد لله على ما أبلانا كذا حكى عنه فى المختلف و حكى غيره غيره.

و قال فى الدروس مثل النهايه إلا أنه ثلث التكبير فى أوله و التثليث منقول عن البزنطى فى جامعه و قال فى المعتبر و لا ريب أن ذلك تعظيم لله و ذلک مستحب فلا فائده فى المضايقه عليه و هو حسن و ستعرف الأخبار و اختلافها و العمل بكل منها حسن و الجمع بينها أحوط و أحسن.

«4»- تُحَفُ الْعُقُولِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: غُسْلُ الْأَعْيَادِ طَهُورٌ لِمَنْ أَرَادَ طَلَبَ الْحَوَائِجِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتِّبَاعَ السُّنَّهِ(2).

«5»- نِهَايَهُ الْعَلَّامَهِ،: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى رَافِعاً صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ.

«6»- الْمُنْتَهَى، رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فَلَمْ يَزَلْ يُكَبِّرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَّانَهِ.

1- 1. ما بين العلامتين ساقط من ط الكمبانىّ.
2- 2. تحف العقول: 95 ط الإسلاميه.

بیان: قال فی المنتهی قال بعض الأصحاب منا یستحب للمصلی أن یخرج بالتکبیر إلی المصلی.

«7»- الْإِقْبَالُ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یُصَلِّی لَیْلَهَ الْفِطْرِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ نَافِلَتِهَا رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ مِائَهَ مَرَّهٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الثَّانِیَهِ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً ثُمَّ یَقْنُتُ وَ یَرْکَعُ وَ یَسْجُدُ وَ یُسَلِّمُ ثُمَّ یَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِداً وَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَقُولُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یَفْعَلُهَا أَحَدٌ فَیَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَی شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ وَ لَوْ أَتَی مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ (1).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یُحْیِی لَیْلَهَ عِیدِ الْفِطْرِ بِصَلَاهٍ حَتَّی یُصْبِحَ وَ یَبِیتُ لَیْلَهَ الْفِطْرِ فِی الْمَسْجِدِ وَ یَقُولُ یَا بُنَیَّ مَا هِیَ بِدُونِ لَیْلَهٍ یَعْنِی لَیْلَهَ الْقَدْرِ(2).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْأَزْمِنَهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ النَّحْوِیِّ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی یَوْمِ الْفِطْرِ وَ النَّاسُ یَضْحَکُونَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ مِضْمَاراً لِخَلْقِهِ یَسْتَبِقُونَ فِیهِ إِلَی طَاعَتِهِ فَسَبَقَ قَوْمٌ فَفَازُوا وَ تَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا وَ الْعَجَبُ مِنَ الضَّاحِکِ فِی هَذَا الْیَوْمِ الَّذِی یَفُوزُ فِیهِ الْمُحْسِنُونَ وَ یَخْسَرُ فِیهِ الْمُبْطِلُونَ وَ اللَّهِ لَوْ کُشِفَ الْغِطَاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَ مُسِیءٌ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَرْجِیلِ شَعْرٍ وَ تَصْقِیلِ ثَوْبٍ (3).

بیان: لشغل محسن أی کل محسن بإحسانه أی بإصلاح إحسانه و الزیاده و کل مسی ء بتدارک إساءته و التوبه منها بحیث لم یتوجه تسریح شعره

1- 1. الإقبال: 272.
2- 2. الإقبال: ص 274.
3- 3. الإقبال: 275.

أو تصقيل ثوبه أی جعله صقيلا براقا يقال صقلت السيف و المرآه أی جلوته.

«8»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يُصَلِّی لَيْلَهَ الْفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی الْأُولَى فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ فِی الثَّانِيَهِ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً وَاحِدَهً ثُمَّ يَرْكَعُ وَ يَسْجُدُ فَإِذَا سَلَّمَ خَرَّ سَاجِداً وَ يَقُولُ فِی سُجُودِهِ- أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ يَقُولُ- يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْجُودِ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ يَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی كَذَا وَ كَذَا- فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَا يَفْعَلُهَا أَحَدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَلَوْ أَتَاهُ مِنَ الذُّنُوبِ بِعَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی قُرَّهَ فِی كِتَابِ عَمَلِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ صَلَّى لَيْلَهَ الْفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً وَاحِدَهً لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ-(1) الدُّعَاءُ(2)

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا سَلَامُ يَا اللَّهُ يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ يَا مُهَيْمِنُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ يَا وَلِیُّ يَا اللَّهُ يَا وَفِیُّ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ يَا قَاضِی يَا اللَّهُ يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ يَا شَدِيدُ يَا اللَّهُ يَا رَءُوفُ يَا اللَّهُ يَا رَقِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ يَا حَفِيظُ يَا اللَّهُ يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلُ يَا اللَّهُ يَا آخِرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ يَا فَاخِرُ يَا اللَّهُ

1- 1. الإقبال: 272.

2- 2. فی المصدر: الدعاء فی دبرها.

يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا دَافِعُ يَا اللَّهُ يَا مَانِعُ يَا اللَّهُ يَا رَافِعُ يَا اللَّهُ يَا فَاتِحُ يَا اللَّهُ يَا نَفَّاعُ يَا اللَّهُ يَا مُغِيثُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ يَا شَاهِدُ يَا اللَّهُ يَا حَبِيبُ يَا اللَّهُ يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهُ يَا مَالِکُ يَا اللَّهُ يَا مُقْتَدِرُ يَا اللَّهُ يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ يَا مُحْيِی يَا اللَّهُ يَا مُمِيتُ يَا اللَّهُ يَا بَاعِثُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا اللَّهُ يَا مُعْطِی يَا اللَّهُ يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهُ يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهُ يَا حَقُّ يَا اللَّهُ يَا مُبِينُ يَا اللَّهُ يَا طَيِّبُ يَا اللَّهُ يَا مُحْسِنُ يَا اللَّهُ يَا مُجْمِلُ يَا اللَّهُ يَا مُبْدِئُ يَا اللَّهُ يَا مُعِيدُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا هَادِی يَا اللَّهُ يَا کَافِی يَا اللَّهُ يَا شَافِی يَا اللَّهُ يَا عَلِیُّ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا اللَّهُ يَا مُتَعَالِی يَا اللَّهُ يَا عَدْلُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا اللَّهُ يَا صَادِقُ يَا اللَّهُ يَا دَيَّانُ يَا اللَّهُ يَا بَاقِی يَا اللَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْإِکْرَامِ يَا اللَّهُ يَا مَعْبُودُ يَا اللَّهُ يَا مَحْمُودُ

يَا اللَّهُ يَا صَانِعُ يَا اللَّهُ يَا مُعِينُ يَا اللَّهُ يَا مُکَوِّنُ يَا اللَّهُ يَا فَعَّالُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ يَا خَبِيرُ يَا اللَّهُ يَا غَفُورُ يَا اللَّهُ يَا شَکُورُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَمُنَّ عَلَیَّ بِرِضَاکَ وَ تَعْفُوَ عَنِّی بِحِلْمِکَ وَ تُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنِّی عَبْدُکَ لَيْسَ لِی أَحَدٌ سِوَاکَ وَ لَا أَجِدُ أَحَداً أَسْأَلُهُ غَيْرَکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ- ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا مُنْزِلَ الْبَرَکَاتِ بِکَ تَنْزِلُ کُلُّ حَاجَةٍ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ فِی مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَکَ وَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَاتِ عِنْدَکَ الْمَکْتُوبَةِ عَلَی سُرَادِقِ عَرْشِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّی شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تَکْتُبَنِی فِی الْوَافِدِينَ إِلَی بَيْتِکَ الْحَرَامِ وَ تَصْفَحَ لِی مِنَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ وَ تَسْتَخْرِجَ

لِی یَا رَبِّ کُنُوزَکَ یَا رَحْمَانُ (1).

الْمُتَهَجِّدُ(2)، وَ الْإِخْتِیَارُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ]: قَالُوا بَعْدَ ذِکْرِ الصَّلَاهِ یُسْتَحَبُّ أَنْ تَدْعُوَ بَعْدَ الرَّکْعَتَیْنِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ ذَکَرُوا نَحْوَهُ.

أقول: قد مر و سیأتی تفسیر الأسماء و شرحها.

«9»- الْإِقْبَالُ،: رُوِیَ أَنَّ مَنْ صَلَّی لَیْلَهَ الْفِطْرِ أَرْبَعَ عَشْرَهَ رَکْعَهً وَ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِکُلِّ رَکْعَهٍ عِبَادَهَ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ عِبَادَهَ کُلِّ مَنْ صَامَ وَ صَلَّی فِی هَذَا الشَّهْرِ وَ ذَکَرَ فَضْلًا عَظِیماً(3).

«10»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، قَالَ: صَلَاهُ الْحَاجَهِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ لَیْلَهَ عِیدِ الْأَضْحَی رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ إِلَی إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ وَ تُکَرِّرُ ذَلِکَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ تُتِمُّ الْحَمْدَ ثُمَّ تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَیْ مَرَّهٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تَقُولُ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِائَتَیْ مَرَّهٍ یَا رَبِّ یَا رَبِّ وَ تَسْأَلُ کُلَّ حَاجَهٍ.

«11»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ أَنْ یَخْرُجَ إِلَی الْمُصَلَّی یَوْمَ الْفِطْرِ کَانَ یُفْطِرُ عَلَی تَمَرَاتٍ أَوْ زَبِیبَاتٍ (4).

الدعائم، عن علی علیه السلام: مثله (5).

«12»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ

1- 1. الإقبال: 272- 273.
2- 2. مصباح المتهجد: 450- 452.
3- 3. الإقبال: 274.
4- 4. نوادر الراوندیّ: 39.
5- 5. دعائم الإسلام ج 1 ص 184.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام يَقُولُ: يُعْجِبُنِی أَنْ يُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِی السَّنَهِ أَرْبَعَ لَيَالٍ- لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ لَيْلَةَ الْأَضْحَی وَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ أَوَّلَ لَيْلَهٍ مِنْ رَجَبٍ (1).

الدعائم، عن الصادق علیه السلام عن آبائه علیهم السلام عن علی علیه السلام: مثله (2).

«13»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَشْكُرِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَی لَيْلَهِ الْفِطْرِ وَ لَيْلَهِ النَّحْرِ وَ أَوَّلِ لَيْلَهٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَ لَيْلَهِ عَاشُورَاءَ وَ أَوَّلِ لَيْلَهٍ مِنْ رَجَبٍ وَ لَيْلَهِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَافْعَلْ وَ أَكْثِرْ فِيهِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الصَّلَاهِ وَ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ (3).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُونٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْقَزْوِينِیِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا يَنَامُ ثَلَاثَ لَيَالٍ- لَيْلَهَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ فِيهَا تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَ الْآجَالُ وَ مَا يَكُونُ فِی السَّنَهِ(4).

بیان: و فیها أی فی الأخیره تقیه أو المراد به نوع من التقدیر غیر ما فی لیله القدر فإن مراتب التقدیر مختلفه و علی هذا یمکن إرجاعه إلی الجمیع و أما إرجاعه إلی الأولی فقط فبعید.

ص: 123

1- 1. لم نجده فی القسم المطبوع من أمالی الطوسیّ، و تراها فی مصباح الشیخ ص 593.
2- 2. دعائم الإسلام: 184.
3- 3. لم نجده فی القسم المطبوع.
4- 4. لم نجده فی القسم المطبوع.

«14»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ، رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ خَرَجَ فِی یَوْمِ عِیدٍ فَرَأَی نَاساً یُصَلُّونَ فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ شَهِدْنَا نَبِیَّ اللَّهِ فِی مِثْلِ هَذَا الْیَوْمِ فَلَمْ یَکُنْ أَحَدٌ یُصَلِّی قَبْلَ الْعِیدِ أَوْ قَالَ النَّبِیُّ فَقَالَ رَجُلٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ لَا تَنْهَی أَنْ یُصَلُّوا قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ فَقَالَ لَا أُرِیدُ أَنْ أَنْهَی عَبْداً إِذَا صَلَّی وَ لَکِنَّا نُحَدِّثُهُمْ بِمَا شَهِدْنَا مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَوْ کَمَا قَالَ (1).

بیان: لا أرید أن أنهی لعله قال ذلک لضعف عقول أصحابه فإنهم کانوا یعظمون النهی عن الصلاه و کان علیه السلام إذا نهاهم عن صلاه الضحی و مثلها قالوا فی جوابه أ تنهی عبدا إذا صلی و لم یعلموا أن المراد فی الآیه الصلاه الراجحه لا المبتدعه و بالجمله الظاهر أن عدم إصراره علیه السلام علی المنع للتقیه و یحتمل أن یکون لعدم فهم التحریم.

«15»- الْهِدَایَهُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ فَاتَهُ التَّکْبِیرُ أَوْ نَسِیَهُ فَلْیُکَبِّرْ حِینَ یَذْکُرُ وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَیْلَهُ الْفِطَرِ- اللَّیْلَهُ الَّتِی یَسْتَوْفِی فِیهَا الْأَجِیرُ أَجْرَهُ وَ التَّکْبِیرُ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ بِالْأَمْصَارِ فِی عَشْرِ صَلَوَاتٍ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَوْمَ النَّحْرِ إِلَی صَلَاهِ الْغَدَاهِ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ لِأَنَّهُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ مِنْ مِنًی فِی النَّفْرِ الْأَوَّلِ وَجَبَ عَلَی أَهْلِ الْأَمْصَارِ قَطْعُ التَّکْبِیرِ وَ التَّکْبِیرُ فِی خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ مِنْ یَوْمِ النَّحْرِ إِلَی صَلَاهِ الْغَدَاهِ فِی الْیَوْمِ الرَّابِعِ وَ مَنْ فَاتَهُ فَلْیُعِدْ وَ یُقَالُ التَّکْبِیرُ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ (2).

«16»- الْإِقْبَالُ، رَوَی ابْنُ أَبِی قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّجُلِ علیه السلام قَالَ: کُلْ تَمَرَاتٍ یَوْمَ الْفِطْرِ فَإِنْ حَضَرَکَ قَوْمٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَطْعِمْهُمْ مِثْلَ ذَلِکَ (3).

«17»- الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ

1- 1. مجمع البیان: ج 10 ص 515 فی آیه العلق: 10.
2- 2. الهدایه: 53.
3- 3. الإقبال: 281.

عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام التَّكْبِيرُ فِی أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فِی دُبُرِ الصَّلَوَاتِ قَالَ التَّكْبِيرُ بِمِنًى فِی دُبُرِ خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً وَ بِالْأَمْصَارِ فِی دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ وَ أَوَّلُ التَّكْبِيرِ فِی دُبُرِ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ- وَ إِنَّمَا جُعِلَ فِی سَائِرِ الْأَمْصَارِ فِی دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ التَّكْبِيرُ أَنَّهُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ فِی النَّفْرِ الْأَوَّلِ أَمْسَکَ أَهْلُ الْأَمْصَارِ عَنِ التَّكْبِيرِ وَ كَبَّرَ أَهْلُ مِنًى مَا دَامُوا بِمِنًى إِلَى النَّفْرِ الْأَخِيرِ(1).

«18»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ كُلِّهِمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (2).

بيان: حاصل التعليل أن أصل التكبير إنما هو لأهل منى و أهل الأمصار تبع لهم فإذا سقط وجوب الكون بمنى عن بعضهم سقط عن أهل الأمصار لئلا يزيد الفرع على الأصل.

«19»- الْمُقْنِعَةُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: التَّكْبِيرُ لِأَهْلِ مِنًى فِی خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً أَوَّلُهَا الظُّهْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَ آخِرُهَا الْغَدَاةُ مِنْ يَوْمِ الرَّابِعِ وَ هُوَ لِأَهْلِ الْأَمْصَارِ كُلِّهَا فِی عَشْرِ صَلَوَاتٍ أَوَّلُهَا الظُّهْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَ آخِرُهَا الْغَدَاةُ مِنْ يَوْمِ الثَّالِثِ (3).

«20»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى وَ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ التَّكْبِيرِ فِی أَيَّامِ التَّشْرِيقِ لِأَهْلِ الْأَمْصَارِ فَقَالَ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَاةَ الظُّهْرِ إِلَى انْقِضَاءِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ وَ لِأَهْلِ مِنًى فِی خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً فَإِنْ أَقَامَ إِلَى الظُّهْرِ

1- 1. الخصال ج 2 ص 92.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 133.
3- 3. المقنعه: 71.

وَ الْعَصْرِ كَبَّرَ(1).

«21»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ نَوَادِرِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ لَهُ كَمْ قَالَ كَمْ شِئْتَ إِنَّهُ لَيْسَ بِمَفْرُوضٍ (2).

بيان: قلت له كم أی عدد التكبير بعد كل صلاه كم هو فقال علیه السلام إنه ليس بمفروض أی مقدر محدود لِمَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِیُ (3)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّكْبِيرِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَقَالَ كَمْ شِئْتَ إِنَّهُ لَيْسَ شَیْ ءٌ مُوَقَّتٌ يَعْنِی فِی الْكَلَامِ.

و المراد بقوله يعنی فی الكلام أنه ليس المراد به عدم التوقيت فی عدد الصلوات بل فی عدد الذكر.

«22»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِيدِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحْوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی سِنَانٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ علیه السلام لَيْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ قُلْتُ وَ أَیُّ اللَّيَالِی فَذَكَرَ لَيَالِیَ الْأَضْحَى (4).

بيان: لعل المراد بليالی الأضحی ليله العيد و ليلتان بعدها.

«23»- تَفْسِيرُ الْإِمَامِ ع، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِيَاراً مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ فَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ اللَّيَالِی فَلَيَالِی الْجُمَعِ وَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَ لَيْلَتَا الْعِيدَيْنِ وَ أَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُ الْجُمَعِ

1- 1. الخصال ج 2 ص 92.
2- 2. السرائر: 496.
3- 3. الكافی ج 4 ص 517.
4- 4. الإقبال: 421.

وَ الْأَعْيَادِ(1).

«24»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْفِطْرِ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ فِی سُجُودِکَ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ نَسِيتُهُ وَ هُوَ عِنْدَکَ فِی كِتَابٍ مُبِينٍ- ثُمَّ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَ كَبِّرْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ وَ صَلَاهِ الْعِيدِ كَمَا تُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا- وَ لَا تَقُلْ فِيهِ وَ رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّ ذَلِکَ فِی أَيَّامِ التَّشْرِيقِ(2).

الهدايه، عنه عليه السلام مرسلا: مثله إلى آخر الخبر(3).

«25»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِيَادِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ يَوْمَ النَّحْرِ مِنْ دَمٍ مَسْفُوکٍ أَوْ مَشْیٍ فِی بِرِّ الْوَالِدَيْنِ أَوْ ذِی رَحِمٍ قَاطِعٍ يَأْخُذُ عَلَيْهِ بِالْفَضْلِ وَ يَبْدَأُهُ بِالسَّلَامِ أَوْ رَجُلٍ أَطْعَمَ مِنْ صَالِحِ نُسُكِهِ وَ دَعَا إِلَى بَقِيَّتِهَا جِيرَانَهُ مِنَ الْيَتَامَى وَ أَهْلِ الْمَسْكَنَهِ وَ الْمَمْلُوکِ وَ تَعَاهَدَ الْأُسَرَاءَ(4).

بيان: يأخذ عليه أى يمنعه عن العداوه بسبب الفضل و الإحسان من قولهم أخذ على يده أى منعه أو يأخذ الحجه و يتمها عليه بفضله أو يشرع فى الفضل

1- 1. تفسير الإمام: 301.
2- 2. أمالى الصدوق: 62.
3- 3. الهدايه: 52.
4- 4. الخصال ج 1 ص 298 تحقيق الغفارى.

محتجا علیه من قولهم أخذ فی کذا أی شرع فالباء بمعنی فی و علی هذا یحتمل تعلق علیه بالفضل من صالح نسکه أی ذبیحته الطیبه و تعاهد الأسراء أی بنسکه أو مطلقا.

«26»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: کَانَ یُعْجِبُهُ أَنْ یُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ أَرْبَعَ لَیَالٍ مِنَ السَّنَهِ- أَوَّلَ لَیْلَهٍ مِنْ رَجَبٍ وَ لَیْلَهَ النَّحْرِ وَ لَیْلَهَ الْفِطْرِ وَ لَیْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ (1).

فقه الرضا، عن أبیه عن جعفر عن أبیه علیهم السلام: مثله.

المتهجد، عن وهب بن وهب: مثله (2).

«27»- الْخِصَالُ، عَنْ سِتَّهٍ مِنْ مَشَایِخِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تَمِیمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: التَّکْبِیرُ فِی الْعِیدَیْنِ وَاجِبٌ أَمَّا فِی الْفِطْرِ فَفِی خَمْسِ صَلَوَاتٍ یُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْفِطْرِ إِلَی صَلَاهِ الْعَصْرِ مِنْ یَوْمِ الْفِطْرِ وَ هُوَ أَنْ یُقَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا هَدَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا أَبْلَانَا- لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لِتُکْمِلُوا الْعِدَّهَ وَ لِتُکَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداکُمْ (3) وَ فِی الْأَضْحَی بِالْأَمْصَارِ فِی دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ یُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَوْمَ النَّحْرِ إِلَی صَلَاهِ الْغَدَاهِ یَوْمَ الثَّالِثِ وَ بِمِنًی دُبُرَ خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً یُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَوْمَ النَّحْرِ إِلَی صَلَاهِ الْغَدَاهِ یَوْمَ الرَّابِعِ وَ یُزَادُ فِی هَذَا التَّکْبِیرِ- وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعَامِ (4).

«28»- الْعُیُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ قَالَ التَّکْبِیرُ فِی الْعِیدَیْنِ وَاجِبٌ فِی

1- 1. قرب الإسناد: 26 ط حجر.
2- 2. مصباح المتهجد: 450.
3- 3. البقره: 185.
4- 4. الخصال ج 2 ص 154.

الْفِطْرِ فِی دُبُرِ خَمْسِ صَلَوَاتٍ وَ یُبْدَأُ بِهِ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْفِطْرِ وَ فِی الْأَضْحَی فِی دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ یُبْدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَوْمَ النَّحْرِ وَ بِمِنًی فِی دُبُرِ خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً(1).

بیان: هذان الخبران حجه الصدوق فی إضافه الظهرین و أضاف العید إلیها للأخبار الأخری.

«29»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، وَ كِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِسَنَدَیْهِمَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّكْبِیرِ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ هَلْ یَرْفَعُ فِیهِ الْیَدَیْنِ أَمْ لَا قَالَ یَرْفَعُ یَدَهُ شَیْئاً أَوْ یُحَرِّكُهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ التَّكْبِیرِ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ أَ وَاجِبٌ هُوَ قَالَ یُسْتَحَبُّ فَإِنْ نَسِیَ فَلَیْسَ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ یَدْخُلُ مَعَ الْإِمَامِ وَ قَدْ سَبَقَهُ بِرَكْعَهٍ فَیُكَبِّرُ الْإِمَامُ إِذَا سَلَّمَ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ كَیْفَ یَصْنَعُ الرَّجُلُ قَالَ یَقُومُ فَیَقْضِی مَا

فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاهِ فَإِذَا فَرَغَ كَبَّرَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یُصَلِّی وَحْدَهُ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ هَلْ عَلَیْهِ تَكْبِیرٌ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ نَسِیَ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَوْلِ فِی أَیَّامِ التَّشْرِیقِ مَا هُوَ قَالَ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَی مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَی مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعَامِ- وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَیْهِنَّ التَّكْبِیرُ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا یَجْهَرْنَ بِهِ (2).

«30»- كِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّكْبِیرِ فِی أَیَّامِ التَّشْرِیقِ قَالَ یَوْمَ النَّحْرِ صَلَاهَ الْأُولَی إِلَی آخِرِ أَیَّامِ التَّشْرِیقِ مِنْ

1- 1. عیون الأخبار ج 2 ص 125.
2- 2. قرب الإسناد ص 100 ط حجر.

صَلَاهِ الْعَصْرِ يُكَبِّرُ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعَامِ- وَ سَأَلْتُهُ عَنْ نَوَافِلِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ هَلْ فِيهَا تَكْبِيرٌ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ نَسِیَ فَلَا بَأْسَ (1).

بيان: التكبير بعد الظهرين فی اليوم الثالث لم أر به قائلا منا و ذهب إليه جماعه من العامه و يمكن حمله على التقيه و يمكن حمله على من صلى الظهرين بمنى كما يومى إليه بعض الأخبار و كذا رفع اليدين الوارد فی خبر قرب الإسناد لم أر مصرحا به.

«31»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِی طَيْبَهِ عَنْ ثَوْرِ بْنِ وَبَرَهَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَهَ الْفِطْرِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ فِی رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ- ثُمَّ يَتَشَهَّدُ وَ يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ أَلْفَ مَرَّهٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ فِی سُجُودِهِ- يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِيمَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَ تَقَبَّلْ صَوْمِی وَ صَلَاتِی وَ قِيَامِی- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَ يَتَقَبَّلَ مِنْهُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ يَتَجَاوَزَ عَنْ ذُنُوبِهِ وَ إِنْ كَانَ قَدْ أَذْنَبَ سَبْعِينَ ذَنْباً كُلُّ ذَنْبٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبِ جَمِيعِ الْعِبَادِ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ أَ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ خَاصَّهً شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ مِنْ جَمِيعِ عِبَادِهِ فِی بِلَادِهِ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ وَ عِظَمِ مَنْزِلَتِهِ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ وَ مِنْهُمْ وَ يَقْبَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُوَحِّدِينَ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ صَلَاتَهُمْ

1- 1. المسائل المطبوع فی البحار ج 10 ص 265 و 273.

وَ صِيَامَهُمْ وَ يَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ بَعْدَ مَا يُحَيُّونَهُ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ إِنَّ مَنْ صَلَّی هَذِهِ الصَّلَوَاتِ وَ اسْتَغْفَرَ هَذَا الِاسْتِغْفَارَ يَتَقَبَّلُ اللَّهُ صَلَاتَهُ وَ صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ يَغْفِرُ لَهُ وَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فِی كِتَابِهِ- وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ-(1) وَ قَالَ وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ-(2)

وَ قَالَ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ-(3)

وَ قَالَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً(4) وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ هَدِيَّةٌ لِی وَ لِأُمَّتِی خَاصَّةً مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِی وَ لَا غَيْرِهِمْ (5).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَخْتَوَيْهِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِیِّ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ النَّهْدِیِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّی لَيْلَةَ الْعِيدِ سِتَّ رَكَعَاتٍ إِلَّا شُفِّعَ فِی أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ وَ إِنْ كَانُوا قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ قَالُوا وَ لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ- قَالَ لِأَنَّ الْمُحْسِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَی الشَّفَاعَهِ إِنَّمَا الشَّفَاعَهُ لِكُلِّ هَالِكٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(6).

الإقبال،: مثل الخبرين معا مع اختصار و روی الأول من كتاب الكافی غير الكلينی أيضا(7).

ص: 131

1- 1. هود: 90.
2- 2. آل عمران: 135.
3- 3. المزّمّل: 20.
4- 4. النصر: 3.
5- 5. ثواب الأعمال: 100 و 101 تحقيق الغفاری.
6- 6. ثواب الأعمال: 100 و 101 تحقيق الغفاری.
7- 7. الإقبال: 272.

«32»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ (1).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ كُرْدُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ وَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ (2).

«33»- فِقْهُ الرِّضَا ع،: قَالَ أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ فَإِنَّهُ لَيْلَةٌ يُوَفَّى فِيهَا الْأَجِيرُ أَجْرَهُ.

وَ أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ وَ عَلَا يُعْتِقُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّ مِائَةِ أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَإِذَا كَانَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ أَعْتَقَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي الْعِشْرِينَ الْمَاضِيَةِ فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي سَائِرِ الشَّهْرِ وَ اجْتَهِدُوا فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ فِي الدُّعَاءِ وَ السَّهَرِ وَ صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ تَقْرَءُونَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى- بِأُمِّ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ قَدْ رُوِيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قَالَ عليه السلام إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً وَ سَجَدْتَ وَ قُلْتَ يَا ذَا الطَّوْلِ وَ يَا ذَا الْجُودِ وَ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ يَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلِّمْ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ نَسِيتُهُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ- ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَ كَبِّرْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ الْغَدَاةِ وَ لِصَلَاةِ الْعِيدِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ كَمَا تُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا

1- 1. ثواب الأعمال: 101 و 102.
2- 2. ثواب الأعمال: 101 و 102.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَ أَبْلَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا- وَ الَّذِی یُسْتَحَبُّ الْإِفْطَارُ عَلَیْهِ یَوْمَ الْفِطْرِ الزَّبِیبُ وَ التَّمْرُ وَ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام الْإِفْطَارُ عَلَى السُّكَّرِ وَ رُوِیَ أَفْضَلُ مَا یُفْطَرُ عَلَیْهِ طِینُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ رُوِیَ أَنَّ لِلْفِطْرِ تَشْرِیقاً كَتَشْرِیقِ الْأَضْحَى فَیُسْتَحَبُّ فِیهِ الذَّبِیحَةُ كَمَا یُسْتَحَبُّ فِی الْأَضْحَى وَ عَلَیْكُمْ بِالتَّكْبِیرِ یَوْمَ الْعِیدِ وَ ابْعُدُوا إِلَى مَوَاضِعِ الصَّلَاهِ وَ الْبُرُوزِ إِلَى تَحْتِ السَّمَاءِ وَ الْوُقُوفِ تَحْتَهَا إِلَى وَقْتِ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ.

بیان: الأضحیه فی الفطر غریب لم أجده فی غیر هذا الخبر و لم أر قائلا به.

«34»- الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ سَعِیدٍ النَّقَّاشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ: إِنَّ فِی الْفِطْرِ لَتَكْبِیراً وَ لَكِنَّهُ مَسْتُورٌ یُكَبِّرُ فِی الْمَغْرِبِ لَیْلَةَ الْفِطْرِ وَ فِی الْعَتَمَهِ وَ الْفَجْرِ وَ فِی صَلَاهِ الْعِیدِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ-(1) وَ التَّكْبِیرُ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- قَالَ فِی رِوَایَهِ أَبِی عَمْرٍو التَّكْبِیرُ الْأَخِیرُ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ (2).

وَ مِنْهُ عَنْ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی الْفِطْرِ تَكْبِیراً قَالَ قُلْتُ مَا تَكْبِیرٌ إِلَّا فِی یَوْمِ النَّحْرِ قَالَ فِیهِ تَكْبِیرٌ وَ لَكِنَّهُ مَسْنُونٌ فِی الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ الْفَجْرِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ رَكْعَتَیِ الْعِیدِ(3).

أقول: قد مضت الأخبار فی غسل العیدین فی باب الأغسال و فی التكبیر فی الباب المتقدم و سیأتی فی كتاب الحج أیضا.

ص: 133

1- 1. البقره: 185.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 82.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 82.

«1»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَطِيفٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام ثُمَّ ابْتُدِرَ لِيُقْطَعَ رَأْسُهُ نَادَى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ فَقَالَ أَلَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ الظَّالِمَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَا وَفَّقَكُمُ اللَّهُ لِأَضْحًى وَ لَا فِطْرٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا جَرَمَ وَ اللَّهِ مَا وُفِّقُوا وَ لَا يُوَفَّقُونَ أَبَداً حَتَّى يَقُومَ ثَائِرُ الْحُسَيْنِ علیه السلام (1).

«2»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَطِيفٍ عَنْ رَزِينٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مِثْلَهُ (2).

بيان: حمله الأكثر على أن المعنى أنه يشتبه الهلال فلا يوفقون لأعمال الفطر و الأضحى فى اليوم الواقعى فلا بد من حمله على الغالب أو على أن الاشتباه يقع أكثر مما سبق و الذى يخطر بالبال أن المراد أنهم لا يوفقون لإدراک الفطر و الأضحى مع إمام الحق إذ العيد إنما جعل ليفوز الناس بخدمه الإمام علیه السلام و يتعظوا بمواعظه و يسمعوا منه أحكام دينهم فبعد ذلک لم يظهر إمام على المخالفين و لم يوفقوا لإيقاع صلاه العيد مع إمام إما لاستيلاء المخالفين أو غيبه إمام المؤمنين و هو أظهر و لا يحتاج إلى تكلف.

1- 1. أمالى الصدوق ص 101.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 76.

«3»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا مِنْ عِيدٍ لِلْمُسْلِمِينَ أَضْحًى وَ لَا فِطْرٍ إِلَّا وَ هُوَ يَتَجَدَّدُ فِيهِ لآِلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله حُزْنٌ قُلْتُ فَلِمَ قَالَ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ حَقَّهُمْ فِی يَدِ غَيْرِهِمْ (1).

بيان: حزنهم عليهم السلام ليس لحب الجاه و الرئاسه بل للشفقه على الأمه حيث يرون الناس فی الحيره و الضلاله و لا يمكنهم هدايتهم أو لأنه يفوت عنهم بعض الأمور الذی أمروا به اضطرارا و هذا مما يوجب الحزن و إن كان ثوابهم فی تلك الحال أكثر كما أن من فاتته صلاه الليل لنوم أو عذر يتحسر لذلك مع أنه يثاب بهذه الحسره أكثر من ثواب أصل الفعل و الأول أظهر و ربما يؤيد ما ذكرنا فی الخبر الأول.

«4»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ السَّيَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِی الْعَامَّهِ فَإِنَّهُ قَدْ رُوِیَ أَنَّهُمْ لَا يُوَفَّقُونَ لِصَوْمٍ فَقَالَ لِی أَمَا إِنَّهُمْ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَهُ الْمَلَكِ فِيهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمَّا قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَكاً يُنَادِی أَيَّتُهَا الْأُمَّهُ الظَّالِمَهُ الْقَاتِلَهُ عِتْرَهَ نَبِيِّهَا- لَا وَفَّقَكُمُ اللَّهُ لِصَوْمٍ وَ لَا فِطْرٍ.

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ: لِفِطْرٍ وَ لَا أَضْحًى (2).

بيان: هذا الخبر لا ينافی ما ذكرنا فی الخبر الأول لأن الصوم أيضا مع الإمام الظاهر أكمل و أفضل و منه عليه السلام يؤخذ أحكامه و آدابه و تقام معه الفرائض المكمله له و العامه لعدم الولايه لا يصح منهم الصوم و يفطرون قبل محله على المشهور و يوقعون ما يفسده غالبا و هذا أنسب بالعموم المستفاد من النكره فی سياق النفی.

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 76.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 75.

«5»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ،: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی بَعْضِ الْأَعْيَادِ إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَی صِيَامَهُ وَ شَكَرَ قِيَامَهُ وَ كُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَی اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ يَوْمُ عِيدٍ(1).

بيان: إنما هو عيد أی يوم سرور أو يوم منفعه و فائده و عائده.

ص: 136

1- 1. نهج البلاغه تحت الرقم 428 من قسم الحكم.

الآيات:

الحج: يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْ ءٌ عَظِيمٌ (1)

الطور: وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ (2)

1- 1. الحجّ: 1.

2- 2. الطور: 44، و الكسف جمع الكسفه و هى على ما فى اللسان: القطعه مما قطعت، فيكون المراد قطعات من الصخور و الجبال التى قطعت من احدى السماوات تمر على الأرض فتسقط عليها احيانا، على ما مر فى ص 36 من أن المراد بالسماء هى السيارات التى تسبح حول الشمس و قد جعلت شدادا كالصخور و الجبال التى نراها على الأرض، و قد سقط من تلك الاحجار السماويه عدد كثير بين كبير و صغير: و أشبه ما سقط على الأرض بلفظ الآيه الكريمه ما حدث فى القرن الخامس فى مدينه كريما من ايطاليا أن أظلم الجو فى نصف النهار و جاءت سحابه معتمه فغطت السماء و ظهر فى هذا الظلام شبه طاوس نارى عظيم طائر فوق المدينه، ثمّ تحول بسرعه الى هرم عظيم يقطع الجو بسرعه، و اذ ذاك حدثت بروق و رعود و فى اثنائها سقطت على وجه السهل صخور يبلغ وزن بعضها أكثر من 16 رطلا(دائره الوجدى ج 7 ص 511) فعلى هذا لا ترتبط الآيه الكريمه بصلاه الآيات فان نزول الاحجار و سقوطها ليس من آيات قرب الساعه، نعم كان على المصنّف العلامه قده أن يذكر أمثال قوله تعالى:« يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً وَ تَسِيرُ الْجِبالُ سَيْراً» الطور: 9، و فيها إشاره الى زلزله الأرض و قوله تعالى:« فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ وَ خَسَفَ الْقَمَرُ وَ جُمِعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ» القيامه 7، و فيها اشاره الى خسوف القمر، و قوله تعالى:« إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ» التكوير: 1 و فيها إشاره الى انكساف الشمس، و غير ذلك من آيات قرب الساعه.

الزلزال: إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها(1).

تفسير:

وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفاً أى قطعه مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ المركوم الموضوع بعضه على بعض يعنى إن عذبناهم بسقوط بعض من السماء عليهم لم يتنبهوا عن كفرهم و قالوا هو قطعه من السحاب فيدل على ذم من لم يتنبه من الآيات السماويه و لم يتب بعدها و لم يقلع عن المعاصى و لم يتضرع إلى الله تعالى لكشفها

كَمَا رَوَى الْبَرْقِيُ (2)

وَ الْمُفِيدُ(3) بِسَنَدَيْهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ هَلْ يُكْرَهُ الْجِمَاعُ فِی وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ إِنْ كَانَ حَلَالًا قَالَ نَعَمْ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ مِنْ مَغِيبِ الشَّمْسِ إِلَى مَغِيبِ الشَّفَقِ وَ فِی الْيَوْمِ الَّذِی تَنْكَسِفُ فِيهِ الشَّمْسُ وَ فِی اللَّيْلَهِ الَّتِی يَنْكَسِفُ

1- 1. الزلزال: 1.
2- 2. المحاسن: 311 بتفاوت.
3- 3. الاختصاص: 218، و هذا على ما كان يذهب إليه المصنّف العلامه قدّس سرّه أن كتاب الاختصاص للشيخ المفيد، و الذى ظهر لى أنّه كان بياضا لبعض علمائنا الاقدمين ينظر فى كتب الاصحاب يكتب فيه ما وجده طريفا فريدا منها، تراه تاره ينقل الحديث بلفظه و سنده من كتب الشيخ المفيد، و تاره من كتب الصدوق رحمهما اللّه، كما أنّه قد نقل فى ص 252-253 من كتاب التكليف للشلمغانى المعروف بفقه الرضا عليه السلام بابا كاملا فى السخاء و السماحه بلفظه.(راجع ص 49 من كتاب التكليف). كما أنّه قد ذكر المؤلّف العلامه فى مقدّمه البحار ج 1 ص 27، أنه كان مكتوبا على عنوان النسخه العتيقه من هذا الكتاب(كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبى على أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران رحمه اللّه) و هذا يشهد بما ذكرنا، أيضا و قد مر فى ج 71 ص 354 كلام فى ذلك. و كيف كان ترى هذا الحديث فى الكافى ج 5 ص 458، طبّ الأئمّه:

131، و أخرجه المؤلّف العلامه فى ج 103 من هذه الطبعه باب آداب الجماع.

فِیهَا الْقَمَرُ وَ فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ الَّتِی تَکُونُ فِیهَا الرِّیحُ السَّوْدَاءُ وَ الرِّیحُ الْحَمْرَاءُ وَ الرِّیحُ الصَّفْرَاءُ وَ فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ الَّتِی تَکُونُ فِیهَا الزَّلْزَلَهُ وَ لَقَدْ بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فِی لَیْلَهٍ انْکَسَفَ فِیهَا الْقَمَرُ فَلَمْ یَکُنْ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ مَا یَکُونُ مِنْهُ فِی غَیْرِهَا حَتَّی أَصْبَحَ فَقَالَتْ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ- أَ لِبُغْضٍ هَذَا مِنْکَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ قَالَ لَا وَ لَکِنْ هَذِهِ الْآیَهُ ظَهَرَتْ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَکَرِهْتُ أَنْ أَتَلَذَّذَ وَ أَلْهُوَ فِیهَا وَ قَدْ عَیَّرَ اللَّهُ تَعَالَی أَقْوَاماً فِی کِتَابِهِ فَقَالَ وَ إِنْ یَرَوْا کِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً یَقُولُوا سَحابٌ مَرْکُومٌ- فَذَرْهُمْ یَخُوضُوا وَ یَلْعَبُوا- حَتَّی یُلاقُوا یَوْمَهُمُ الَّذِی فِیهِ یُصْعَقُونَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ ایْمُ اللَّهِ لَا یُجَامِعُ أَحَدٌ فَیُرْزَقُ وَلَداً فَیَرَی فِی وَلَدِهِ ذَلِکَ مَا یُحِبُّ.

و قد مر تفسیر سائر الآیات و الغرض من إیرادها بیان أنها من آیات الساعه(1)

ص: 139

1- 1. و من الآیات التی تتعلق بالباب، بل هی أساس الحکم لصلاه الآیات قوله عز من قائل:« اقْتَرَبَتِ السَّاعَهُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ» الی آخر السوره حیث یجعل انشقاق القمر من دلائل قرب الساعه و یعده آیه، ثمّ یرد فیها بآیه الطوفان لقوم نوح، و الریح الصرصر لقوم عاد، و الصیحه لقوم ثمود، و امطار الحصباء لقوم لوط، و اغراق الیم لال فرعون، و یعد کل واحده منها آیه للعذاب علی حده. و انما کان انشقاق القمر من علامات الساعه، لان الساعه- علی ما یظهر من تضاعیف آیات اللّه- انما تقوم بطریان هذه الاحداث: ینفجر القمر و یتصدع صخورها و جبالها فیتخلی ما فیها من موادها المذابه تری ورده کالدهان: تاره أحمر و اخری أصفر و أزرق کما قال عزّ و جلّ:« فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَکانَتْ وَرْدَهً کَالدِّهانِ»، کما أن الأرض انما تقوم الساعه علیها کذلک قال اللّه عزّ و جلّ:« إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ وَ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَ أَلْقَتْ ما فِیها وَ تَخَلَّتْ وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ» الانشقاق: 1- 5، و لا تحصل ذلک بالارض الا بصیحه قارعه تقرع الاسماع کما قال عزّ و جلّ:« الْقارِعَهُ مَا الْقارِعَهُ وَ ما أَدْراکَ مَا الْقارِعَهُ: یَوْمَ یَکُونُ النَّاسُ کَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ وَ تَکُونُ الْجِبالُ کَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ» و انما کان انشقاق القمر دلیلا علی اقتراب الساعه، لان انفجاره و انفطاره لا یکون الا بتقشف قشره بأن تنحبس الغازات الملتهبه من مواد مذابها و تتکثف الی أن تغلب علی مقاومه القشر فتخرج بانفجار و تصدع و زلزله و رجه فی أرضها و صیحه و دخان و أحیانا اشتعال نار فی جوها المحیط بها، الا أن تلک

الحوادث تكون خفيفه عند ما كان تقشف القشر يسيرا و أمّا إذا مضى برهه من الدهر و صار التقشف و التحجر فى سطحها ضخيمه، تكون تلك الحوادث شديده بحيث قد يتصدع الكره فلقتين كما كان من انشقاق القمر على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أخبر به القرآن الكريم. فاذا مر على ذلك أيضا برهه من الدهر بحيث تصلب سطح القمر و لم يقدر الغازات الملتهبه أن يصدعه و يخرج من خلاله، تنحبس الغازات بشده و تنكثف ثمّ تتكثف الى أن يوحى اللّه عزّ و جلّ إليه بالانصداع، فينصدع و يتخلى بما فيها لشده الإنفجار، كما قال عزّ و جلّ بالنسبه الى الأرض:« يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحى لَها». فاذ قد مضى البرهه الأولى و تصدع القمر على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هو نبى آخر الزمان فكأنها قدمت رجلا و اقتربت الى أجلها، فكم عسى أن يكون مدى البرهه الثانيه؟ يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها، قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ، ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً، يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها، قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ اللَّهِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ. و أمّا فقه الآيات: فقد تكرر فى تضاعيف السوره قوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»* أربع مرّات و هى الآيات 17 و 22 و 32 و 40. و معنى تيسير القرآن للذكر، على ما مر فى ج 85 ص 4، أن القرآن قد جعل ذا قطعات مختلفه تلتئم كل قطعه منها فى حدّ نفسه بحيث يتداعى قراءه الآيه الأولى منها ذكرى الآيه الثانيه و هكذا، فيسهل ذكرها و قراءتها من حفظ، و مصداق هذه القطعات فى هذه السوره عند تمام قوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»* و فى سائر السور الكريمه عند ما يتم مفاد جمله منها بعد جمله على حدّ ما كان ينزل على نبى اللّه صلى الله عليه و آله نجوما: نجما نجما. و مفاد قوله عزّ و جلّ« فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»* الترغيب فى الصلاه، فان تيسير القراءه انما كان لاجل حفظ القرآن و قراءته فى الصلاه من ذكر، و لذلك سن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عند وقوع احدى الآيات المذكوره: انشقاق القمر،(و هى من آيات الساعه، فتكون سائر الآيات التى تكون علما للساعه مثله على ما عرفت فى صدر الكلام، من خسوف القمر و الشمس و زلزله الأرض) و هكذا الطوفان و الريح الصرصر و الصيحه السماويه و امطار الحصباء و فيضان اليم بالاغراق(مما يكون فيه العذاب الإلهى) صلاه، و جعل فى كل ركعه منها خمس ركوعات: أربعا منها عند قراءه قوله عزّ و جلّ« وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»* و الخامسه عند تمام السوره كملا على ما هو المعهود المسنون من اقتضاء كل سوره ركعه بعدها سجدتان. فعلى هذا، انما يجوز تقسيم سائر السور خمس قطعات فى هذه الصلاه- صلاه الآيات اذا كان على وجه ينطبق عليه قوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»* حيث كررها عند تمام جمله بعد جمله: قصه نوح ثمّ قصه

هود ثمّ قصه صًالح ثمّ قصه لوط فكل قطعه من سوره واحده تمّ بحثها و مفادها جمله واحده من حيث الصدر و الذيل، كانت قصصا أ و لم تكن، جاز قراءتها فى صلاه الآيات و الركوع بعدها، لكنه يجب عليه أن يتم السوره قبل الركوع الخامس ليصح له بعد ذلک سجدتان.

فلذا وجبت الصلاه فيها كما سيأتى.

«1»- كِتَابُ الْمَسَائِلِ، وَ قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِسَنَدَيْهِمَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ

ص: 140

مُوسَی عِلیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ الْکُسُوفِ مَا حَدُّهُ قَالَ مَتَی أَحَبَّ وَ یَقْرَأُ مَا أَحَبَّ غَیْرَ أَنَّهُ یَقْرَأُ وَ یَرْکَعُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ یَسْجُدُ فِی الْخَامِسَهِ ثُمَّ یَقُومُ فَیَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِکَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقِرَاءَهِ فِی صَلَاهِ الْکُسُوفِ قَالَ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ فَإِذَا خَتَمْتَ سُورَهً وَ قَرَأْتَ فِی أُخْرَی فَاقْرَأْ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ إِنْ قَرَأْتَ سُورَهً فِی رَکْعَتَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ فَلَا تَقْرَأْ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ حَتَّی تَخْتِمَ السُّورَهَ وَ لَا تَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ رُکُوعِکَ إِلَّا الرَّکْعَهَ الَّتِی تَسْجُدُ فِیهَا.

ص: 141

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ الْکُسُوفِ هَلْ عَلَی مَنْ تَرَکَهَا قَضَاءٌ قَالَ إِذَا فَاتَتْکَ فَلَیْسَ عَلَیْکَ فِیهَا قَضَاءٌ(1).

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: مِثْلَ الْأَسْئِلَهِ وَ الْأَجْوِبَهِ الثَّلَاثَهِ سَوَاءً(2) إِلَّا أَنَّ فِیهِ إِذَا خَتَمْتَ سُورَهً وَ بَدَأْتَ فِی أُخْرَی وَ فِی کِتَابِ الْمَسَائِلِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَ یَقْرَأُ وَ یَرْکَعُ وَ یَقْرَأُ وَ یَرْکَعُ وَ یَقْرَأُ وَ یَرْکَعُ (3).

بیان: لا خلاف بین علمائنا فی أن صلاه الآیات رکعتان و کل رکعه مشتمله علی خمس رکوعات و سجدتین و المشهور أنه یجب فی کل رکعه قراءه الفاتحه مع سوره کامله و أنه یجوز أن یقرأ قبل کل رکوع الحمد و سوره کامله و أن یبعض السوره علی الرکوعات الخمس أو أقل و إن الفاتحه لا بد أن تقرأ فی ابتداء کل رکعه و بعد تمام السوره فی الرکوع الذی بعده و عند افتتاح سوره و قال ابن إدریس لا یجب تکرار الحمد مع إکمال السوره بل یستحب کما هو ظاهر خبر ابن سنان لکنه مؤول للأخبار الصحیحه الداله علی وجوب تکرار الحمد عند ختم السوره و المشهور جواز التفریق فی رکعه و التکرار فی أخری و الجمع فی الرکعه الواحده بین الإتمام و التبعیض و احتمل فی الذکری انحصار المجزی فی سوره واحده أو خمس سور و کأنه لا وجه له و هل یجب إکمال سوره فی الخمس قال العلامه فی النهایه الأقرب ذلک و ما قربه أشهر و أقرب و لو جمع فی رکعه بین الإتمام و التبعیض فهل یجوز له أن یسجد قبل إتمام السوره فیه وجهان و لعل الجواز أقرب و فی جواز إتمامها بعد القیام من السجود وجهان لکن لا بد حینئذ من قراءه الحمد.

قال العلامه و الأقرب أنه یجوز أن یقرأ فی الخمس سوره و بعض أخری

1- 1. قرب الإسناد ص 99 ط حجر.
2- 2. السرائر: 469.
3- 3. المسائل المطبوع فی البحار ج 10 ص.

فإذا قام إلى الثانیه فالأقرب وجوب الابتداء بالحمد لأنه قیام عن سجود فوجب فیه الفاتحه ثم یبتدئ بسوره من أولها ثم إما یکملها أو یقرأ بعضها و یحتمل ضعیفا أن یقرأ من الموضع الذی انتهی إلیه أولا من غیر أن یقرأ الفاتحه لکن یجب أن یقرأ الحمد فی الثانیه إذ لا یجوز الاکتفاء بالحمد مره فی الرکعتین انتهی.

و ذکر الشهید أنه متی رکع عن بعض سوره تخیر فی القیام بعده بین القراءه من موضع القطع و بین القراءه من أی موضع شاء من السوره و بین رفضها و قراءه غیرها و احتمل أیضا ما قربه العلامه من جواز إعاده البعض الذی قرأ من السوره أولا قال فحینئذ هل تجب قراءه الحمد یحتمل ذلک لابتدائه بسوره و یحتمل عدمه لأن قراءه بعضها مجز فقراءه جمیعها أولی هذا إن قرأ جمیعها و إن قرأ بعضها فأشد إشکالا.

و تردد العلامه فی وجوب قراءه الحمد لو رفض السوره التی قرأ بعضها من أن وجوب الحمد مشروط بإکمال السوره قبلها و من أنه فی حکم الإکمال قال الشهید و یجی ء ذلک فی العدول عن الموالاه فی السوره الواحده و لا یخفی أن فی أکثر هذه الصور إشکالا لأنه ورد فی الخبر فإن نقصت من السوره شیئا فاقرأ من حیث نقصت (1) و هذا یدل علی وجوب القراءه من موضع القطع فیشکل العدول إلی غیره من السوره و غیرها و المتجه الاقتصار علی موارد الروایه.

و أما القضاء فالمشهور أنه إن علم بحصول الآیه المخوفه و ترک الصلاه یجب علیه القضاء و إن احترق بعض القرص سواء کان عامدا فی الترک أو ناسیا و قال الشیخ فی النهایه و المبسوط لا یقضی الناسی ما لم یستوعب الاحتراق و هو اختیار ابن حمزه و ابن البراج و ظاهر المرتضی فی المصباح و الشیخ فی الجمل إیجاب القضاء مع احتراق جمیع القرص و عدمه عند احتراق البعض و إن تعمد الترک

ص: 143

1- 1. فی حسنه محمّد بن مسلم« فقال: ان قرأت سوره فی کل رکعه فاقرأ فاتحه الکتاب فان نقصت من السوره شیئا فاقرأ من حیث نقصت و لا تقرأ فاتحه الکتاب» الحدیث فی الکافی ج 3 ص 464، التهذیب ج 1 ص 299.

و الأخبار مختلفه و هذا الخبر مع صحته فى سائر الكتب يدل على عدم وجوب القضاء مطلقا فيمكن حمل الأخبار الداله على القضاء على الاستحباب و يمكن حمل هذا الخبر على عدم العلم و لا ريب أن العمل بالمشهور أحوط.

و اعلم أن أكثر أدله الطرفين مختصه بالكسوفين فلا تجرى فى غيرهما من الأخاويف فالقول بوجوب القضاء فيها أقوى لعمومات القضاء و إن كان فى عمومها بالنسبه إلى غير اليوميه كلام أما لو جهلها و علم بها بعد خروج وقتها فالمشهور بين الأصحاب أنه لا قضاء فى الكسوفين إلا مع استيعاب القرص بل قال فى التذكره إنه مذهب الأصحاب عدا المفيد و قال المفيد فى المقنعه إذا احترق القرص كله و لم تكن علمت به حتى أصبحت صليت صلاه الكسوف جماعه و إن احترق بعضه و لم تعلم به حتى أصبحت

صليت القضاء فرادى و لم يعلم مستنده و ظاهر المرتضى فى الانتصار و على بن بابويه و ابنه فى المقنع و ابن الجنيد و أبى الصلاح وجوب القضاء مطلقا و الأول أقوى للأخبار الصحيحه الداله عليه و فى غير الكسوفين لا يجب القضاء على المشهور و احتمل الشهيد فى الذكرى انسحاب الخلاف هاهنا و احتمل الشهيد الثانى وجوب القضاء هنا لعموم

قوله عليه السلام: من فاتته فريضه، و لعله أحوط.

و أما الزلزله فقد صرح فى التذكره بسقوطها فى صوره الجهل عملا بالأصل السالم عن المعارض و فيه نظر لأن عموم ما دل على وجوب الصلاه للزلزله من غير توقيت و لا تقييد بالعلم المقارن لحصولها معارض و لذا قال فى النهايه و يحتمل فى الزلزله قويا الإتيان بها لأن وقتها العمر و قوله عليه السلام متى أحب لعل المراد به عدم كراهه إيقاعها فى الأوقات المكروهه كما قطع به الأصحاب و دلت عليه الأخبار و يحتمل أن يكون محمولا على سعه الوقت و لا يبعد أن يكون تصحيف متى وجب.

و اعلم أنه لا خلاف فى وجوب الصلاه للكسوفين و أما الزلزله فنقل فى التذكره اتفاق الأصحاب عليه و نسبه فى المعتبر إلى الأصحاب و قال فى الذكرى

و ابن الجنيد لم يصرح به لكن ظاهر كلامه ذلک و كذا ابن زهره و أما أبو الصلاح فلم يتعرض لغير الكسوفين و كذا سائر الآيات المخوفه المشهور وجوب الصلاه لها بل نقل فى الخلاف إجماع الفرقه عليه و فى النهايه و المبسوط ضم إلى الكسوفين و الزلازل الرياح المخوفه و الظلمه الشديده و قال فى الجمل صلاه الكسوف فريضه فى أربعه مواضع عند كسوف الشمس و خسوف القمر و الزلازل و الرياح السوداء المظلمه و نحوه قال ابن حمزه و قد عرفت أن أبا الصلاح لم يتعرض لذكر غير الكسوفين و الأظهر وجوبها للزلزله و جميع الأخاويف.

و لو انكسفت سائر الكواكب غير النيرين أو كسفهما بعضها فالذى استقربه العلامه فى التذكره و الشهيد فى البيان عدم الوجوب و احتمل فى الذكرى الوجوب (1) و الأول أقوى لعدم فزع عامه الناس منها.

«2»- الْمُقْنِعُ،: إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلُّهُ فَصَلِّهَا فِى جَمَاعَهٍ وَ إِنِ احْتَرَقَ بَعْضُهُ فَصَلِّهَا فُرَادَى (2).

بيان: يستحب في صلاه الكسوف الجماعه عند علمائنا أجمع على ما حكاه فى التذكره و تتأكد مع استيعاب القرص و نسب إلى الصدوق و أبيه هذا القول و لعله وصل إليهما بذلک روايه نعم رَوَى الشَّيْخُ عَنِ ابْنِ أَبِى يَعْفُورٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ فَإِنَّهُ يَنْبَغِى لِلنَّاسِ أَنْ يَفْزَعُوا إِلَى إِمَامٍ لِيُصَلِّىَ بِهِمْ وَ أَيُّهُمَا كُسِفَ بَعْضُهُ فَإِنَّهُ يُجْزِى الرَّجُلَ أَنْ يُصَلِّىَ وَحْدَهُ (3).

و هذا لا يدل إلا على ما قلنا من تأكد الاستحباب عند الاحتراق قال فى الذكرى إن أرادا نفى تأكد الاستحباب مع احتراق بعض القرص فمرحبا بالوفاق و إن أرادا نفى استحباب الجماعه و ترجيح الفرادى طولبا بدليل المنع.

ص: 145

1- 1. و الوجوب هو المستأنس من قوله عزّ و جلّ:« وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ» على ما عرفت فى ص 137.
2- 2. المقنع: 44 ط الإسلاميه.
3- 3. التهذيب ج 1 ص 335.

فائده

لو أدرک المأموم الإمام قبل الرکوع الأول فالظاهر أنه مدرک للرکعه و لو لم یدرکه حتی رفع رأسه فالظاهر فوات تلک الرکعه کما صرح به المحقق فی المعتبر و العلامه فی عده من کتبه اقتصارا فی الاکتفاء بفعل الغیر فی تأدیه الواجب علی ما دل علیه الدلیل و یؤیده أن الدخول معه فی هذه الحاله یستلزم تخلف المأموم عن الإمام إن تدارک الرکوع بعد سجود الإمام أو تحمل الإمام الرکوع إن رفض الرکوعات و سجد بسجود الإمام.

قال العلامه فی النهایه لو أدرک المأموم الإمام راکعا فی الأولی أدرک الرکعه و لو أدرکه فی الرکوع الثانی أو الثالث ففی إدراک تلک الرکعه إشکال فإن منعناه استحبت المتابعه حتی یقوم من السجود فی الثانیه فلیستأنف الصلاه معه فإذا قضی صلاته أتم هو الثانیه و یحتمل الصبر حتی یبتدئ بالثانیه و یحتمل المتابعه بنیه صحیحه فإذا سجد الإمام لم یسجد هو بل ینتظر الإمام إلی أن یقوم فإذا رکع الإمام أول الثانیه رکع معه عن رکعات الأولی فإذا انتهی إلی الخامس بالنسبه إلیه سجد ثم لحق الإمام و یتم الرکعات قبل سجود الثانیه انتهی.

و الاحتمال الأخیر و إن ورد نظیره فیمن زوحم فی الجمعه لکن فی القول به هنا إشکال و الأحوط ما ذکرنا أولا.

«3»- الْعِلَلُ (1)، وَ الْمَجَالِسُ لِلصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ ذَا الْقَرْنَیْنِ لَمَّا انْتَهَی إِلَی السَّدِّ جَاوَزَهُ فَدَخَلَ فِی الظُّلُمَاتِ فَإِذَا هُوَ بِمَلَکٍ قَائِمٍ عَلَی جَبَلٍ طُولُهُ خَمْسُ مِائَهِ ذِرَاعٍ فَقَالَ لَهُ الْمَلَکُ یَا ذَا الْقَرْنَیْنِ أَ مَا کَانَ خَلْفَکَ مَسْلَکٌ فَقَالَ لَهُ ذُو الْقَرْنَیْنِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَهِ الرَّحْمَنِ مُوَکَّلٌ بِهَذَا الْجَبَلِ فَلَیْسَ مِنْ جَبَلٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا وَ لَهُ عِرْقٌ إِلَی هَذَا الْجَبَلِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 240.

أَنْ يُزَلْزِلَ مَدِينَةً أَوْحَی إِلَیَّ فَزَلْزَلْتُهَا(1).

بیان: ما كان خلفک مسلک تعجب من مسيره إلى هذا المكان مع سعه الدنيا خلفه أو تنبيه له على ترک الحرص فی ملک الدنیا و يدل على أن الجبال متصله بعضها ببعض تحت الأرض و لذا صارت للأرض بمنزله الأوتاد و يؤيد هذا الوجه ما هو المشاهد عند الزلازل من ابتدائها من الجبال و كل ما كان أقرب إليها فالزلزله أشد فيها.

«4»- الْمَجَالِسُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِیبُ ذَاكِراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (2).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ السُّكَّرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِیَّا الْجَوْهَرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الزَّلَازِلَ وَ الْكُسُوفَیْنِ وَ الرِّیَاحَ الْهَائِلَةَ مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَهِ فَإِذَا رَأَیْتُمْ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ فَتَذَكَّرُوا قِیَامَ الْقِیَامَهِ وَ افْزَعُوا إِلَی مَسَاجِدِكُمْ (3).

«5»- الْخِصَالُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا فَشَتْ أَرْبَعَهٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَهٌ إِذَا فَشَی الزِّنَا ظَهَرَتِ الزَّلَازِلُ فَإِذَا أُمْسِكَتِ الزَّكَاهُ هَلَكَتِ الْمَاشِیَهُ وَ إِذَا جَارَ الْحُكَّامُ فِی الْقَضَاءِ أُمْسِکَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَ إِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّهُ نُصِرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ (4).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: أَرْبَعَهُ صَلَوَاتٍ یُصَلِّیهَا الرَّجُلُ فِی كُلِّ سَاعَهٍ صَلَاهٌ فَاتَتْکَ فَمَتَی ذَكَرْتَهَا أَدَّیْتَهَا وَ صَلَاهُ رَكْعَتَیْ طَوَافِ الْفَرِیضَهِ وَ صَلَاهُ الْكُسُوفِ وَ الصَّلَاهُ عَلَی الْمَیِّتِ هَؤُلَاءِ یُصَلِّیهِنَّ الرَّجُلُ فِی السَّاعَاتِ كُلِّهَا(5).

1- 1. أمالی الصدوق ص 278.
2- 2. أمالی الصدوق ص 278.
3- 3. أمالی الصدوق ص 278.
4- 4. الخصال ج 1 ص 242 تحقيق الغفاری.
5- 5. الخصال ج 1 ص 247.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ مَعاً عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الرِّیَاحِ الْأَرْبَعِ الشَّمَالِ وَ الْجَنُوبِ وَ الدَّبُورِ وَ الصَّبَا وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ یَذْکُرُونَ أَنَّ الشَّمَالَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ الْجَنُوبَ مِنَ النَّارِ فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُنُوداً مِنْ رِیَاحٍ یُعَذِّبُ بِهَا مَنْ یَشَاءُ مِمَّنْ عَصَاهُ وَ لِکُلِّ رِیحٍ مِنْهَا مَلَکٌ مُوَکَّلٌ بِهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُعَذِّبَ قَوْماً بِنَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ أَوْحَی إِلَی الْمَلَکِ الْمُوَکَّلِ بِذَلِکَ النَّوْعِ مِنَ الرِّیحِ الَّتِی یُرِیدُ أَنْ یُعَذِّبَهُمْ بِهَا قَالَ فَیَأْمُرُهَا الْمَلَکُ فَتَهِیجُ کَمَا یَهِیجُ الأسف المغصب [الْأَسَدُ الْمُغْضَبُ] وَ لِکُلِّ رِیحٍ مِنْهَا اسْمٌ أَ مَا تَسْمَعُ

قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ- کَذَّبَتْ عادٌ فَکَیْفَ کانَ عَذابِی وَ نُذُرِ-(1)

وَ ذَکَرَ رِیَاحاً فِی الْعَذَابِ ثُمَّ قَالَ فالریح [فَرِیحُ] الشَّمَالِ وَ رِیحُ الصَّبَا وَ رِیحُ الْجَنُوبِ وَ رِیحُ الدَّبُورِ أَیْضاً تُضَافُ إِلَی الْمَلَائِکَهِ الْمُوَکَّلِینَ بِهَا(2).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْغُسْلُ فِی سَبْعَهَ عَشَرَ مَوْطِناً إِلَی أَنْ قَالَ وَ غُسْلُ الْکُسُوفِ إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ کُلُّهُ فَاسْتَیْقَظْتَ وَ لَمْ تُصَلِّ فَاغْتَسِلْ وَ اقْضِ الصَّلَاهَ(3).

بیان: اختلف الأصحاب فی غسل قاضی الکسوف فقال الشیخ فی الجمل باستحبابه إذا احترق القرص کله و ترک الصلاه متعمدا و اقتصر المفید فی المقنعه و المرتضی فی المصباح علی الترک متعمدا و لم یذکر استیعاب الاحتراق و قال سلار بوجوب الغسل و الحال هذه و قد مر الکلام فیه فی أبواب الأغسال.

«6»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

1- 1. القمر: 18.
2- 2. الخصال ج 1 ص 260.
3- 3. الخصال ج 2 ص 508 تحقیق الغفاری.

عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْأَرْضَ فَأَمَرَ الْحُوتَ فَحَمَلَتْهَا فَقَالَتْ حَمَلْتُهَا بِقُوَّتِي فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حُوتاً قَدْرَ شِبْرٍ فَدَخَلَتْ فِي مَنْخِرِهَا فَاضْطَرَبَتْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُزَلْزِلَ أَرْضاً تَرَاءَتْ لَهَا تِلْكَ الْحُوتُ الصَّغِيرَةُ فَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ فَرَقاً(1).

بيان: الحوت مذكر كما صرح به اللغويون فتأنيثه فى هذا الخبر بتأويل الحوته أو السمكه و فى الفقيه (2)

قدر فتر و هو بالكسر ما بين طرف الإبهام و السبابه و الفرق بالتحريک الخوف.

«7»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ رَفَعَهُ إِلَى أَحَدِهِمْ عليهم السلام: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَمَرَ الْحُوتَ بِحَمْلِ الْأَرْضِ وَ كُلُّ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ عَلَى فَلْسٍ مِنْ فُلُوسِهِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُزَلْزِلَ أَرْضاً أَمَرَ الْحُوتَ أَنْ يُحَرِّکَ ذَلِکَ الْفَلْسَ فَيُحَرِّكُهُ وَ لَوْ رُفِعَ الْفَلْسُ لَانْقَلَبَتِ الْأَرْضُ بِإِذْنِ اللَّهِ (3).

بيان: يمكن الجمع بين تلک الأخبار باجتماع تلک العلل عند الزلزله أو بأنها تكون على هذه الوجوه مره لعله و مره لأخرى كما ذكره فى الفقيه و يمكن أن يكون ترائى الحوت للزلزله الشامله لجميع الأرض و رفع الفلس للزلزله الشديده الخاصه ببعض البلاد و تحريک العرق للخاصه غير الشديده.

«8»- الْعِلَلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقْرَأُ- إِنَّ اللَّهَ يُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً(4) يَقُولُهَا عِنْدَ الزَّلْزَلَهِ وَ يَقُولُ وَ يُمْسِکُ

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 241.
2- 2. الفقيه ج 1 ص 342.
3- 3. علل الشرائع ج 2 ص 241 و هكذا الحديث الذى بعده.
4- 4. فاطر: 41.

السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (1).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الزَّلَازِلِ فِي الْأَهْوَازِ وَ قُلْتُ تَرَى لَنَا التَّحَوُّلَ عَنْهَا فَكَتَبَ لَا تَتَحَوَّلُوا عَنْهَا وَ صُومُوا الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ اغْتَسِلُوا وَ طَهِّرُوا ثِيَابَكُمْ وَ أَبْرِزُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ادْعُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ عَنْكُمْ قَالَ فَفَعَلْنَا فَأَمْسَكَتِ الزَّلَازِلُ قَالَ وَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُذْنِبٌ فَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ(2).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الزَّلْزَلَةِ مَا هِيَ قَالَ آيَةٌ قُلْتُ وَ مَا سَبَبُهَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَكَّلَ بِعُرُوقِ الْأَرْضِ مَلَكاً فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَلْزِلَ أَرْضاً أَوْحَى إِلَى ذَلِكَ الْمَلَكِ أَنْ حَرِّكْ عُرُوقَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَيُحَرِّكُ ذَلِكَ الْمَلَكُ عُرُوقَ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي أَمَرَهُ اللَّهُ فَتَتَحَرَّكُ بِأَهْلِهَا قَالَ قُلْتُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ صَلِّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَإِذَا فَرَغْتَ خَرَرْتَ سَاجِداً وَ تَقُولُ فِي سُجُودِكَ يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً أَمْسِكْ عَنَّا السُّوءَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(3).

بيان: في الفقيه بعد قوله غَفُوراً يا من يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ أمسک عنا إلخ (4) قوله أَنْ تَزُولا أي كراهه أن تزولا فإن الباقي في بقائه يحتاج إلى مؤثر و حافظ أو يمنعهما أن تزولا لأن الإمساک منع إِنْ أَمْسَكَهُما أي ما أمسكهما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أي من بعد الله أو من بعد الزوال و من الأولى زائده و الثانيه للابتداء إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً حيث أمسكهما و كانتا جديرتين بأن تهدا هدا لأعمال العباد كما قال سبحانه تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُ

1- 1. الحجّ: 65.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 242.
3- 3. علل الشرائع ج 2 ص 242.
4- 4. الفقيه ج 1 ص 343.

الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً (1) أن تقع أی من أن تقع أو کراهه أن تقع بأن خلقها علی صوره متداعیه إلی الاستمساک إِلَّا بِإِذْنِهِ أی إلا بمشیته و ذلک یوم القیامه تتمه الآیه إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ کما مر و من رأفته و رحمته أن هیأ لهم أسباب الاستدلال و فتح علیهم أبواب المنافع و دفع عنهم أنواع المضار.

«9»- الْعِلَلُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ رَوْحِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ رَفَعَهُ عَنْ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَتْ: أَصَابَ النَّاسَ زَلْزَلَهٌ عَلَی عَهْدِ أَبِی بَکْرٍ وَ فَزِعَ النَّاسُ إِلَی أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ فَوَجَدُوهُمَا قَدْ خَرَجَا فَزِعَیْنِ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَتَبِعَهُمَا النَّاسُ إِلَی أَنِ انْتَهَوْا إِلَی بَابِ عَلِیٍّ علیه السلام فَخَرَجَ إِلَیْهِمْ عَلِیٌّ علیه السلام غَیْرَ مُکْتَرِثٍ لِمَا هُمْ فِیهِ فَمَضَی وَ اتَّبَعَهُ النَّاسُ حَتَّی انْتَهَی إِلَی تَلْعَهٍ فَقَعَدَ عَلَیْهَا وَ قَعَدُوا حَوْلَهُ وَ هُمْ یَنْظُرُونَ إِلَی حِیطَانِ الْمَدِینَهِ تَرْتَجُّ جَائِیَهً وَ ذَاهِبَهً فَقَالَ لَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام کَأَنَّکُمْ قَدْ هَالَکُمْ مَا تَرَوْنَ قَالُوا وَ کَیْفَ لَا یَهُولُنَا وَ لَمْ نَرَ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَتْ فَحَرَّکَ شَفَتَیْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْأَرْضَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَکِ اسْکُنِی فَسَکَنَتْ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِکَ أَکْثَرَ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ أَوَّلًا حَیْثُ خَرَجَ إِلَیْهِمْ قَالَ لَهُمْ فَإِنَّکُمْ قَدْ عَجِبْتُمْ مِنْ صُنْعِی قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ- إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها- وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها- وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِی یَقُولُ لَهَا مَا لَکِ- یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها إِیَّایَ تُحَدِّثُ (2).

کتاب الدلائل، لمحمد بن جریر الطبری عن محمد بن هارون التلعکبری عن الصدوق: (3) مثله.

1- 1. مریم: 90.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 242.
3- 3. کتاب الدلائل ص 2.

«10»- الْعِلَلُ (1)، وَ الْعُيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فِيمَا رَوَاهُ مِنَ الْعِلَلِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام: فَإِنْ قَالَ لِمَ جُعِلَتْ لِلْكُسُوفِ صَلَاةٌ قِيلَ لِأَنَّهُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- لَا يُدْرَى أَ لِرَحْمَةٍ ظَهَرَتْ أَمْ لِعَذَابٍ فَأَحَبَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنْ يَفْزَعَ أُمَّتُهُ إِلَى خَالِقِهَا وَ رَاحِمِهَا عِنْدَ ذَلِكَ لِيَصْرِفَ عَنْهُمْ شَرَّهَا وَ يَقِيَهُمْ مَكْرُوهَهَا كَمَا صَرَفَ عَنْ قَوْمِ يُونُسَ حِينَ تَضَرَّعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتْ عَشْرَ رَكَعَاتٍ قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَزَلَ فَرْضُهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ مَا فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ فَإِنَّمَا هِيَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ فَجُمِعَتْ تِلْكَ الرَّكَعَاتُ هَاهُنَا وَ إِنَّمَا جُعِلَ فِيهَا السُّجُودُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ صَلَاةٌ فِيهَا رُكُوعٌ إِلَّا وَ فِيهَا سُجُودٌ وَ لِأَنْ يَخْتِمُوا صَلَاتَهُمْ أَيْضاً بِالسُّجُودِ وَ الْخُضُوعِ وَ إِنَّمَا جُعِلَتْ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ لِأَنَّ كُلَّ صَلَاةٍ نَقَصَ سُجُودُهَا مِنْ أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ لَا تَكُونُ صَلَاةً لِأَنَّ أَقَلَّ الْفَرْضِ مِنَ السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ- لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ لَمْ يُجْعَلْ بَدَلَ الرُّكُوعِ

سُجُوداً قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ قَائِماً أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ قَاعِداً وَ لِأَنَّ الْقَائِمَ يَرَى الْكُسُوفَ وَ الِانْجِلَاءَ وَ السَّاجِدُ لَا يَرَى فَإِنْ قَالَ فَلِمَ غُيِّرَتْ عَنْ أَصْلِ الصَّلَاةِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ قِيلَ لِأَنَّهُ صَلَّى لِعِلَّةِ تَغَيُّرِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ هُوَ الْكُسُوفُ فَلَمَّا تَغَيَّرَتِ الْعِلَّةُ تَغَيَّرَ الْمَعْلُولُ (2).

بيان: أ لرحمه ظهرت لما كان الكسوف و أمثاله من آثار غضب الله تعالى فكونها لرحمه بعيد و يمكن أن يقال يحتمل أن يكون للغضب على الكافرين و المخالفين فيكون رحمه لنا كما أن المنجمين بحسب البروج و الأوضاع قد ينسبون آثارها إلى قوم دون قوم قوله لا يكون صلاه فيها ركوع إنما قيد بذلک لئلا ينتقض بصلاه الجنازه قوله عليه السلام فلما تغيرت العله الحاصل أن هذا الصلاه إنما تفعل عند ترقب نزول البلاء فيناسبه مزيد تخشع و تذلل ليرحم الله سبحانه

1- 1. علل الشرائع ج 1 ص 255.
2- 2. عيون الأخبار ج 2 ص 115.

عليهم فزيد فى الركوع لذلک بخلاف سائر الأوقات فإنه ليس فيها تلک العله.

«11»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِی قَدَّرَهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ الْبَحْرَ الَّذِی خَلَقَهَا اللَّهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ فِيهِ مَجَارِیَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ الْكَوَاكِبِ ثُمَّ قَدَّرَ ذَلِکَ كُلَّهُ عَلَى الْفَلَكِ ثُمَّ وَكَّلَ بِالْفَلَكِ مَلَكاً مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُدِيرُونَ الْفَلَکَ فَإِذَا دَارَتِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْكَوَاكِبُ مَعَهُ فَنَزَلَتْ فِی مَنَازِلِهَا الَّتِی قَدَّرَهَا اللَّهُ فِيهَا لِيَوْمِهَا وَ لَيْلَتِهَا وَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعِبَادِ وَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَهُمْ بِآيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ أَمَرَ الْمَلَکَ الْمُوَكَّلَ بِالْفَلَكِ أَنْ يُزِيلَ الْفَلَکَ الَّذِی عَلَيْهِ مَجَارِی الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ الْكَوَاكِبِ فَيَأْمُرُ الْمَلَکُ أُولَئِکَ السَّبْعِينَ الْأَلْفَ مَلَكٍ أَنْ يُزِيلُوا الْفَلَکَ عَنْ مَجَارِيهِ قَالَ فَيُزِيلُونَهُ فَتَصِيرُ الشَّمْسُ فِی ذَلِکَ الْبَحْرِ الَّذِی يَجْرِی الْفَلَکُ فِيهِ فَيُطْمَسُ حَرُّهَا وَ يُغَيَّرُ لَوْنُهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَظِّمَ الْآيَةَ طُمِسَتِ الشَّمْسُ فِی الْبَحْرِ عَلَى مَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُخَوِّفَ خَلْقَهُ بِالْآيَهِ فَذَلِکَ عِنْدَهُ شِدَّهُ انْكِسَافِ الشَّمْسِ وَ كَذَلِکَ يُفْعَلُ بِالْقَمَرِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُمَا وَ يَرُدَّهُمَا إِلَى مَجْرَاهُمَا أَمَرَ الْمَلَکَ الْمُوَكَّلَ بِالْفَلَكِ أَنْ يَرُدَّ الشَّمْسَ إِلَى مَجْرَاهَا فَيَرُدُّ الْمَلَکُ الْفَلَکَ إِلَى مَجْرَاهُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ وَ هِیَ كَدِرَهٌ وَ الْقَمَرُ مِثْلُ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِنَّهُ لَا يَفْزَعُ لَهُمَا وَ لَا يَرْهَبُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَإِذَا كَانَ ذَلِکَ فَافْزَعُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ رَاجِعُوا(1).

بيان: قد قدر فيه أی فی البحر و لعل المراد بحذائه مجازا أو قدر فيه مجری يجری فيه عند الحاجه و فی الفقيه (2)

قد قدر منها أی مجاوزا منها و منحرفا عنها أو قريبا منها و التأنيث باعتبار الآيه أو من بمعنی فی بالمعنيين

1- 1. تفسير القمّیّ ص 378- 379.
2- 2. الفقيه ج 1 ص 340.

السابقین و یحتمل إرجاع الضمیر إلی الآیات أو إلی السماء ثم قدر ذلک کله أی الجریان و الحرکه فإذا دارت فی الفقیه فإذا أداروه دارت و هو أصوب.

أن یستعتبهم أی یطلب عتباهم و رجوعهم عن المعاصی إلی التوبه و الطاعه قال الله تعالی وَ إِنْ یَسْتَعْتِبُوا فَما هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِینَ أی إن یسألوا العتبی و هی الرجوع إلی ما یحبون فلا یجابون إلیها و قرئ علی المجهول أی إن سألوا أن یرضوا ربهم فما هم فاعلون و العتبی الاسم من أعتبنی فلان إذا عاد إلی مسرتی راجعا عن الإساءه و استعتبته فأعتبنی أی استرضیته فأرضانی.

فیطمس حرها فی الفقیه ضوؤها قوله علیه السلام أن یخرجهما فی الفقیه أن یجلیها و یردها إلی مجراها أن یرد الشمس فی الفقیه أن یرد الفلک إلی مجراه و فیه راجعوه.

و قال الصدوق رحمه الله بعد إیراد هذا الخبر أن الذی یخبر به المنجمون من الکسوف فیتفق علی ما یذکرونه لیس من هذا الکسوف فی شی ء و إنما یجب الفزع إلی المساجد و الصلاه عند رؤیته لأنه مثله فی المنظر و شبیه له فی المشاهده کما أن الکسوف الواقع مما ذکره سید العابدین علیه السلام إنما وجب الفزع فیه إلی المساجد و الصلاه لأنه آیه تشبه آیات الساعه و کذلک الزلازل و الریاح و الظلم و هی آیات تشبه آیات الساعه فأمرنا بتذکر القیامه عند مشاهدتها و الرجوع إلی الله تبارک و تعالی بالتوبه و الإنابه و الفزع إلی المساجد التی هی بیوته فی الأرض و المستجیر بها محفوظ فی ذمه الله تعالی ذکره انتهی.

و ما ذکره متین إذ روی وقوع الکسوفین فی غیر الوقت الذی یمکن وقوعهما عند المنجمین کالکسوف و الخسوف فی یوم شهاده الحسین علیه السلام و لیلته و ما روی أنه یقع عند قرب ظهور القائم علیه السلام من الکسوفین فی غیر أوانهما و یحتمل أیضا أن یتفق عند ما یخبره المنجمون ما ورد فی الخبر و ربما یؤول البحر بظل الأرض و

القمر(1)

و الأحوط فی أمثاله ترک الخوض فیها و عدم إنکارها و رد علمها إلیهم علیهم السلام کما روی ذلک فی أخبار کثیره.

«12»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِی سُمَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: لَمَّا قُبِضَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَرَتْ فِی مَوْتِهِ ثَلَاثُ سُنَنٍ أَمَّا وَاحِدَهٌ فَإِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّمَا انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ کُسُوفَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ یَجْرِیَانِ بِأَمْرِهِ مُطِیعَانِ لَهُ لَا یَنْکَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَیَاتِهِ فَإِذَا انْکَسَفَا أَوْ أَحَدُهُمَا صَلُّوا ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَصَلَّی بِالنَّاسِ صَلَاهَ الْکُسُوفِ (2).

بیان: لموت أحد أی لمحض الموت لأنه من فعله سبحانه فلا یغضب به علی عباده إلا أن یکون بسبب فعلهم فیغضب علیهم لذلک کواقعه الحسین علیه السلام.

«13»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: اعْلَمْ یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَنَّ صَلَاهَ الْکُسُوفِ فِی عَشْرِ رَکَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ تَفْتَتِحُ الصَّلَاهَ بِتَکْبِیرَهٍ وَاحِدَهٍ ثُمَّ تَقْرَأُ فَاتِحَهً وَ سُوَراً طِوَالًا وَ طَوِّلْ فِی الْقِرَاءَهِ وَ الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ مَا قَدَرْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَهِ رَکَعْتَ ثُمَّ رَفَعْتَ رَأْسَکَ بِتَکْبِیرٍ وَ لَا تَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ تَفْعَلُ ذَلِکَ خَمْسَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَتَیْنِ ثُمَّ تَقُومُ فَتَصْنَعُ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی وَ لَا تَقْرَأُ سُورَهَ الْحَمْدِ إِلَّا إِذَا انْقَضَتِ السُّورَهُ فَإِذَا بَدَأْتَ بِالسُّورَهِ بَدَأْتَ بِالْحَمْدِ وَ تَقْنُتُ بَیْنَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ تَقُولُ فِی الْقُنُوتِ- أَنَّ اللَّهَ یَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ وَ کَثِیرٌ حَقَّ عَلَیْهِ

1- 1. و للمؤلّف العلامه فی ج 58 ص 148- 155 بیان مفصل فی شرح هذا الحدیث من أراده فلیراجعه، و عندی أن هذه الأخبار ضعیفه من حیث الاسناد، فلا یوجب علما و لا اعتقادا.
2- 2. المحاسن: 313.

الْعَذابُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ لَا تُعَذِّبْنَا بِعَذَابِکَ وَ لَا تَسْخَطْ بِسَخَطِکَ عَلَيْنَا وَ لَا تُهْلِكْنَا بِغَضَبِکَ وَ لَا تَأْخُذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ اصْرِفْ عَنَّا الْبَلَاءَ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ- وَ لَا تَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِی الرَّكْعَهِ الَّتِی تُرِيدُ أَنْ تَسْجُدَ فِيهَا وَ تُطَوِّلُ الصَّلَاهَ حَتَّى تَنْجَلِی وَ إِنِ انْجَلَى وَ أَنْتَ فِی الصَّلَاهِ فَخَفِّفْ وَ إِنْ صَلَّيْتَ وَ بَعْدُ لَمْ يَنْجَلِ فَعَلَيْکَ الْإِعَادَهُ أَوِ الدُّعَاءُ وَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ وَ إِنْ عَلِمْتَ بِالْكُسُوفِ فَلَمْ يَتَيَسَّرْ لَکَ الصَّلَاهُ فَاقْضِ مَتَى مَا شِئْتَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْ بِالْكُسُوفِ فِی وَقْتِهِ ثُمَّ عَلِمْتَ بَعْدُ فَلَا شَیْ ءَ عَلَيْکَ وَ لَا قَضَاءَ وَ صَلَاهُ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَاحِدٌ فَافْزَعْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْكُسُوفِ فَإِنَّهَا مِنْ عَلَامَاتِ الْبَلَاءِ وَ لَا تُصَلِّيهَا فِی وَقْتِ الْفَرِيضَهِ حَتَّى تُصَلِّیَ الْفَرِيضَهَ فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا وَ دَخَلَ عَلَيْکَ وَقْتُ الْفَرِيضَهِ فَاقْطَعْهَا وَ صَلِّ الْفَرِيضَهَ ثُمَّ ابْنِ عَلَى مَا صَلَّيْتَ مِنْ صَلَاهِ الْكُسُوفِ فَإِذَا انْكَسَفَ الْقَمَرُ وَ لَمْ يَبْقَ عَلَيْکَ مِنَ اللَّيْلِ قَدْرُ مَا تُصَلِّی فِيهِ صَلَاهَ اللَّيْلِ وَ صَلَاهَ الْكُسُوفِ فَصَلِّ صَلَاهَ الْكُسُوفِ وَ أَخِّرْ صَلَاهَ اللَّيْلِ ثُمَّ اقْضِهَا بَعْدَ ذَلِکَ وَ إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلُّهُ فَاغْتَسِلْ وَ إِنِ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوِ الْقَمَرُ وَ لَمْ تَعْلَمْ بِهِ فَعَلَيْکَ أَنْ تُصَلِّيَهُمَا إِذَا عَلِمْتَ فَإِنْ تَرَكْتَهَا مُتَعَمِّداً حَتَّى تُصْبِحَ فَاغْتَسِلْ وَ صَلِّ وَ إِنْ لَمْ تَحْتَرِقِ الْقُرْصُ فَاقْضِهَا وَ لَا تَغْتَسِلْ وَ إِذَا هَبَّتْ رِيحٌ صَفْرَاءُ أَوْ سَوْدَاءُ أَوْ حَمْرَاءُ فَصَلِّ لَهَا صَلَاهَ الْكُسُوفِ وَ كَذَلِکَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَصَلِّ صَلَاهَ الْكُسُوفِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاسْجُدْ وَ قُلْ- يَا مَنْ يُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً يَا مَنْ يُمْسِکُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَمْسِکْ عَنَّا السَّقَمَ وَ الْمَرَضَ وَ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ- وَ إِذَا كَثُرَتِ الزَّلَازِلُ فَصُمِ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَهَ وَ تُبْ إِلَى اللَّهِ وَ رَاجِعْ وَ أَشِرْ عَلَى إِخْوَانِکَ بِذَلِکَ فَإِنَّهَا تَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

بيان: فإذا بدأت بالسوره ظاهره أنه إنما يقرأ الفاتحه إذا افتتح بسوره

أخرى و قوله إلا إذا انقضت السوره يدل على أن انقضاء السوره عله لقراءتها فيحتمل أن يكون كلاهما على الاجتماع عله و أن يكون كل منهما عله كما ذهب إليه جماعه بين كل ركعتين أى ركوعين إن الله بكسره همزه إن و فى الآيه بالفتح لكونه فيها مفعول الرؤيه أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ مَنْ فِى الْأَرْضِ (1) قيل أى يتسخر لقدرته و لا يتأبى عن تدبيره أو يدل بذله على عظمه مدبره و من يجوز أن يعم أولى العقل و غيرهم على التغليب فيكون قوله وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ إلخ إفرادا لها بالذكر لشهرتها و استبعاد ذلک منها.

وَ كَثِيرٌ مِنَ النّٰاسِ عطف عليها إن جوز إعمال اللفظ الواحد فى كل واحد من مفهوميه باعتبار أحدهما إلى أمر و باعتبار الآخر إلى آخر فإن تخصيص الكثير يدل على خصوص المعنى المسند إليهم أو مبتدأ خبره محذوف دل عليه خبر قسيمه نحو حق له الثواب أو فاعل فعل مضمر أى يسجد له كثير من الناس وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ بكفره و إبائه عن الطاعه و يجوز أن يجعل و كثير تكريرا للأول مبالغه فى تكثير المحقوقين بالعذاب و أن يعطف على الساجدين بالمعنى العام موصوفا بما بعده.

أقول: هذا ما ذكره البيضاوى و غيره من المفسرين و يخطر بالبال معنى آخر و هو أن السجود لما كان عباره عن غايه الخضوع و التذلل فغير ذوى العقول سجودهم ليس بتام إلا أن ما يريد منهم اضطرارا و تكوينا لا يتأبون منه و أما ذوو العقول فهم ذوو جهتين لأن لهم إراده و اختيارا فالمعصومون منهم سجودهم و خضوعهم تام لأنهم لا يأبون عما يريد منهم اختيارا و لا اضطرارا و غير المعصومين من جهه الاضطرار ساجدون و من جهه الاختيار عاصون فلا يكمل سجودهم و خضوعهم فلذا أخرجهم.

و قال وَ كَثِيرٌ مِنَ النّٰاسِ و بين المخرجين بقوله سبحانه وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ فلا يلزم فى هذا الوجه تكلف و لا استعمال المشترک فى معنييه فخذ

1- 1. الحجّ: 18.

و كن من الشاكرين.

و لا تقول سمع الله هذا مقطوع به فى كلام الأصحاب و وارد فى أكثر الروايات و اتفق الأصحاب على استحباب إطالتها بقدره قالوا و هذا إنما يتم مع العلم بقدره أو الظن الحاصل من إخبار الرصدى مثلا و أما بدونه فلا يبعد كون التخفيف ثم الإعاده مع عدم الانجلاء أولى لما فى التطويل من خوف خروج الوقت قبل الإتمام.

و اعلم أنه لا خلاف فى أن أول وقت الكسوفين الشروع فيه و إنما اختلف فى آخره فالمشهور أن آخره ابتداء الانجلاء و ذهب المحقق فى المعتبر و العلامه فى المنتهى إلى أن آخره تمام الانجلاء و اختاره الشهيد و بعض المتأخرين و هو المحكى عن ظاهر المرتضى و ابن أبى عقيل و سلار و عندى هو المختار و يدل عليه أكثر الأخبار و بهذا يسهل الخطب فى التطويل و عدمه إذ بعد الشروع فى الانجلاء يعلم طول الزمان و قصره.

و أما الرجوع إلى الرصدى و التعويل عليه فى ذلک و فى أصل تحقق الكسوف فلا وجه له و لا يظهر من الأخبار بل الظاهر منها المنع من عملهم و الرجوع إليهم.

و قوله حتى تنجلى و إن انجلى يحتمل الشروع فى الانجلاء و تمامه و لو قصر الوقت عن أقل الصلاه فذهب الأكثر إلى سقوطها و قال فى المنتهى لو خرج الوقت قبل إتمام الصلاه يتمها و يدل عليه حسنه زراره(1)

و هذا الخبر أيضا إن حملنا الانجلاء على تمامه و تردد الفاضلان فى وجوب الصلاه لو قصر الوقت عن أخف الصلاه مع حكمهما بعدم الوجوب فى صوره عدم إدراک الركعه نظرا إلى أن إدراک الركعه بمنزله إدراک الصلاه و لا يخفى أن انسحابه فى غير اليوميه غير معلوم و لا يبعد القول بالوجوب مطلقا لإطلاق الأخبار.

و كذا المشهور فى أخاويف السماء سوى الزلزله عدم الوجوب مع قصور الوقت

1- 1. الكافى ج 3 ص 464.

عنها و ذهب فی الدروس إلی عدم اعتبار سعه وقتها کالزلزله و اختاره العلامه فی بعض کتبه و احتمل فی بعضها وجوب الإتمام علی من أکمل رکعه فخرج الوقت

وَ فِی حَسَنَهِ زُرَارَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (1) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: کُلُّ أَخَاوِیفِ السَّمَاءِ مِنْ ظُلْمَهٍ أَوْ رِیحٍ أَوْ فَزَعٍ فَصَلِّ لَهُ صَلَاهَ الْکُسُوفِ حَتَّی یَسْکُنَ.

و استدل بعض المتأخرین به علی عدم الوجوب مع ضیق الوقت لأن حتی إما أن یکون لانتهاء الغایه أو التعلیل و علی الأول ثبت التوقیت صریحا و علی الثانی یلزم التوقیت أیضا لاستلزام انتفاء العله انتفاء المعلول.

أقول: و یمکن المناقشه فی الوجهین أما الأول فبأنه یحتمل أن یکون توقیتا لتکرار الصلاه کما فی الکسوف لا لأصلها بل هو فیها أظهر لأن الشی ء إذا کان غایه لفعل لا بد من تکررها قبل الغایه فیصح أن یقال ضربته حتی قتلته و لا یقال ضربت عنقه حتی قتلته ذکره ابن هشام فی المغنی فحقیقه الکلام کونه غایه للتکریر لا لأصل الفعل.

و أما الثانی فبأنه یمکن أن یکون عله للشروع فی الصلاه لا لأصلها و أیضا العله الغائیه لا یلزم مصاحبتها للمعلول فی الزمان فلعله یکون إتمام الصلاه عله لزوال الآیه قبل إتمامها کما إذا قیل صل الصلاه الفلانیه حتی یغفر الله لک عند الشروع فیها و مثله کثیر فی الأخبار مع أن قوله صل صلاه الکسوف حقیقه فی الجمیع فلو سکن فی أثناء الصلاه و ترکها لا یطلق علیها صلاه الکسوف.

و أیضا علل الشرع معرفات و حکم لا یلزم اطرادها و قد ورد فی صلاه الاستسقاء أن علتها نزول المطر فلو نزل المطر فی أثناء الصلاه لا یلزم قطعها فظهر أن ما أبداه السید صاحب المدارک و ارتضاه من تأخر عنه لیس بمرضی و الأحوط إیقاع الصلاه لها مطلقا.

و أما الزلزله فذهب أکثر الأصحاب إلی أن وقت صلاتها مده العمر و

1- 1. التهذیب ج 1 ص 299.

یصلیها أداء و إن سکنت لإطلاق الأمر الخالی من التقیید بالتوقیت و حکی فی البیان قولا بأنها تصلی بنیه القضاء و قال العلامه فی النهایه الزلزله وقتها مده العمر تصلی أداء و إن سکنت و کذا الصیحه لأنها من قبیل الأسباب لا الأوقات لتعذر الصلاه فیه لقصوره جدا و یحتمل أن یکون سببا للفوریه فیجب الابتداء بالصلاه حین وقوعه و یمتد الوقت بامتداد الصلاه ثم یخرج و یصیر قضاء لکن الأول أولی.

و یحتمل فی البلاد التی تستمر فیها الزلزله زمانا طویلا کون الوقت منوطا بها و الضابط أن کل آیه یقصر زمانها عن فعل العباده فإنها سبب و ما لا یقصر وقت و لو قصر فی بعض الأوقات سقطت انتهی و ما ذکره من الضابط لا یستنبط من دلیل و الظاهر أن زمان الزلزله مده العمر مطلقا لعدم التوقیت فی النصوص و ما احتمله من الفوریه لا حجه علیه.

قال فی الذکری و حکم الأصحاب بأن الزلزله تصلی أداء طول العمر لا بمعنی التوسعه فإن الظاهر وجوب الأمر هنا علی الفور بل علی معنی نیه الأداء و إن أخل بالفوریه لعذر و غیره و ما ذکره مقتضی الاحتیاط لکن دون إثباته خرط القتاد و ربما یقال لا معنی للأداء فیما لا قضاء له و لا وقت له إلا العمر و لا یخلو من وجه و الأظهر عدم لزوم التعرض للأداء و القضاء فیها و ألحق العلامه ره فی التذکره بالزلزله الصیحه و کل ما یقصر غالبا زمانه عن فعل الصلاه و لا بأس به و أما إعاده الصلاه إن فرغ منها قبل الانجلاء فالمشهور استحبابها و نقل عن ظاهر المرتضی و أبی الصلاح و سلار وجوبها قال فی الذکری و هؤلاء کالمصرحین بأن آخر وقتها تمام الانجلاء و منع ابن إدریس الإعاده وجوبا و استحبابا و الأول أقرب و هذا الخبر یدل علی التخییر بین الصلاه و الدعاء مستقبل القبله و هو وجه جمع بین الأخبار و لم أر قائلا بالوجوب التخییری بینهما و إن کان الأحوط ذلک.

ص: 160

قوله علیه السلام و لا تصلیها فی وقت الفریضه جمله القول فیه أنه إذا حصل الکسوف فی وقت فریضه حاضره فإن تضیق وقت إحداهما تعینت للأداء و نقلوا علیه الإجماع ثم یصلی بعدها ما اتسع وقتها و إن تضیقتا قدمت الحاضره بلا خلاف أیضا کما حکی فی الذکری و إن اتسع الوقتان فالمشهور التخییر بینهما.

و قال الصدوق لا یجوز أن یصلیها فی وقت فریضه حتی یصلی الفریضه کما هو ظاهر هذا الخبر و هو قول الشیخ فی النهایه و الأول أقرب و إن کان اتباعهما أحوط.

و لو دخل فی الکسوف قبل تضیق الحاضره ثم خشی فوات الحاضره علی تقدیر الإتمام قطعها بلا خلاف و صلی الحاضره ثم المشهور البناء علی ما أتی به من صلاه الکسوف و إتمامها ذهب إلیه الشیخان و المرتضی و الصدوق و من تبعهم و ذهب الشیخ فی المبسوط إلی أنه یجب علیه استئنافها من رأس و اختاره الشهید فی الذکری و الأول أقوی للأخبار الکثیره الداله علیه مع صحه أکثرها و عدم المعارض.

و قال الصدوق فی الفقیه و إذا کان فی صلاه الکسوف فدخل علیه وقت الفریضه فلیقطعها و لیصل الفریضه ثم یبنی علی ما مضی من صلاه الکسوف و هکذا ذکره فی المقنع.

و کأنه أخذه من الفقه و مقتضاه رجحان القطع إذا دخل وقت الفریضه إما وجوبا أو استحبابا

مَعَ أَنَّهُ رُوِیَ فِی الصَّحِیحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ(1)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام قَالَ: إِذَا وَقَعَ الْکُسُوفُ أَوْ بَعْضُ هَذِهِ الْآیَاتِ صَلَّیْتَهَا مَا لَمْ تَتَخَوَّفْ أَنْ یَذْهَبَ وَقْتُ الْفَرِیضَهِ فَإِنْ تَخَوَّفْتَ فَابْدَأْ بِالْفَرِیضَهِ وَ اقْطَعْ مَا کُنْتَ فِیهِ مِنْ صَلَاهِ الْکُسُوفِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْفَرِیضَهِ فَارْجِعْ إِلَی حَیْثُ کُنْتَ قَطَعْتَ وَ احْتَسِبْ بِمَا مَضَی.

و هذا الخبر أقوی و یدل علی رجحان الإتیان بصلاه الکسوف ما لم یتضیق وقت الفریضه فکیف یترجح قطعها بدخول وقت الفریضه و یمکن حمل عباره

1- 1. الفقيه ج 1 ص 346.

الفقه على هذا الخبر بأن يكون المراد بالوقت الوقت المضيق.

قال العلامه فى النهايه لو اتسع وقت الحاضره و شرع القرص فى الكسوف أو حدث الرياح المظلمه فالوجه تقديم الكسوف و الآيات لاحتمال قصور الزمان فتفوت لو اشتغل بالحاضره و لا يخلو من وجه و يؤيده الخبر و لو ضاق وقت الحاضره و اشتغل بها فانجلى الكسوف فإن لم يكن فرط فيها و لا فى تأخير الحاضره فلا قضاء و إن فرط فيها إلى أن ضاق وقت الحاضره وجب قضاء صلاه الكسوف إما مع استيعاب الاحتراق أو مطلقا على الخلاف و إن فرط فى فعل الحاضره أول الوقت فقيل يجب قضاء الكسوف و قيل لا و هو ظاهر المحقق فى المعتبر و لعله أقوى و إن كان الأول أحوط.

و أما تقديم صلاه الكسوف على صلاه الليل و غيرها من النوافل فقال فى المنتهى هو قول علمائنا أجمع.

و يدل الخبر على استحباب الغسل لأداء الكسوفين مع احتراق القرص كما ذكره جماعه و يدل عليه صحيحه محمد بن مسلم (1)

و قد مر القول فيه و فى سائر أجزاء الخبر.

«14»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ رَفَعَ صُلْبَهُ فَقَرَأَ قَدْرَ الرُّكُوعِ ثُمَّ رَكَعَ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ سَجَدَ قَدْرَ الرُّكُوعِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ عَلَى قَدْرِ السُّجُودِ ثُمَّ سَجَدَ الْأُخْرَى ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الرُّومِ ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ رَفَعَ صُلْبَهُ فَقَرَأَ قَدْرَ الرُّكُوعِ ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فَكَانَ فَرَاغُهُ حَيْثُ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَمَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ رَكْعَتَانِ فِيهِمَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ أَرْبَعُ سَجَدَاتٍ (2).

1- 1. التهذيب ج 1 ص 299.
2- 2. نوادر الراوندىّ: 28.

بیان: روی الشیخ مثله عن أبی البختری عن الصادق علیه السلام (1) و حمله علی التقیه لاشتهاره بین العامه و معارضه الأخبار الکثیره الصحیحه.

«15»- مُسَکِّنُ الْفُؤَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِیدٍ قَالَ: انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ یَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّاسُ انْکَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ سَمِعَ ذَلِکَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ- لَا یَنْکَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَیَاتِهِ فَإِذَا رَأَیْتُمْ ذَلِکَ فَافْزَعُوا إِلَی الْمَسَاجِدِ الْخَبَرَ.

«16»- الْهِدَایَهُ،: إِذَا انْکَسَفَ الْقَمَرُ أَوْ الشَّمْسُ أَوْ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ أَوْ هَبَّتْ رِیحٌ صَفْرَاءُ أَوْ سَوْدَاءُ أَوْ حَمْرَاءُ فَصَلُّوا عَشْرَ رَکَعَاتٍ وَ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ بِتَسْلِیمَهٍ وَاحِدَهٍ وَ اقْرَءُوا فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَإِنْ بَعَّضْتُمُ السُّورَهَ فِی رَکْعَهٍ فَلَا تَقْرَءُوا فِی ثَانِیهَا الْحَمْدَ وَ اقْرَءُوا السُّورَهَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِی بَلَغْتُمْ وَ مَتَی أَتْمَمْتُمْ سُورَهً فِی رَکْعَهٍ فَاقْرَءُوا فِی الرَّکْعَهِ الْأُخْرَی الْحَمْدَ وَ مَنْ فَاتَتْهُ فَعَلَیْهِ أَنْ یَقْضِیَهَا لِأَنَّهَا مِنْ صِغَارِ الْفَرَائِضِ وَ لَا یُقَالُ فِیهَا سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِی الرَّکْعَهِ الْخَامِسَهِ وَ الْعَاشِرَهِ وَ لَا تَسْجُدْ إِلَّا فِی الْخَامِسَهِ وَ الْعَاشِرَهِ وَ الْقُنُوتُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ وَ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ رُوِیَ أَنَّ الْقُنُوتَ فِیهَا فِی الْخَامِسَهِ وَ الْعَاشِرَهِ (2).

بیان: ذکر جمیع ذلک فی المقنع (3)

إلا الروایه الأخیره فإنه لم یوردها فیه و إنما أوردها فی الفقیه (4)

مرسلا أیضا حیث أورد صحیحه ابن أذینه فی القنوت علی وفق المشهور ثم قال و إن لم یقنت إلا فی الخامسه و العاشره فهو جائز لورود الخبر به و قال الشهید فی البیان و یجزی علی الخامس و العاشر و المشهور أقوی و أصح لورود الأخبار الصحیحه به و هذه الروایه رواه الصدوق مرسلا و هی لا تقاوم تلک الأخبار.

1- 1. التهذیب ج 1 ص 335.
2- 2. الهدایه: 35.
3- 3. المقنع: 44.

4- 4. الفقيه ج 1 ص 347.

«17»- الْمُقْنِعَهُ، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِینَ علیهما السلام: أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ تَخْوِیفَ عِبَادِهِ وَ تَجْدِیدَ الزَّجْرِ لِخَلْقِهِ کَسَفَ الشَّمْسَ وَ خَسَفَ الْقَمَرَ فَإِذَا رَأَیْتُمْ ذَلِکَ فَافْزَعُوا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِالصَّلَاهِ.

قَالَ وَ رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: صَلَاهُ الْکُسُوفِ فَرِیضَهٌ.

وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لَا یَنْکَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَیَاهِ أَحَدٍ وَ لَکِنَّهُمَا آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَیْتُمْ ذَلِکَ فَبَادِرُوا إِلَی مَسَاجِدِکُمْ لِلصَّلَاهِ(1).

«18»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَی مَنْ عَرَفَ مِنْهُنَّ صَلَاهَ النَّافِلَهِ وَ صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الزَّوَالِ وَ الْکُسُوفِ مَا عَلَی الرِّجَالِ قَالَ نَعَمْ (2).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْفَضْلِ الْوَاسِطِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام کُسِفَتِ الشَّمْسُ أَوِ الْقَمَرُ وَ أَنَا رَاکِبٌ لَا أَقْدِرُ عَلَی النُّزُولِ قَالَ فَکَتَبَ إِلَیَّ صَلِّ عَلَی مَرْکَبِکَ الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ (3).

بیان: لا خلاف فی وجوب صلاه الآیات علی النساء کما علی الرجال و المشهور بین الأصحاب أنه لا یجوز أن یصلی صلاه الکسوف ماشیا و علی الراحله اختیارا و ذهب ابن الجنید إلی الجواز کما هو مذهب العامه و لا خلاف فی جوازه فی حال الضروره کما یدل علیه هذا الخبر.

«19»- الْمُقْنِعَهُ، رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَنَّهُ صَلَّی بِالْکُوفَهِ صَلَاهَ الْکُسُوفِ فَقَرَأَ فِیهَا بِالْکَهْفِ وَ الْأَنْبِیَاءِ وَ رَدَّدَهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَطَالَ فِی رُکُوعِهَا حَتَّی سَالَ الْعَرَقُ عَلَی أَقْدَامِ مَنْ کَانَ مَعَهُ وَ غُشِیَ عَلَی کَثِیرٍ مِنْهُمْ (4).

1- 1. المقنعه: 35.
2- 2. قرب الإسناد ص 100 ط حجر.
3- 3. قرب الإسناد ص 274.
4- 4. المقنعه: 35.

بیان: و رددها أی الصلاه استحبابا أو کلا من السورتین فی الرکعتین و المشهور استحباب إطاله الرکوع و السجود بقدر القراءه کما ورد فی الأخبار و یحتمل الأخبار أن یکون المراد بها إطالتهما بنسبه القراءه لا بقدرها لکنه بعید و مقتضی حسنه زراره و محمد بن مسلم أن قراءه السور الطوال إنما یستحب إذا لم یکن إمام یشق علی من خلفه حیث قال فیها و کان یستحب أن یقرأ فیها بالکهف و الحجر إلا أن یکون إماما یشق علی من خلفه (1)

و یعارضه هذا الخبر و حمله علی أنه لم یکن یشق علیهم بعید لأنه غشی علی کثیر منهم و یمکن تخصیص ذلک بإمام الأصل أو خصوص تلک الواقعه لعلمه علیه السلام بشده السخط.

«20»- الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی جَمِیعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: جَاءَتْ رِیحٌ وَ أَنَا سَاجِدٌ فَجَعَلَ کُلُّ إِنْسَانٍ یَطْلُبُ مَوْضِعاً وَ أَنَا سَاجِدٌ مُلِحٌّ فِی الدُّعَاءِ لِرَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی سَکَنَتْ (2).

بیان: یدل علی استحباب التضرع و الدعاء عند الریاح الشدیده و یحتمل أن یکون السجود بعد صلاه الآیات أو لم تصل حدا توجب الصلاه.

«21»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِّینَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام أَنَّهُ قَالَ: انْکَسَفَ الْقَمَرُ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذَا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ أَمَا إِنَّهُ أَطْوَعُ لِلَّهِ مِنْکُمْ إِنَّهُ لَمْ یَعْصِ رَبَّهُ قَطُّ مُذْ خَلَقَهُ وَ هَذِهِ آیَهٌ وَ عِبْرَهٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا ذَا یَنْبَغِی عِنْدَهَا وَ مَا أَفْضَلُ مَا یَکُونُ مِنَ الْعَمَلِ إِذَا کَانَتْ قَالَ الصَّلَاهُ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ (3).

1- 1. الکافی ج 3 ص 464.
2- 2. عیون الأخبار ج 2 ص 7.
3- 3. دعائم الإسلام ج 1 ص 200.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوِ الْقَمَرُ قَالَ لِلنَّاسِ اسْعَوْا إِلَى مَسْجِدِكُمْ (1).

وَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: صَلَاةُ الْكُسُوفِ فِی الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ عِنْدَ الْآيَاتِ وَاحِدَةٌ وَ هِیَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ وَ أَرْبَعُ سَجَدَاتٍ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِتَكْبِيرَةٍ وَ يَقْرَأُ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ سُورَهٍ طَوِيلَهٍ وَ يَجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَهِ ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَلْبَثُ رَاكِعاً مِثْلَ مَا قَرَأَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يَقُولُ عِنْدَ رَفْعِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ يَقْرَأُ كَذَلِکَ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ سُورَهٍ طَوِيلَهٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَنَتَ ثُمَّ كَبَّرَ وَ رَكَعَ الثَّانِيَهَ فَأَقَامَ رَاكِعاً بِقَدْرِ مَا قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ سُورَهٍ طَوِيلَهٍ ثُمَّ كَبَّرَ وَ رَكَعَ الثَّالِثَهَ فَأَقَامَ رَاكِعاً مِثْلَ مَا قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ سُورَهً طَوِيلَهً فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَنَتَ وَ رَكَعَ الرَّابِعَهَ فَأَقَامَ رَاكِعاً بِقَدْرِ مَا قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ سُورَهٍ طَوِيلَهٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا كَبَّرَ وَ رَكَعَ الْخَامِسَهَ فَأَقَامَ مِثْلَ مَا قَرَأَ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَ يَسْجُدُ فَيُقِيمُ سَاجِداً مِثْلَ مَا رَكَعَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يُكَبِّرُ فَيَجْلِسُ شَيْئاً بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ يَدْعُو ثُمَّ يُكَبِّرُ وَ يَسْجُدُ سَجْدَهً ثَانِيَهً يُقِيمُ فِيهَا سَاجِداً مِثْلَ مَا أَقَامَ فِی الْأُولَى ثُمَّ يَنْهَضُ قَائِماً وَ يُكَبِّرُ وَ يُصَلِّی أُخْرَى عَلَى نَحْوِ الْأُولَى يَرْكَعُ فِيهَا خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَ يَتَشَهَّدُ تَشَهُّداً طَوِيلًا وَ يُسَلِّمُ وَ الْقُنُوتُ بَعْدَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ كَمَا ذَكَرْنَا فِی الثَّانِيَهِ وَ الرَّابِعَهِ وَ السَّادِسَهِ وَ الثَّامِنَهِ وَ الْعَاشِرَهِ وَ لَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِی الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَسْجُدُ مِنْهُمَا وَ مَا سِوَى ذَلِکَ يُكَبِّرُ كَمَا ذَكَرْنَا فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِی صَلَوَاتِ الْكُسُوفِ فِی رِوَايَاتٍ شَتَّى عَنْهُ عليه السلام حَذَفْنَا ذِكْرَهَا اخْتِصَاراً وَ إِنْ قَرَأَ فِی صَلَاهِ الْكُسُوفِ بِطِوَالِ الْمُفَصَّلِ وَ رَتَّلَ الْقِرَاءَهَ فَذَلِکَ أَحْسَنُ وَ إِنْ قَرَأَ بِغَيْرِ ذَلِکَ فَلَيْسَ فِيهِ تَوْقِيتٌ لَا يُجْزِی غَيْرُهُ (2).

وَ قَدْ رُوِّينَا عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام: أَنَّهُ قَرَأَ فِی الْكُسُوفِ بِسُورَهٍ مِنَ الْمَثَانِی وَ سُورَهِ الْكَهْفِ

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 200.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 201.

وَ سُورَهِ الرُّومِ وَ سُورَهِ يس وَ سُورَهِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها(1).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: أَنَّهُ رَخَّصَ فِی تَبْعِيضِ السُّورَهِ فِی صَلَاهِ الْكُسُوفِ وَ ذَلِكَ أَنْ يَقْرَأَ بِبَعْضِ السُّورَهِ ثُمَّ يَرْكَعَ ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِی وَقَفَ عَلَيْهِ فَيَقْرَأَ مِنْهُ وَ قَالَ عليه السلام إِنْ بَعَّضَ السُّورَهَ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ إِلَّا فِی أَوَّلِهَا وَ لَأَنْ يَقْرَأَ بِسُورَهٍ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ أَفْضَلُ (2).

وَ رُوِّينَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ صَلَّى صَلَاهَ الْكُسُوفِ فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ يَنْجَلِيَ فَجَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ يَدْعُو وَ يَذْكُرُ اللَّهَ وَ جَلَسَ النَّاسُ كَذَلِكَ يَدْعُونَ وَ يَذْكُرُونَ حَتَّى انْجَلَتْ (3).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: أَنَّهُ قَالَ فِيمَنْ وَقَفَ فِی صَلَاهِ الْكُسُوفِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَالَ يُؤَخِّرُهَا وَ يَمْضِی فِی صَلَاهِ الْكُسُوفِ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى آخِرِ الْوَقْتِ فَإِنْ خَافَ فَوَاتَ الْوَقْتِ قَطَعَهَا وَ صَلَّى الْفَرِيضَهَ وَ كَذَلِكَ إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوِ انْكَسَفَ الْقَمَرُ فِی وَقْتِ صَلَاهِ فَرِيضَهٍ بَدَأَ بِصَلَاهِ الْفَرِيضَهِ قَبْلَ صَلَاهِ الْكُسُوفِ (4).

وَ عَنْهُ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْكُسُوفِ يَحْدُثُ بَعْدَ الْعَصْرِ أَوْ فِی وَقْتٍ يُكْرَهُ فِيهِ الصَّلَاهُ قَالَ يُصَلَّى فِی أَيِّ وَقْتٍ كَانَ الْكُسُوفُ (5).

وَ عَنْهُ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ كُسُوفٍ أَصَابَ قَوْماً وَ هُمْ فِی سَفَرٍ فَلَمْ يُصَلُّوا لَهُ قَالَ كَانَ يَنْبَغِی لَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا(6).

وَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: يُصَلَّى فِی الرَّجْفَهِ وَ الزَّلْزَلَهِ وَ الرِّيحِ الْعَظِيمَهِ وَ الْآيَهِ تَحْدُثُ وَ مَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ كَمَا يُصَلَّى فِی صَلَاهِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ سَوَاءً(7).

وَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الصَّلَاهُ فِی كُسُوفِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَاحِدَهٌ إِلَّا أَنَّ الصَّلَاهَ فِی كُسُوفِ الشَّمْسِ أَطْوَلُ.

وَ عَنْهُ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْكُسُوفِ وَ الرَّجُلُ نَائِمٌ أَوْ لَمْ يَدْرِ بِهِ أَوِ اشْتَغَلَ عَنِ الصَّلَاهِ فِی وَقْتِهِ هَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَهَا قَالَ لَا قَضَاءَ فِی ذَلِكَ وَ إِنَّمَا الصَّلَاهُ فِی وَقْتِهِ فَإِذَا انْجَلَى لَمْ تَكُنْ صَلَاهٌ(8).

1- 1. الدعائم ج 1 ص 201.
2- 2. الدعائم ج 1 ص 201.
3- 3. الدعائم ج 1 ص 201.
4- 4. الدعائم ج 1 ص 201.
5- 5. الدعائم ج 1 ص 202.
6- 6. الدعائم ج 1 ص 202.
7- 7. الدعائم ج 1 ص 202.
8- 8. الدعائم ج 1 ص 202.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَلَاهِ الْكُسُوفِ أَيْنَ تَكُونُ قَالَ مَا أُحِبُّ إِلَّا أَنْ تُصَلَّی فِی الْبَرَازِ لِیُطِیلَ الْمُصَلِّی الصَّلَاهَ عَلَی قَدْرِ طُولِ الْكُسُوفِ وَ السُّنَّهُ أَنْ يُصَلَّی فِی الْمَسْجِدِ إِذَا صَلَّوْا فِی جَمَاعَهٍ(1).

بیان: التكبیر بعد القیام إلی الثانیه غیر مذكور فی سائر الأخبار و كلام الأصحاب و فی القاموس رجف حرک و تحرک و اضطرب شدیدا و الأرض زلزلت و الرعد ترددت انتهی.

أقول: یمكن أن یكون المراد بالرجفه هنا الزلزله فیكون ذكرها بعدها عطف تفسیر لها أو المراد بالرجفه نوعا منها فیكون ذكرها بعدها تعمیما بعد تخصیص أو المراد بها الصاعقه أو كل ما ترجف و تضطرب منه النفوس و قال فی النهایه البراز بالفتح الفضاء الواسع.

ص: 168

1- 1. الدعائم ج 1 ص 202.

أبواب سائر الصلوات المسنونات و المندوبات سوى ما مر فى تضاعيف الأبواب و هى أيضا تشتمل على أنواع من الأبواب

أبواب الصلوات المنسوبه إلى المكرمين و ما يهدى إليهم و إلى سائر المؤمنين

باب 1 صلاه النبى و الأئمه عليهم السلام

صلاه النبى صلى الله عليه و آله

«1»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِيهِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ صَلَاهِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فَعَسَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يُصَلِّ صَلَاهَ جَعْفَرٍ وَ لَعَلَّ جَعْفَراً لَمْ يُصَلِّ صَلَاهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَطُّ فَقُلْتُ عَلِّمْنِيهَا قَالَ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ

ص: 169

فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقْرَأُهَا خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً إِذَا اسْتَوَيْتَ قَائِماً وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً إِذَا سَجَدْتَ وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً فِی السَّجْدَهِ الثَّانِيَهِ وَ

خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ إِلَی الرَّكْعَهِ الْأُخْرَی ثُمَّ تَقُومُ إِلَی الثَّانِيَهِ فَتَفْعَلُ كَمَا فَعَلْتَ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَی ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَ لَيْسَ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَی ذَنْبٌ إِلَّا وَ قَدْ غَفَرَ لَکَ وَ تُعْطَی جَمِيعَ مَا سَأَلْتَ وَ الدُّعَاءُ بَعْدَهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- وَ هُوَ عَلی كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِيهِنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِيهِنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ إِنْجَازُکَ حَقٌّ وَ الْجَنَّهُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَيْکَ تَوَكَّلْتُ وَ بِکَ خَاصَمْتُ وَ إِلَيْکَ حَاكَمْتُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ تُبْ عَلَيَّ- إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (1).

المتهجد، و البلد، و الإختيار، و الجنه(2)، [جنه الأمان] مرسلا: مثله.

بيان: هذه الصلاه من المشهورات و أوردها الأصحاب فی كتبهم لكن العلامه و الشهيد و جماعه خصوها بيوم الجمعه و لعله لأن الشيخ ذكرها فی سياق أعماله و لا حجه فيه لأنه ره أكثر ما أورده فی أعمال الجمعه لا اختصاص لها باليوم و إنما أوردها فيه لكونه أشرف الأوقات لإيقاع الطاعات و لا يظهر من الروايه المتقدمه اختصاص فالأقوى استحباب الإتيان بها فی سائر الأوقات.

1- 1. جمال الأسبوع:
2- 2. مصباح المتهجد: 201، البلد الأمين: 149، جنه الأمان: 409.

«2»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِمِائَتَیْ مَرَّهٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ خَمْسِينَ مَرَّهً لَمْ يَنْفَتِلْ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ (1).

«3»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّهً لَمْ يَنْفَتِلْ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ (2).

«4»- الْعَيَّاشِیُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ خَمْسِينَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَتْ صَلَاهَ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ هِیَ صَلَاهُ الْأَوَّابِينَ (3).

بيان: لا خلاف بيننا ظاهرا فی استحباب هذه الصلاه و نسبها الشيخ و جماعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام و العلامه و جماعه إلى فاطمه عليها السلام و يظهر كلاهما من الأخبار و لا تنافی بينهما و يظهر كونها صلاه أمير المؤمنين عليه السلام من روايه المفضل بن عمر فی كيفيه نافله شهر رمضان و كونها صلاه فاطمه عليها السلام من هذه الروايه.

و قال الصدوق رحمه الله فی الفقيه باب ثواب الصلاه التی يسميها الناس صلاه فاطمه و يسمونها أيضا صلاه الأوابين ثم أورد روايه ابن سنان بسند صحيح (4) ثم أورد روايه العياشی من كتابه مسندا عن هشام ثم قال كان شيخنا

1- 1. أمالی الصدوق: 60.
2- 2. ثواب الأعمال ص 62 تحقيق الغفاری.
3- 3. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 286.

4- 4. الفقيه ج 1 ص 356.

محمد بن الحسن بن الولید رضی الله عنه یروی هذه الصلاه و ثوابها إلا أنه کان یقول إنی لا أعرفها بصلاه فاطمه علیها السلام و أما أهل کوفه فإنهم یعرفونها بصلاه فاطمه علیها السلام انتهی و لا ثمره لهذا الکلام بعد شرعیه الصلاه و الصلاه المنسوبه إلی کل منهم منسوبه إلی جمیعهم.

«5»- الْمُتَهَجِّدُ(1)، وَ الْجَمَالُ، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّی مِنْکُمْ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ صَلَاةَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ کَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ قُضِیَتْ حَوَائِجُهُ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ خَمْسِینَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ تَسْبِیحُهُ علیه السلام سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِیدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یُشَارِکُ أَحَداً فِی أَمْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَیْرُهُ وَ یَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ فَیَقُولُ یَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّیِّئَاتِ وَ لَمْ یُجَازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ نَفْسِی نَفْسِی أَنَا عَبْدُکَ یَا سَیِّدَاهْ أَنَا عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ یَا رَبَّاهْ بِکَ یَا إِلَهِی بِکَیْنُونَتِکَ یَا أَمَلَاهْ یَا رَحْمَانَاهْ یَا غِیَاثَاهْ یَا غَایَتَاهْ عَبْدَکَ عَبْدَکَ لَا حِیلَةَ لَهُ یَا مُنْتَهَی رَغْبَتَاهْ یَا مُجْرِیَ الدَّمِ فِی عُرُوقِی عَبْدَکَ یَا سَیِّدَاهْ یَا مَالِکَاهْ أَیَا هُوَ أَیَا هُوَ یَا رَبَّاهْ عَبْدَکَ لَا حِیلَةَ لِی وَ لَا غِنَی بِی عَنْ نَفْسِی وَ لَا أَسْتَطِیعُ لَهَا ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا أَجِدُ مَنْ أُصَانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّی وَ اضْمَحَلَّ کُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّی أَفْرَدَنِی الدَّهْرُ إِلَیْکَ فَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ هَذَا الْمَقَامَ یَا إِلَهِی بِعِلْمِکَ هَذَا کَانَ کُلُّهُ فَکَیْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِی وَ لَیْتَ شِعْرِی کَیْفَ تَقُولُ لِدُعَائِی أَ تَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتَ لَا فَیَا وَیْلِی یَا وَیْلِی یَا وَیْلِی یَا عَوْلِی یَا عَوْلِی یَا عَوْلِی یَا شِقْوَتِی یَا شِقْوَتِی یَا شِقْوَتِی یَا ذُلِّی یَا ذُلِّی یَا ذُلِّی إِلَی مَنْ وَ مِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ کَیْفَ أَوْ مَا ذَا أَوْ إِلَی أَیِّ شَیْ ءٍ أَلْجَأُ وَ مَنْ أَرْجُو وَ مَنْ یَجُودُ عَلَیَّ بِفَضْلِهِ حِینَ تَرْفِضُنِی

1- 1. مصباح الشیخ: 202.

يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ وَ إِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا هُوَ الظَّنُّ بِکَ وَ الرَّجَاءُ لَکَ فَطُوبَی لِی أَنَا السَّعِیدُ وَ أَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبَی لِی وَ أَنَا الْمَرْحُومُ یَا مُتَرَحِّمُ یَا مُتَرَئِّفُ یَا مُتَعَطِّفُ یَا مُتَجَبِّرُ یَا مُتَمَلِّکُ یَا مُقْسِطُ- لَا عَمَلَ لِی مَعَ نَجَاحِ حَاجَتِی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی جَعَلْتَهُ فِی مَکْنُونِ غَیْبِکَ وَ اسْتَقَرَّ عِنْدَکَ وَ لَا یَخْرُجُ مِنْکَ إِلَی شَیْ ءٍ سِوَاکَ أَسْأَلُکَ بِهِ وَ بِکَ وَ بِهِ فَإِنَّهُ أَجَلُّ وَ أَشْرَفُ أَسْمَائِکَ- لَا شَیْ ءَ لِی غَیْرُ هَذَا وَ لَا أَحَدَ أَعْوَدُ عَلَیَّ مِنْکَ یَا کَیْنُونُ یَا مُکَوِّنُ یَا مَنْ عَرَّفَنِی نَفْسَهُ یَا مَنْ أَمَرَنِی بِطَاعَتِهِ یَا مَنْ نَهَانِی عَنْ مَعْصِیَتِهِ وَ یَا مَدْعُوُّ وَ یَا مَسْئُولُ یَا مَطْلُوباً إِلَیْهِ رَفَضْتُ وَصِیَّتَکَ الَّتِی أَوْصَیْتَنِی بِهَا وَ لَمْ أُطِعْکَ وَ لَوْ أَطَعْتُکَ فِیمَا أَمَرْتَنِی لَکَفَیْتَنِی مَا قُمْتُ إِلَیْکَ فِیهِ وَ أَنَا مَعَ مَعْصِیَتِی لَکَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ مَا رَجَوْتُ یَا مُتَرَحِّمُ لِی أَعِذْنِی مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی وَ مِنْ کُلِّ جِهَاتِ الْإِحَاطَهِ بِی اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَیِّدِی وَ بِعَلِیٍّ وَلِیِّی (1) وَ بِالْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ علیهم السلام اجْعَلْ عَلَیْنَا صَلَوَاتِکَ وَ رَأْفَتَکَ وَ رَحْمَتَکَ وَ أَوْسِعْ عَلَیْنَا مِنْ رِزْقِکَ وَ اقْضِ عَنَّا الدَّیْنَ وَ جَمِیعَ حَوَائِجِنَا یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- ثُمَّ قَالَ علیه السلام مَنْ صَلَّی هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ انْفَتَلَ وَ لَمْ یَبْقَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ تَعَالَی ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ دُعَاءٌ آخَرُ عَقِیبَهَا- الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بِغَیْرِ مَنْصَبَهٍ الْمَوْصُوفِ بِغَیْرِ غَایَهِ الْمَعْرُوفِ بِغَیْرِ تَحْدِیدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَیِّ بِغَیْرِ شَبِیهٍ وَ لَا ضِدَّ لَهُ وَ لَا نِدَّ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا تُقْضَی خَزَائِنُهُ وَ لَا تَبِیدُ مَعَالِمُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ مَعَهُ ذَلِکَ اللَّهُ الَّذِی لَبِسَ الْبَهْجَهَ وَ الْجَمَالَ وَ تَرَدَّی بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ ذَلِکَ اللَّهُ الَّذِی یَرَی أَثَرَ النَّمْلَهِ فِی الصَّفَا وَ یَسْمَعُ وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَوَاءِ ذَلِکَ اللَّهُ الَّذِی هُوَ هَکَذَا وَ لَا هَکَذَا غَیْرُهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَیُّومٌ لَا یَنَامُ وَ مَلِکٌ لَا یُضَامُ وَ عَزِیزٌ لَا یُرَامُ وَ بَصِیرٌ لَا

1- 1. و هذا ممّا یوهن الروایه متنا کما کان سندا، و قد مر مثل ذلک فی ص 9 من هذا المجلد و ص 70 من ج 90.

يَرْتَابُ وَ سَمِيعٌ لَا يَتَكَلَّفُ وَ مُحْتَجِبٌ لَا يُرَى وَ صَمَدٌ لَا يُطْعَمُ وَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَطْفَأْتَ بِهِ کُلَّ نُورٍ وَ هُوَ حَیٌّ خَلَقْتَهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ عَرْشَکَ الَّذِی لَا یَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْعَظِیمِ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ اسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ نُورَ حِجَابِکَ النُّورَ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ بِاسْمِکَ الَّذِی تَضَعْضَعَ بِهِ سُکَّانُ سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضِکَ وَ اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُکَ وَ تُطْوَی بِهِ سَمَاؤُکَ وَ تُبَدَّلُ بِهِ أَرْضُکَ وَ تُقِیمُ بِهِ الْقِیَامَةَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَقْضِی بِهِ مَا تَشَاءُ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَ نُورٌ فَوْقَ کُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ یُضِیءُ بِهِ کُلُّ ظُلْمَةٍ وَ نُورٌ عَلَی کُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ فِی نُورٍ یَا اللَّهُ یَذْهَبُ بِهِ الظُّلَمُ وَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ عَلَی جَبْهَهِ إِسْرَافِیلَ وَ بِقُوَّهِ ذَلِکَ الِاسْمِ الَّذِی یَنْفُخُ إِسْرَافِیلُ فِی الصُّورِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ عَلَی رَاحَهِ رِضْوَانَ خَازِنِ الْجِنَانِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الزَّکِیِّ الطَّاهِرِ الْمَکْتُوبِ فِی کُنْهِ حُجُبِکَ الْمَخْزُونِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ عَلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی أَسْأَلُکَ بِهِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ بِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ عَلَی سُرَادِقِ السَّرَائِرِ وَ أَدْعُوکَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ أَنْتَ النُّورُ التَّامُّ الْبَارُّ الرَّحِیمُ وَ الْمُعِیدُ الْکَبِیرُ الْمُتَعَالِ بَدِیعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ نُورُهُنَّ وَ قَوَّامُهُنَّ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ نُورَ النُّورِ دَائِمٌ قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقُدُّوسُ الْقَیُّومُ حَیٌّ لَا یَمُوتُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ فَرْدٌ وَتْرٌ حَقٌّ قَدِیمٌ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِمُوسَی عَلَی الْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَکّاً وَ خَرَّ مُوسی صَعِقاً فَمَنَنْتَ بِهِ عَلَیْهِ وَ أَحْیَیْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ بِاسْمِکَ الَّذِی کَتَبْتَهُ عَلَی عَرْشِکَ وَ اسْتَقَرَّ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا قُدُّوسُ یَا قُدُّوسُ یَا قُدُّوسُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ قُدُّوسٌ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یَمْشِی بِهِ عَلَی طَلَلِ الْمَاءِ کَمَا یَمْشِی بِهِ عَلَی جَدَدِ الْأَرْضِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِهِ وَ بِاسْمِکَ

الَّذِی أَجْرَیْتَ بِهِ الْفَلَکَ فَجَعَلْتَهُ مَعَالِمَ شَمْسِکَ وَ قَمَرِکَ وَ کَتَبْتَ اسْمَکَ عَلَیْهِ وَ بِأَنَّکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسْأَلُ فَتُجِیبُ فَأَنَا أَسْأَلُکَ بِهِ یَا اللَّهُ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی هُوَ نُورٌ: وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَقَمْتَ بِهِ عَرْشَکَ وَ کُرْسِیَّکَ فِی الْهَوَاءِ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْفِرْدَوْسَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ وَ بِأَنَّکَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فِی دَارِ السَّلَامِ وَ بِاسْمِکَ یَا اللَّهُ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ الْمُصْطَفَی الَّذِی اصْطَفَیْتَهُ لِنَفْسِکَ بِهِ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْمُنِیرِ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ بِاسْمِکَ الَّذِی یُمْشَی بِهِ فِی الظُّلَمِ وَ یُمْشَی بِهِ فِی أَبْرَاجِ السَّمَاءِ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ الَّذِی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ بِاسْمِکَ الَّذِی کَتَبْتَهُ عَلَی حِجَابِ عَرْشِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَکْبَرِ الْأَعْظَمِ الَّذِی تُحِبُّهُ وَ تَرْضَی عَمَّنْ دَعَاکَ بِهِ وَ تُجِیبُ دَعْوَتَهُ وَ لَا تَحْرُمُ سَائِلَکَ بِهِ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ طَیِّبٌ مُبَارَکٌ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَصْغَرُ حَرْفٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ الْجِبَالِ وَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ خَلَقْتَهُ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ اصْطَفَیْتَهُ مِنْ عِلْمِکَ لِنَفْسِکَ وَ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی کَانَ دَعَاکَ بِهِ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتَابِ فَأَجَبْتَهُ بِذَلِکَ الِاسْمِ أَدْعُوکَ وَ أَسْأَلُکَ بِهِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِکَ فَاسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُهُمْ وَ حَمَّلْتَهُمْ عَرْشَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ الَّذِی لَا یَعْلَمُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا حَامِلُ عَرْشِکَ وَ لَا کُرْسِیِّکَ إِلَّا مَنْ عَلَّمْتَهُ ذَلِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ الطَّیِّبِینَ الْأَخْیَارِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ اقْضِ حَاجَتِی وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّیِّبِ الْوَاسِعِ وَ الصِّحَّهِ وَ الْعَافِیَهِ وَ السَّلَامَهِ فِی نَفْسِی وَ دِینِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ عَشِیرَتِی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ بِقُدْرَتِهِ عَلَی کُلِّ قُدْرَهٍ وَ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَاسِطِ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ- وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ وَ قَاسِمِ الرِّزْقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَالِقِ لِمَا يُرَى الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ بَلَائِهِ عَلَى خَلْقِهِ بِقُدْرَتِهِ- لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْأَوَّلِ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ عَلِمَ كُلَّ شَىْ ءٍ بِعِلْمِهِ وَ أَنْفَذَ كُلَّ شَىْ ءٍ بَصَراً وَ عَلِمَ كُلَّ شَىْ ءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِ- يُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَائِعِينَ غَيْرَ مَكْرُوهَيْنِ وَ كُلُّ شَىْ ءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لَكِنْ لَا يَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِلَهِی عَلِمْتَ كُلَّ شَىْ ءٍ وَ قَدَّرْتَ كُلَّ شَىْ ءٍ وَ هَدَيْتَ كُلَّ شَىْ ءٍ وَ دَعَوْتَ كُلَّ شَىْ ءٍ إِلَى جَلَالِكَ وَ جَلَالِ وَجْهِكَ وَ عَظِيمِ مُلْكِكَ وَ تَعْظِيمِ سُلْطَانِكَ وَ قَدِيمِ أَزَلِيَّتِكَ وَ رُبُوبِيَّتِكَ لَكَ الثَّنَاءُ بِجَمِيعِ مَا يَنْبَغِی لَكَ أَنْ يُثْنَى بِهِ عَلَيْكَ مِنَ الْمَحَامِدِ وَ الثَّنَاءِ وَ التَّقْدِيسِ وَ التَّهْلِيلِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَكَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو نُورُ كُلِّ نُورٍ وَ هَادِی كُلِّ شَىْ ءٍ سُبْحَانَ أَهْلِ الْكِبْرِيَاءِ وَ أَهْلِ التَّعْظِيمِ وَ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ تَبَارَكْتَ إِلَهِی فَاسْتَوَيْتَ عَلَى كُرْسِيِّ الْعِزِّ وَ قَدْ عَلِمْتَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَ مَا فَوْقَهُ وَ مَا عَلَيْهِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَ مَا يَخْرُجُ شَىْ ءٌ مِنْ عِلْمِكَ سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ مَا أَظْهَرَ نَعْمَاءَكَ وَ لَكَ الشُّكْرُ مَا أَكْبَرَ عَظَمَتَكَ إِلَهِی اغْفِرْ لِلْمُذْنِبِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ تَجَاوَزْ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَإِنَّهُمْ قَصُرُوا وَ لَمْ يَعْلَمُوا وَ ضَمِنُوا لَكَ عَلَى

أَنْفُسِهِمْ وَ لَمْ يَفُوا وَ اتَّكَلُوا عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ فَتَّاحُ الْخَيْرَاتِ إِلَهُ مَنْ فِی الْأَرَضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ وَ أَنَّكَ دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ أَهْلِی وَ إِخْوَانِی وَ ارْزُقْنِی رِزْقاً وَاسِعاً طَيِّباً هَنِيئاً مَرِيئاً سَرِيعاً حَلَالًا إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (1).

بيان: من لا تبيد أی لا تهلک و لا تفنی معالمه أی ما يعلم به وجوده و سائر كمالاته أی مع وجود المخلوقين و المستدلين مع أن بعد فناء الخلق كفی ذاته لذلک أو المراد بالمعالم ما يعلم به الأمور و هو ذاته تعالی عبدک بالرفع أی أنا

1- 1. جمال الأسبوع:

عبدک أو بالنصب أی ارحمه و المصانعه الرشوه.

و قال الجوهری شعرت بالشی ء بالفتح أشعر به شعرا أی فطنت له و منه قولهم لیت شعری أی لیتنی علمت و قال العول و العوله رفع الصوت بالبکاء و قال القسط العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط.

لا عمل لی مع نجاح حاجتی أی لا أستطیع عملا یصیر سببا لنجاح حاجتی أو بعد نجاحها لا عمل لی یکون شکرا له و الکینونه مصدر بمعنی الکون و الکینون لعله مبالغه فی الکائن بغیر غایه أی لوصفه أو لوجوده و کمالاته بغیر تحدید لکنهه أو بالحدود الجسمانیه و اللبس و التردی بمعنی الارتداء کنایتان عن اللزوم و الاختصاص و البهجه الحسن کالجمال و الصفا الحجر الصلب و وقع الطیر سقوطه علی شی ء و المعنی یعلم وقوع الطیر فی الهواء قبل وقوعه أین یقع أو یعلم وقوع الطیر الذی یکون فی الهواء أو المراد وقوعه علی الأشجار فإنها فی الهواء أو المراد بالوقوع الحصول مجازا أی یعلم موضعه فیه.

و سمیع لا یتکلف أی عالم بالمسموعات من غیر تکلف استماع و أعمال جارحه أو لا یتکلف علم الأشیاء بأن یدعیه و لم یکن عالما و محتجب لا یری أی لیس محتجبا بحجاب یمکن رؤیته بعد رفعه.

قوله علیه السلام و هو حی یمکن أن یکون المراد بالاسم هنا روح الرسول صلی الله علیه و آله و تطوی به سماؤک أی فی القیامه و فی القاموس مشی علی طلل الماء علی ظهره و فی النسخ بالظاء المعجمه المضمومه جمع ظله و هی الغاشیه و أول سحابه تظل و ما أظلک من شجر و غیره و کأنه هنا علی التشبیه و الاستعاره و الأول أظهر و الجدد بالتحریک وجه الأرض فی أبراج السماء أی بروجها و طرقها البینه لأهلها فإن البرج بالتحریک المضی ء البین المعلوم و لا یبعد أن یکون فی الأصل بالحاء المهمله جمع براح و هو المکان المتسع لا زرع بها و لا شجر بذلک الاسم تأکید لما سبق.

ثم اعلم أن ما ورد فی هذا الدعاء من نسبه الخلق و سائر الأمور إلی الأسماء

مما يدل على أن لها تأثيرات فى العالم و قد كتب أهل علم الحروف فى ذلك كتبا يصعب فهمها على أكثر العقول و يمكن أن يراد بالأسماء مدلولاتها من صفاته تعالى أو أنوار النبى و الأئمه عليهم السلام كما ورد أنهم أسماء الله الحسنى و الله يعلم غوامض الأسرار و حججه عليهم السلام.

«6»- الْمُتَهَجِّدُ(1)، وَ الْجَمَالُ،: صَلَاةٌ أُخْرَى لِعَلِيٍّ عليه السلام تُصَلِّى يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَأَوَّلُ مَا تَبْدَأُ بِهِ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ وُضُوئِکَ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ وَ أَكْرَمِ الْأَسْمَاءِ وَ أَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الْقَاهِرِ لِمَنْ فِى الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَ مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَىْ ءٍ حَىٍّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَحْيَا قَلْبِى بِالْإِيمَانِ وَ رَزَقَنِى الْإِسْلَامَ اللَّهُمَّ تُبْ عَلَىَّ وَ طَهِّرْنِى وَ اقْضِ لِى بِالْحُسْنَى فِى عَافِيَهٍ وَ فِى عَاقِبَهِ أَمْرِى وَ جَمِيعِهِ وَ أَرِنِى كُلَّ الَّذِى أُحِبُّ فِى الْعَاجِلَهِ وَ الْآجِلَهِ وَ افْتَحْ لِى أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِکَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ- ثُمَّ امْضِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ قُلْ حِينَ تَدْخُلُهُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَفْتِحَ الصَّلَاهَ- يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْ شَأْنِکِ شَأْنَ حَاجَتِى وَ اقْضِ فِى شَأْنِکَ لِى حَاجَتِى وَ حَاجَتِى إِلَيْکَ اللَّهُمَّ الْعِتْقُ مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَىَّ بِوَجْهِکَ الْكَرِيمِ- ثُمَّ اجْعَلْ رَاحَتَيْکَ مِمَّا يَلِى السَّمَاءَ وَ قُلِ- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مُقَدَّساً مُعَظَّماً مُوَقَّراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِى الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْحَمْدِ وَ الثَّنَاءِ وَ التَّقْدِيسِ وَ الْمَجْدِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا شَرِيکَ لَهُ فِى تَكْبِيرِى بَلْ مُخْلِصاً أَقُولُ وَ بِاللَّهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ أَعُوذُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ- وَ أَمْكِنْ قَدَمَيْکَ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَلْصِقْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى وَ إِيَّاکَ وَ الِالْتِفَاتَ وَ حَدِيثَ النَّفْسِ وَ اقْرَأْ فِى الرَّكْعَهِ الْأُولَى الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

1- 1. مصباح المتهجد: 207.

وَ الم تَنْزِیلُ السَّجْدَهَ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ بِغَیْرِ ذَلِکَ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا تَیَسَّرَ وَ اقْرَأْ فِی الثَّانِیَهِ سُورَهَ یس وَ فِی الثَّالِثَهِ حم دُخَانٍ وَ فِی الرَّابِعَهِ تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ- وَ إِنْ أَحْبَبْتَ بِغَیْرِ ذَلِکَ مِنَ الْقُرْآنِ فَمَا تَیَسَّرَ مِنْهُ فَإِذَا قَضَیْتَ الْقِرَاءَهَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَرْکَعَ وَ أَنْتَ قَائِمٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ وَ تَبَارَکَ اللَّهُ وَ تَعَالَی اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَی مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَیْهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ الرَّمْلِ وَ الْقَطْرِ وَ عَدَدَ کَلِمَاتِ رَبِّی الطَّیِّبَاتِ التَّامَّاتِ الْمُبَارَکَاتِ- ثُمَّ ارْفَعْ یَدَیْکَ حِیَالَ مَنْکِبَیْکَ ثُمَّ کَبِّرْ وَ ارْکَعْ وَ قُلْ وَ أَنْتَ رَاکِعٌ عَشْراً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ مِنْ رُکُوعِکَ فَقُلْهُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ عَشْراً ثُمَّ کَبِّرْ وَ اسْجُدْ وَ قُلْ هَذَا الْکَلَامَ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ عَشْراً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ مِنْ سُجُودِکَ فَقُلْهُ وَ أَنْتَ جَالِسٌ عَشْراً ثُمَّ اسْجُدِ الثَّانِیَهَ فَقُلْ فِی سُجُودِکَ عَشْراً ثُمَّ انْهَضْ إِلَی الثَّانِیَهِ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ عَشْراً ثُمَّ تَفْعَلُ کَمَا صَنَعْتَ فِی الْأَوَّلَهِ تَقُولُ- اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ مِثْلَ الْکَلَامِ الْأَوَّلِ وَ لْیَکُنْ تَشَهُّدُکَ فِی الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ وَ الْأُخْرَیَیْنِ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی وَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِصَلَاتِی مُخْلِصاً لَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ کَذَبَ الْعَادِلُونَ بِکَ التَّحِیَّاتُ وَ الصَّلَاهُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا صَلَاهً طَاهِرَهً مِنَ الرِّیَاءِ وَ اجْعَلْهَا زَاکِیَهً لِی عِنْدَکَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی جَمِیعِ أَنْبِیَائِکَ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ صَلَوَاتِکَ بِأَفْضَلِهَا وَ سَلِّمْ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ اخْصُصْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ مِنْ سَلَامِکَ بِأَنْمَاهُ ثُمَّ صَلِّ عَلَی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ اخْصُصْ أَوْلِیَاءَکَ الْمُخْلَصِینَ مِنْ سَلَامِکَ بِأَدْوَمِهِ وَ بَارِکْ عَلَیْهِمْ وَ

عَلَیَّ وَ عَلَی وَالِدَیَّ مَعَهُمْ وَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ- ثُمَّ سَلِّمْ وَ قُلْ بَعْدَ التَّسْلِیمِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّی وَ أَنَّ رَسُولَکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله نَبِیِّی وَ أَنَّ الدِّینَ الَّذِی شَرَعْتَ لَهُ دِینِی وَ أَنَ

الْكِتَابَ الَّذِی أَنْزَلْتَ عَلَیْهِ إِمَامِی وَ أَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ قَضَاءَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ عَطَاءَکَ عَدْلٌ وَ أَنَّ جَنَّتَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ نَارَکَ حَقٌّ وَ أَنَّکَ تُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَ تُحْیِی الْمَوْتَی وَ أَنَّکَ تَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أَنَّکَ جامِعُ النَّاسِ لِیَوْمٍ لا رَیْبَ فِیهِ- لَا تُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَداً وَ أَنَّکَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً فَاشْهَدْ لِی یَا رَبِّ فَإِنَّکَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَیَّ لَا غَیْرُکَ وَ أَنْتَ مَوْلَایَ اللَّهُمَّ بِأَنْعُمِکَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی مَغْفِرَةً عَزْماً لَا تُغَادِرُ لِی ذَنْباً وَ لَا أَرْتَکِبُ بِعَوْنِکَ لِی بَعْدَهَا مُحَرَّماً وَ عَافِنِی مُعَافَاةً لَا بَلْوَی بَعْدَهَا أَبَداً اللَّهُمَّ وَ اهْدِنِی هُدًی لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ انْفَعْنِی بِمَا عَلَّمْتَنِی وَ اجْعَلْهُ حُجَّةً لِی وَ لَا تَجْعَلْهُ حُجَّةً عَلَیَّ وَ ارْزُقْنِی حَلَالًا مُبَلِّغاً وَ رَضِّنِی بِهِ وَ تُبْ عَلَیَّ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ اهْدِنِی وَ ارْحَمْنِی مِنَ النَّارِ وَ اهْدِنِی لِمَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ اعْصِمْنِی مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ أَبْلِغْ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَنِّی تَحِیَّةً کَثِیرَةً طَیِّبَةً مُبَارَکَةً وَ سَلَاماً آمِینَ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ (1).

صلاه فاطمه علیها السلام

«7»- الْمُتَهَجِّدُ،: صَلَاةُ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ علیها السلام هُمَا رَکْعَتَانِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ وَ فِی الثَّانِیَةِ الْحَمْدَ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیه السلام ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِیفِ سُبْحَانَ ذِی الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْقَدِیمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَ الْجَمَالَ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّی بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ یَرَی أَثَرَ النَّمْلِ فِی الصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ یَرَی وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَکَذَا لَا هَکَذَا غَیْرُهُ- وَ یَنْبَغِی لِمَنْ صَلَّی هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ فَرَغَ مِنَ التَّسْبِیحِ أَنْ یَکْشِفَ رُکْبَتَیْهِ وَ ذِرَاعَیْهِ وَ

1- 1. جمال الأسبوع.

يُبَاشِرَ بِجَمِيعِ مَسَاجِدِهِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ حَاجِزٍ يَحْجُزُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا وَ يَدْعُوَ وَ يَسْأَلَ حَاجَتَهُ وَ مَا شَاءَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ يَقُولَ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رَبٌّ يُدْعَى يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ يُخْشَى يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشَى يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً وَ عَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْواً وَ صَفْحاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی كَذَا وَ كَذَا(1).

«8»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَتْ لِأُمِّی فَاطِمَةَ علیها السلام رَكْعَتَانِ تُصَلِّيهِمَا عَلَّمَهَا جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَإِذَا سَلَّمَتْ سَبَّحَتِ التَّسْبِيحَ وَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْعِزِّ الشَّامِخِ إِلَى قَوْلِهِ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّهُ يَقُولُ تَسْبِيحَهَا الْمَنْقُولَ بِعَقِبِ كُلِّ فَرِيضَةٍ ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِیِّ وَ آلِهِ صلی الله علیه و آله مِائَةَ مَرَّةٍ(2).

بيان: قال الجوهری ناف الشی ء ينوف أی طال و ارتفع ذكره و أناف على الشی ء أی أشرف و قال البذخ الكبر و قد بذخ بالكسر و تبذخ أی تكبر و علا و شرف باذخ أی عال انتهى و الفاخر و الفخر أی الصفات الكماليه التی يفتخر بها.

يا من ليس دونه ملك يتقى أی من عرف عظمته و جلاله لا يخاف و لا يتقى الملوک الذين دونه لأنهم مقهورون لحكمه و إذا اتقاهم فإنما يتقيهم إطاعه لأمره قوله يغشى أی يؤتى.

أقول: روى السيد علی بن الحسين بن باقی ره فی مصباحه بعد ذكر فاطمه عليها السلام وجدت فی بعض كتب أصحابنا رحمهم الله مَا هَذَا صُورَتُهُ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ

1- 1. مصباح المتهجد: 210.
2- 2. جمال الأسبوع ص.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَتْ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا فَاطِمَةُ أَ لَا أُعَلِّمُکِ دُعَاءً لَا یَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتُجِیبَ لَهُ وَ لَا یَعْمَلُ فِی صَاحِبِهِ سِحْرٌ وَ لَا شَیْ ءٌ وَ لَا یَعْرِضُ لَهُ شَیْطَانٌ وَ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَهٌ وَ تُقْضَی حَوَائِجُهُ کُلُّهَا الَّتِی یَرْغَبُ إِلَی اللَّهِ فِیهَا عَاجِلُهَا وَ آجِلُهَا قُلْتُ أَجَلْ یَا أَبَتِ لَهَذَا وَ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا ذَکَرَهُ بَعْدَ صَلَاهِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام مُصَنِّفُ الْکِتَابِ الَّذِی وَجَدْتُهُ فِیهِ قَالَ تَقُولِینَ یَا اللَّهُ یَا أَعَزَّ مَذْکُورٍ وَ أَقْدَمَهُ قِدَماً فِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ یَا اللَّهُ یَا رَحِیمَ کُلِّ مُتَرَحِّمٍ وَ مَفْزَعَ کُلِّ مَلْهُوفٍ یَا اللَّهُ یَا رَاحِمَ کُلِّ حَزِینٍ یَشْکُو بَثَّهُ وَ حُزْنَهُ إِلَیْهِ یَا اللَّهُ یَا خَیْرَ مَنْ طُلِبَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ وَ أَسْرَعَهُ إِعْطَاءً یَا اللَّهُ یَا مَنْ تَخَافُ الْمَلَائِکَهُ الْمُتَوَقِّدَهُ بِالنُّورِ مِنْهُ أَسْأَلُکَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِی یَدْعُوکَ بِهَا حَمَلَهُ عَرْشِکَ وَ یُسَبِّحُونَ بِهَا شَفَقَهً مِنْ خَوْفِ عَذَابِکَ وَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِی یَدْعُوکَ بِهَا جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ إِلَّا أَجَبْتَنِی وَ کَشَفْتَ کُرْبَتِی یَا إِلَهِی وَ سَتَرْتَ ذُنُوبِی یَا مَنْ یَأْمُرُ بِالصَّیْحَهِ فِی خَلْقِهِ فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَهِ أَسْأَلُکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ الَّذِی تُحْیِی بِهِ الْعِظَامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ أَنْ تُحْیِیَ قَلْبِی وَ تَشْرَحَ صَدْرِی وَ تُصْلِحَ شَأْنِی یَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ وَ خَلَقَ لِبَرِیَّتِهِ الْمَوْتَ وَ الْحَیَاهَ یَا مَنْ فِعْلُهُ قَوْلٌ وَ قَوْلُهُ أَمْرٌ وَ أَمْرُهُ مَاضٍ عَلَی مَا یَشَاءُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهَا خَلِیلُکَ حِینَ أُلْقِیَ فِی النَّارِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ قُلْتَ- یا نارُ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ وَ بِالاسْمِ الَّذِی دَعَا بِهِ مُوسَی مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَیْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ بِالاسْمِ الَّذِی کَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَیُّوبَ الضُّرَّ وَ تُبْتَ عَلَی دَاوُدَ وَ سَخَّرْتَ لِسُلَیْمَانَ الرِّیحَ تَجْرِی بِأَمْرِهِ وَ الشَّیَاطِینَ وَ عَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ بِالاسْمِ الَّذِی وَهَبْتَ لِزَکَرِیَّا یَحْیَی وَ خَلَقْتَ بِهِ عِیسَی مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ مِنْ غَیْرِ أَبٍ وَ بِالاسْمِ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ وَ الْکُرْسِیَّ وَ بِالاسْمِ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحَانِیِّینَ وَ بِالاسْمِ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ وَ بِالاسْمِ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ جَمِیعَ الْخَلْقِ وَ جَمِیعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ

شَیْ ءٍ وَ بِالاسْمِ الَّذِی قَدَرْتَ بِهِ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ أَسْأَلُکَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَمَّا أَعْطَیْتَنِی وَ قَضَیْتَ بِهَا حَوَائِجِی فَإِنَّهُ یُقَالُ لَکِ یَا فَاطِمَهُ نَعَمْ نَعَمْ.

«9»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ، صَلَاهٌ أُخْرَی لَهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا تُصَلَّی لِلْأَمْرِ الْمَخُوفِ رَوَی إِبْرَاهِیمُ بْنُ عُمَرَ الصَّنْعَانِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِلْأَمْرِ الْمَخُوفِ الْعَظِیمِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ هِیَ الَّتِی کَانَتِ الزَّهْرَاءُ علیها السلام تُصَلِّیهَا تَقْرَأُ فِی الْأَوَّلَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ فِی الثَّانِیَهِ مِثْلَ ذَلِکَ فَإِذَا سَلَّمْتَ صَلَّیْتَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَرْفَعُ یَدَیْکَ وَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِهِمْ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِحَقِّهِمُ الَّذِی لَا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِوَاکَ وَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَکَ عَظِیمٌ وَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ الَّتِی أَمَرْتَنِی أَنْ أَدْعُوَکَ بِهَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی أَمَرْتَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام أَنْ یَدْعُوَ بِهِ الطَّیْرَ فَأَجَابَتْهُ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی قُلْتَ لِلنَّارِ- کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ فَکَانَتْ وَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِکَ إِلَیْکَ وَ أَشْرَفِهَا عِنْدَکَ وَ أَعْظَمِهَا لَدَیْکَ وَ أَسْرَعِهَا إِجَابَهً وَ أَنْجَحِهَا طَلِبَهً وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ أَتَصَدَّقُ مِنْکَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَسْتَمْنِحُکَ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَیْکَ وَ أَخْضَعُ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ أَخْشَعُ لَکَ وَ أُقِرُّ لَکَ بِسُوءِ صَنِیعَتِی وَ أَتَمَلَّقُ وَ أُلِحُّ عَلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکُتُبِکَ الَّتِی أَنْزَلْتَهَا عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَی آخِرِهَا فَإِنَّ فِیهَا اسْمَکَ الْأَعْظَمَ وَ بِمَا فِیهَا مِنْ أَسْمَائِکَ الْعُظْمَی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ تَجْعَلَ فَرَجِی مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ وَ تُقَدِّمَهُمْ فِی کُلِّ خَیْرٍ وَ تَبْدَأَ بِهِمْ فِیهِ وَ تُفَتِّحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِی فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ تَأْذَنَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ هَذِهِ اللَّیْلَهِ بِفَرَجِی وَ إِعْطَائِی سُؤْلِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَقَدْ مَسَّنِی الْفَقْرُ وَ نَالَنِی الضُّرُّ وَ سَلَّمَتْنِی الْخَصَاصَهُ وَ أَلْجَأَتْنِی الْحَاجَهُ وَ تَوَسَّمْتُ بِالذِّلَّهِ وَ غَلَبَتْنِی الْمَسْکَنَهُ وَ حَقَّتْ عَلَیَّ الْکَلِمَهُ وَ أَحَاطَتْ بِیَ الْخَطِیئَهُ.

وَ هَذَا الْوَقْتُ الَّذِی وَعَدْتَ أَوْلِیَاءَکَ فِیهِ الْإِجَابَهَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ امْسَحْ مَا بِی بِیَمِینِکَ الشَّافِیَهِ وَ انْظُرْ إِلَیَّ بِعَیْنِکَ الرَّاحِمَهِ وَ أَدْخِلْنِی فِی رَحْمَتِکَ الْوَاسِعَهِ وَ أَقْبِلْ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ الَّذِی إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلَی أَسِیرٍ فَکَکْتَهُ وَ عَلَی ضَالٍّ هَدَیْتَهُ وَ عَلَی حَائِرٍ أَدَّیْتَهُ وَ عَلَی مُقْتِرٍ أَغْنَیْتَهُ وَ عَلَی ضَعِیفٍ قَوَّیْتَهُ وَ عَلَی خَائِفٍ أَمِنْتَهُ وَ لَا تُخَلِّنِی لِقَاءَ عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّی یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا مَنْ لَا یَعْلَمُ کَیْفَ هُوَ وَ حَیْثُ هُوَ وَ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ یَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ کَبَسَ الْأَرْضَ عَلَی الْمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ یَا مَنْ سَمَّی نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِی بِهِ یَقْضِی حَاجَهَ کُلِّ طَالِبٍ یَدْعُوهُ بِهِ وَ أَسْأَلُکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ فَلَا شَفِیعَ أَقْوَی لِی مِنْهُ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی وَ تُسْمِعَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ عَلِیّاً وَ مُحَمَّداً وَ جَعْفَراً وَ مُوسَی وَ عَلِیّاً وَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّهَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ وَ بَرَکَاتُکَ وَ رَحْمَتُکَ صَوْتِی فَیَشْفَعُوا لِی إِلَیْکَ وَ تُشَفِّعَهُمْ فِیَّ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا یَا کَرِیمُ (1).

«10»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْغَزَّالِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الصَّنْعَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَإِذَا سَلَّمْتَ صَلَّیْتَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِائَهَ مَرَّهٍ.

ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ ره صَلَاهٌ أُخْرَی لَهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا حَدَّثَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ الرَّازِیُّ وَ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی الْقَزْوِینِیُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الزَّاهِرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِأُمِّی فَاطِمَهَ علیها السلام صَلَاهٌ تُصَلِّیهَا عَلَّمَهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام رَکْعَتَانِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ مِائَهَ مَرَّهٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الطَّاهِرَهِ علیها السلام وَ هُوَ التَّسْبِیحُ

1- 1. مصباح المتهجد: 211.

الَّذِی تَقَدَّمَ وَ تَکْشِفُ عَنْ رُکْبَتَیْکَ وَ ذِرَاعَیْکَ عَلَی الْمُصَلَّی وَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ تُعْطَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الدُّعَاءُ تَرْفَعُ یَدَیْکَ بَعْدَ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِهِمْ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ الْعَظِیمِ الَّذِی لَا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِوَاکَ- إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(1).

بیان: و أستمنحک أی أطلب منحتک و عطاءک و أسترفدک و فی بعض النسخ أستمیحک بالیاء یقال استمحت الرجل أی سألته العطاء و المائح الذی ینزل البئر فیملأ الدلو و حقت أی لزمت و وجبت علی الکلمه أی کلمه العذاب و الوعید به أی استحققت عقابک بما فعلت من الذنوب بمقتضی وعیدک الذی وعدت أی فی قولک أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ و علی حائر أدیته فی أکثر النسخ بالحاء المهمله و فی النسخ بالجیم و الجور المیل عن قصد الطریق و هو قریب من المهمله أی علی متحیر عن الطریق أو خارج عنه أدیته إلیه و فی جمال الأسبوع و علی غائب و هو أظهر.

و قال الجوهری اللقا بالفتح الشی ء الملقی لهوانه و فی النهایه فی حدیث أبی ذر ما لی أراک لقا بقا هکذا جاءا مخففین فی روایه بوزن عصا و اللقا الملقی علی الأرض و البقا إتباع و منه حدیث ابن حزام و أخذت ثیابها فجعلت لقا أی مرماه و قیل أصل اللقا أنهم کانوا إذا طافوا خلعوا ثیابهم و قالوا لا نطوف فی ثیاب عصینا الله فیها فیلقونها عنهم و یسمون ذلک الثوب لقا فإذا قضوا نسکهم لم یأخذوها و ترکوها بحلالها ملقاه.

«11»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ،: ذَکَرَ صَلَاهَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ هِیَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ مِثْلُ صَلَاهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَلَاهٌ أُخْرَی لِلْحَسَنِ علیه السلام یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ هِیَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ کُلُّ رَکْعَهٍ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ مَرَّهً دُعَاءُ الْحَسَنِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ

1- 1. جمال الأسبوع:

عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُقِیلَنِی عَثْرَتِی وَ تَسْتُرَ عَلَیَّ ذُنُوبِی وَ تَغْفِرَهَا لِی وَ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی وَ لَا تُعَذِّبَنِی بِقَبِیحٍ کَانَ مِنِّی فَإِنَّ عَفْوَکَ وَ جُودَکَ یَسَعُنِی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

صَلَاهُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْفَاتِحَهَ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصَ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ إِذَا رَکَعْتَ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ تَقْرَأُ الْفَاتِحَهَ عَشْراً وَ الْإِخْلَاصَ عَشْراً وَ کَذَلِکَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ الرُّکُوعِ وَ کَذَلِکَ فِی کُلِّ سَجْدَهٍ وَ بَیْنَ کُلِّ سَجْدَتَیْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِی اسْتَجَبْتَ لِآدَمَ وَ حَوَّاءَ إِذْ قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ وَ نَادَاکَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ نَجَّیْتَهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْکَرْبِ الْعَظِیمِ وَ أَطْفَأْتَ نَارَ نُمْرُودَ عَنْ خَلِیلِکَ إِبْرَاهِیمَ فَجَعَلْتَهَا بَرْداً وَ سَلَاماً وَ أَنْتَ الَّذِی اسْتَجَبْتَ لِأَیُّوبَ إِذْ نَادَی رَبِ مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ فَکَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَیْتَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَهً مِنْ عِنْدَکَ وَ ذِکْری لِأُولِی الْأَلْبابِ وَ أَنْتَ الَّذِی اسْتَجَبْتَ لِذِی النُّونِ حِینَ نَادَاکَ فِی الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ فَنَجَّیْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَ أَنْتَ الَّذِی اسْتَجَبْتَ لِمُوسَی وَ هَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِینَ قُلْتَ قَدْ أُجِیبَتْ دَعْوَتُکُما فَاسْتَقِیما وَ غَرَّقْتَ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ وَ غَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَ تُبْتَ عَلَیْهِ رَحْمَهً مِنْکَ وَ ذِکْرَی وَ فَدَیْتَ إِسْمَاعِیلَ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ وَ تَلَّهُ لِلْجَبِینِ فَنَادَیْتَهُ بِالْفَرَجِ وَ الرُّوحِ وَ أَنْتَ الَّذِی نَادَاکَ زَکَرِیَّاً نِدَاءً خَفِیّاً فَ قالَ رَبِّ إِنِّی وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّی وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَیْباً وَ لَمْ أَکُنْ بِدُعائِکَ رَبِّ شَقِیًّا وَ قُلْتَ یَدْعُونَنا رَغَباً وَ رَهَباً وَ کانُوا لَنا خاشِعِینَ وَ أَنْتَ الَّذِی اسْتَجَبْتَ لِلَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِتَزِیدَهُمْ مِنْ فَضْلِکَ فَلَا تَجْعَلْنِی مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِینَ لَکَ وَ الرَّاغِبِینَ إِلَیْکَ وَ اسْتَجِبْ لِی کَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَیْکَ فَطَهِّرْنِی بِتَطْهِیرِکَ وَ تَقَبَّلْ صَلَاتِی وَ دُعَائِی بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَ طَیِّبْ بَقِیَّهَ حَیَاتِی وَ طَیِّبْ وَفَاتِی وَ اخْلُفْنِی فِیمَنْ أَخْلُفُ وَ احْفَظْنِی یَا رَبِّ بِدُعَائِی وَ

اِجْعَلْ ذُرِّيَّتِی ذُرِّيَّهً طَيِّبَهً تَحُوطُهَا بِحِيَاطَتِکَ بِكُلِّ مَا حُطْتَ بِهِ ذُرِّيَّهَ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِکَ وَ أَهْلِ طَاعَتِکَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ رَقِيبٌ وَ لِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِکَ مُجِيبٌ وَ مِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ أَسْأَلُکَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ بِكُلِّ اسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَکَ وَ فَرَشْتَ بِهِ أَرْضَکَ وَ أَرْسَيْتَ بِهِ الْجِبَالَ وَ أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ وَ سَخَّرْتَ بِهِ السَّحَابَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ خَلَقْتَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا أَسْأَلُکَ بِعَظَمَهِ وَجْهِکَ الْعَظِيمِ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ كَفَيْتَنِی أَمْرَ مَعَاشِی وَ مَعَادِی وَ أَصْلَحْتَ لِی شَأْنِی كُلَّهُ وَ لَمْ تَكِلْنِی إِلَى نَفْسِی طَرْفَهَ عَيْنٍ وَ أَصْلَحْتَ أَمْرِی وَ أَمْرَ عِيَالِی وَ كَفَيْتَنِی هَمَّهُمْ وَ أَغْنَيْتَنِی وَ إِيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِکَ وَ خَزَائِنِکَ وَ سَعَهِ فَضْلِکَ الَّذِی لَا يَنْفَدُ أَبَداً وَ أَثْبَتَّ فِی قَلْبِی يَنَابِيعَ الْحِكْمَهِ الَّتِی تَنْفَعُنِی بِهَا وَ تَنْفَعُ بِهَا مَنِ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِکَ وَ اجْعَلْ لِی مِنَ الْمُتَّقِينَ فِی آخِرِ الزَّمَانِ إِمَاماً كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ إِمَاماً فَإِنَّ بِتَوْفِيقِکَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ وَ يَتُوبُ التَّائِبُونَ وَ يَعْبُدُکَ الْعَابِدُونَ وَ بِتَسْدِيدِکَ يَصْلُحُ الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ الْمُخْبِتُونَ الْعَابِدُونَ لَکَ الْخَائِفُونَ مِنْکَ وَ بِإِرْشَادِکَ نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِکَ وَ أَشْفَقَ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِکَ وَ بِخِذْلَانِکَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَ هَلَکَ الظَّالِمُونَ وَ غَفَلَ الْغَافِلُونَ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِی تَقْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَ مَوْلَاهَا وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَهَا هُدَاهَا وَ أَلْهِمْهَا تَقْوَاهَا وَ بَشِّرْهَا بِرَحْمَتِکَ حِينَ تَتَوَفَّاهَا وَ نَزِّلْهَا مِنَ الْجِنَانِ عُلْيَاهَا وَ طَيِّبْ وَفَاتَهَا وَ مَحْيَاهَا وَ أَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَ مَثْوَاهَا وَ مُسْتَقَرَّهَا وَ مَأْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَ مَوْلَاهَا.

صَلَاهُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ مِائَهَ مَرَّهٍ دُعَاءُ سَيِّدِنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ

يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَهِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَ سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا يَا غَايَهَ رَغْبَتِنَا أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْبَاقِرِ علیه السلام رَكْعَتَانِ كُلُّ رَكْعَهٍ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَهَ مَرَّهٍ دُعَاءُ الْبَاقِرِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا حَلِیمُ ذُو أَنَاهٍ غَفُورٌ وَدُودٌ أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنْ سَیِّئَاتِی وَ مَا عِنْدِی بِحُسْنِ مَا عِنْدَکَ وَ أَنْ تُعْطِیَنِی مِنْ عَطَائِکَ مَا یَسَعُنِی وَ تُلْهِمَنِی فِیمَا أَعْطَیْتَنِی الْعَمَلَ فِیهِ بِطَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ وَ أَنْ تُعْطِیَنِی عَنْ عَفْوِکَ مَا أَسْتَوْجِبُ بِهِ کَرَامَتَکَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّمَا أَنَا بِکَ وَ لَمْ أُصِبْ خَیْراً قَطُّ إِلَّا مِنْکَ یَا أَبْصَرَ الْأَبْصَرِینَ وَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَ یَا جَارَ الْمُسْتَجِیرِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الصَّادِقِ علیه السلام رَكْعَتَيْنِ كُلَّ رَكْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ شَهِدَ اللَّهُ مِائَهَ مَرَّهٍ دُعَاءُ الصَّادِقِ علیه السلام یَا صَانِعَ کُلِّ مَصْنُوعٍ وَ یَا جَابِرَ کُلِّ کَسِیرٍ وَ یَا حَاضِرَ کُلِّ مَلَإٍ وَ یَا شَاهِدَ کُلِّ نَجْوَی وَ یَا عَالِمَ کُلِّ خَفِیَّهٍ وَ یَا شَاهِدُ غَیْرَ غَائِبٍ وَ غَالِبُ غَیْرَ مَغْلُوبٍ وَ یَا قَرِیبُ غَیْرَ بَعِیدٍ وَ یَا مُونِسَ کُلِّ وَحِیدٍ وَ یَا حَیُّ مُحْیِیَ الْمَوْتَی وَ مُمِیتَ الْأَحْیَاءِ الْقَائِمُ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ وَ یَا حَیُّ حِینَ لَا حَیَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْکَاظِمِ علیه السلام رَکْعَتَیْنِ کُلَّ رَکْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ مَرَّهً.

دُعَاءُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام إِلَهِی خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لَکَ وَ ضَلَّتِ الْأَحْلَامُ فِیکَ وَ وَجِلَ کُلُّ شَیْ ءٍ مِنْکَ وَ هَرَبَ کُلُّ شَیْ ءٍ إِلَیْکَ وَ ضَاقَتِ الْأَشْیَاءُ دُونَکَ وَ مَلَأَ

كُلَّ شَىْ ءٍ نُورُکَ فَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِى جَلَالِکَ وَ أَنْتَ الْبَهِىُّ فِى جَمَالِکَ وَ أَنْتَ الْعَظِيمُ فِى قُدْرَتِکَ وَ أَنْتَ الَّذِى لَا يَئُودُکَ شَىْ ءٌ يَا مُنْزِلَ نِعْمَتِى يَا مُفَرِّجَ كُرْبَتِى وَ يَا قَاضِىَ حَاجَتِى أَعْطِنِى مَسْأَلَتِى بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ آمَنْتُ بِکَ مُخْلِصاً لَکَ دِينِى أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِکَ وَ وَعْدِکَ مَا اسْتَطَعْتُ أَبُوءُ لَکَ بِالنِّعْمَهِ وَ أَسْتَغْفِرُکَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِى لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُکَ يَا مَنْ هُوَ فِى عُلُوِّهِ دَانٍ وَ فِى دُنُوِّهِ عَالٍ وَ فِى إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَ فِى سُلْطَانِهِ قَوِىٌّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الرِّضَا عليه السلام سِتُّ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ عَشْرَ مَرَّاتٍ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام يَا صَاحِبِى فِى شِدَّتِى وَ يَا وَلِيِّى فِى نِعْمَتِى وَ يَا إِلَهِى وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ يَا رَبَ كهيعص وَ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَسْأَلُکَ يَا أَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ دُعِیَ وَ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مرتجًى أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْجَوَادِ عليه السلام رَكْعَتَيْنِ كُلُّ رَكْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ سَبْعِينَ مَرَّهً دُعَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَهِ وَ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَهِ أَسْأَلُکَ بِطَاعَهِ الْأَرْوَاحِ الرَّاجِعَهِ إِلَى أَجِبَّائِهَا وَ بِطَاعَهِ الْأَجْسَادِ الْمُلْتَئِمَهِ بِعُرُوقِهَا وَ بِكَلِمَتِکَ النَّافِذَهِ بَيْنَهُمْ وَ أَخْذِکَ الْحَقَّ مِنْهُمْ وَ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْکَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضَائِکَ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَکَ وَ يَخَافُونَ عِقَابَکَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلِ النُّورَ فِى بَصَرِى وَ الْيَقِينَ فِى قَلْبِى وَ ذِكْرَکَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَى لِسَانِى وَ عَمَلًا صَالِحاً فَارْزُقْنِى.

صَلَاهُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِى الْأُولَى الْفَاتِحَهَ وَ يس وَ فِى الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ الرَّحْمَنَ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِى عليه السلام يَا بَارُّ يَا وَصُولُ يَا شَاهِدَ كُلِّ غَائِبٍ وَ يَا قَرِيبُ غَيْرَ بَعِيدٍ وَ يَا غَالِبُ غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ

أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْمَخْزُونِ الْمَکْتُوم عَمَّنْ شِئْتَ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ التَّامِّ الْحَیِّ الْقَیُّوم الْعَظِیمِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَ نُورِ الْأَرَضِینَ عَالِمِ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الْکَبِیرِ الْمُتَعَالِ الْعَظِیمِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِی الْأَخِیرَتَیْنِ کُلِّ رَکْعَهٍ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً دُعَاءُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَدِیءُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِی لَا یُذِلُّکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ مَا یُرَی وَ مَا لَا یُرَی الْعَالِمُ بِکُلِّ شَیْ ءٍ بِغَیْرِ تَعْلِیمٍ أَسْأَلُکَ بِآلَائِکَ وَ نَعْمَائِکَ بِأَنَّکَ اللَّهُ الرَّبُّ الْوَاحِدُ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَتْرُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ- وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ الْقَائِمُ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ الرَّقِیبُ الْحَفِیظُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْآخِرُ بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْبَاطِنُ دُونَ کُلِّ شَیْ ءٍ الضَّارُّ النَّافِعُ الْحَکِیمُ الْعَلِیمُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ- بَدِیعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ وَ ذُو الطَّوْلِ وَ ذُو الْعِزَّهِ وَ ذُو السُّلْطَانِ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَطْتَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ علیه السلام رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ إِلَی إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ ثُمَّ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ ثُمَّ تُتِمُّ قِرَاءَهَ الْفَاتِحَهِ وَ تَقْرَأُ بَعْدَهَا الْإِخْلَاصَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ تَدْعُو عَقِیبَهَا فَتَقُولُ- اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَ بَرِحَ الْخَفَاءُ وَ انْکَشَفَ الْغِطَاءُ وَ ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسِعَتِ السَّمَاءُ وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ الْمُشْتَکَی وَ عَلَیْکَ الْمُعَوَّلُ فِی الشِّدَّهِ وَ الرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِینَ

أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ وَ عَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ وَ أَظْهِرْ إِعْزَازَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِی فَإِنَّكُمَا كَافِيَایَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ انْصُرَانِی فَإِنَّكُمَا نَاصِرَایَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ احْفَظَانِی فَإِنَّكُمَا حَافِظَایَ يَا مَوْلَایَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْغَوْثَ الْغَوْثَ أَدْرِكْنِی أَدْرِكْنِی الْأَمَانَ الْأَمَانَ (1).

بيان: أقول فی صلاه الحسين عليه السلام ظاهره عدم القراءه بعد السجدتين و صرح بذلک فی مختصر المصباح و قال يصلی أربع ركعات بثمانمائه مره الحمد و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثم ذكر تفصيله لكن روی السيد هذه الصلاه فی كتاب الإقبال فی أعمال ليله النصف من شعبان قال نقلت من خط الشيخ أبی الحسن محمد بن هارون ما ذكر أنه حذف إسناده قال و من صلاه ليله النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبی عبد الله الحسين عليه السلام أربع ركعات يقرأ فی كل ركعه فاتحه الكتاب خمسين مره و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمسين مره و يقرؤهما فی الركوع عشر مرات و إذا استويت من الركوع مثل ذلک و فی السجدتين و بينهما مثل ذلک كما تفعل فی صلاه التسبيح ثم ذكر الدعاء(2).

و ظاهر التشبيه وجود القراءه بعد السجدتين أيضا.

وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ أی صرعه كما يقال كبه لوجهه و قال الجوهری برح الخفاء أی وضح الأمر كأنه ذهب الستر و زال.

«12»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ،: ذَكَرَ صَلَاةَ النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَمَا مَرَّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ صَلَاةُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْفَاتِحَهَ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّةً وَ قَالَ صَلَاةُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ نَسَبَ صَلَاهَ الصَّادِقِ إِلَى الْبَاقِرِ عليه السلام وَ قَالَ صَلَاةُ الصَّادِقِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ مِائَهَ مَرَّهٍ التَّسْبِيحَاتُ الْأَرْبَعُ وَ قَالَ صَلَاةُ النَّقِيِّ عليه السلام رَكَعَاتٌ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعَ

1- 1. جمال الأسبوع:
2- 2. الإقبال ص 715.

مَرَّاتٍ وَ نَسَبَ صَلَاةَ الْجَوَادِ إِلَى الْهَادِی علیه السلام وَ قَالَ صَلَاةُ الْعَسْكَرِیِّ رَكْعَتَانِ فِی كُلٍّ مِنْهُمَا الْحَمْدُ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ قَالَ صَلَاةُ الْمَهْدِیِّ علیه السلام رَكْعَتَانِ فِی كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ مِائَةَ مَرَّةٍ إِیَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاكَ نَسْتَعِینُ ثُمَّ قَالَ وَ یُصَلِّی عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مِنْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ یَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ.

ص: 192

باب 2 فضل صلاه جعفر بن أبی طالب علیه السلام و صفتها و أحکامها

اشاره

«1»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا عَنْ عِدَّهِ طُرُقٍ إِلَی أَبِی الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی عَنْ أَبِيهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ صَلَاهِ التَّسْبِيحِ فَقَالَ تِلْکَ الْحَبْوَهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَهِ تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی غَلْوَهٍ مِنْ مغرسه [مُعَرَّسِهِ] بِخَيْبَرَ فَلَمَّا رَآهُ جَعْفَرٌ أَسْرَعَ إِلَيْهِ هَرْوَلَهً فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَادَثَهُ شَيْئاً ثُمَّ رَكِبَ الْعَضْبَاءَ وَ أَرْدَفَهُ فَلَمَّا انْبَعَثَتْ بِهِمَا الرَّاحِلَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ يَا أَخِی أَ لَا أَحْبُوکَ أَ لَا أُعْطِيکَ أَ لَا أَصْطَفِيکَ قَالَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يُعْطِی جَعْفَراً عَظِيماً مِنَ الْمَالِ قَالَ وَ ذَلِکَ لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَی نَبِيِّهِ خَيْبَرَ وَ غَنَّمَهُ أَرْضَهَا وَ أَمْوَالَهَا وَ أَهْلَهَا فَقَالَ جَعْفَرٌ بَلَی فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی فَعَلَّمَهُ صَلَاهَ التَّسْبِيحِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ صِفَتُهَا أَنَّهَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِتَشَهُّدَيْنِ وَ تَسْلِيمَتَيْنِ فَإِذَا أَرَادَ امْرُؤٌ أَنْ يُصَلِّيَهَا فَلْيَتَوَجَّهْ فَلْيَقْرَأْ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَی- سُورَهَ الْحَمْدِ وَ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِی الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ سُورَهَ الْحَمْدِ وَ وَ الْعادِياتِ وَ يَقْرَأُ فِی الرَّكْعَهِ الثَّالِثَهِ- الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ- وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ فَلْيَقُلْ قَبْلَ الرُّكُوعِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ يقل [يَقُولُ] ذَلِکَ فِی رُكُوعِهِ عَشْراً وَ إِذَا اسْتَوَی مِنَ الرُّكُوعِ قَائِماً قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدَ قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدَ الثَّانِيَهَ

قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا جَلَسَ لِيَقُومَ قَالَهَا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ عَشْراً يَفْعَلُ ذَلِکَ فِی الْأَرْبَعِ رَکَعَاتٍ یَکُونُ ثَلَاثَمِائَهِ دَفْعَهٍ تَکُونُ أَلْفاً وَ مِائَتَیْ تَسْبِیحَهٍ(1).

بیان: الغلوه الغایه مقدار رمیه من مغرسه [معرسه] أی من محل قراره مجازا(2).

«2»- الْجَمَالُ، الْقَوْلُ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْهَا حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَشْیَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَقُولُ فِی آخِرِ رَکْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ- وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالْمَجْدِ وَ تَکَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَی کُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ ذِی الْفَضْلِ وَ الطَّوْلِ سُبْحَانَ ذِی الْمَنِّ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْأَمْرِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّمَاءُ بِأَکْنَافِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ لَهُ الْأَرَضُونَ وَ مَنْ عَلَیْهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الطَّیْرُ فِی أَوْکَارِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السِّبَاعُ فِی آجَامِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ حِیتَانُ الْبَحْرِ وَ هَوَامُّهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَنْبَغِی التَّسْبِیحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَی کُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ یَا ذَا النِّعْمَهِ وَ الطَّوْلِ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ یَا ذَا الْقُوَّهِ وَ الْکَرَمِ أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ وَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْلَی وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ کُلِّهَا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ

1- 1. جمال الأسبوع ص.

2- 2. و لعلّ الصحیح المعرس کما أثبتناه و هو المنزل ینزله القوم فی السفر من آخر اللیل یقعون فیه وقعه للاستراحه ثمّ یرتحلون، و قد یقال تعرسوا فی النزول: إذا نزلوا أی وقت کان من لیل أو نهار، اذا کان ذلک للاستراحه، و قد یکون المراد الموضع الذی عرس بصفیه بنت حیی بن أخطب فانه صلی اللّه علیه و آله بنابها فی طریق قفوله من خیبر الی المدینه.

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(1).

«6»- المتهجد(2)، و الإختیار، و منهاج الصلاح، مرسلا: مثله.

«3»- الْجَمَالُ، الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاهِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ یُعْرَفُ بِصَلَاهِ التَّسْبِیحِ حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَبَّاسِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ یُصَلِّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ علیه السلام عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَهُ حَتَّی فَرَغَ ثُمَّ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ- یَا مَنْ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ اللُّغَاتُ وَ لَا تَتَشَابَهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ وَ یَا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ یَا مَنْ لَا یَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ یَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ یَا بَاعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ یَا مُحْیِیَ الْعِظَامِ وَ هِیَ رَمِیمٌ یَا بَطَّاشُ یَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِیدِ یَا فَعَّالًا لِمَا یُرِیدُ یَا رَازِقَ مَنْ یَشَاءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ یَا رَزَّاقَ الْجَنِینِ وَ الطِّفْلِ الصَّغِیرِ وَ یَا رَاحِمَ الشَّیْخِ الْکَبِیرِ وَ یَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِیرِ یَا مُدْرِکَ الْهَارِبِینَ وَ یَا غَایَهَ الطَّالِبِینَ یَا مَنْ یَعْلَمُ مَا فِی الضَّمِیرِ وَ مَا تُکِنُّ الصُّدُورُ یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ سَیِّدَ السَّادَاتِ وَ إِلَهَ الْآلِهَهِ وَ جَبَّارَ الْجَبَابِرَهِ وَ مَلِکَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ یَا مُجْرِیَ الْمَاءِ فِی النَّبَاتِ وَ یَا مُکَوِّنَ طَعْمِ الثِّمَارِ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ کِبْرِیَائِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکِبْرِیَائِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ کَیْنُونِیَّتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکَیْنُونِیَّتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ جُودِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ عِزِّکَ وَ أَسْأَلُکَ بِعِزِّکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ کَرَمِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکَرَمِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ رَأْفَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِرَأْفَتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ حِلْمِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِحِلْمِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ لُطْفِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِلُطْفِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ قُدْرَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ کُلِّهَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمُهَیْمِنِ الْعَزِیزِ الْقَدِیرِ عَلَی مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرِکَ.

ص: 195

1- 1. جمال الأسبوع:

2- 2. مصباح المتهجد: 212.

يَا مَنْ سَمَکَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَ أَقَامَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ سَنَدٍ وَ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَهٍ بِهِ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِفَاضَهً لِإِحْسَانِهِ وَ نِعَمِهِ وَ إِبَانَهً لِحِكْمَتِهِ وَ إِظْهَاراً لِقُدْرَتِهِ أَشْهَدُ يَا سَيِّدِى أَنَّکَ لَمْ تَأْنَسْ بِابْتِدَاعِهِمْ لِأَجْلِ وَحْشَهٍ بِتَفَرُّدِکَ وَ لَمْ تَسْتَعِنْ بِغَيْرِکَ عَلَى شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِکَ أَسْأَلُکَ بِغِنَاکَ عَنْ خَلْقِکَ وَ بِحَاجَتِهِمْ إِلَيْکَ وَ بِفَقْرِهِمْ وَ فَاقَتِهِمْ إِلَيْکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِعَبْدِکَ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيْکَ مِنْ أَمْرِهِ فَرَجاً وَ مَخْرَجاً يَا سَيِّدِى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِى الْخَوْفَ مِنْکَ وَ الْخَشْيَهَ لَکَ أَيَّامَ حَيَاتِى سَيِّدِى ارْحَمْ عَبْدَکَ الْأَسِيرَ بَيْنَ يَدَيْکَ سَيِّدِى ارْحَمْ عَبْدَکَ الْمُرْتَهَنَ بِعَمَلِهِ يَا سَيِّدِى أَنْقِذْ عَبْدَکَ الْغَرِيقَ فِى بَحْرِ الْخَطَايَا يَا سَيِّدِى ارْحَمْ عَبْدَکَ الْمُقِرَّ بِذَنْبِهِ وَ جُرْأَتِهِ عَلَيْکَ يَا سَيِّدِى الْوَيْلُ قَدْ حَلَّ بِى إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِى يَا سَيِّدِى هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ هَذَا مَقَامُ الْمِسْکِينِ الْمُسْتَکِينِ هَذَا مَقَامُ الْفَقِيرِ الْبَائِسِ الْحَقِيرِ الْمُحْتَاجِ إِلَى مَلِکٍ کَرِيمٍ رَحِيمٍ يَا وَيْلَتَا مَا أَغْفَلَنِى عَمَّا يُرَادُ مِنِّى يَا سَيِّدِى هَذَا مَقَامُ الْمُذْنِبِ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ هَذَا مَقَامُ مَنِ انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَ خَابَ رَجَاؤُهُ إِلَّا مِنْکَ هَذَا مَقَامُ الْعَانِى الْأَسِيرِ هَذَا مَقَامُ الطَّرِيدِ الشَّرِيدِ يَا سَيِّدِى أَقِلْنِى عَثَرَاتِى يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا سَيِّدِى أَعْطِنِى سُؤْلِى سَيِّدِى ارْحَمْ بَدَنِيَ الضَّعِيفَ وَ جِلْدِيَ الرَّقِيقَ الَّذِى لَا قُوَّهَ لَهُ عَلَى حَرِّ النَّارِ يَا سَيِّدِى ارْحَمْنِى فَإِنِّى عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ فِى قَبْضَتِکَ- لَا طَاقَهَ لِى بِالْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِکَ سَيِّدِى وَ کَيْفَ لِى بِالنَّجَاهِ وَ لَا تُصَابُ إِلَّا لَدَيْکَ وَ کَيْفَ لِى بِالرَّحْمَهِ وَ لَا تُصَابُ إِلَّا مِنْ عِنْدِکَ يَا إِلَهَ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَلِيَّ الْأَتْقِيَاءِ وَ بَدِيعَ مَزِيدِ الْکَرَامَهِ إِلَيْکَ قَصَدْتُ وَ بِکَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِى وَ إِلَيْکَ شَکَوْتُ إِسْرَافِى عَلَى نَفْسِى وَ بِکَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِى وَ أَنْقِذْنِى بِرَحْمَتِکَ مِمَّا اجْتَرَأْتُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدِى يَا وَيْلَتَا أَيْنَ أَهْرُبُ مِمَّنِ الْخَلَائِقُ کُلُّهُمْ

فِی قَبْضَتِهِ وَ النَّوَاصِی کُلُّهَا بِیَدِهِ یَا سَیِّدِی مِنْکَ هَرَبْتُ إِلَیْکَ وَ وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُتَضَرِّعاً إِلَیْکَ رَاجِیاً لِمَا لَدَیْکَ یَا إِلَهِی وَ سَیِّدِی حَاجَتِی الَّتِی إِنْ أَعْطَیْتَنِیهَا لَمْ یَضُرَّنِی مَا مَنَعْتَنِی وَ إِنْ مَنَعْتَنِیهَا لَمْ یَنْفَعْنِی مَا أَعْطَیْتَنِی أَسْأَلُکَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ سَیِّدِی قَدْ عَلِمْتُ وَ أَیْقَنْتُ بِأَنَّکَ إِلَهُ الْخَلْقِ الَّذِی لَا سَمِیَّ لَهُ وَ لَا شَرِیکَ لَهُ یَا سَیِّدِی وَ أَنَا عَبْدُکَ مُقِرٌّ لَکَ بِوَحْدَانِیَّتِکَ وَ بِوُجُودِ رُبُوبِیَّتِکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی خَلَقْتَ خَلْقَکَ بِلَا مِثَالٍ وَ لَا تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَ بَاطِلٌ کُلُّ مَعْبُودٍ غَیْرُکَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَحْشُرُ بِهِ الْمَوْتَی إِلَی الْمَحْشَرِ یَا مَنْ لَا یَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ أَحَدٌ غَیْرُهُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُحْیِی بِهِ الْعِظَامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تُعَافِیَنِی وَ تُعْطِیَنِی وَ تَکْفِیَنِی مَا أَهَمَّنِی أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا یَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ أَحَدٌ غَیْرُکَ أَیَا مَنْ أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ أَیَا مَنْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصی کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ خَالِصَتِکَ وَ صَفِیِّکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ وَ مَوْضِعِ سِرِّکَ وَ رَسُولِکَ الَّذِی أَرْسَلْتَهُ إِلَی عِبَادِکَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِینَ وَ نُوراً اسْتَضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَ بِالْجَزِیلِ مِنْ ثَوَابِکَ وَ أَنْذَرَ بِالْأَلِیمِ مِنْ عِقَابِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ بِکُلِّ فَضِیلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ بِکُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ بِکُلِّ حَالٍ مِنْ حَالاتِهِ وَ بِکُلِّ مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ صَلَاةً تُکْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ وَ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِیلَةَ وَ الرِّفْعَةَ وَ الْفَضِیلَةَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِی الْقِیَامَةِ مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ بُنْیَانَهُ وَ أَعْلِ دَرَجَتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِی أُمَّتِهِ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ ارْفَعْهُ فِی الْفَضِیلَةِ إِلَی غَایَتِهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ أَئِمَّةِ الْهُدَی وَ مَصَابِیحِ الدُّجَی وَ أُمَنَائِکَ فِی خَلْقِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ مِنْ عِبَادِکَ وَ حُجَجِکَ فِی أَرْضِکَ وَ مَنَارِکَ فِی بِلَادِکَ الصَّابِرِینَ عَلَی بَلَائِکَ الطَّالِبِینَ رِضَاکَ الْمُوفِینَ بِوَعْدِکَ غَیْرِ شَاکِّینَ فِیکَ وَ لَا جَاحِدِینَ عِبَادَتَکَ وَ أَوْلِیَاءَکَ وَ سَلَائِلِ أَوْلِیَائِکَ وَ خُزَّانِ عِلْمِکَ الَّذِینَ جَعَلْتَهُمْ مَفَاتِیحَ الْهُدَی وَ نُورَ مَصَابِیحِ الدُّجَی

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَتُكَ وَ رِضْوَانُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى مَنَارِكَ فِي عِبَادِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ وَ سُقْ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ وَ انْصُرْهُ وَ قَوِّ نَاصِرِيهِ وَ بَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ جَدِّدْ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الذُّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ فَصَارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ غَيْرَ آمِنِينَ لَقُوا فِي جَنْبِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ طَاعَتِكَ الْأَذَى وَ التَّكْذِيبَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ رَاضِينَ بِذَلِكَ مُسْلِمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَ مَا يَرِدُ إِلَيْهِمْ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَ انْصُرْهُ وَ انْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذِي غُيِّرَ وَ بُدِّلَ وَ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْهُ وَ بُدِّلَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى وَ اعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أُولِي الْعَزْمِ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَجْمَعِينَ وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ كُلَّمَا دَعَوْتُكَ لِنَفْسِي لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَ آجِلِ الْآخِرَهِ فَأَعْطِهِ جَمِيعَ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ وَ جَمِيعَ شِيعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَرْضِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الْأَذَى وَ التَّكْذِيبِ فِيكَ وَ فِي رَسُولِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ وَ اكْفِهِمْ مَا أَهَمَّهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: دُعَاءٌ آخَرُ زِيَادَةً فِي هَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَ أَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَى وَ مُنَاصَحَهَ أَهْلِ التَّوْبَهِ وَ عَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَ حَذَرَ أَهْلِ الْخَشْيَهِ وَ طَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَهِ وَ عِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ فِقْهَ أَهْلِ الْوَرَعِ حَتَّى أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَ حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ كَرِيمَ كَرَامَتِكَ وَ حَتَّى أُنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَهِ خَوْفاً

لَکَ وَ حَتَّی أُخْلِصَ لَکَ فِی النَّصِیحَهِ حُبّاً لَکَ وَ حَتَّی أَتَوَکَّلَ عَلَیْکَ فِی الْأُمُورِ کُلِّهَا بِحُسْنِ ظَنِّی بِکَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ فِی أُمُورِی کُلِّهَا بِمَا لَا یَمْلِکُهُ غَیْرُکَ وَ لَا یَقِفُ عَلَیْهِ سِوَاکَ وَ اسْمَعْ نِدَائِی وَ أَجِبْ دُعَائِی وَ اجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِکَ فَإِنَّهُ عَلَیْکَ یَسِیرٌ وَ هُوَ عِنْدِی عَظِیمٌ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (1).

الْمُتَهَجِّدُ،: فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ عَقَّبْتَ بَعْدَهَا فَسَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام ثُمَّ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ- یَا مَنْ لَا تَخْفَی إِلَی آخِرِ الدُّعَاءَیْنِ (2).

بیان: بعظمتک أی عظمه صفاتک التی اشتققتها من کبریائک أی عظمه ذاتک فإنها راجعه إلیها و عینها و الکبریاء الذاتیه مشتقه من کینونته و وجوده الذی هو عین ذاته إذ وجوب الوجود مستتبع لجمیع الکمالات و لما کان وجوب الوجود مستتبعا لوجود الممکنات فکأنه مشتق من جوده و کونه فیاضا علی الإطلاق.

و یحتمل أن یکون المراد بالاشتقاق الإظهار و الإبراز بمعنی أظهرت عظمه صفاتک من کبریاء ذاتک و کبریاء ذاتک من وجوب وجودک و وجوب وجودک من جودک الفائض علی الممکنات و کذا سائر الفقرات و الأظهر أن هذه من مکنونات الأسرار و لا تصل عقولنا إلیها.

و العانی الأسیر و المحبوس و الطرد الإبعاد و التشرید التفریق حاجتی أی أسأل حاجتی أو أطلبها و جمله أسألک فکاک رقبتی بیان لهذه الجمله و یحتمل أن یکون حاجتی مفعول أسألک قدم للتخصیص فیکون فکاک بیانا لحاجتی أو معمولا لمقدر و مناصحه أهل التوبه أی لله و لرسوله و حججه علیهم السلام و أنفسهم و سائر المؤمنین.

قال فی النهایه فیه إن الدین النصیحه لله و لرسوله و لکتابه و لأئمه المسلمین

1- 1. جمال الأسبوع:
2- 2. مصباح المتهجد ص 213- 217.

و عامتهم النصیحه کلمه یعبر بها عن جمله هی إراده الخیر للمنصوح له و لیس یمکن أن یعبر عن هذا المعنی بکلمه واحده تجمع معناه غیرها و أصل النصح فی اللغه الخلوص یقال نصحته و نصحت له و معنی نصیحه الله نصیحه الاعتقاد فی وحدانیته و إخلاص النیه فی عبادته و النصیحه لکتاب الله هو التصدیق به و العمل بما فیه و نصیحه رسول الله صلی الله علیه و آله التصدیق بنبوته و رسالته و الانقیاد لما أمر به و نهی عنه و نصیحه الأئمه أن یطیعهم و نصیحه عامه المسلمین إرشادهم إلی مصالحهم انتهی.

أهل الرغبه أی إلی ثواب الآخره و الدرجات العالیه.

«4»- الْمُتَهَجِّدُ(1)، وَ الْجَمَالُ، وَ الْبَلَدُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ] رَوَی الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یُصَلِّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ وَ رَفَعَ یَدَیْهِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ- یَا رَبِّ یَا رَبِّ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ رَبِّ رَبِّ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا رَحِیمُ یَا رَحِیمُ حَتَّی انْقَطَعَ النَّفَسُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحْمَانُ سَبْعَ مَرَّاتٍ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِکَ وَ أَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَیْکَ وَ أُمَجِّدُکَ وَ لَا غَایَهَ لِمَدْحِکَ وَ أُثْنِی عَلَیْکَ وَ مَنْ یَبْلُغُ غَایَهَ ثَنَائِکَ وَ أَمَدَ مَجْدِکَ وَ أَنَّی لِخَلِیقَتِکَ کُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِکَ وَ أَیُّ زَمَنٍ لَمْ تَکُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِکَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِکَ عَوَّاداً عَلَی الْمُذْنِبِینَ الْمُؤْمِنِینَ بِحِلْمِکَ تَخَلَّفَ سُکَّانُ أَرْضِکَ عَنْ طَاعَتِکَ فَکُنْتَ عَلَیْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِکَ جَوَاداً بِفَضْلِکَ عَوَّاداً بِکَرَمِکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ- وَ قَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ إِذَا کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ مُهِمَّهٌ فَصَلِّ هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ سَلْ حَوَائِجَکَ یَقْضِ اللَّهُ حَاجَتَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ بِهِ الثِّقَهُ(2).

1- 1. مصباح المتهجد ص 217.
2- 2. جمال الأسبوع ص البلد الأمین ص 150.

«5»- الْمُتَهَجِّدُ(1)، وَ الْجَمَالُ،: دُعَاءٌ آخَرُ بَعْدَ هَذِهِ الصَّلَاهِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ تَرَدَّى بِهِ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِی التَّسْبِیحُ إِلَّا لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَی كُلَّ شَیْ ءٍ بِعِلْمِهِ وَ خَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ ذِی الْمَنِّ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِی تَمَّتْ صِدْقاً وَ عَدْلًا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ أَنْ تَجْمَعَ لِی خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ بَعْدَ عُمُرٍ طَوِیلٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْیِی الْمُمِیتُ الْبَدِی ءُ الْبَدِیعُ لَكَ الْكَرَمُ وَ لَكَ الْمَجْدُ وَ لَكَ الْمَنُّ وَ لَكَ الْجُودُ وَ لَكَ الْأَمْرُ وَحْدَكَ لَا شَرِیكَ لَكَ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ- وَ لَمْ یَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا عَفُوُّ یَا غَفُورُ یَا وَدُودُ یَا شَكُورُ أَنْتَ أَبَرُّ بِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ أَرْحَمُ بِی مِنْ نَفْسِی وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ یَا كَرِیمُ یَا جَوَادُ اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ هَذِهِ الصَّلَاهَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ طَلَبَ نَائِلِكَ وَ مَعْرُوفِكَ وَ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَائِزَتِكَ وَ عَظِیمِ عَفْوِكَ وَ قَدِیمِ غُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهَا لِی فِی عِلِّیِّینَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ اجْعَلْ نَائِلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ وَ رَجَاءَ مَا أَرْجُو مِنْكَ فَكَاكَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ مَا جَمَعَتْ مِنْ أَنْوَاعِ النَّعِیمِ وَ مِنْ حُسْنِ الْحُورِ الْعِینِ وَ اجْعَلْ جَائِزَتِی مِنْكَ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانَ ذُنُوبِی وَ ذُنُوبَ وَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ جَمِیعِ إِخْوَانِی وَ أَخَوَاتِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ دُعَائِی وَ ارْحَمْ صَرْخَتِی وَ نِدَائِی وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً خَاسِراً وَ اقْلِبْنِی مُنْجِحاً مُفْلِحاً مَرْحُوماً مُسْتَجَاباً دُعَائِی مَغْفُوراً لِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْكَ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا نَفَّاحاً بِالْخَیْرَاتِ

1- 1. مصباح المتهجد ص 218.

يَا مُعْطِيَ الْمَسْئُولَاتِ يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فُكَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَعْطِنِی سُؤْلِی وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ ارْحَمْ صَرْخَتِی وَ تَضَرُّعِی وَ نِدَائِی وَ اقْضِ لِی حَوَائِجِی كُلَّهَا لِدُنْيَایَ وَ آخِرَتِی وَ دِينِی مَا ذَكَرْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَذْكُرْ وَ اجْعَلْ فِی ذَلِكَ الْخِيَرَةَ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً خَاسِراً وَ اقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی دُعَائِی مَغْفُوراً لِی مَرْحُوماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا عَبْدُكُمَا وَ مَوْلَاكُمَا غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ عَبْدٌ مُقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبِی بِوَلَايَتِكُمَا أَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمَا وَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكُمَا وَ أُقَدِّمُكُمَا بَيْنَ حَوَائِجِی إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَاشْفَعَا لِی فِی فَكَاكِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِی وَ إِجَابَهِ دُعَائِی اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقَبَّلْ دُعَائِی وَ اغْفِرْ لِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ دُعَاءٌ آخَرُ عَقِيبَهَا يَا نُورِی فِی كُلِّ ظُلْمَهٍ وَ يَا أُنْسِی فِی كُلِّ وَحْشَهٍ وَ يَا ثِقَتِی فِی كُلِّ شِدَّهٍ وَ يَا رَجَائِی فِی كُلِّ كُرْبَهٍ وَ يَا دَلِيلِی فِی الضَّلَالَهِ إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَهُ الْأَدِلَّاءِ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ وَ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ وَ رَزَقْتَنِی فَوَفَّرْتَ وَ عَوَّدْتَنِی فَأَحْسَبْتَ وَ أَعْطَيْتَنِی فَأَجْزَلْتَ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ مِنِّی لِذَلِكَ بِفِعْلٍ وَ لَكِنِ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَ جُودِكَ وَ أَنْفَقْتُ رِزْقَكَ فِی مَعَاصِيكَ وَ تَقَوَّيْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَى سَخَطِكَ وَ أَفْنَيْتُ عُمُرِی فِيمَا لَا تُحِبُّ وَ لَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتِی عَلَيْكَ وَ رُكُوبِی مَا نَهَيْتَنِی عَنْهُ وَ دُخُولِی فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَ أَظْهَرْتَ مِنِّی الْجَمِيلَ وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ وَ لَمْ يَمْنَعْنِی عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُدْتُ فِی مَعَاصِيكَ فَأَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْفَضْلِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْمَعَاصِی فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِذَنْبٍ وَ أَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ لِكَرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِذَنْبِی وَ لِعِزِّكَ خَضَعْتُ بِذُلِّی فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِی فِی كَرْمِكَ بِإِقْرَارِی بِذَنْبِی وَ عِزِّكَ وَ خُضُوعِی

بِذُلِّى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

بيان: قال فى النهايه فيه سبحان من تعطف بالعز أى تردى به العطاف و المعطف الرداء و قد تعطف به و اعتطف و تعطفه و اعتطفه و سمى عطافا لوقوعه على عطفى الرجل و هما ناحيتا عنقه و التعطف فى حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء انتهى.

و يحتمل أن يكون من التعطف بمعنى الشفقه يقال تعطف عليه أى أشفق و المعنى أشفق على عباده بسبب عزه و غلبته عليهم كما أن معنى تكرم أنه أظهر كرمه بسبب ذلک و التكرم أيضا التنزه و هو أيضا مناسب و المن النعمه و الكرم علو الذات و الجود.

و قال فى النهايه فى حديث الدعاء أسألک بمعاقد العز من عرشک أى بالخصال التى استحق بها العرش العز و بمواقع انعقادها منه و حقيقه معناه بعز عرشک انتهى.

و منتهى الرحمه من كتابک أى أسألک بحق نهايه رحمتک التى أثبتها فى كتابک اللوح أو القرآن و يحتمل أن تكون من بيانيه و كلماتک التامات أى صفاتک الكامله من العلم و القدره و الإراده و غيرهما مما لا يحصى و لا يعلمه إلا أنت أو تقديراتک أو إرادتک التامات التى إذا أردت شيئا تقول له كن فيكون أو أنبيائک و أوصيائهم أو علومک التى فى القرآن كذا ذكره الوالد ره.

و النائل العطاء كالرفد بالكسر و ارفعها لى فى عليين أى أثبتها لى هناک مع عمل الأبرار كما قال سبحانه كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِى عِلِّيِّينَ (2) و قال الجوهرى نفحه بشى ء أى أعطاه يقال لا تزال لفلان نفحات من المعروف و قال أحسبنى الشى ء أى كفانى أحسبته و حسبته بالتشديد أى أعطيته ما يرضيه و تقول أعطى فأحسب أى أكثر.

ص: 203

1- 1. جمال الأسبوع:

2- 2. المطففين ص 18.

«6»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ فَلَمَّا جَلَسَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُ أَ لَا أُعْطِیکَ أَ لَا أَمْنَحُکَ أَ لَا أَحْبُوکَ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ تُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ سُورَهَ الْحَمْدِ وَ سُورَهً ثُمَّ تَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ- خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْکَعُ فَتَقُولُ هَذَا التَّسْبِیحَ عَشْراً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ فَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ فَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُومُ إِلَی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ فَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِکَ فَذَلِکَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ مَرَّهً فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّیَهَا کُلَّ یَوْمٍ فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِی کُلِّ جُمْعَهٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِی کُلِّ شَهْرٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِی کُلِّ سَنَهٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِی عُمُرِکَ مَرَّهً فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَکَ صَغِیرَهُ وَ کَبِیرَهُ قَدِیمَهُ وَ حَدِیثَهُ خَطَاهُ وَ عَمْدَهُ.

قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِی مَعْشَرٍ الْمَدَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِجَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَ ذَلِکَ.

وَ قَالَ ابْنُ عِمْرَانَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِیلَ عَنْ مُوسَی بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِلْعَبَّاسِ مِثْلَهُ (1).

«7»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَیُّ شَیْ ءٍ لِمَنْ صَلَّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ قَالَ لَوْ کَانَ عَلَیْهِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ ذُنُوباً لَغَفَرَهَا اللَّهُ قُلْتُ هَذِهِ لَنَا قَالَ فَلِمَنْ هِیَ إِلَّا لَکُمْ خَاصَّهً قَالَ قُلْتُ فَأَیَّ شَیْ ءٍ یَقْرَأُ فِیهَا أَعْتَرِضُ الْقُرْآنَ قَالَ لَا اقْرَأْ فِیهَا إِذا زُلْزِلَتِ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(2).

1- 1. نوادر الراوندیّ: 28- 29.
2- 2. ثواب الأعمال: 63 تحقیق الغفاری.

بیان: قیل إن رمل عالج جبال متواصله یتصل أعلاها بالدهناء بقرب الیمامه و أسفلها بنجد و قیل عالج محیط بأکثر أرض العرب قوله أعترض القرآن أی أقرأ من أی موضع منه اتفق قال فی المغرب استعرض الناس الخوارج و اعترضوهم إذا خرجوا لا یبالون من قتلوا و منه قوله إذا دخل المسلم مدینه من مدائن المشرکین فلا بأس أن یعترضوا من لقوا أی یأخذوا فیها من غیر أن یمیزوا من هو و من أین هو.

«8»- الْمُتَهَجِّدُ،: إِذَا کَانَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ الرَّکْعَهِ الرَّابِعَهِ یَعْنِی فِی صَلَاهِ جَعْفَرٍ قَالَ بَعْدَ التَّسْبِیحِ- سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَکَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَنْبَغِی التَّسْبِیحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَی کُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ ذِی الْمَنِّ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْکَرَمِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْفَضْلِ سُبْحَانَ ذِی الْقُوَّهِ وَ الطَّوْلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ وَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّهِ الَّتِی تَمَّتْ صِدْقاً وَ عَدْلًا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ- وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(1).

«9»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ذَکَرَهُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَا أُعَلِّمُکَ شَیْئاً تَقُولُهُ فِی صَلَاهِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ بَلَی فَقَالَ إِذَا کُنْتَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ الْأَرْبَعِ رَکَعَاتٍ فَقُلْ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَسْبِیحِکَ- سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ- إِلَی قَوْلِهِ سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْأَمْرِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(2).

«10»- الْإِحْتِجَاجُ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ: أَنَّهُ کَتَبَ إِلَی الْحُجَّهِ الْقَائِمِ علیه السلام یَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- فِی أَیِّ أَوْقَاتِهَا أَفْضَلُ أَنْ تُصَلَّی فِیهِ وَ هَلْ فِیهَا قُنُوتٌ وَ إِنْ کَانَ فَفِی أَیِّ رَکْعَهٍ مِنْهَا فَأَجَابَ علیه السلام أَفْضَلُ أَوْقَاتِهَا صَدْرُ النَّهَارِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ ثُمَّ فِی أَیِّ الْأَیَّامِ شِئْتَ

1- 1. مصباح المتهجد: 212.
2- 2. الکافی ج 3 ص 467.

وَ أَیِّ وَقْتٍ صَلَّیْتَهَا مِنْ لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَهُوَ جَائِزٌ وَ الْقُنُوتُ فِیهَا مَرَّتَانِ فِی الثَّانِیَهِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ فِی الرَّابِعَهِ بَعْدَ الرُّکُوعِ وَ سَأَلَهُ عَنْ صَلَاهِ الْجَعْفَرِ إِذَا سَهَا عَنِ التَّسْبِیحِ فِی قِیَامٍ أَوْ قُعُودٍ أَوْ رُکُوعٍ أَوْ سُجُودٍ وَ ذَکَرَهُ فِی حَالَهٍ أُخْرَی قَدْ صَارَ فِیهَا مِنْ هَذِهِ الصَّلَاهِ هَلْ یُعِیدُ مَا

فَاتَهُ مِنْ ذَلِکَ التَّسْبِیحِ فِی الْحَالَهِ الَّتِی ذَکَرَهَا أَمْ یَتَجَاوَزُ فِی صَلَاتِهِ فَأَجَابَ علیه السلام إِذَا سَهَا فِی حَالَهٍ مِنْ ذَلِکَ ثُمَّ ذَکَرَ فِی حَالَهٍ أُخْرَی قَضَی مَا فَاتَهُ فِی الْحَالَهِ الَّتِی ذَکَرَ وَ سَأَلَهُ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ فِی السَّفَرِ هَلْ یَجُوزُ أَنْ تُصَلَّی أَمْ لَا فَأَجَابَ علیه السلام یَجُوزُ ذَلِکَ (1).

بیان: ما ورد من قضاء التسبیحات لمن نسیها عند ذکرها لم أر من تعرض له و لا بأس بالعمل بهذه الروایه المعتبره مع تأیده بما سیأتی فی فقه الرضا و قال فی الذکری و تصلی یعنی صلاه جعفر سفرا و حضرا و یجوز فی المحمل مسافرا و قال فی المنتهی

رَوَی الشَّیْخُ فِی الصَّحِیحِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ (2) قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الرَّجُلِ الصَّالِحِ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی صَلَاهِ التَّسْبِیحِ فِی الْمَحْمِلِ فَکَتَبَ إِذَا کُنْتَ مُسَافِراً فَصَلِّ.

أقول: الأولی العمل بمفهوم الروایه کما یظهر من الفاضلین العمل به و إن أمکن العمل بعموم الأخبار الوارده بجواز فعل النافله سفرا و حضرا علی الراحله بل ماشیا و حمل هذا علی الفضل.

«11»- الْهِدَایَهُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مِنَ الْحَبَشَهِ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَدْ فَتَحَ خَیْبَرَ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَیْهِ قَامَ إِلَیْهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَدْرِی بِأَیِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً- بِفَتْحِ خَیْبَرَ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ ثُمَّ قَالَ یَا جَعْفَرُ أَ لَا أَحْبُوکَ أَ لَا أُعْطِیکَ أَ لَا أَمْنَحُکَ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فِی

1- 1. الاحتجاج: 275.
2- 2. التهذیب ج 1 ص 340.

كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فَفِی كُلِّ شَهْرٍ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فَفِی كُلِّ سَنَهٍ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فَفِی كُلِّ عُمُرِکَ مَرَّهً فَإِنَّکَ إِنْ صَلَّيْتَهَا مَحَا اللَّهُ ذُنُوبَکَ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ مَا لِجَعْفَرٍ قَالَ نَعَمْ وَ صِفَتُهَا أَنْ تُسَبِّحَ فِی قِيَامِکَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً بَعْدَ الْقِرَاءَهِ تَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ إِذَا رَكَعْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ الرُّكُوعِ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السَّجْدَهِ قُلْتَهَا عَشْراً ثُمَّ نَهَضْتَ إِلَى الثَّانِيَهِ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ فَصَلَّيْتَهَا مِثْلَ مَا وَصَفْتُ وَ تَقْنُتُ فِی الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ مِثْلَهُمَا وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام إِنْ كُنْتَ مُسْتَعْجِلًا فَصَلِّهَا مُجَرَّدَهً ثُمَّ اقْضِ التَّسْبِيحَ وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَسَبْتَهَا مِنْ نَوَافِلِ اللَّيْلِ وَ إِنْ شِئْتَ حَسَبْتَهَا مِنْ نَوَافِلِ النَّهَارِ يُحْسَبُ لَکَ فِی نَوَافِلِکَ وَ تُحْسَبُ لَکَ فِی صَلَاهِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ جُمْلَهُ التَّسْبِيحِ فِيهَا أَلْفٌ وَ مِائَتَا تَسْبِيحَهٍ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ ثَلَاثُمِائَهِ تَسْبِيحَهٍ وَ تَقُولُ فِی آخِرِ كُلِّ رَكْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ عليه السلام يَا مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ يَا مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ يَا مَنْ لَا يَنْبَغِی التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا النِّعْمَهِ وَ الطَّوْلِ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ يَا ذَا الْقُدْرَهِ وَ الْكَرَمِ أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِکَ وَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْلَى وَ كَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا- وَ تَقْرَأُ فِی صَلَاهِ جَعْفَرٍ فِی أَوَّلِ الرَّكْعَهِ الْحَمْدَ وَ وَ الْعَادِيَاتِ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَهَا كُلَّهَا بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(1).

1- 1. الهدايه: 36- 37.

الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ: تَقُولُ فِی آخِرِ رَکْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ- یَا مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(1).

«12»- أَرْبَعِینُ الشَّهِیدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّیِّدِ الْمُرْتَضَی عَنِ الشَّیْخِ الْمُفِیدِ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ بِسْطَامَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام فَأَتَی رَجُلٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ وَ رُبَّمَا لَقِیتُ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِی فَالْتَزَمْتُهُ فَیَعِیبُ عَلَیَّ بَعْضُ النَّاسِ وَ یَقُولُونَ هَذِهِ مِنْ فِعْلِ الْأَعَاجِمِ وَ أَهْلِ الشِّرْکِ فَقَالَ علیه السلام وَ لِمَ ذَاکَ فَقَدِ الْتَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَعْفَراً وَ قَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ کَیْفَ هَذَا فَقَالَ إِنَّهُ یَوْمَ افْتَتَحَ خَیْبَرَ أَتَاهُ بَشِیرٌ فَقَالَ هَذَا جَعْفَرٌ قَدْ جَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَیِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَوْ بِفَتْحِ خَیْبَرَ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ قَدِمَ جَعْفَرٌ فَالْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ جَلَسَ النَّاسِ کَأَنَّمَا عَلَی رُءُوسِهِمُ الطَّیْرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْتِدَاءً مِنْهُ یَا جَعْفَرُ قَالَ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ لَا أَمْنَحُکَ أَ لَا أَحْبُوکَ أَ لَا أُعْطِیکَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَیُعْطِیهِ ذَهَباً أَوْ فِضَّهً فَقَالَ إِنِّی أُعْطِیکَ شَیْئاً إِنْ أَنْتَ صَنَعْتَهُ کُلَّ یَوْمٍ کَانَ خَیْراً لَکَ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا وَ إِنْ أَنْتَ صَنَعْتَهُ بَیْنَ کُلِّ یَوْمَیْنِ غُفِرَ لَکَ مَا بَیْنَهُمَا أَوْ کُلَّ جُمْعَهٍ أَوْ کُلَّ شَهْرٍ أَوْ کُلَّ سَنَهٍ غُفِرَ لَکَ مَا بَیْنَهُمَا قَالَ ثُمَّ قَالَ صَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ تُکَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً فَإِذَا رَکَعْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً وَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ قُلْتَهَا عَشْراً وَ إِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً وَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ قُلْتَهَا عَشْراً وَ أَنْتَ قَاعِدٌ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ

1- 1. الکافی ج 3 ص 466- 467.

فَذَلِکَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ تَسْبِیحَهً فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَذَلِکَ ثَلَاثُمِائَهِ تَسْبِیحَهٍ فِی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ فَقَالَ لَهُ أَ بِاللَّیْلِ أُصَلِّیهَا أَمْ بِالنَّهَارِ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ تُصَلِّیهَا مِنْ صَلَاتِکَ الَّتِی کُنْتَ تُصَلِّی قَبْلَ ذَلِکَ (1).

بیان: کأنما علی رءوسهم الطیر أی ساکنین خاضعین له کرجل یکون علی رأسه طیر یرید أن یصیده أو لأن الطیر لا یکاد یقع إلا علی شی ء ساکن و فی القاموس منحه کمنعه و ضربه أعطاه و قال حبا فلانا أعطاه بلا جزاء و لا من أو عام.

قوله علیه السلام لا و لکن تصلیها أی لا یلزمک أن تفعلها زائده علی النوافل المرتبه بل یجوز لک أن تحسبها منها و فی بعض النسخ لا تصلیها فالمعنی افعلها أی وقت شئت و لکن لا تحسبها من نوافلک فیکون علی الفضل و الأولویه و قد وردت الأخبار بجواز عدها من النوافل المرتبه و عمل بها العلامه و الشهید و غیرهما و کذا قضاء النوافل بل جوز الشهیدان جعلها من الفرائض و لا یخلو من قوه.

و قال ابن الجنید و لا أحب الاحتساب بها من شی ء من التطوع الموظف علیه و لو فعل و جعلها قضاء للنوافل أجزأه و الأول أقوی قال الشهید ره فی النفلیه و یجوز احتسابها من الرواتب و قال الشهید الثانی ره فیؤجر علی فعل الوظیفتین روی ذلک ذریح (2) عن أبی عبد الله علیه السلام و کذا یجوز جعلها من قضاء النوافل لأن فی هذه الروایه إن شئت جعلتها من قضاء صلاه و جوز بعض الأصحاب جعلها من الفرائض أیضا إذ لیس فیها تغیر فاحش.

«13»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: عَلَیْکَ بِصَلَاهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّ فِیهَا فَضْلًا کَثِیراً وَ قَدْ رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ مَنْ صَلَّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ کُلَّ یَوْمٍ لَا یُکْتَبُ عَلَیْهِ السَّیِّئَاتُ وَ یُکْتَبُ لَهُ بِکُلِّ تَسْبِیحَهٍ فِیهَا حَسَنَهٌ وَ یُرْفَعُ لَهُ دَرَجَهٌ

1- 1. کتاب الأربعین: 195.
2- 2. التهذیب ج 1 ص 308.

فِی الْجَنَّهِ فَإِنْ لَمْ یُطِقْ کُلَّ یَوْمٍ فَفِی کُلِّ جُمْعَهٍ وَ إِنْ لَمْ یُطِقْ فَفِی کُلِّ شَهْرٍ وَ إِنْ لَمْ یُطِقْ فَفِی کُلِّ سَنَهٍ فَإِنَّکَ إِنْ صَلَّیْتَهَا مُحِیَ عَنْکَ ذُنُوبُکَ وَ لَوْ کَانَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ أَوْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ صَلِّ أَیَّ وَقْتٍ شِئْتَ مِنْ لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ مَا لَمْ یَکُنْ فِی وَقْتِ فَرِیضَهٍ وَ إِنْ شِئْتَ حَسَبْتَهَا مِنْ نَوَافِلِکَ وَ إِنْ کُنْتَ مُسْتَعْجِلًا صَلَّیْتَ مُجَرَّدَهً ثُمَّ قَضَیْتَ التَّسْبِیحَ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّیَ فَافْتَتِحِ الصَّلَاهَ بِتَکْبِیرَهٍ وَاحِدَهٍ ثُمَّ تَقْرَأُ فِی أَوَّلِهَا فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ الْعَادِیَاتِ وَ فِی الثَّانِیَهِ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِی الثَّالِثَهِ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ فِی الرَّابِعَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ نَسِیتَ التَّسْبِیحَ فِی رُکُوعِکَ أَوْ فِی سُجُودِکَ أَوْ فِی قِیَامِکَ فَاقْضِ حَیْثُ ذَکَرْتَ عَلَی أَیِّ حَالَهٍ تَکُونُ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ تَقُولُ فِی رُکُوعِکَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ إِذَا اسْتَوَیْتَ قَائِماً عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِی سُجُودِکَ وَ بَیْنَ السَّجْدَتَیْنِ عَشْراً وَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ تَقُولُ عَشْراً قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ فَذَلِکَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ مَرَّهً ثُمَّ تَقُومُ فِی الثَّانِیَهِ وَ تَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ فَقَدْ مَضَی لَکَ رَکْعَتَانِ ثُمَّ تَقُومُ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ آخِرَتَیْنِ عَلَی مَا وَصَفْتُ لَکَ فَیَکُونُ التَّسْبِیحُ وَ التَّهْلِیلُ وَ التَّحْمِیدُ وَ التَّکْبِیرُ فِی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ مِائَتَیْ مَرَّهٍ تُصَلِّی بِهَا مَتَی مَا شِئْتَ وَ مَتَی مَا خَفَّ عَلَیْکَ فَإِنَّ فِی ذَلِکَ فَضْلًا کَثِیراً فَإِذَا فَرَغْتَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ مَا سَأَلَکَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ- وَ أَسْتَعِیذُ بِکَ مِنْ کُلِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی مِنْ کُلِّ خَیْرٍ خَیْراً وَ اصْرِفْ عَنِّی کُلَّ مَا قَضَیْتَ مِنْ شَرٍّ أَوْ فِتْنَهٍ وَ اغْفِرْ لِی مَا تَعْلَمُ مِنِّی وَ مَا قَدْ أَحْصَیْتَ عَلَیَّ مِنْ ذُنُوبِی وَ اقْضِ حَوَائِجِی مَا لَکَ فِیهِ رِضًا وَ لِیَ فِیهِ صَلَاحٌ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ وَسِّعْ عَلَیَّ فِی الرِّزْقِ وَ الْأَجَلِ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی

إِنَّکَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

«14»- الْمُقْنِعُ،: اعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا افْتَتَحَ خَیْبَرَ أَتَاهُ الْبَشِیرُ بِقُدُومِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ مَا أَدْرِی بِأَیِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً أَ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَیْبَرَ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ جَعْفَرٌ فَقَامَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْتَزَمَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ جَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ یَا جَعْفَرُ قَالَ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَ لَا أَمْنَحُکَ أَ لَا أَحْبُوکَ أَ لَا أُعْطِیکَ فَقَالَ جَعْفَرٌ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ یُعْطِیهِ ذَهَباً أَوْ وَرِقاً فَقَالَ إِنِّی أُعْطِیکَ شَیْئاً إِنْ صَنَعْتَهُ کُلَّ یَوْمٍ کَانَ خَیْراً لَکَ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا وَ إِنْ صَنَعْتَهُ بَیْنَ یَوْمَیْنِ غُفِرَ لَکَ مَا بَیْنَهُمَا أَوْ کُلَّ جُمْعَهٍ أَوْ کُلَّ شَهْرٍ أَوْ کُلَّ سَنَهٍ غُفِرَ لَکَ مَا بَیْنَهُمَا وَ لَوْ کَانَ عَلَیْکَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ وَ مِثْلُ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ مِثْلُ عَدَدِ الرَّمْلِ لَغَفَرَهَا اللَّهُ لَکَ وَ لَوْ کُنْتَ فَارّاً مِنَ الزَّحْفِ صَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ تَبْدَأُ فَتُکَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَهِ فَقُلْ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً فَإِذَا رَکَعْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ الرُّکُوعِ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ ثَانِیاً قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ الثَّانِی قُلْتَهَا عَشْراً وَ أَنْتَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَذَلِکَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ تَسْبِیحَهً وَ تَحْمِیدَهً وَ تَکْبِیرَهً وَ تَهْلِیلَهً فِی کُلِّ رَکْعَهٍ ثَلَاثُمِائَهٍ فِی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ فَذَلِکَ أَلْفٌ وَ مِائَتَانِ وَ تَقْرَأُ فِیهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُوِیَ اقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ- بِالْحَمْدِ وَ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ کُنْتَ مُسْتَعْجِلًا فَصَلِّهَا مُجَرَّدَهً أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ اقْضِ التَّسْبِیحَ (1).

1- 1. المقنع: 43- 44.

اعلم أن هذه الصلاه من المستفيضات بل المتواترات روتها الخاصه و العامه بطرق كثيره و أجمع المسلمون على استحبابها إلا من شذ من العامه قاله العلامه فى المنتهى و الخلاف فيها و فى مواضع الأول المشهور بين الأصحاب أنها بتسليمتين و قال فى الذكرى و يظهر من الصدوق فى المقنع أنه يرى أنها بتسليمه واحده و هو نادر.

و أقول لا دلاله فى عباره المقنع إلا من حيث إنه لم يذكر التسليم و لعله أحاله على الظهور كالتشهد و القنوت و غيرهما و العمل على المشهور.

الثانى المشهور بين الأصحاب أن التسبيح بعد القراءه ذهب إليه الشيخان و ابن الجنيد و ابن إدريس و ابن أبى عقيل و جمهور المتأخرين و قال الصدوق فى الفقيه بعد إيراد روايه أبى حمزه الداله على أن التسبيح قبل القراءه و قد روى أن التسبيح فى صلاه جعفر بعد القراءه فبأى الحديثين أخذ المصلى فهو مصيب انتهى و التخيير لا يخلو من قوه و العمل بالمشهور لعله أولى.

الثالث المشهور فى ترتيب التسبيح سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و قال الصدوق فى الفقيه بالتخيير بينه و بين ما ورد فى روايه الثمالى و هو الله أكبر و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و قال فى الذكرى مشيرا إلى الأولى و هذه الروايه أشهر و عليها معظم الأصحاب انتهى و العمل بالمشهور أولى لقوه أخباره و ضعف المعارض.

الرابع اختلف الأصحاب فى قراءتها فالمشهور أنه يقرأ فى الأولى بعد الحمد الزلزله و فى الثانيه العاديات و فى الثالثه النصر و فى الرابعه التوحيد و هو مختار السيد و ابن الجنيد و الصدوق و أبى الصلاح و ابن البراج و سلار و قال على بن بابويه يقرأ فى الأولى العاديات و فى الثانيه الزلزله و فى الباقيتين ما تقدم و قال و إن شئت صلها كلها بالتوحيد كما اختاره ولده فى الهدايه و ورد فى الفقه الرضوى عليه السلام.

ص: 212

و عن ابن أبی عقیل فی الأولی الزلزله و فی الثانیه النصر و فی الثالثه العادیات و فی الرابعه التوحید و مقتضی بعض الروایات الصحیحه(1) الجمع بین التوحید و الجحد فی کل رکعه و قال فی الذکری و روی القراءه بالزلزله و النصر و القدر و التوحید انتهی و العمل بکل ما ورد فی الروایات حسن و المشهور أولی.

الخامس المشهور بین الأصحاب أنه یستحب العشر بعد السجده الثانیه قبل القیام إلی الرکعه الثانیه و کذا فی الثالثه قبل القیام إلی الرابعه و قال ابن أبی عقیل ثم یرفع رأسه من السجود و ینهض قائما و یقول ذلک عشرا ثم یقرأ و المشهور أقوی و أحوط.

فوائد

الأولی قال فی الذکری یجوز تجریدها من التسبیح ثم قضاؤه بعدها و هو ذاهب فی حوائجه لمن کان مستعجلا رواه أبان و أبو بصیر(2)

عن أبی عبد الله علیه السلام و نحوه قال فی النفلیه و قد مر عن الفقه و الهدایه.

الثانیه قال فی الذکری لو صلی منها رکعتین ثم عرض له عارض بنی بعد إزاله عارضه.

أقول: الأحوط عدم الفصل بدون العذر و إن کان الأظهر الجواز

وَ رَوَی الصَّدُوقُ فِی الصَّحِیحِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رَیَّانَ (3) قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الْمَاضِی الْأَخِیرِ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّی مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ تُعَجِّلُهُ عَنِ الرَّکْعَتَیْنِ الْأَخِیرَتَیْنِ حَاجَهٌ أَوْ یَقْطَعُ ذَلِکَ لِحَادِثٍ یَحْدُثُ أَ یَجُوزُ لَهُ أَنْ یُتِمَّهَا إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَ إِنْ قَامَ

مِنْ مَجْلِسِهِ أَمْ لَا یَحْتَسِبُ بِذَلِکَ إِلَّا أَنْ یَسْتَأْنِفَ الصَّلَاهَ وَ یُصَلِّیَ الْأَرْبَعَ الرَّکَعَاتِ کُلَّهَا فِی مَقَامٍ وَاحِدٍ فَکَتَبَ علیه السلام بَلْ إِنْ قَطَعَهُ عَنْ ذَلِکَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ فَلْیَقْطَعْ ثُمَّ لْیَرْجِعْ

1- 1. الفقيه ج 1 ص 348.
2- 2. راجع الفقيه ج 1 ص 349، التهذيب ج 1 ص 308.
3- 3. المصدر نفسه ص 349.

فَلْيَبْنِ عَلَى مَا بَقِىَ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الثالثه قال فى الذكرى زعم متعصبو العامه أن الخطاب بهذه الصلاه و تعليمها كان للعباس عم النبى صلى الله عليه و آله و رواه الترمذى و روايه أهل البيت أوثق إذ أهل البيت أعلم بما فى البيت على أنه يمكن أن يكون خاطبهما بذلك فى وقتين و لا استبعاد فيه.

ص: 214

«1»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّیْمَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَیْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: مَنْ جَعَلَ ثَوَابَ صَلَاتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ سَلَّمَ أَضْعَفَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ صَلَاتِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ وَ یُقَالُ لَهُ قَبْلَ أَنْ یَخْرُجَ رُوحُهُ عَنْ جَسَدِهِ یَا فُلَانُ هَدِیَّتُکَ إِلَیْنَا وَ أَلْطَافُکَ لَنَا هَذَا یَوْمُ مُجَازَاتِکَ وَ مُکَافَاتِکَ فَطِبْ نَفْساً وَ قَرَّ عَیْناً بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَکَ وَ هَنِیئاً لَکَ بِمَا صِرْتَ إِلَیْهِ قَالَ کَیْفَ یُهْدِی صَلَاتَهُ وَ یَقُولُ قَالَ یَنْوِی ثَوَابَ صَلَاتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ أَمْکَنَهُ أَنْ یَزِیدَ عَلَی صَلَاهِ الْخَمْسِینَ شَیْئاً وَ لَوْ رَکْعَتَیْنِ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ یُهْدِیهَا إِلَی وَاحِدٍ مِنْهُمْ یَفْتَتِحُ الصَّلَاهَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی مِثْلَ افْتِتَاحِ صَلَاهِ الْفَرِیضَهِ بِسَبْعِ تَکْبِیرَاتٍ أَوْ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّهٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ وَ یَقُولُ بَعْدَ تَسْبِیحِ الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَإِذَا شَهِدَ وَ سَلَّمَ قَالَ- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْأَخْیَارِ أَبْلِغْهُمْ مِنِّی أَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّکَعَاتِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ رَسُولِکَ- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ أَبْلِغْهُ إِیَّاهُ عَنِّی وَ أَثِبْنِی عَلَیْهَا أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی نَبِیِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ- وَ وَصِیِّ نَبِیِّکَ وَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ابْنَهِ نَبِیِّکَ

وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّکَ وَ أَوْلِیَائِکَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ- مَا یُهْدِیهِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام یُدْعَی بِالدُّعَاءِ إِلَی قَوْلِکَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ عَمِّ نَبِیِّکَ وَ وَصِیِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّی وَ أَبْلِغْهُ إِیَّاهُمَا عَنِّی وَ أَثِبْنِی عَلَیْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی نَبِیِّکَ وَ وَصِیِّ نَبِیِّکَ وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ نَبِیِّکَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّکَ وَ أَوْلِیَائِکَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ- مَا تهدیه [یُهْدِیهِ] إِلَی فَاطِمَةَ علیها السلام یَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنِّی إِلَی الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الطَّیِّبَةِ الزَّکِیَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِیِّکَ- اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ أَبْلِغْهُمَا إِیَّاهَا عَنِّی وَ أَثِبْنِی عَلَیْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی نَبِیِّکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ وَصِیِّ نَبِیِّکَ- وَ الطَّیِّبَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِیِّکَ- وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّکَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ- مَا یُهْدِیهِ إِلَی الْحَسَنِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الرضا علیه السلام اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّی وَ أَبْلِغْهُ إِیَّاهُمَا وَ أَثِبْنِی عَلَیْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی نَبِیِّکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ الطَّیِّبِ الطَّاهِرِ الزَّکِیِّ الرَّضِیِّ- الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ المجتبی- وَ تَأْتِی بِالدُّعَاءِ إِلَی آخِرِهِ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ زَیْنِ الْعَابِدِینَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ- وَ یَأْتِی بِالدُّعَاءِ إِلَی آخِرِهِ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنِّی إِلَی

عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَلَمِکَ- وَ تَأْتِی بِالدُّعَاءِ إِلَی آخِرِهِ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام وَ یَقُولُ الدُّعَاءَ إِلَی آخِرِهِ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهماالسلام وَارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ- وَ الدُّعَاءَ إِلَی آخِرِهِ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ- عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ابْنِ الْمَرْضِیِّینَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ- وَ الدُّعَاءَ إِلَی آخِرِهِ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ عَلِیِّ بْنِ 14 مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام مِثْلُ ذَلِکَ حَتَّی یَصِلَ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام فَادْعُ بِالدُّعَاءِ إِلَی قَوْلِکَ- اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ فِی أَرْضِکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً(1).

قَالَ السَّیِّدُ قُدِّسَ سِرُّهُ وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ حُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ السُّورَاوِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ الطَّبَرِیِّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ ابْنِ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ وَالِدِهِ وَ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ یَحْیَی الْحَنَّاطُ عَنْ عَرَبِیِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ وَالِدِهِ فِی مِصْبَاحِهِ الْکَبِیرِ مَا هَذَا لَفْظُهُ صَلَاهُ الْهَدِیَّهِ ثَمَانِی رَکَعَاتٍ رُوِیَ عَنْهُمْ علیهم السلام: أَنَّهُ یُصَلِّی الْعَبْدُ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ ثَمَانِیَ رَکَعَاتٍ أَرْبَعاً یُهْدِی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَرْبَعاً یُهْدِی إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ یَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یُهْدِی إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ کَذَلِکَ کُلَّ یَوْمٍ إِلَی وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ إِلَی یَوْمِ الْخَمِیسِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یُهْدِی إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام

1- 1. جمال الأسبوع ص 15 و 16.

ثُمَّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَیْضاً ثَمَانِیَ رَکَعَاتٍ أَرْبَعاً یُهْدِی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یُهْدِی إِلَی فَاطِمَهَ عَلَیْهَا السَّلَامُ ثُمَّ یَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یُهْدِی إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ کَذَلِکَ إِلَی یَوْمِ الْخَمِیسِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یُهْدِی إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام الدُّعَاءَ بَیْنَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ السَّلَامُ حَیِّنَا رَبَّنَا مِنْکَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّکَعَاتِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْهُ إِیَّاهَا وَ أَعْطِنِی أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ فِیهِ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (1).

المتهجد(2)،: مثله.

«2»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالُوا عَلَیْهِمُ السَّلَامُ: إِنَّهُ یُصَلِّی الْعَبْدُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثَمَانِیَ رَکَعَاتٍ.

«3»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا دَفَنْتُمْ مَیِّتَکُمْ وَ فَرَغْتُمْ مِنْ دَفْنِهِ فَلْیَقُمْ وَارِثُهُ أَوْ قَرَابَتُهُ أَوْ صَدِیقُهُ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ وَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ مَرَّهً سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَصْفُ الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ فَیَقْرَأُهَا بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ إِنْ شَاءَ فَإِنَّهُمَا مِنْ مُهِمَّاتِ مَا یَقْرَأُ فِی النَّوَافِلِ وَ یَرْکَعُ وَ یَسْجُدُ وَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَهِ وَ قَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ- ثُمَّ یُسَلِّمُ وَ یَرْجِعُ إِلَی الْقَبْرِ وَ یَقُولُ یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَهَ هَذِهِ لَکَ وَ لِأَصْحَابِکَ فَإِنَّ اللَّهَ یَرْفَعُ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ ضِیقَهُ وَ لَوْ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ یَغْفِرَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ حَیِّهِمْ وَ مَیِّتِهِمُ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فِیهِمْ وَ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی لِصَاحِبِهِ یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ کُنْ قَرِیرَ الْعَیْنِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَکَ وَ یُعْطِی الْمُصَلِّیَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ تُمْحَی عَنْهُ أَلْفُ سَیِّئَهٍ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی صَفّاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ یُشَیِّعُونَهُ إِلَی بَابِ الْجَنَّهِ

1- 1. جمال الأسبوع:
2- 2. مصباح المتهجد: 255.

فَإِذَا دَخَلَ الْجَنَّهَ اسْتَقْبَلَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ طَبَقٌ مِنْ نُورٍ مُغَطًّى بِمِنْدِيلٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ فِی یَدِ کُلِّ مَلَکٍ کُوزٌ مِنْ نُورٍ فِیهِ مَاءُ السَّلْسَبِیلِ فَیَأْکُلُ مِنَ الطَّبَقِ وَ یَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَ رِضْوَانُ اللَّهِ أَکْبَرُ.

بیان: أوردت الصلاه کما أورده رحمه الله لعل الناظر فی کتابنا یطلع علی تلک الروایه فی موضع آخر بغیر سقط فیعمل بها و یجعل هذا الخبر مؤیدا لما وجده و أما ما فعله السید رحمه الله علیه من إضافه السور من عنده فغریب (1).

«4»- فَلَاحُ السَّائِلِ، عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یَأْتِی عَلَی الْمَیِّتِ سَاعَهٌ أَشَدُّ مِنْ أَوَّلِ لَیْلَهٍ فَارْحَمُوا مَوْتَاکُمْ بِالصَّدَقَهِ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَلْیُصَلِّ أَحَدُکُمْ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّتَیْنِ وَ فِی الثَّانِیَهِ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ أَلْهاکُمُ التَّکَاثُرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ یُسَلِّمُ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْعَثْ ثَوَابَهُمَا إِلَی قَبْرِ ذَلِکَ الْمَیِّتِ

فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ- فَیَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ أَلْفَ مَلَکٍ إِلَی قَبْرِهِ مَعَ کُلِّ مَلَکٍ ثَوْبٌ وَ حُلَّهٌ وَ یُوَسَّعُ فِی قَبْرِهِ مِنَ الضِّیقِ إِلَی یَوْمِ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ وَ یُعْطَی الْمُصَلِّی بِعَدَدِ مَا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ حَسَنَاتٍ وَ تُرْفَعُ لَهُ أَرْبَعُونَ دَرَجَهً(2).

البلد الأمین، و الموجز، لابن فهد عن النبی صلی الله علیه و آله مرسلا: مثله (3).

«5»- وَ مِنْهُمَا: صَلَاهُ هَدِیَّهِ الْمَیِّتِ رَکْعَتَانِ فِی الْأُولَی الْحَمْدُ وَ آیَهُ الْکُرْسِیِّ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدُ وَ الْقَدْرُ عَشْراً فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْعَثْ ثَوَابَهُمَا إِلَی قَبْرِ فُلَانٍ (4).

«6»- الْبَلَدُ،: وَ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ کُتُبِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی بَعْدَ الْفَاتِحَهِ

1- 1. لم نجده فی القسم المطبوع.
2- 2. فلاح السائل: 86.
3- 3. البلد الأمین: 164.
4- 4. البلد الأمین: 164.

آیَهَ الْکُرْسِیِّ مَرَّهً وَ التَّوْحِیدَ مَرَّتَیْنِ وَ فِی الثَّانِیَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ التَّکَاثُرَ عَشْراً وَ نَقَلْتُهَا عَنْ وَالِدِی قُدِّسَ سِرُّهُ (1).

بیان: أوردت هذه الصلاه تبعا للأصحاب و لیس فیها خبر أعتمد علیه مرویا من طرق أصحابنا و إنما ذکروه لتوسعهم فی المستحبات و لو أتی بها المصلی بقصد أنها صلاه و هی خیر موضوع لا بقصد الخصوص مع ورود الأخبار العامه و المطلقه الداله علی جواز الصلاه عن المیت فلا أستبعد حسنه و لو أتی بصلاه علی الهیئات المنقوله بالطرق المعتبره ثم أهدی ثوابها إلی المیت فهو أحسن.

وَ رَوَی الشَّیْخُ (2)

فِی الصَّحِیحِ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یُصَلِّی عَنْ وَلَدِهِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ رَکْعَتَیْنِ وَ عَنْ وَالِدَیْهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ رَکْعَتَیْنِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَیْفَ صَارَ لِلْوَلَدِ اللَّیْلُ قَالَ لِأَنَّ الْفِرَاشَ لِلْوَلَدِ قَالَ وَ کَانَ یَقْرَأُ فِیهِمَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ إِنَّا أَعْطَیْنَاکَ الْکَوْثَرَ- وَ رَوَاهُ الرَّاوَنْدِیُّ فِی دَعَوَاتِهِ مُرْسَلًا عَنْهُ علیه السلام.

«7»- الْمَکَارِمُ،: صَلَاهُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبَّنا وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَیْنِ لَکَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِنا أُمَّهً مُسْلِمَهً لَکَ وَ أَرِنا مَناسِکَنا وَ تُبْ عَلَیْنا إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ اجْعَلْنِی مُقِیمَ الصَّلاهِ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی رَبَّنا وَ تَقَبَّلْ دُعاءِ- رَبَّنَا اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ یَقُومُ الْحِسابُ وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ

الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی إِنِّی تُبْتُ إِلَیْکَ وَ إِنِّی مِنَ الْمُسْلِمِینَ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ عَشْراً رَبَّنا هَبْ لَنا الْآیَهَ صَلَاهُ الْوَلَدِ لِوَالِدَیْهِ رَکْعَتَانِ الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ- وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبَّنَا اغْفِرْ لِی

1- 1. البلد الأمین: 164.
2- 2. التهذیب ج 1 ص 132.

وَ لِوالِدَیَّ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ یَقُومُ الْحِسابُ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْفَاتِحَهَ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَیْتِیَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ فَإِذَا سَلَّمَ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ ارْحَمْهُما کَما رَبَّیانِی صَغِیراً صَلَاهٌ أُخْرَی رَکْعَتَانِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ عِشْرِینَ مَرَّهً رَبِّ ارْحَمْهُما کَما رَبَّیانِی صَغِیراً فَإِذَا فَرَغَ سَجَدَ وَ یَقُولُهَا عَشَرَهً أُخْرَی (1).

1- 1. مكارم الأخلاق ص 384.

أبواب الاستخارات و فضلها و كيفياتها و صلواتها و دعواتها

باب 1 ما ورد فى الحث على الاستخاره و الترغيب فيها و الرضا و التسليم بعدها

«1»- فَتْحُ الْأَبْوَابِ، لِلسَّيِّدِ الْجَلِيلِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ وَ الْمُقْنِعَهُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ شَقَاءِ عَبْدِی أَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالَ وَ لَا يَسْتَخِيرَ بِی (1).

الفتح، [فتح الأبواب] فى أصل عتيق من أصول أصحابنا عنه عليه السلام: مثله (2).

من خط الشهيد رحمه الله عن الكراجكى قال روى عن العالم عليه السلام: و ذكر مثله.

1- 1. المقنعه: 36.
2- 2. كتاب الفتح مخطوط.

«2»- الْمَحَاسِنُ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ. (1)

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَارِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ دَخَلَ فِی أَمْرٍ بِغَیْرِ اسْتِخَارَهٍ ثُمَّ ابْتُلِیَ لَمْ یُؤْجَرْ (2).

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ وَ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَی اللَّهِ قَالَ أَكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلَّهِ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ قُلْتُ فَمَنْ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ قَالَ مَنْ یَتَّهِمُ اللَّهَ قُلْتُ وَ أَحَدٌ یَتَّهِمُ اللَّهَ قَالَ نَعَمْ مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ فَجَاءَتْهُ الْخِیَرَهُ بِمَا یَكْرَهُ فَسَخِطَ فَذَلِكَ یَتَّهِمُ اللَّهَ (3).

كِتَابُ الْغَایَاتِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَی اللَّهِ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

الْمَكَارِمُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَسَخِطَ ذَلِكَ فَهُوَ الْمُتَّهِمُ لِلَّهِ (4).

«3»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ شَیْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَلَبِیِّ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ قَالَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ دَخَلَ فِی أَمْرٍ بِغَیْرِ اسْتِخَارَهٍ ثُمَّ ابْتُلِیَ لَمْ یُؤْجَرْ.

و منه بهذا الإسناد عن ابن مسكان عن محمد بن مضارب عنه علیه السلام: مثله.

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ ابْنِ أَبِی جِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أُبَالِی إِذَا اسْتَخَرْتُ اللَّهَ عَلَی أَیِّ طَرَفِی وَقَعْتُ وَ كَانَ أَبِی یُعَلِّمُنِی الِاسْتِخَارَهَ كَمَا یُعَلِّمُنِی السُّوَرَ مِنَ الْقُرْآنِ.

1- 1. المحاسن: 598.
2- 2. المحاسن: 598.
3- 3. المحاسن: 598.
4- 4. مكارم الأخلاق ص 368.

بیان: قوله علیه السلام علی أی طرفی أی طرفی الراحه و البلاء أو الحیاه و الموت أو طرفی الأمر الذی أتردد فیه أو أقع مریضا علی جنبی الأیمن أو الأیسر أو أقتل فأصرع علی الأیمن أو الأیسر و ربما یقرأ بالقاف جمع الطریق و صحح فی بعض النسخ طریقی فهما تصحیفان و یؤید ما ذکرنا ما سیأتی مکانه علی أی جنبی.

و قال فی النهایه فیه أنه کان إذا اشتکی أحدهم لم ینزل البرمه حتی یأتی علی أحد طرفیه أی حتی یفیق من علته أو یموت لأنهما منتهی أمر العلیل فهما طرفاه أی جانباه و منه حدیث أسماء بنت أبی بکر قالت لابنها عبد الله ما بی عجله إلی الموت حتی آخذ علی أحد طرفیک إما أن تستخلف فتقر عینی و إما أن تقتل فأحتسبک.

«4»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ فِی أَصْلِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمُتَّفَقِ عَلَیْهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا خَارَ لَهُ وَ إِنْ وَقَعَ مَا یَکْرَهُ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا عَنِ الْحُمَیْدِیِّ فِی کِتَابِ الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَهَ فِی الْأُمُورِ کُلِّهَا کَمَا یُعَلِّمُنَا السُّوَرَ مِنَ الْقُرْآنِ.

وَ مِنْهُ مَا رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَدِّهِ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ فِیمَا رَوَاهُ إِلَی أَبِی الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ عُقْدَهَ فِی کِتَابِ تَسْمِیَهِ الْمَشَایِخِ عَنْ شِهَابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْلَی عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: کُنَّا نَتَعَلَّمُ الِاسْتِخَارَهَ کَمَا نَتَعَلَّمُ السُّورَهَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ مِنْهُ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ لِابْنِ عُقْدَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنَّا

نَتَعَلَّمُ الِاسْتِخَارَةَ كَمَا نَتَعَلَّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ مَا أُبَالِی إِذَا اسْتَخَرْتُ اللَّهَ عَلَى أَیِّ جَنْبِی وَقَعْتُ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ كَانَ یَقُولُ: قَالَ اللَّهُ مَنْ لَمْ یَرْضَ بِقَضَائِی وَ یَشْكُرْ نَعْمَائِی وَ یَصْبِرْ عَلَى بَلَائِی فَلْیَطْلُبْ رَبّاً سِوَایَ غَیْرِی وَ مَنْ رَضِیَ بِقَضَائِی وَ شَكَرَ نَعْمَائِی وَ صَبَرَ عَلَى بَلَائِی كَتَبْتُهُ فِی الصِّدِّیقِینَ عِنْدِی وَ كَانَ یَقُولُ علیه السلام مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ فِی أَمْرِهِ فَعَمِلَ أَحَدَ الْأَمْرَیْنِ فَعَرَضَ فِی قَلْبِهِ شَیْ ءٌ فَقَدِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِی قَضَائِهِ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ أَنَّ مِنْ شَقَاءِ عَبْدِی أَنْ یَعْمَلَ الْأَعْمَالَ وَ لَا یَسْتَخِیرَنِی.

بیان: قال فی النهایه الاستخاره طلب الخیره فی الشی ء و هی استفعال منه تقول استخر الله یخر لک و نحوه قال فی القاموس و الصحاح و قال المحقق رحمه الله صلاه الاستخاره هی أن تصلی ركعتین و تسأل الله أن یجعل ما عزمت علیه خیره و قال ابن إدریس الاستخاره فی كلام العرب الدعاء و قال بعد كلام معنى استخرت الله استدعیت إرشادی و كان یونس بن حبیب اللغوی یقول إن معنى قولهم استخرت الله استقبلت الخیر أی سألت الله أن یوفقنی خیر الأشیاء التی أقصدها.

«5»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ الْعِجْلِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیهم السلام قَالَ: بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله إِلَى الْیَمَنِ فَقَالَ لِی وَ هُوَ یُوصِینِی یَا عَلِیُّ مَا حَارَ مَنِ اسْتَخَارَ وَ لَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ الْحَدِیثَ (1).

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 135.

«1»- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ،: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَيَابَةَ خَرَجْتُ سَنَةً إِلَى مَكَّةَ وَ مَتَاعِی بَزٌّ قَدْ كَسَدَ عَلَیَّ قَالَ فَأَشَارَ عَلَیَّ أَصْحَابُنَا أَنْ أَبْعَثَهُ إِلَى مِصْرَ وَ لَا أَرُدَّهُ إِلَى الْكُوفَهِ أَوْ إِلَى الْيَمَنِ فَاخْتَلَفَ عَلَیَّ آرَاؤُهُمْ فَدَخَلْتُ عَلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ بَعْدَ النَّفْرِ بِيَوْمٍ وَ نَحْنُ بِمَكَّةَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا أَشَارَ بِهِ أَصْحَابُنَا وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا تَرَى حَتَّى أَنْتَهِیَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِی فَقَالَ لِی سَاهِمْ بَيْنَ مِصْرَ وَ الْيَمَنِ ثُمَّ فَوِّضْ فِی ذَلِكَ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ فَأَیُّ بَلَدٍ خَرَجَ سَهْمُهَا عَنِ الْأَسْهُمِ فَابْعَثْ مَتَاعَكَ إِلَيْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ أُسَاهِمُ قَالَ اكْتُبْ فِی رُقْعَهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنَا الْمُتَعَلِّمُ فَانْظُرْ لِی فِی أَیِّ الْأَمْرَيْنِ خَيْرٌ لِی حَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيهِ وَ أَعْمَلَ بِهِ ثُمَّ اكْتُبْ مِصْراً إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ رُقْعَةً أُخْرَى مِثْلَ مَا فِی الرُّقْعَهِ الْأُولَى شَيْئاً شَيْئاً ثُمَّ اكْتُبِ الْيَمَنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ رُقْعَةً أُخْرَى مِثْلَ مَا فِی الرُّقْعَتَيْنِ شَيْئاً شَيْئاً ثُمَّ اكْتُبْ بِحَبْسِ الْمَتَاعِ وَ لَا يُبْعَثُ إِلَى بَلَدٍ مِنْهُمَا ثُمَّ اجْمَعِ الرِّقَاعَ وَ ادْفَعْهُنَّ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِكَ فَلْيَسْتُرْهَا عَنْكَ ثُمَّ أَدْخِلْ يَدَكَ فَخُذْ رُقْعَةً مِنَ الثَّلَاثِ رِقَاعٍ فَأَيُّهَا وَقَعَتْ فِی يَدِكَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ اعْمَلْ بِهَا بِمَا فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

«2»- الْإِحْتِجَاجُ، قَالَ: كَتَبَ الْحِمْيَرِیُّ إِلَى الْقَائِمِ علیه السلام يَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ تَعْرِضُ لَهُ حَاجَهٌ مِمَّا لَا يَدْرِی أَنْ يَفْعَلَهَا أَمْ لَا فَيَأْخُذُ خَاتَمَيْنِ فَيَكْتُبُ فِی أَحَدِهِمَا نَعَم افْعَلْ وَ فِی الْآخَرِ لَا تَفْعَلْ فَيَسْتَخِيرُ اللَّهَ مِرَاراً ثُمَّ يَرَى فِيهِمَا فَيُخْرِجُ أَحَدَهُمَا فَيَعْمَلُ

ص: 226

1- 1. مكارم الأخلاق: 293.

بِمَا يَخْرُجُ فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِکَ أَمْ لَا وَ الْعَامِلُ بِهِ وَ التَّارِکُ لَهُ هُوَ مِثْلُ الِاسْتِخَارَهِ أَمْ هُوَ سِوَی ذَلِکَ فَأَجَابَ علیه السلام الَّذِی سَنَّهُ الْعَالِمُ علیه السلام فِی هَذِهِ الِاسْتِخَارَهُ بِالرِّقَاعِ وَ الصَّلَاهِ(1).

«3»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: رَأَیْتُ مِنْ طَرِیقِ الْجُمْهُورِ مَا هَذَا لَفْظُهُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ- عَنْ قَتَادَهَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ کَانَ یَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ اللَّهُمَّ إِنَّ عِلْمَکَ بِمَا یَکُونُ کَعِلْمِکَ بِمَا کَانَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ عَزَمْتُ عَلَی کَذَا وَ کَذَا فَإِنْ کَانَ لِی فِیهِ خِیَرَهٌ لِلدِّینِ وَ الدُّنْیَا وَ الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ فَیَسِّرْهُ وَ سَهِّلْهُ وَ وَفِّقْنِی لَهُ وَ وَفِّقْهُ لِی وَ إِنْ کَانَ غَیْرَ ذَلِکَ فَامْنَعْنِی مِنْهُ کَیْفَ شِئْتَ- ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهٍ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِرَحْمَتِکَ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ- وَ یَکْتُبُ سِتَّ رِقَاعٍ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا خِیَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ افْعَلْ عَلَی اسْمِ اللَّهِ وَ عَوْنِهِ وَ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا خِیَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ لَا تَفْعَلْ وَ الْخِیَرَهُ فِیمَا یَقْضِی اللَّهُ وَ یَکُونُ تَحْتَ السَّجَّادَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ مَدَدْتَ یَدَکَ إِلَی الرِّقَاعِ فَأَخَذْتَ وَاحِدَهً مِنْهَا فَمَا خَرَجَ فِیهِ فَاعْمَلْ عَلَی الْأَکْثَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ هُوَ حَسْبِی.

بیان: ظاهر أکثر اللغویین أن الخیره بهذا المعنی بکسر الخاء و سکون الیاء و فی أکثر نسخ الدعاء صححوها بفتح الیاء و سکونها معا قال فی النهایه فیه کان رسول الله صلی الله علیه و آله یعلمنا الاستخاره فی کل شی ء الخیر ضد الشر تقول منه خرت یا رجل و خار الله لک أی أعطاک ما هو خیر لک و الخیره بسکون الیاء الاسم منه فأما بالفتح فهی الاسم من قولک اختار الله و محمد خیره الله من خلقه یقال بالفتح و السکون و فی دعاء الاستخاره اللهم خر لی أی اختر لی أصلح الأمرین و اجعل لی الخیره فیه.

«4»- الفتح، [فتح الأبواب] وَجَدْتُ فِی کِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِینَ اسْمُهُ مَحْمُودُ بْنُ أَبِی سَعِیدِ بْنِ طَاهِرٍ السِّجْزِیُّ عَنِ الصَّدْرِ الْإِمَامِ رُکْنِ الدِّینِ عَنْ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ عِیسَی بْنِ شُعَیْبٍ

1- 1. الاحتجاج: 257.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِیِّ عَنْ قُتَيْبَهَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی الْمَوَالِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَهَ فِی الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَهِ ثُمَّ لْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ فَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِی فِی دِينِی وَ مَعَاشِی وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ فِی عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِی وَ يَسِّرْهُ لِی ثُمَّ بَارِكْ لِی فِيهِ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِی فِی دِينِی وَ مَعَاشِی وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ فِی عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اصْرِفْنِی عَنْهُ وَ اقْدِرْ لِیَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِی بِهِ وَ قَالَ بَعْضُ الْمَشَايِخِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ لَمَّا صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ يَقْطَعُ بَعْدَ ذَلِكَ كَاغَذَهً سِتَّ رِقَاعٍ يَكْتُبُ فِی ثَلَاثَهٍ مِنْهَا افْعَلْ وَ فِی ثَلَاثَهٍ مِنْهَا لَا تَفْعَلْ ثُمَّ يَخْلِطُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَ يَجْعَلُهَا فِی كُمِّهِ ثُمَّ يُخْرِجُ ثَلَاثَهً مِنْهَا وَاحِدَهً بَعْدَ أُخْرَى فَإِنْ وَجَدَ فِيهَا كُلِّهَا افْعَلْ أَقْدَمَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ طَيِّبَ الْقَلْبِ وَ إِنْ وَجَدَ فِی اثْنَتَيْنِ مِنْهَا افْعَلْ وَ فِی وَاحِدَهٍ لَا تَفْعَلْ فَلَا بَأسَ بِالْإِقْدَامِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ لَكِنَّهُ دُونَ الْأَوَّلِ وَ إِنْ وَجَدَ فِی كُلِّهَا لَا تَفْعَلْ فَلْيَحْذَرْ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَ إِنْ وَجَدَ فِی اثْنَتَيْنِ مِنْهَا لَا تَفْعَلْ فَالْحَذَرُ أَوْلَى فَلِلْأَكْثَرِ حُكْمُ الْكُلِّ.

قَالَ وَ مِنَ الدَّعَوَاتِ الَّتِی وَرَدَتْ فِی الِاسْتِخَارَهِ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: اللَّهُمَّ خِرْ لِی وَ اخْتَرْ لِی.

وَ بَلَغَنِی عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِی كَيْفِيَّهِ الِاسْتِخَارَهِ أَنَّهُ قَالَ: يَكْتُبُ ثَلَاثَ رِقَاعٍ فِی كُلِّ رُقْعَهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ افْعَلْ وَ فِی ثَلَاثٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لَا تَفْعَلْ وَ تَضَعُ الرِّقَاعَ تَحْتَ السَّجَّادَهِ ثُمَّ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ ثَلَاثاً ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ

ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ وَ تُخْرِجُ الرِّقَاعَ خَمْسَةً وَ تَتْرُکُ وَاحِدَةً فَإِنْ کَانَ فِی ثَلَاثَةٍ افْعَلْ فَاقْصِدْهُ فَالصَّلَاحُ فِیهِ وَ إِنْ کَانَ فِی ثَلَاثَةٍ لَا تَفْعَلْ فَأَمْسِکْ فَإِنَّ الْخِیَرَةَ فِیهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْهُ: ذَکَرَ شَیْخُنَا الْمُفِیدُ فِی الرِّسَالَهِ الْغَرِیَّهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ بَابُ صَلَاهِ الِاسْتِخَارَهِ وَ إِذَا عَرَضَ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَمْرَانِ فِیمَا یَخْطُرُ بِبَالِهِ مِنْ مَصَالِحِهِ فِی أَمْرِ دُنْیَاهُ کَسَفَرِهِ وَ إِقَامَتِهِ وَ مَعِیشَتِهِ فِی صُنُوفٍ یَعْرِضُ لَهُ الْفِکْرُ فِیهَا أَوْ عِنْدَ نِکَاحٍ وَ تَرْکِهِ وَ ابْتِیَاعِ أَمَهٍ أَوْ عَبْدٍ وَ نَحْوِ ذَلِکَ فَمِنَ السُّنَّهِ أَنْ لَا یَهْجُمَ عَلَی أَحَدِ الْأَمْرَیْنِ وَ لْیَتَوَقَّ حَتَّی یَسْتَخِیرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا اسْتَخَارَهُ عَزَمَ عَلَی مَا خَطَرَ بِبَالِهِ عَلَی الْأَقْوَی فِی نَفْسِهِ فَإِنْ سَاوَتْ ظُنُونُهُ فِیهِ تَوَکَّلَ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ فَعَلَ مَا یَتَّفِقُ لَهُ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقْضِی لَهُ بِالْخَیْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَا یَنْبَغِی لِلْإِنْسَانِ أَنْ یَسْتَخِیرَ اللَّهَ فِی فِعْلِ شَیْ ءٍ نَهَاهُ عَنْهُ وَ لَا حَاجَهَ بِهِ فِی اسْتِخَارَهٍ لِأَدَاءِ فَرْضٍ وَ إِنَّمَا الِاسْتِخَارَهُ فِی الْمُبَاحِ وَ تَرْکِ نَفْلٍ إِلَی نَفْلٍ لَا یُمْکِنُهُ الْجَمْعُ بَیْنَهُمَا کَالْجِهَادِ وَ الْحَجِّ تَطَوُّعاً أَوِ السَّفَرِ لِزِیَارَهِ مَشْهَدٍ دُونَ مَشْهَدٍ أَوْ صِلَهِ أَخٍ مُؤْمِنٍ وَ صِلَهِ غَیْرِهِ بِمِثْلِ مَا یُرِیدُ صِلَهَ الْآخَرِ بِهِ وَ نَحْوِ ذَلِکَ وَ لِلِاسْتِخَارَهِ صَلَاهٌ مُوَظَّفَهٌ مَسْنُونَهٌ وَ هِیَ رَکْعَتَانِ یَقْرَأُ الْإِنْسَانُ فِی إِحْدَاهُمَا فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهً مَعَهَا وَ یَقْرَأُ فِی الثَّانِیَهِ الْفَاتِحَهَ وَ سُورَهً مَعَهَا وَ یَقْنُتُ فِی الثَّانِیَهِ قَبْلَ الرُّکُوعِ فَإِذَا تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِلْمِکَ وَ قُدْرَتِکَ وَ أَسْتَخِیرُکَ بِعِزَّتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ فَإِنَّکَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِی عَرَضَ لِی خَیْراً فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَیَسِّرْهُ لِی وَ بَارِکْ لِی فِیهِ وَ أَعِنِّی عَلَیْهِ وَ إِنْ کَانَ شَرّاً لِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اقْضِ لِیَ الْخَیْرَ حَیْثُ کَانَ وَ رَضِّنِی بِهِ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ- وَ إِنْ شَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ خِرْ لِی فِی مَا عَرَضَ لِی مِنْ أَمْرِ کَذَا وَ کَذَا وَ اقْضِ لِی بِالْخِیَرَهِ فِیمَا وَفَّقْتَنِی لَهُ مِنْهُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

بیان: کان هذا بالأبواب المتعلقه بالاستخارات المطلقه أنسب و إنما أوردته هنا تبعا للسید ره.

«5»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ الرَّاوَنْدِیِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحْسِنٍ الْحَلَبِیِّ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاکْتُبْ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ خِیَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَهَ افْعَلْ وَ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ خِیَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَهَ لَا تَفْعَلْ ثُمَّ ضَعْهَا تَحْتَ مُصَلَّاکَ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاسْجُدْ سَجْدَهً وَ قُلْ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَ قُلِ- اللَّهُمَّ خِرْ لِی وَ اخْتَرْ لِی فِی جَمِیعِ أُمُورِی فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ- ثُمَّ اضْرِبْ بِیَدِکَ إِلَی الرِّقَاعِ فَشَوِّشْهَا وَ أَخْرِجْ وَاحِدَهً وَاحِدَهً فَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِیَاتٌ افْعَلْ فَافْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِی تُرِیدُهُ وَ إِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِیَاتٌ لَا تَفْعَلْ فَلَا تَفْعَلْهُ وَ إِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَهٌ افْعَلْ وَ الْأُخْرَی لَا تَفْعَلْ فَأَخْرِجْ مِنَ الرِّقَاعِ إِلَی خَمْسٍ فَانْظُرْ أَکْثَرَهَا فَاعْمَلْ بِهِ وَ دَعِ السَّادِسَهَ لَا یُحْتَاجُ إِلَیْهَا.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُمْدُونٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ الْکُوفِیِّ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فِی الْمَوْضِعَیْنِ لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ المتهجد، عن هارون بن خارجه: مثله (1) الکافی، عن غیر واحد عن سهل: مثله (2)

1- 1. مصباح المتهجد ص 372.
2- 2. الکافی ج 3 ص 470.

التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ اخْتَرْ لِى (1)

بيان: هذا أشهر طرق هذه الاستخاره و أوثقها(2)

و عليه عمل أصحابنا و ليس فيه ذكر الغسل و ذكره بعض الأصحاب لوروده فى سائر أنواع الاستخاره و لا بأس به و أيضا ليس فيه تعيين سوره فى الصلاه و ذكر بعضهم سورتى الحشر و الرحمن لورودهما فى الاستخاره المطلقه فلو قرأهما أو الإخلاص فى كل ركعه كما مر أو ما سيأتى فى روايه الكراجكى ره لم أستبعد حسنه.

ثم اعلم أن إخراج الخمس قد لا يحتاج إليه كما إذا خرج أولا لا تفعل ثم ثلاثا افعل و بالعكس فإن قلت هذا داخل فى القسمين المذكورين قلت إن سلمنا ذلك و إن كان بعيدا فيمكن أن يخرج افعل ثم لا تفعل ثم مرتين افعل و بالعكس و لا يحتاج فيهما إلى إخراج الخامسه فالظاهر أن المذكور فى الخبر أقصى الاحتمالات مع أنه يحتمل لزوم إخراج الخامسه تعبدا و إن كان بعيدا.

ثم إنه لا يظهر مع كثره إحداهما تفاوت فى مراتب الحسن و ضده و بعض الأصحاب جعلوا لهما مراتب بسرعه خروج افعل أو لا تفعل أو توالى أحدهما بأن يكون الخروج فى الأربع أولى فى الفعل و الترك من الخروج فى الخمس أو يكون خروج مرتين افعل ثم لا تفعل ثم افعل أحسن من الابتداء بلا تفعل ثم افعل ثلاثا و كذا العكس إلى غير ذلك من الاعتبارات التى تظهر بالمقايسه بما ذكر و ليس ببعيد.

«6»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ رِوَايَةً أُخْرَى بِالرِّقَاعِ ذَكَرَ مَنْ نَقَلْتُهَا مِنْ كِتَابِهِ أَنَّهَا مَنْقُولَةٌ عَنِ الْكَرَاجُكِيِّ وَ هَذَا لَفْظُ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهَا هَارُونُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاكْتُبْ فِى ثَلَاثٍ مِنْهَا- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

1- 1. التهذيب ج 1 ص 306.
2- 2. رواها المفيد فى المقنعه ص 36 و قال: هذه الروايه شاذه أوردناها للرخصه دون تحقّق العمل بها.

وَ يُرْوَى الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ افْعَلْ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرِ اسْمَكَ وَ مَا تُرِيدُ فِعْلَهُ وَ فِی ثَلَاثٍ مِنْهُنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ- لَا تَفْعَلْ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ تُصَلِّی أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ خَمْسِينَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ تَدَعُ الرِّقَاعَ تَحْتَ سَجَّادَتِكَ وَ تَقُولُ- بِقُدْرَتِكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ بِكَ فَلَا شَیْ ءَ أَعْلَمُ مِنْكَ صَلِّ عَلَی آدَمَ صَفْوَتِكَ وَ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ مَنْ بَيْنَهُمْ مِنْ نَبِیٍّ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ وَ عَبْدٍ صَالِحٍ وَ وَلِیٍّ مُخْلَصٍ وَ مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ إِنْ كَانَ مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّخُولِ فِی سَفَرِی إِلَی بَلَدِ كَذَا وَ كَذَا خِيَرَهً لِی فِی الْبَدْوِ وَ الْعَاقِبَهِ وَ رِزْقٍ تُيَسِّرُ لِی مِنْهُ فَسَهِّلْهُ وَ لَا تُعَسِّرْهُ وَ خِرْ لِی فِيهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَهُ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ بَدِّلْنِی مِنْهُ

بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ تَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّهً خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَلِیِّ الْكَرِيمِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ ذَلِكَ عَفَّرْتَ خَدَّكَ وَ دَعَوْتَ اللَّهَ وَ سَأَلْتَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی ثُمَّ ذَكَرَ فِی أَخْذِ الرِّقَاعِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ فِی الرِّوَايَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ.

قال السيد ره أما هارون بن خارجه لعله الصيرفی الكوفی و وثقه النجاشی و أما هارون بن حماد فما وجدته فی رجال الصادق عليه السلام و لعله هارون بن زياد و قد يقع الاشتباه فی الكتابه بين لفظ زياد و حماد.

«7»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: وَ مِمَّا وَجَدْتُ مِنْ طَرَائِفِ الِاسْتِخَارَاتِ أَنَّنِی طَلَبَنِی بَعْضُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا وَ أَنَا بِالْجَانِبِ الْغَرْبِیِّ مِنْ بَغْدَادَ فَبَقِيتُ اثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ يَوْماً أَسْتَخِيرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ كُلَّ يَوْمٍ فِی أَنْ أَلْقَاهُ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ فَتَأْتِیَ الِاسْتِخَارَهُ لَا تَفْعَلْ فِی أَرْبَعِ رِقَاعٍ أَوْ فِی ثَلَاثٍ مُتَوَالِيَاتٍ مَا اخْتُلِفَتْ فِی الْمَنْعِ مُدَّهُ اثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ ظَهَرَ لِی حَقِيقَهُ سَعَادَتِی بِتِلْكَ الِاسْتِخَارَاتِ فَهَلْ هَذَا مِنْ غَيْرِ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ وَ مِمَّا وَجَدْتُ مِنْ عَجَائِبِ الِاسْتِخَارَاتِ أَنَّنِی أَذْكُرُ أَنَّنِی وَصَلْتُ الْحِلَّهَ فِی بَعْضِ

الْأَوْقَاتِ الَّتِی کُنْتُ مُقِیماً بِدَارِ السَّلَامِ فَأَشَارَ بَعْضُ الْأَقْوَامِ بِلِقَاءِ بَعْضِ أَبْنَاءِ الدُّنْیَا مِنْ وُلَاهِ الْبِلَادِ الْحِلِّیَّهِ فَأَقَمْتُ بِالْحِلَّهِ لِشُغُلٍ کَانَ لِی شَهْراً فَکُنْتُ کُلَّ یَوْمٍ أَسْتَصْلِحُهُ لِلِقَائِهِ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ آخِرَهُ فِی لِقَائِهِ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ فَتَأْتِی الِاسْتِخَارَهُ لَا تَفْعَلْ فَتَکَمَّلْتُ نَحْوَ خَمْسِینَ اسْتِخَارَهً فِی مُدَّهِ إِقَامَتِی کُلِّهَا لَا تَفْعَلْ فَهَلْ یَبْقَی مَعَ هَذَا عِنْدِی رَیْبٌ لَوْ کُنْتُ لَا أَعْلَمُ حَالَ الِاسْتِخَارَهِ أَنَّ هَذَا صَادِرٌ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ الْعَالِمِ بِمَصْلَحَتِی هَذَا مَعَ مَا ظَهَرَ بِذَلِکَ مِنْ سَعَادَتِی وَ هَلْ یَقْبَلُ الْعَقْلُ أَنْ یَسْتَخِیرَ الْإِنْسَانُ خَمْسِینَ اسْتِخَارَهً تَطْلُعُ کُلُّهَا اتِّفَاقاً لَا تَفْعَلْ وَ مِمَّا وَجَدْتُ مِنْ عَجَائِبِ الِاسْتِخَارَاتِ أَنَّنِی قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْعُمُرِ نَحْوَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ لَمْ أَزَلْ أَسْتَخِیرُ مُذْ عَرَفْتُ حَقِیقَهَ الِاسْتِخَارَاتِ وَ مَا وَقَعَ أَبَداً فِیهَا خَلَلٌ وَ لَا مَا أَکْرَهُ وَ لَا مَا یُخَالِفُ السَّعَادَاتِ وَ الْعِنَایَاتِ فَأَنَا فِیهَا کَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ:

قُلْتُ لِلْعَاذِلِ لَمَّا جَاءَنِی***مِنْ طَرِیقِ النُّصْحِ یُبْدِی وَ یُعِیدُ

أَیُّهَا النَّاصِحُ لِی فِی زَعْمِهِ***لَا تُرِدْ نُصْحاً لِمَنْ لَیْسَ یُرِیدُ

فَالَّذِی أَنْتَ لَهُ مُسْتَقْبِحٌ***مَا عَلَی اسْتِحْسَانِهِ عِنْدِی مَزِیدٌ

وَ إِذَا نَحْنُ تَبَایَنَّا کَذَا***فَاسْتِمَاعُ الْعَذْلِ شَیْ ءٌ لَا یُفِیدُ

وَ مِنْهُ قَالَ أَخْبَرَنِی شَیْخِی الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَ الشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَیَابَهَ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَی مَکَّهَ وَ مَعِی مَتَاعٌ کَثِیرٌ فَکَسَدَ عَلَیْنَا فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ابْعَثْ بِهِ إِلَی الْیَمَنِ وَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ابْعَثْ بِهِ إِلَی مِصْرَ فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی سَاهِمْ بَیْنَ مِصْرَ وَ الْیَمَنِ ثُمَّ فَوِّضْ أَمْرَکَ إِلَی اللَّهِ فَأَیُّ الْبَلَدَیْنِ خَرَجَ اسْمُهُ فِی السَّهْمِ فَابْعَثْ إِلَیْهِ مَتَاعَکَ فَقُلْتُ کَیْفَ أُسَاهِمُ قَالَ اکْتُبْ فِی رُقْعَهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنَا الْمُتَعَلِّمُ فَانْظُرْ فِی أَیِّ الْأَمْرَیْنِ خَیْرٌ لِی حَتَّی أَتَوَکَّلَ عَلَیْکَ فِیهِ فَأَعْمَلَ بِهِ ثُمَّ اکْتُبْ مِصْراً إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اکْتُبْ فِی رُقْعَهٍ أُخْرَی مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ اکْتُبِ الْیَمَنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اکْتُبْ فِی رُقْعَهٍ أُخْرَی مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ اکْتُبْ یُحْبَسُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا یُبْعَثُ بِهِ إِلَی بَلْدَهٍ مِنْهما

ثُمَّ اجْمَعِ الرِّقَاعَ فَادْفَعْهَا إِلَى مَنْ يَسْتُرُهَا عَنْکَ ثُمَّ أَدْخِلْ يَدَکَ فَخُذْ رُقْعَةً مِنَ الثَّلَاثِ رِقَاعٍ فَأَيُّهَا وَقَعَتْ فِی يَدِکَ فَتَوَکَّلْ عَلَى اللَّهِ فَاعْمَلْ بِمَا فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (1).

بيان: هذا عمل معتبر و سنده لا يقصر عن العمل المشهور فی الرقاع فإن ابن سيابه عندی من الممدوحين الذين اعتمد الأصحاب على أخبارهم و يمكن تأييده بأخبار القرعه فإنه ورد أنها لكل أمر مشكل ورد أنه ما من قوم فوضوا أمرهم إلى الله إلا خرج لهم الحق لا سيما إذا اختلف الآراء فی الأمر الذی يقرعون فيه.

«8»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ رِوَايَةً عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام: فِی الْمُسَاهَمَةِ تَکْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ- أَنْتَ تَحْکُمُ بَيْنَ عِبادِکَ فِی ما کانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُخْرِجَ لِی خِيَرَةً فِی دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ عَاقِبَةِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ إِنَّکَ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ تَکْتُبُ مَا تُرِيدُ فِی رُقْعَتَيْنِ وَ يَکُونُ الثَّالِثُ غُفْلًا ثُمَّ تُجِيلُ السِّهَامَ فَأَيُّهُمَا خَرَجَ عَمِلْتَ عَلَيْهِ وَ لَا تُخَالِفُ فَمَنْ خَالَفَ لَمْ يُصْنَعْ لَهُ وَ إِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ رَمَيْتَ بِهِ.

بيان: قال فی القاموس الغفل بالضم من لا يرجى خيره و لا يخشى شره و ما لا علامه فيه من القداح و الطرق و غيرهما و ما لا سمه عليه من الدواب و من لا نصيب له و لا عزم عليه من القداح انتهى لم يصنع له أی لم يقدر له ما هو خير له.

ثم اعلم أن الكتابه على رقعتين لعلها فيما إذا كان الأمر مرددا بين شقين أو بين الفعل و الترک و إذا كان بين أكثر من شقين فيزيد الرقاع بعدد الزياده و مع خروج غفل يرميها و يخرج أخرى.

1- 1. الفتح مخطوط و تراه فی أمان الاخطار ص 85 أيضا.

«1»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، وَ الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: أَرَادَ بَعْضُ أَوْلِيَائِنَا الْخُرُوجَ لِلتِّجَارَهِ فَقَالَ- لَا أَخْرُجُ حَتَّى آتِيَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَأَسْتَشِيرَهُ فِي أَمْرِي هَذَا وَ أَسْأَلَهُ الدُّعَاءَ لِي قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ لِلتِّجَارَهِ وَ إِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَلْقَاكَ وَ أَسْتَشِيرَكَ وَ أَسْأَلَكَ الدُّعَاءَ لِي قَالَ فَدَعَا لَهُ وَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِصِدْقِ اللِّسَانِ فِي حَدِيثِكَ وَ لَا تَكْتُمْ عَيْباً يَكُونُ فِي تِجَارَتِكَ وَ لَا تَغْبِنِ الْمُسْتَرْسِلَ فَإِنَّ غَبْنَهُ رِبًا وَ لَا تَرْضَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ وَ أَعْطِ الْحَقَّ وَ خُذْهُ وَ لَا تَخَفْ وَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ التَّاجِرَ الصَّدُوقَ مَعَ السَّفَرَهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ اجْتَنِبِ الْحَلْفَ فَإِنَّ الْيَمِينَ الْفَاجِرَ تُورِثُ صَاحِبَهَا النَّارَ وَ التَّاجِرُ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَعْطَى الْحَقَّ وَ أَخَذَهُ وَ إِذَا عَزَمْتَ عَلَى السَّفَرِ أَوْ حَاجَهٍ مُهِمَّهٍ فَأَكْثِرِ الدُّعَاءَ وَ الِاسْتِخَارَهَ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الِاسْتِخَارَهَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنَّا لَنَعْمَلُ ذَلِكَ مَتَى هَمَمْنَا بِأَمْرٍ وَ نَتَّخِذُ رِقَاعاً لِلِاسْتِخَارَهِ فَمَا خَرَجَ لَنَا عَمِلْنَا عَلَيْهِ أَحْبَبْنَا ذَلِكَ أَمْ كَرِهْنَا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ فَعَلِّمْنِي كَيْفَ أَعْمَلُ فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ بِالدُّعَاءِ وَ قُلْ فِي دُعَائِكَ- يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَ مُفَرِّجَ الْهَمِّ وَ مُذْهِبَ الْغَمِّ وَ مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا مَنْ يَفْزَعُ الْخَلْقُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ وَ مُهِمَّاتِهِمْ وَ أُمُورِهِمْ وَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَ ضَمِنْتَ الْإِجَابَهَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ أَمْرِي وَ أَفْرِجْ هَمِّي وَ نَفِّسْ كَرْبِي وَ أَذْهِبْ غَمِّي وَ اكْشِفْ لِي عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدِ الْتَبَسَ

عَلَیَّ وَ خِرْ لِی فِی جَمِیعِ أُمُورِی خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ فَإِنِّی أَسْتَخِیرُکَ اللَّهُمَّ بِعِلْمِکَ وَ أَسْتَقْدِرُکَ بِقُدْرَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ وَ أَلْجَأُ إِلَیْکَ فِی کُلِّ أُمُورِی وَ أَبْرَأُ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ إِلَّا بِکَ وَ أَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ وَ أَنْتَ حَسْبِی وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ اللَّهُمَّ فَافْتَحْ لِی أَبْوَابَ رِزْقِکَ وَ سَهِّلْهَا لِی وَ یَسِّرْ لِی جَمِیعَ أُمُورِی فَإِنَّکَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَ تُسَمِّی مَا عَزَمْتَ عَلَیْهِ وَ أَرَدْتَهُ هُوَ خَیْرٌ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ مَعَاشِی وَ مَعَادِی وَ عَاقِبَهِ أُمُورِی فَقَدِّرْهُ لِی وَ عَجِّلْهُ عَلَیَّ وَ سَهِّلْهُ وَ یَسِّرْهُ وَ بَارِکْ لِی فِیهِ وَ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَیْرُ نَافِعٍ لِی فِی الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ بَلْ هُوَ شَرٌّ عَلَیَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اصْرِفْنِی عَنْهُ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ وَ قَدِّرْ لِیَ الْخَیْرَ حَیْثُ کَانَ وَ أَیْنَ کَانَ وَ رَضِّنِی یَا رَبِّ بِقَضَائِکَ وَ بَارِکْ لِی فِی قَدَرِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ- إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ هُوَ عَلَیْکَ یَسِیرٌ- ثُمَّ أَکْثِرِ الصَّلَاهَ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ یَکُونُ مَعَکَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ قَدِ اتَّخَذْتَهَا فِی قَدْرٍ وَاحِدٍ وَ هَیْئَهٍ وَاحِدَهٍ وَ اکْتُبْ فِی رُقْعَتَیْنِ مِنْهَا اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ أَنْتَ تَحْکُمُ بَیْنَ عِبادِکَ فِی ما کانُوا فِیهِ یَخْتَلِفُونَ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَمْضِی وَ لَا أَمْضِی وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْ لِی أَحَبَّ السَّهْمَیْنِ إِلَیْکَ وَ أَخْیَرَهُما لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ هُوَ عَلَیْکَ سَهْلٌ یَسِیرٌ- وَ تَکْتُبُ فِی ظَهْرِ إِحْدَی الرُّقْعَتَیْنِ افْعَلْ وَ عَلَی ظَهْرِ الْأُخْرَی لَا تَفْعَلْ وَ تَکْتُبُ عَلَی الرُّقْعَهِ الثَّالِثَهِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَ تَوَکَّلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ حَسْبِی وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ تَوَکَّلْتُ فِی جَمِیعِ أُمُورِی عَلَی اللَّهِ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ اعْتَصَمْتُ بِذِی الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ وَ تَحَصَّنْتُ بِذِی الْحَوْلِ وَ الطَّوْلِ وَ الْمَلَکُوتِ- وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ- ثُمَّ تَتْرُکُ ظَهْرَ هَذِهِ الرُّقْعَهِ أَبْیَضَ وَ لَا تَکْتُبُ عَلَیْهِ شَیْئاً.

ص: 236

وَ تَطْوِی الثَّلَاثَ رِقَاعٍ طَیّاً شَدِیداً عَلَی صُورَهٍ وَاحِدَهٍ وَ تَجْعَلُ فِی ثَلَاثِ بَنَادِقِ شَمْعٍ أَوْ طِینٍ عَلَی هَیْئَهٍ وَاحِدَهٍ بِوَزْنٍ وَاحِدٍ وَ ادْفَعْهَا إِلَی مَنْ تَثِقُ بِهِ وَ تَأْمُرُهُ أَنْ یَذْکُرَ اللَّهَ وَ یُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ یَطْرَحَهَا إِلَی کُمِّهِ وَ یُدْخِلَ یَدَهُ الْیُمْنَی فَیُجِیلَهَا فِی کُمِّهِ وَ یَأْخُذَ مِنْهَا وَاحِدَهً مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی شَیْ ءٍ مِنَ الْبَنَادِقِ وَ لَا یَتَعَمَّدَ وَاحِدَهً بِعَیْنِهَا وَ لَکِنْ أَیُّ وَاحِدَهٍ وَقَعَتْ عَلَیْهَا یَدُهُ مِنَ الثَّلَاثِ أَخْرَجَهَا فَإِذَا أَخْرَجَهَا أَخَذْتَهَا مِنْهُ وَ أَنْتَ تَذْکُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِلَّهِ الْخِیَرَهُ فِیمَا خَرَجَ لَکَ ثُمَّ فُضَّهَا وَ اقْرَأْهَا وَ اعْمَلْ بِمَا یَخْرُجُ عَلَی ظَهْرِهَا

وَ إِنْ لَمْ یَحْضُرْکَ مَنْ تَثِقُ بِهِ طَرَحْتَهَا أَنْتَ إِلَی کُمِّکَ وَ أَجَلْتَهَا بِیَدِکَ وَ فَعَلْتَ کَمَا وَصَفْتُ لَکَ فَإِنْ کَانَ عَلَی ظَهْرِهَا افْعَلْ فَافْعَلْ وَ امْضِ لِمَا أَرَدْتَ فَإِنَّهُ یَکُونُ لَکَ فِیهِ إِذَا فَعَلْتَهُ الْخِیَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ إِنْ کَانَ عَلَی ظَهْرِهَا لَا تَفْعَلْ فَإِیَّاکَ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تُخَالِفَ فَإِنَّکَ إِنْ خَالَفْتَ لَقِیتَ عَنَتاً وَ إِنْ تَمَّ لَمْ تَکُنْ لَکَ فِیهِ الْخِیَرَهُ وَ إِنْ خَرَجَتِ الرُّقْعَهُ الَّتِی لَمْ یُکْتَبْ عَلَی ظَهْرِهَا شَیْ ءٌ فَتَوَقَّفْ إِلَی أَنْ تَحْضُرَ صَلَاهٌ مَفْرُوضَهٌ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ کَمَا وَصَفْتُ لَکَ ثُمَّ صَلِّ الصَّلَاهَ الْمَفْرُوضَهَ أَوْ صَلِّهِمَا بَعْدَ الْفَرْضِ مَا لَمْ تَکُنِ الْفَجْرَ وَ الْعَصْرَ فَأَمَّا الْفَجْرُ فَعَلَیْکَ بَعْدَهَا بِالدُّعَاءِ إِلَی أَنْ تَبْسُطَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلِّهِمَا وَ أَمَّا الْعَصْرُ فَصَلِّهِمَا قَبْلَهَا ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْخِیَرَهِ کَمَا ذَکَرْتُ لَکَ وَ أَعِدَّ الرِّقَاعَ وَ اعْمَلْ بِحَسَبِ مَا یَخْرُجُ لَکَ وَ کُلَّمَا خَرَجَتِ الرُّقْعَهُ الَّتِی لَیْسَ فِیهَا شَیْ ءٌ مَکْتُوبٌ عَلَی ظَهْرِهَا فَتَوَقَّفْ إِلَی صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ کَمَا أَمَرْتُکَ إِلَی أَنْ یَخْرُجَ لَکَ مَا تَعْمَلُ عَلَیْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«2»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْهُمْ علیهم السلام: قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ سَأَلَهُ عَنِ الْأَمْرِ یَکُونُ یَمْضِی فِیهِ وَ لَا یَجِدُ أَحَداً یُشَاوِرُهُ فَکَیْفَ یَصْنَعُ قَالَ شَاوِرْ رَبَّکَ قَالَ فَقَالَ لَهُ کَیْفَ قَالَ انْوِ الْحَاجَهَ فِی نَفْسِکَ وَ اکْتُبْ رُقْعَتَیْنِ فِی وَاحِدَهٍ لَا وَ فِی وَاحِدَهٍ نَعَمْ وَ اجْعَلْهُمَا فِی بُنْدُقَتَیْنِ مِنْ طِینٍ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اجْعَلْهُمَا تَحْتَ ذَیْلِکَ وَ قُلْ یَا اللَّهُ إِنِّی أُشَاوِرُکَ فِی أَمْرِی هَذَا وَ أَنْتَ خَیْرُ مُسْتَشَارٍ وَ مُشِیرٍ فَأَشِرْ عَلَیَّ بِمَا فِیهِ صَلَاحٌ وَ حُسْنُ عَاقِبَهٍ- ثُمَّ أَدْخِلْ یَدَکَ فَإِنْ کَانَ فِیهَا نَعَمْ فَافْعَلْ وَ إِنْ کَانَ فِیهَا لَا لَا تَفْعَلْ

هَكَذَا تُشَاوِرُ رَبَّکَ.

المكارم، و المتهجد، عن الكلينى: مثله (1).

«3»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: وَجَدْتُ فِی كِتَابٍ عَتِیقٍ فِیهِ دَعَوَاتٌ وَ رِوَایَاتٌ مِنْ طَرِیقِ أَصْحَابِنَا تَغَمَّدَهُمُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِالرَّحَمَاتِ مَا هَذَا لَفْظُهُ تَكْتُبُ فِی رُقْعَتَیْنِ فِی كُلِّ وَاحِدَةٍ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ خِیَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَكِیمِ لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ تَذْكُرُ حَاجَتَکَ وَ تَقُولُ فِی آخِرِهَا أَفْعَلُ یَا مَوْلَایَ وَ فِی الْأُخْرَی أَتَوَقَّفُ یَا مَوْلَایَ وَ اجْعَلْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الرِّقَاعِ فِی بُنْدُقَةٍ مِنْ طِینٍ وَ تَقْرَأُ عَلَیْهَا الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ سُورَةَ الضُّحَی سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ تَطْرَحُ الْبُنْدُقَتَیْنِ فِی إِنَاءٍ فِیهِ مَاءٌ بَیْنَ یَدَیْکَ فَأَیُّهُمَا انْبَعَثَ [انْبَثَقَتْ] قَبْلَ الْأُخْرَی فَخُذْهَا وَ اعْمَلْ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«4»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ یَحْیَی الْحَنَّاطِ- وَ لَنَا مِنْهُ إِجَازَةٌ بِكُلِّ مَا یَرْوِیهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ اسْتِخَارَةُ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هِیَ أَنْ تُضْمِرَ مَا شِئْتَ وَ تَكْتُبَ هَذِهِ الِاسْتِخَارَةَ وَ تَجْعَلَهَا فِی رُقْعَتَیْنِ وَ تَجْعَلَهُمَا فِی مِثْلِ الْبُنْدُقِ وَ یَكُونُ بِالْمِیزَانِ وَ تَضَعَهُمَا فِی إِنَاءٍ فِیهِ مَاءٌ وَ یَكُونُ عَلَی ظَهْرِ إِحْدَاهُمَا افْعَلْ وَ الْأُخْرَی لَا تَفْعَلْ وَ هَذِهِ كِتَابَتُهَا مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ خِیَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَیْکَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ إِلَیْکَ نَفْسَهُ وَ اسْتَسْلَمَ إِلَیْکَ فِی أَمْرِهِ وَ خَلَا لَکَ وَجْهُهُ وَ تَوَكَّلَ عَلَیْکَ فِیمَا نَزَلَ بِهِ اللَّهُمَّ خِرْ لِی وَ لَا تَخِرْ عَلَیَّ وَ كُنْ لِی وَ لَا تَكُنْ عَلَیَّ وَ انْصُرْنِی وَ لَا تَنْصُرْ عَلَیَّ وَ أَعِنِّی وَ لَا تُعِنْ عَلَیَّ وَ أَمْكِنِّی وَ لَا تُمْكِنْ مِنِّی وَ اهْدِنِی إِلَی الْخَیْرِ وَ لَا تُضِلَّنِی وَ أَرْضِنِی بِقَضَائِکَ وَ بَارِکْ لِی فِی قَدَرِکَ إِنَّکَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْكُمُ مَا تُرِیدُ وَ أَنْتَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الْخِیَرَةُ فِی أَمْرِی هَذَا فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ عَاقِبَةِ أَمْرِی فَسَهِّلْهُ لِی وَ إِنْ كَانَ غَیْرَ ذَلِکَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- إِنَّکَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ

1- 1. مكارم الأخلاق ص 372، مصباح المتهجد ص 372، و رواه فی التهذیب ج 1 ص 306، و تراه فی الكافی ج 3 ص 473.

فَأَيُّهُمَا طَلَعَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَافْعَلْ بِهِ وَ لَا تُخَالِفْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

بیان: و یکون بالمیزان أی اجعلهما متساویتین بأن تزنهما بالمیزان و خلا لک وجهه أی لم یتوجه بوجه إلی غیرک فی حاجه قال الکفعمی (1) أی أقبل علیک بقلبه و جمیع جوارحه و لیس فی نفسه شی ء سواک فی خلوته و فی الحدیث أسلمت وجهی لله و تخلیت أی تبرأت من الشرک و انقطعت عنه و العرب تذکر الوجه و ترید صاحبه فیقولون أکرم الله وجهک أی أکرمک الله و قال سبحانه کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ (2) أی إلا إیاه.

«5»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: رَأَیْتُ بِخَطِّی عَلَی الْمِصْبَاحِ وَ مَا أَذْکُرُ الْآنَ مَنْ رَوَاهُ لِی وَ لَا مِنْ أَیْنَ نَقَلْتُهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ الِاسْتِخَارَهُ الْمِصْرِیَّهُ عَنْ مَوْلَانَا الْحُجَّهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ یَکْتُبُ فِی رُقْعَتَیْنِ خِیَرَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَهَ وَ یَکْتُبُ فِی إِحْدَاهُمَا افْعَلْ وَ فِی الْأُخْرَی لَا تَفْعَلْ وَ یَتْرُکُ فِی بُنْدُقَتَیْنِ مِنْ طِینٍ وَ یَرْمِی فِی قَدَحٍ فِیهِ مَاءٌ ثُمَّ یَتَطَهَّرُ وَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ یَدْعُو عَقِیبَهُمَا- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ خِیَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَیْکَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ إِلَیْکَ نَفْسَهُ وَ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ فِی أَمْرِهِ وَ اسْتَسْلَمَ بِکَ فِیمَا نَزَلَ بِهِ أَمْرُهُ اللَّهُمَّ خِرْ لِی وَ لَا تَخِرْ عَلَیَّ وَ أَعِنِّی وَ لَا تُعِنْ عَلَیَّ وَ مَکِّنِّی وَ لَا تُمَکِّنْ مِنِّی وَ اهْدِنِی لِلْخَیْرِ وَ لَا تُضِلَّنِی وَ أَرْضِنِی بِقَضَائِکَ وَ بَارِکْ لِی فِی قَدَرِکَ إِنَّکَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تُعْطِی مَا تُرِیدُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَتِ الْخِیَرَهُ لِی فِی أَمْرِی هَذَا وَ هُوَ کَذَا وَ کَذَا فَمَکِّنِّی مِنْهُ وَ أَقْدِرْنِی عَلَیْهِ وَ أْمُرْنِی بِفِعْلِهِ وَ أَوْضِحْ لِی طَرِیقَ الْهِدَایَهِ إِلَیْهِ وَ إِنْ کَانَ اللَّهُمَّ غَیْرَ ذَلِکَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی إِلَی الَّذِی هُوَ خَیْرٌ لِی مِنْهُ فَإِنَّکَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَهً وَ تَقُولُ فِیهَا أَسْتَخِیرُ اللَّهَ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَ

1- 1. مصباح الکفعمیّ ص 396 فی الهامش.
2- 2. القصص: 88.

تَرْفَعُ رَأْسَکَ وَ تَتَوَقَّعُ الْبَنَادِقَ فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّقْعَهُ مِنَ الْمَاءِ فَاعْمَلْ بِمُقْتَضَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«6»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ عَنِ الْکَرَاجُکِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: وَ قَدْ جَاءَتْ رِوَایَهٌ أَنْ تَجْعَلَ رِقَاعَ الِاسْتِخَارَهِ اثْنَتَیْنِ فِی إِحْدَاهُمَا افْعَلْ وَ فِی الْأُخْرَی لَا تَفْعَلْ وَ تَسْتُرُهُمَا عَنْ عَیْنِکَ وَ تُصَلِّی صَلَوَاتِکَ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْخِیَرَهَ فِی أَمْرِکَ ثُمَّ تَأْخُذُ مِنْهُمَا وَاحِدَهً فَتَعْمَلُ بِمَا فِیهَا.

ص: 240

«1»- الفتح، [فتح الأبواب]: ذَکَرَ الشَّیْخُ الْإِمَامُ الْخَطِیبُ الْمُسْتَغْفِرِیُّ بِسَمَرْقَنْدَ فِی دَعَوَاتِهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَفَأَّلَ بِکِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاقْرَأْ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صَلِّ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ ثَلَاثاً ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ تَفَأَّلْتُ بِکِتَابِکَ وَ تَوَکَّلْتُ عَلَیْکَ فَأَرِنِی مِنْ کِتَابِکَ مَا هُوَ مَکْتُومٌ مِنْ سِرِّکَ الْمَکْنُونِ فِی غَیْبِکَ- ثُمَّ افْتَحِ الْجَامِعَ وَ خُذِ الْفَأْلَ مِنَ الْخَطِّ الْأَوَّلِ فِی الْجَانِبِ الْأَوَّلِ مِنْ غَیْرِ أَنْ تَعُدَّ الْأَوْرَاقَ وَ الْخُطُوطَ کَذَا أَوْرَدَ مُسْنَداً إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

بیان: الجامع القرآن التام لجمیع السور و الآیات.

«2»- الفتح، [فتح الأبواب]: وَجَدْتُ فِی بَعْضِ کُتُبِ أَصْحَابِنَا صِفَهَ الْقُرْعَهِ فِی الْمُصْحَفِ یُصَلِّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا دَعَا بِدُعَائِهَا ثُمَّ یَأْخُذُ الْمُصْحَفَ ثُمَّ یَنْوِی فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ بَدْءاً وَ عَوْداً ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ فِی قَضَائِکَ وَ قَدَرِکَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ وَلِیِّکَ وَ حُجَّتِکَ فِی خَلْقِکَ فِی عَامِنَا هَذَا أَوْ فِی شَهْرِنَا هَذَا فَأَخْرِجْ لَنَا رَأْسَ آیَهٍ مِنْ کِتَابِکَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَی ذَلِکَ- ثُمَّ یَعُدُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ وَ یَعُدُّ عَشْرَ أَسْطُرٍ مِنْ ظَهْرِ الْوَرَقَهِ السَّابِعَهِ وَ یَنْظُرُ مَا یَأْتِیهِ فِی الْحَادِیَ عَشَرَ مِنَ السُّطُورِ ثُمَّ یُعِیدُ الْفِعْلَ ثَانِیاً لِنَفْسِهِ فَإِنَّهُ یُبَیِّنُ حَاجَتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«3»- الْمَکَارِمُ،: صَلَاهٌ لِلْقُرْعَهِ فِی الْمُصْحَفِ یُصَلِّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(1).

بیان: بدءا و عودا لعل المعنی فی الحال و فی الرجعه أو ینوی ذلک مکررا

1- 1. مکارم الأخلاق ص 373.

و قيل أى أول مره و فيما يفعل ثانيا و هو بعيد و فيه دلاله ما على جواز التفؤل بالمصحف لاستعلام الأحوال.

«4»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ حَدَّثَنِی بَدْرُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِی الْأَعْجَمِیُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ الْكَاظِمِ عليه السلام فِی صِفَهِ الْفَأْلِ فِی الْمُصْحَفِ بِثَلَاثِ رِوَايَاتٍ مِنْ غَيْرِ صَلَاهٍ فَقَالَ: تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ وَ تَدْعُو بِمَا مَعْنَاهُ فَتَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِی قَضَائِکَ وَ قَدَرِکَ أَنْ تَمُنَّ عَلَی أُمَّهِ نَبِيِّکَ بِظُهُورِ وَلِيِّکَ وَ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّکَ فَعَجِّلْ ذَلِکَ وَ سَهِّلْهُ وَ يَسِّرْهُ وَ تَحَمَّلْهُ وَ أَخْرِجْ لِی آيَهً أَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَی أَمْرٍ فَآتَمِرَ أَوْ

نَهْیٍ فَأَنْتَهِیَ أَوْ مَا تُرِيدُ الْفَأْلَ فِيهِ فِی عَافِيَهٍ- ثُمَّ تَعُدُّ سَبْعَ أَوْرَاقٍ ثُمَّ تَعُدُّ فِی الْوَجْهَهِ الثَّانِيَهِ مِنَ الْوَرَقَهِ السَّابِعَهِ سِتَّهَ أَسْطُرٍ وَ تَفَأَّلُ بِمَا يَكُونُ فِی السَّطْرِ السَّابِعِ.

وَ قَالَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَى: أَنَّهُ يَدْعُو بِالدُّعَاءِ ثُمَّ يَفْتَحُ الْمُصْحَفَ الشَّرِيفَ وَ يَعُدُّ سَبْعَ قَوَائِمَ وَ يَعُدُّ مَا فِی الْوَجْهَهِ الثَّانِيَهِ مِنَ الْوَرَقَهِ السَّابِعَهِ وَ مَا فِی الْوَجْهَهِ الْأَوَّلَهِ مِنَ الْوَرَقَهِ الثَّامِنَهِ مِنْ لَفْظِ اسْمِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ يَعُدُّ قَوَائِمَ بِعَدَدِ اسْمِ اللَّهِ ثُمَّ يَعُدُّ مِنَ الْوَجْهَهِ الثَّانِيَهِ مِنَ الْقَائِمَهِ الَّتِی يَنْتَهِی الْعَدَدُ إِلَيْهَا وَ مِنْ غَيْرِهَا مِمَّا يَأْتِی بِعَدَدِهَا سُطُوراً بِعَدَدِ اسْمِ لَفْظِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ يَتَفَأَّلُ بِآخِرِ سَطْرٍ مِنْ ذَلِکَ.

وَ قَالَ فِی الرِّوَايَهِ الثَّالِثَهِ: أَنَّهُ إِذَا دَعَا بِالدُّعَاءِ عَدَّ ثَمَانِیَ قَوَائِمَ ثُمَّ يَعُدُّ فِی الْوَجْهَهِ الْأُولَی مِنَ الْوَرَقَهِ الثَّامِنَهِ أَحَدَ عَشَرَ سَطْراً وَ يَتَفَأَّلُ بِمَا فِی السَّطْرِ الْحَادِیَ عَشَرَ وَ هَذَا مَا سَمِعْنَاهُ فِی الْفَأْلِ بِالْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ قَدْ نَقَلْنَاهُ كَمَا حَكَيْنَاهُ.

أقول: وجدت فى بعض الكتب أنه نسب إلى السيد ره الروايه الثانيه لكنه قال يقرأ الحمد و آيه الكرسى و قوله تعالى وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ إلى آخر الآيه ثم يدعو بالدعاء المذكور و يعمل بما فى الروايه.

و وجدت بخط الشيخ محمد بن على الجباعى ره أنه وجد بخط الشيخ قدس سره روايه حسنه فى التفؤل بالمصحف وَ ذَكَرَ الرِّوَايَهَ الثَّالِثَهَ مِنْ كِتَابِ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ قَالَ رَوَی بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَكَانَ إِذَا صَلَّی الْفَجْرَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَجَاءُوهُ يَوْمَ وُلِدَ فِيهِ زَيْدٌ فَبَشَّرُوهُ بِهِ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ

قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيَّ شَيْ ءٍ تَرَوْنَ أَنْ أُسَمِّيَ هَذَا الْمَوْلُودَ قَالَ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ سَمِّهِ كَذَا سَمِّهِ كَذَا قَالَ فَقَالَ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْمُصْحَفِ قَالَ فَجَاءُوا بِالْمُصْحَفِ فَوَضَعَهُ عَلَى حَجْرِهِ قَالَ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ مِنَ الْوَرَقَةِ وَ إِذَا فِيهِ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً قَالَ ثُمَّ طَبَّقَهُ ثُمَّ فَتَحَهُ ثَلَاثاً فَنَظَرَ فَإِذَا فِی أَوَّلِ الْوَرَقَهِ- إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِی بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ثُمَّ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ زَيْدٌ هُوَ وَ اللَّهِ زَيْدٌ فَسُمِّيَ زَيْداً.

بيان: لعله عليه السلام لما كان علم أن الشهيد من أولاده فی الجهاد اسمه زيد و الآيتان دلتا على أنه يقاتل و يستشهد فسماه زيدا و فيه أيضا إيماء بجواز استعلام الأحوال من القرآن.

«5»- كِتَابُ الْغَايَاتِ، لِجَعْفَرٍ الْقُمِّيِّ صَاحِبِ كِتَابِ الْعَرُوسِ وَ الْمَكَارِمِ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ الْيَسَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّی أُرِيدُ الشَّيْ ءَ فَأَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ فَلَا يَفِی وَ لِیَ فِيهِ الرَّأْیُ أَفْعَلُهُ أَوْ أَدَعُهُ فَقَالَ انْظُرْ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاهِ أَیُّ شَیْ ءٍ يَقَعُ فِی قَلْبِکَ فَخُذْ بِهِ وَ افْتَحِ الْمُصْحَفَ فَانْظُرْ إِلَى أَوَّلِ مَا تَرَى فِيهِ فَخُذْ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

بيان: رواه فی التهذيب (1)

بإسناده عن محمد بن علی بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم عن أبی علی اليسع القمی مثله و اليسع مجهول فأستخير الله فيه أی أطلب من الله أن يوقع فی قلبی ما هو خير لی و يصح عزمی عليه فلا يقوى عزمی على الفعل أو الترک و هو المراد بعدم الوفاء و فی التهذيب و المكارم (2)

فلا يوفق فيه الرأی و هو أصوب.

1- 1. التهذيب ج 1 ص 340.
2- 2. مكارم الأخلاق: 374.

و الظاهر أن الواو فی قوله علیه السلام و افتح المصحف بمعنی أو کما لا یخفی علی المتأمل و أول ما تری لعل المراد به أول الصفحه الیمنی لوقوع النظر غالبا علیه ابتداء و یؤید أن أصل الاستخاره بالمصحف بهذا النحو الروایه السابقه و الذی مر فی أول الباب و فی کتاب الغایات فانظر ما تری فخذ به

وَ لَا یُنَافِیهِ مَا رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ بِسَنَدٍ(1) فِیهِ ضَعْفٌ وَ إِرْسَالٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَتَفَأَّلْ بِالْقُرْآنِ.

إذ یمکن أن یکون المراد به النهی عن استنباط وقوع الأمور فی المستقبل و استخراج الأمور المخفیه و المغیبه کما یفعله بعض الناس لا الاستخاره و إن مر إشعار بعض الأخبار بجواز الأول أیضا و یحتمل أن یکون المعنی التفؤل عند سماع آیه أو قراءتها کما هو دأب العرب فی التفؤل و التطیر بالأمور بل هو المتبادر من لفظ التفؤل و لا یبعد أن یکون السر فیه أنه یصیر سببا لسوء عقیدتهم فی القرآن إن لم یظهر بعده أثر و هذا الوجه مما خطر بالبال و هو عندی أظهر و الأول هو المسموع من المشایخ رضوان الله علیهم.

أَقُولُ وَ رَوَی لِی بَعْضُ الثِّقَاتِ عَنِ الشَّیْخِ الْفَاضِلِ الشَّیْخِ جَعْفَرٍ الْبَحْرَیْنِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَأَی فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا الْإِمَامِیَّهِ أَنَّهُ رَوَی مُرْسَلًا عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَا لِأَحَدِکُمْ إِذَا ضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرْعاً أَنْ لَا یَتَنَاوَلَ الْمُصْحَفَ بِیَدِهِ عَازِماً عَلَی أَمْرٍ یَقْتَضِیهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ یَقْرَأَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ ثَلَاثاً وَ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثاً وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ ثَلَاثاً وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَیْبِ ثَلَاثاً وَ الْقَدْرَ ثَلَاثاً وَ الْجَحْدَ ثَلَاثاً وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَ یَتَوَجَّهَ بِالْقُرْآنِ قَائِلًا- اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِیمِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَی خَاتِمَتِهِ وَ فِیهِ اسْمُکَ الْأَکْبَرُ وَ کَلِمَاتُکَ التَّامَّاتُ یَا سَامِعَ کُلِّ صَوْتٍ وَ یَا جَامِعَ کُلِّ فَوْتٍ وَ یَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ یَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَ لَا تَشْتَبِهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ أَسْأَلُکَ أَنْ تَخِیرَ لِی بِمَا أَشْکَلَ عَلَیَّ بِهِ فَإِنَّکَ عَالِمٌ بِکُلِّ مَعْلُومٍ غَیْرُ مُعَلَّمٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- وَ عَلِی بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ وَ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ- وَ مُوسَی الْکَاظِمِ وَ عَلِیٍّ الرِّضَا وَ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ وَ عَلِیٍّ الْهَادِی وَ الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ- وَ الْخَلَفِ

1- 1. الکافی ج 2 ص 629.

الْحُجَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ تَفْتَحُ الْمُصْحَفَ وَ تَعُدُّ الْجَلَالاتِ الَّتِی فِی الصَّفْحَهِ الْيُمْنَى ثُمَّ تَعُدُّ بِقَدْرِهَا أَوْرَاقاً ثُمَّ تَعُدُّ بِعَدَدِهَا أَسْطُراً مِنَ الصَّفْحَهِ الْيُسْرَى ثُمَّ تَنْظُرُ آخِرَ سَطْرٍ تَجِدُهُ كَالْوَحْيِ فِيمَا تُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ جَدِّ شَيْخِنَا الْبَهَائِیِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْجُبَاعِیِّ قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِيحَهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَوْحَدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِیُّ إِجَازَهً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَيْفٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ تَذَاكَرْنَا أُمَّ الْكِتَابِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ إِنَّا رُبَّمَا هَمَمْنَا بِالْحَاجَهِ فَنَتَنَاوَلُ الْمُصْحَفَ فَنَتَفَكَّرُ فِی الْحَاجَهِ الَّتِی نُرِيدُهَا ثُمَّ نَفْتَحُ فِی أَوَّلِ الْوَقْتِ فَنَسْتَدِلُّ بِذَلِكَ عَلَى حَاجَتِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ تُحْسِنُونَ وَ اللَّهِ مَا تُحْسِنُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ حَاجَهٌ وَ هَمَّ بِهَا فَلْيُصَلِّ صَلَاهَ جَعْفَرٍ وَ لْيَدْعُ بِدُعَائِهَا فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَأْخُذِ الْمُصْحَفَ ثُمَّ يَنْوِ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ بَدْءاً وَ عَوْداً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِی قَضَائِكَ وَ قَدَرِكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ فِی خَلْقِكَ فِی عَامِنَا هَذَا أَوْ فِی شَهْرِنَا هَذَا فَأَخْرِجْ لَنَا آيَهً مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ يَعُدُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ وَ يَعُدُّ عَشَرَهَ أَسْطُرٍ مِنْ خَلْفِ الْوَرَقَهِ السَّابِعَهِ وَ يَنْظُرُ مَا يَأْتِيهِ فِی الْأَحَدَ عَشَرَ مِنَ السُّطُورِ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ لَكَ حَاجَتَكَ ثُمَّ تُعِيدُ الْفِعْلَ ثَانِيَهً لِنَفْسِكَ.

بيان: قوله عليه السلام و ليدع بدعائها أقول لا يبعد أن يكون إشاره إلى الدعاء الذی قدمناه فی كيفيه صلاه جعفر بروايه المفضل بن عمر لاتحاد الراوی فيهما و أقول وجدت فی بعض مؤلفات أصحابنا أنه قال مما نقل من خط الشيخ يوسف بن الحسين القطيفی ره ما هذا صورته نقلت من خط الشيخ العلامه جمال الدين الحسن

بن المطهر طاب ثراه.

رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الِاسْتِخَارَهَ مِنَ الْکِتَابِ الْعَزِیزِ فَقُلْ بَعْدَ الْبَسْمَلَهِ إِنْ کَانَ فِي قَضَائِکَ وَ قَدَرِکَ أَنْ تَمُنَّ عَلَی شِیعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ بِفَرَجِ وَلِیِّکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ فَأَخْرِجْ إِلَیْنَا آیَهً مِنْ کِتَابِکَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَی ذَلِکَ ثُمَّ تَفْتَحُ الْمُصْحَفَ وَ تَعُدُّ سِتَّ وَرَقَاتٍ وَ مِنَ السَّابِعَهِ سِتَّهَ أَسْطُرٍ وَ تَنْظُرُ مَا فِیهِ.

بیان: الظاهر أنه سقط منه ثم تعید الفعل لنفسک.

«1»- الفتح، [فتح الأبواب] وَجَدْتُ بِخَطِّ أَخِیَ الصَّالِحِ الرَّضِیِّ الْآوِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَیْنِیِّ ضَاعَفَ اللَّهُ سَعَادَتَهُ وَ شَرَّفَ خَاتِمَتَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَسْتَخِیرَ اللَّهَ قَالَ فَلْیَقْرَأِ الْحَمْدَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ لِعِلْمِکَ بِعَاقِبَهِ الْأُمُورِ وَ أَسْتَشِیرُکَ لِحُسْنِ ظَنِّی بِکَ فِی الْمَأْمُولِ وَ الْمَحْذُورِ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ أَمْرِی هَذَا مِمَّا نِیطَتْ بِالْبَرَکَهِ أَعْجَازُهُ وَ بَوَادِیهِ وَ حُفَّتْ بِالْکَرَامَهِ أَیَّامُهُ وَ لَیَالِیهِ فَخِرْ لِی فِیهِ بِخِیَرَهٍ تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلُولًا وَ تَقْعُضُ أَیَّامَهُ سُرُوراً یَا اللَّهُ فَإِمَّا أَمْرٌ فَآتَمِرَ وَ إِمَّا نَهْیٌ فَأَنْتَهِیَ اللَّهُمَّ خِرْ لِی بِرَحْمَتِکَ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَأْخُذُ کَفّاً مِنَ الْحَصَی أَوْ سُبْحَتِهِ.

قال السید ره هذا لفظ الحدیث کما ذکرناه و لعل المراد بأخذ الحصی أو سبحته أن یکون قد قصد بقلبه أنه إن خرج عدد الحصی أو السبحه فردا کان افعل و إن خرج مزدوجا کان لا تفعل أو لعله یجعل نفسه و الحصی أو السبحه بمنزله اثنین یقترعان فیجعل الصدر فی القرعه منه أو من الحصی أو السبحه فیخرج عن نفسه عددا معلوما ثم یأخذ من الحصی شیئا أو من السبحه شیئا و یکون قد قصد بقلبه أنه إن وقعت القرعه علیه مثلا فیفعل و إذا وقعت علی الحصی أو السبحه فلا یفعل فیعمل بذلک.

ثم قال و حدثنی بعض أصحابنا مرسلا فی صفه القرعه أنه یقرأ الحمد مره واحده و إِنَّا أَنْزَلْناهُ إحدی عشره مره ثم یدعو بالدعاء الذی ذکرناه عن الصادق علیه السلام فی الروایه التی قبل هذه ثم یقرع هو و آخر و یقصد بقلبه أنه متی وقع علیه أو علی رفیقه یفعل بحسب ما یقصد فی نیته و یعمل بذلک مع توکله

ص: 247

و إخلاص طويته.

«2»- مِنْهَاجُ الصَّلَاحِ، نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الِاسْتِخَارَهِ رَوَيْتُهُ عَنْ وَالِدِیَ الْفَقِیهِ سَدِیدِ الدِّینِ یُوسُفَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُطَهَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَی عَنِ السَّیِّدِ رَضِیِّ الدِّینِ مُحَمَّدٍ الْآوِیِّ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام: وَ هُوَ أَنْ یَقْرَأَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ أَقَلَّ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْأَدْوَنَ مِنْهُ مَرَّهً ثُمَّ یَقْرَأَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَقُولَ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ- وَ سَاقَ الدُّعَاءَ کَمَا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ- اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِیُّ مِمَّا قَدْ نِیطَتْ- إِلَی قَوْلِهِ فَخِرْ لِی فِیهِ خِیَرَهً إِلَی قَوْلِهِ مَسْرُوراً اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَآتَمِرُ أَوْ نَهْیٌ فَأَنْتَهِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِرَحْمَتِکَ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ- ثُمَّ یَقْبِضُ عَلَی قِطْعَهٍ مِنَ السُّبْحَهِ وَ یُضْمِرُ حَاجَتَهُ وَ یُخْرِجُ إِنْ کَانَ عَدَدُ تِلْکَ الْقِطْعَهِ زَوْجاً فَهُوَ افْعَلْ وَ إِنْ کَانَ فَرْداً لَا تَفْعَلْ أَوْ بِالْعَکْسِ.

«3»- وَ رَوَیْتُ عَنِ السَّیِّدِ السَّعِیدِ رَضِیِّ الدِّینِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ طَاوُسٍ وَ کَانَ أَعْبَدَ مَنْ رَأَیْنَاهُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ مَا ذَکَرَهُ فِی کِتَابِ الِاسْتِخَارَاتِ قَالَ: وَجَدْتُ بِخَطِّ أَخِیَ الصَّالِحِ الرَّضِیِّ إِلَی قَوْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَقُولُ وَ ذَکَرَ الدُّعَاءَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِیهِ عَقِیبَ وَ الْمَحْذُورِ- اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ أَمْرِی هَذَا مِمَّا قَدْ نِیطَتْ وَ عُقِّبَتْ سُرُوراً یَا اللَّهُ إِمَّا أَمْرٌ إِلَی قَوْلِهِ مِنَ الْحَصَا أَوْ سُبْحَتِهِ.

أقول: یظهر منه أن نسخته ره من کتاب السید کانت مخالفه لما عندنا من النسخ فإنها متفقه علی ما أثبتنا و کانت نسخه الشیخ الشهید محمد بن مکی نور الله ضریحه أیضا موافقه لنسخه العلامه ره حیث قال فی الذکری و منها الاستخاره بالعدد و لم تکن هذه مشهوره فی العصر الماضیه قبل زمان السید الکبیر العابد رضی الدین محمد بن محمد الآوی الحسینی المجاور بالمشهد المقدس الغروی رضی الله عنه و قد رویناها عنه و جمیع مرویاته عن عده من مشایخنا عن الشیخ الکبیر الفاضل جمال الدین بن المطهر عن والده رضی الله عنه عن السید رضی الدین عن صاحب الأمر علیه السلام ثم ذکر مثل ما أورده العلامه عن والده و عن السید نور الله مراقدهم.

بیان: قال الکفعمی رحمه الله علیه نیطت (1) أی تعلقت و ناط الشی ء تعلق و هذا منوط بک أی متعلق و الأنواط المعالیق و نیط فلان بکذا أی علق و قال الشاعر:

و أنت زنیم نیط فی آل هاشم***کما نیط خلف الراکب القدح الفرد

و أعجاز الشی ء آخره و بوادیه أوله و مفتتح الأمر و مبدأه و مقتبله و عنفوانه و أوائله و موارده و بدائهه و بوادیه نظائر و شوافعه و توالیه و أعقابه و مصادره و رواجعه و مصایره و عواقبه و أعجازه نظائر.

و قوله شموسه أی صعوبته و رجل شموس أی صعب الخلق و لا تقل شموص بالصاد و شمس الفرس منع ظهره و الذلول ضد الصعوبه و تقعض أی ترد و تعطف و قعضت العود عطفته و تقعص بالصاد تصحیف و العین مفتوحه لأنه إذا کانت عین الفعل أو لامه أحد حروف الحلق کان الأغلب فتحها فی المضارع انتهی.

و أقول کان الأولی أن یقول أعجاز الشی ء أواخره و بوادیه أوائله و کذا کان الأولی شموسه أی صعبه و الذلول ضد الصعب و أما القعض بالمعنی الذی ذکره فقد ذکره الجوهری قال قعضت العود عطفته کما تعطف عروش الکرم و الهودج و لم یورد الفیروزآبادی هذا البناء أصلا و هو غریب و فی کثیر من النسخ بالصاد المهمله و لعله مبالغه فی السرور و هذا شائع فی عرف العرب و العجم یقال لمن أصابه سرور عظیم مات سرورا أو یکون المراد به الانقضاء أی تنقضی بالسرور و التعبیر به لأن أیام السرور سریعه الانقضاء فإن القعص الموت سریعا فعلی هذا یمکن أن یقرأ علی بناء المعلوم و المجهول و أیامه بالرفع و النصب معا.

و قال الفیروزآبادی القعص الموت الوحی و مات قعصا أصابته ضربه أو رمیه فمات مکانه و قعصه کمنعه قتله مکانه کقعصه و انقعص مات و الشی ء انثنی انتهی فعلی ما ذکرناه یمکن أن یکون بالمهمله بالمعنی الذی ذکره فی المعجمه و لا یبعد أن یکون فی الأصل تقیض فصحف (2)

و لعل الأولی

1- 1. مصباح الكفعميّ: 393 فى الهامش.
2- 2. على ما يأتى فى ص 251.

العمل بالروايه التى ليست فيها هذه الكلمه.

و اعلم أن الظاهر من الروايه أخذ كف من السبحه بأن يأخذ قطعه من السبحه المنظومه أو المنثوره فى كفه لا أن يقبض على جزء من السبحه و إن أمكن حمله عليه.

و اعلم أن ما أورده السيد أولا و اختاره العلامه ره أظهر و أما ما ذكره السيد أخيرا فهو بعيد و لعل مراده أنه ينوى بقلبه عددا خاصا إما نوعا كالزوج أو الفرد أو شخصا كعشره مثلا فيقصد إن كان موافقا لما نواه يعمل به و إلا فلا أو بالعكس و الروايه التى أوردها أخيرا أيضا فى غايه الإجمال و الإغلاق.

و يحتمل أن يكون المراد بها القرعه المعروفه عند المخاصمات فيكتب اسم المتخاصمين فى رقعتين فيخرج إحداهما و أن يكون المراد الاستخاره المعروفه فيحصل رفيقا و يقول له أنا أقول افعل و أنت تقول لا تفعل أو بالعكس فيكتب الاسمين فى رقعتين و يخرج إحداهما و يعمل بمقتضاه و يمكن أن يكون هذا مخصوصا بما إذا كان له رفيق يأمره بما لا يريده أو ينهاه عما يريده.

«4»- أَقُولُ سَمِعْتُ وَالِدِی ره يَرْوِی عَنْ شَيْخِهِ الْبَهَائِیِّ نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِيحَهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَمِعْنَا مُذَاكَرَةً عَنْ مَشَايِخِنَا عَنِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: فِی الِاسْتِخَارَهِ بِالسُّبْحَهِ أَنَّهُ يَأْخُذُهَا وَ يُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَقْبِضُ عَلَی السُّبْحَهِ وَ يَعُدُّ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ فَإِنْ بَقِيَتْ وَاحِدَهٌ فَهُوَ افْعَلْ وَ إِنْ بَقِيَتْ اثْنَتَانِ فَهُوَ لَا تَفْعَلْ.

«5»- وَ وَجَدْتُ فِی مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا نَقْلًا مِنْ كِتَابِ السَّعَادَاتِ مَرْوِيّاً عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: يَقْرَأُ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثاً وَ يُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ وَ جَدِّهِ وَ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِیَ الْخِيَرَهَ فِی هَذِهِ السُّبْحَهِ وَ أَنْ تُرِيَنِی مَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِی فِی الدِّينِ وَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَصْلَحُ فِی دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فِعْلَ مَا أَنَا عَازِمٌ عَلَيْهِ فَأْمُرْنِی وَ إِلَّا فَانْهَنِی إِنَّکَ عَلَی كُلِ

شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- ثُمَّ یُقْبَضُ قَبْضَهً مِنَ السُّبْحَهِ وَ یَعُدُّهَا وَ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- إِلَی آخِرِ الْقَبْضَهِ فَإِنْ کَانَتِ الْأَخِیرَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَهُوَ مُخَیَّرٌ بَیْنَ الْفِعْلِ وَ التَّرْکِ وَ إِنْ کَانَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَهُوَ أَمْرٌ وَ إِنْ کَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهُوَ نَهْیٌ.

«6»- وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنِ الشَّیْخِ یُوسُفَ بْنِ الْحُسَیْنِ أَنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّ الشَّهِیدِ السَّعِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَکِّیٍّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ: تَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ لِعِلْمِکَ بِعَاقِبَهِ الْأُمُورِ وَ أَسْتَشِیرُکَ لِحُسْنِ ظَنِّی بِکَ فِی الْمَأْمُولِ وَ الْمَحْذُورِ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ الْأَمْرُ الَّذِی عَزَمْتُ عَلَیْهِ مِمَّا قَدْ نِیطَتِ الْبَرَکَهُ بِأَعْجَازِهِ وَ بَوَادِیهِ وَ حُفَّتْ بِالْکَرَامَهِ أَیَّامُهُ وَ لَیَالِیهِ فَأَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَی وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ علیه السلام أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ أَنْ تَخِیرَ لِی خِیَرَهً تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلُولًا وَ تُقَیِّضَ أَیَّامَهُ سُرُوراً اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ أَمْراً فَاجْعَلْهُ فِی قَبْضَهِ الْفَرْدِ وَ إِنْ کَانَ نَهْیاً فَاجْعَلْهُ فِی قَبْضَهِ الزَّوْجِ- ثُمَّ تَقْبِضُ عَلَی السُّبْحَهِ وَ تَعْمَلُ عَلَی مَا یَخْرُجُ.

«7»- أَقُولُ وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ الْجَلِیلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَاعِیِّ جَدِّ شَیْخِنَا الْبَهَائِیِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ خَطِّ السَّعِیدِ الشَّهِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَکِّیٍّ نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِیحَهُ هَکَذَا: طَرِیقُ الِاسْتِخَارَهِ الصَّلَاهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ بَعْدَهُ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الزَّوْجُ وَ الْفَرْدُ.

«1»- الْمُقْنِعَهُ، وَ الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] نَقْلًا مِنْهُ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلَا يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَداً حَتَّى يَبْدَأَ فَيُشَاوِرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقِيلَ لَهُ مَا مُشَاوَرَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ أَوَّلًا ثُمَّ يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ عَلَى لِسَانِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْخَلْقِ .(1)

«2»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَدِّهِ شَيْخِ الطَّائِفَهِ ره بِإِسْنَادِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلَا يَسْتَأْمِرْ أَحَداً حَتَّى يُشَاوِرَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فِيهِ قُلْنَا وَ كَيْفَ يُشَاوِرُ قَالَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ أَوَّلًا ثُمَّ يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى اللَّهُ الْخِيَرَهَ عَلَى لِسَانِ مَنْ أَحَبَّ مِنَ الْخَلْقِ.

معانی الأخبار، عن أبيه عن محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الكوفی عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجه: مثله .(2)

المحاسن، عن أبيه عن عثمان: مثله .(3)

«3»- الفتح، [فتح الأبواب] رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِی كِتَابِ الدُّعَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَشْتَرِیَ أَوْ يَبِيعَ أَوْ يَدْخُلَ فِی أَمْرٍ فَلْيَبْتَدِئْ بِاللَّهِ وَ يَسْأَلْهُ قَالَ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِيدُ كَذَا وَ كَذَا فَإِنْ كَانَ خَيْراً لِی فِی دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی وَ عَاجِلِ

ص: 252

1- 1. المقنعه: 36.
2- 2. معانی الأخبار ص 144.
3- 3. المحاسن ص 598.

أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَیَسِّرْهُ لِی وَ إِنْ کَانَ شَرّاً فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی رَبِّ اعْزِمْ لِی عَلَی رُشْدِی وَ إِنْ کَرِهَتْهُ وَ أَبَتْهُ نَفْسِی- ثُمَّ یَسْتَشِیرُ عَشَرَةً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنْ لَمْ یَقْدِرْ عَلَی عَشَرَةٍ وَ لَمْ یُصِبْ إِلَّا خَمْسَةً فَیَسْتَشِیرُ خَمْسَةً مَرَّتَیْنِ فَإِنْ لَمْ یُصِبْ إِلَّا رَجُلَیْنِ فَلْیَسْتَشِرْهُمَا خَمْسَ مَرَّاتٍ فَإِنْ لَمْ یُصِبْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِداً فَلْیَسْتَشِرْهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

«4»- الْمَکَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَلَا تُشَاوِرْ فِیهِ أَحَداً حَتَّی تُشَاوِرَ رَبَّکَ قَالَ قُلْتُ وَ کَیْفَ أُشَاوِرُ رَبِّی قَالَ تَقُولُ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تُشَاوِرُ النَّاسَ فَإِنَّ اللَّهَ یُجْرِی لَکَ الْخِیَرَةَ عَلَی لِسَانِ مَنْ أَحَبَ (1).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمَشُورَةَ لَا تَکُونُ إِلَّا بِحُدُودِهَا الْأَرْبَعَةِ فَمَنْ عَرَفَهَا بِحُدُودِهَا وَ إِلَّا کَانَتْ مَضَرَّتُهَا عَلَی الْمُسْتَشِیرِ أَکْثَرَ مِنْ مَنْفَعَتِهَا فَأَوَّلُهَا أَنْ یَکُونَ الَّذِی تُشَاوِرُهُ عَاقِلًا وَ الثَّانِیَةُ أَنْ یَکُونَ حُرّاً مُتَدَیِّناً وَ الثَّالِثَةُ أَنْ یَکُونَ صَدِیقاً مُوَاخِیاً وَ الرَّابِعَةُ أَنْ تُطْلِعَهُ عَلَی سِرِّکَ فَیَکُونَ عِلْمُهُ بِهِ کَعِلْمِکَ ثُمَّ یُسِرَّ ذَلِکَ وَ یَکْتُمَهُ فَإِنَّهُ إِذَا کَانَ عَاقِلًا انْتَفَعْتَ بِمَشُورَتِهِ وَ إِذَا کَانَ حُرّاً مُتَدَیِّناً أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِی النَّصِیحَةِ لَکَ وَ إِذَا کَانَ صَدِیقاً مُوَاخِیاً کَتَمَ سِرَّکَ إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَیْهِ وَ إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَی سِرِّکَ فَکَانَ عِلْمُهُ کَعِلْمِکَ تَمَّتِ الْمَشُورَةُ وَ کَمَلَتِ النَّصِیحَةُ(2).

وَ مِنْهُ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْمَشُورَةَ مَحْدُودَةٌ فَمَنْ لَمْ یَعْرِفْهَا بِحُدُودِهَا کَانَ ضَرَرُهَا عَلَیْهِ أَکْثَرَ مِنْ نَفْعِهَا وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ وَ إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَی سِرِّکَ فَکَانَ عِلْمُهُ بِهِ کَعِلْمِکَ بِهِ أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِی النَّصِیحَةِ وَ کَمَلَتِ الْمَشُورَةُ(3).

بیان: عد صاحب دره الغواص المشوره بفتح المیم و سکون الشین و فتح الواو من أوهام الخواص و قال بل الصحیح فتح المیم و ضم الشین و سکون الواو و قال الفیروزآبادی المشوره مفعله لا مفعوله و استشاره طلب منه المشوره

1- 1. مکارم الأخلاق ص 367.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 367.
3- 3. المکارم: 368.

و قال الجوهری المشوره الشوری و کذا المشوره بضم الشین تقول منه شاورته فی الأمر و استشرته بمعنی.

«5»- الْمَکَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: اسْتَشِرِ الْعَاقِلَ مِنَ الرِّجَالِ الْوَرِعَ فَإِنَّهُ لَا یَأْمُرُ إِلَّا بِخَیْرٍ وَ إِیَّاکَ وَ الْخِلَافَ فَإِنَّ خِلَافَ الْوَرِعِ الْعَاقِلِ مَفْسَدَهٌ فِی الدِّینِ وَ الدُّنْیَا.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مُشَاوَرَهُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ یُمْنٌ وَ رُشْدٌ وَ تَوْفِیقٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أَشَارَ عَلَیْکَ النَّاصِحُ الْعَاقِلُ فَإِیَّاکَ وَ الْخِلَافَ فَإِنَّ فِی ذَلِکَ الْعَطَبَ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام وَ ذَکَرْنَا أَبَاهُ فَقَالَ کَانَ عَقْلُهُ لَا یُوَازَی بِهِ الْعُقُولُ وَ رُبَّمَا شَاوَرَ الْأَسْوَدَ مِنْ سُودَانِهِ فَقِیلَ لَهُ تُشَاوِرُ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی رُبَّمَا فَتَحَ عَلَی لِسَانِهِ قَالَ فَکَانُوا رُبَّمَا أَشَارُوا عَلَیْهِ بِالشَّیْ ءِ فَیَعْمَلُ بِهِ مِنَ الضَّیْعَهِ وَ الْبُسْتَانِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قِیلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا الْحَزْمُ قَالَ مُشَاوَرَهُ ذَوِی الرَّأْیِ وَ اتِّبَاعُهُمْ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: وَ فِیمَا أَوْصَی صلی الله علیه و آله بِهِ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ- لَا مُظَاهَرَهَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَهِ وَ لَا عَقْلَ کَالتَّدْبِیرِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِظْهَارُ الشَّیْ ءِ قَبْلَ أَنْ یَسْتَحْکِمَ مَفْسَدَهٌ لَهُ (1).

«6»- الْعُیُونُ، بِثَلَاثَهِ أَسَانِیدَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ قَوْمٍ کَانَتْ لَهُ مَشُورَهٌ فَحَضَرَ مَعَهُمْ مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَوْ حَامِدٌ أَوْ مَحْمُودٌ أَوْ أَحْمَدُ فَأَدْخَلُوهُ مَعَهُمْ فِی مَشُورَتِهِمْ إِلَّا خِیرَ لَهُمْ (2).

أقول: قد مضت أخبار المشوره فی کتاب العشره(3)

و قد وردت أخبار کثیره

ص: 254

1- 1. مکارم الأخلاق ص 367- 368.

2- 2. عيون الأخبار ج 2 ص 29.
3- 3. راجع ج 75 ص 97- 105.

فی النهی عن مشاوره النساء.

وَ قَدْ رَوَى الصَّادِقُ عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَ مُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ فِيهِنَّ الضَّعْفَ وَ الْوَهْنَ وَ الْعَجْزَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَرْبَ دَعَا نِسَاءَهُ فَاسْتَشَارَهُنَّ ثُمَّ خَالَفَهُنَّ. وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كَلَامٍ لَهُ: اتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ وَ كُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ وَ إِنْ أَمَرْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالِفُوهُنَّ لِكَيْلَا يَطْمَعْنَ مِنْكُمْ فِى الْمُنْكَرِ.

ص: 255

باب 7 الاستخاره بالدعاء فقط من غیر استعمال عمل یظهر به الخیر أو استشاره أحد ثم العمل بما یقع فی قلبه أو انتظار ما یرد علیه من الله عز و جل

«1»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی شَیْخِ الطَّائِفَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ تُعَظِّمُ اللَّهَ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تُحَمِّدُهُ وَ تُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنْ کَانَ الْأَمْرُ شَدِیداً تَخَافُ فِیهِ قُلْتَهُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ إِنْ کَانَ غَیْرَ ذَلِکَ فَثَلَاثُ مَرَّاتٍ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَی الشَّیْخِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ هُوَ رَاضٍ بِهِ خَارَ اللَّهُ لَهُ حَتْماً.

وَ مِنْهُ قَالَ رَوَی سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِی کِتَابِ الدُّعَاءِ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَرَّهً وَاحِدَهً وَ هُوَ رَاضٍ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ خَارَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَهُ حَتْماً.

المحاسن، عن أبیه عن عثمان: مثله (1).

1- 1. المحاسن: 598.

«2»- الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلَغَنِی أَنَّکَ قُلْتَ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَبْدٌ فِی أَمْرِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ إِلَّا قَذَفَهُ بِخَیْرِ الْأَمْرَیْنِ فَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ یَسْتَخِیرُ اللَّهَ فِی أَمْرٍ یُرِیدُهُ مَرَّهً وَاحِدَهٍ إِلَّا قَذَفَهُ بِخَیْرِ الْأَمْرَیْنِ.

وَ مِنْهُ قَالَ وَجَدْتُ فِی أَصْلٍ عَتِیقٍ مِنْ أُصُولِ أَصْحَابِنَا مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ جَاءَ بِالاسْتِخَارَهِ فِی الْأَمْرِ الَّذِی تَهْوَی أَنْ تَفْعَلَهُ- اللَّهُمَّ وَفِّقْ لِی کَذَا وَ کَذَا وَ اجْعَلْ لِی فِیهِ الْخِیَرَهَ فِی عَافِیَهٍ تَقُولُ مَا شِئْتَ مِنْ مَرَّهٍ وَ إِذَا کَانَ مِمَّا تُحِبُّ أَنْ یَعْزِمَ لَکَ عَلَی أَصْلَحِهِ قُلْتُ اللَّهُمَّ وَفِّقْ لِی فِیهِ الْخِیَرَهَ فِی عَافِیَهٍ- فَإِنَّ فِی قَوْلِ مَنْ یَقُولُ بِعِلْمِکَ إِنَّ فِی عِلْمِ اللَّهِ الْخَیْرَ وَ الشَّرَّ.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: اَلِاسْتِخَارَهُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ مِنَ الزَّوَالِ.

و منه عن محمد بن نما و أسعد بإسنادهما إلی شیخ الطائفه عن ابن أبی جید عن محمد بن الحسن بن الولید عن الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید فی کتاب الصلاه عن صفوان و فضاله عن العلاء عن محمد عن أحدهما علیهما السلام: مثله.

قال السید أخذت الحدیثین من أصلی ابن محبوب و الحسین بن سعید من نسختین عتیقتین و کان أصل الحسین بخط جدی أبی جعفر رحمه الله.

«3»- الْمَکَارِمُ، رَوَی حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِی الِاسْتِخَارَهِ أَنْ یَسْتَخِیرَ اللَّهَ الرَّجُلُ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً وَ یَحْمَدَ اللَّهَ وَ یُصَلِّیَ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ ثُمَّ یَسْتَخِیرَ اللَّهَ خَمْسِینَ مَرَّهً ثُمَّ یَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ یُصَلِّیَ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ یُتِمَّ الْمِائَهَ وَ الْوَاحِدَهَ أَیْضاً(1).

«4»- الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَدِّهِ شَیْخِ الطَّائِفَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ

1- 1. مكارم الأخلاق ص 369.

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الِاسْتِخَارَهِ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تُثْنِی عَلَی النَّبِیِّ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ تَسْتَخِیرُ اللَّهُ تَمَامَ الْمِائَهِ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً.

أقول: لعله سقط منه شی ء کما یظهر من المکارم.

«5»- الْمَکَارِمُ،: وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ یَقُولُ فِی دُبُرِهِمَا أَسْتَخِیرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ هَمَمْتُ بِأَمْرٍ قَدْ عَلِمْتَهُ فَإِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ خَیْرٌ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَیَسِّرْهُ لِی وَ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی کَرِهَتْ نَفْسِی ذَلِکَ أَمْ أَحَبَّتْ فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ ثُمَّ یَعْزِمُ (1).

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی رُبَّمَا رَکِبْتُ الْحَاجَهَ فَأَنْدَمُ فَقَالَ لَهُ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الِاسْتِخَارَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَکَیْفَ الِاسْتِخَارَهُ فَقَالَ إِذَا صَلَّیْتَ صَلَاهَ الْفَجْرِ فَقُلْ بَعْدَ أَنْ تَرْفَعَ یَدَیْکَ حِذَاءَ وَجْهِکَ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خِرْ لِی فِی جَمِیعِ مَا عَزَمْتُ بِهِ مِنْ أُمُورِی خِیَارَ بَرَکَهٍ وَ عَافِیَهٍ(2).

«6»- الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ أَصْلِ کِتَابِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی الْأَمْرِ یَطْلُبُهُ الطَّالِبُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ یَتَصَدَّقُ فِی یَوْمِهِ عَلَی سِتِّینَ مِسْکِیناً عَلَی کُلِّ مِسْکِینٍ صَاعٌ بِصَاعِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا کَانَ اللَّیْلُ فَلْیَغْتَسِلْ فِی ثُلُثِ اللَّیْلِ الْبَاقِی وَ یَلْبَسُ أَدْنَی مَا یَلْبَسُ مَنْ یَعُولُ مِنَ الثِّیَابِ إِلَّا أَنَّ عَلَیْهِ فِی تِلْکَ الثِّیَابِ إِزَاراً ثُمَّ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ فِی الرَّکْعَهِ الْأَخِیرَهِ لِلسُّجُودِ هَلَّلَ اللَّهَ وَ عَظَّمَهُ وَ مَجَّدَهُ وَ ذَکَرَ ذُنُوبَهُ فَأَقَرَّ بِمَا یَعْرِفُ مِنْهَا وَ یُسَمِّی ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا وَضَعَ رَأْسَهُ فِی السَّجْدَهِ الثَّانِیَهِ اسْتَخَارَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ- ثُمَّ یَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا یَشَاءُ وَ یَسْأَلُهُ إِیَّاهُ وَ کُلَّمَا سَجَدَ فَلْیُفْضِ بِرُکْبَتَیْهِ إِلَی الْأَرْضِ یَرْفَعُ الْإِزَارَ حَتَّی یَکْشِفَهُمَا وَ یَجْعَلَ الْإِزَارَ مِنْ خَلْفِهِ بَیْنَ أَلْیَتَیْهِ

1- 1. مکارم الأخلاق: 369.
2- 2. مکارم الأخلاق: 369.

وَ بَاطِنِ سَاقَيْهِ.

بيان: الظاهر أنه يلبس الإزار عوضا عن السراويل ليمكنه الإفضاء بركبتيه إلى الأرض قوله و يجعل الإزار أى ما تأخر منه فقط أو ما تقدم منه أيضا.

«7»- الْمَكَارِمُ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِذَا عَزَمَ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَهٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ شِرًی أَوْ بَیْعٍ تَطَهَّرَ وَ صَلَّی رَكْعَتَیِ الِاسْتِخَارَهِ وَ قَرَأَ فِیهِمَا سُورَهَ الرَّحْمَنِ وَ سُورَهَ الْحَشْرِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّكْعَتَیْنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ مِائَتَیْ مَرَّهٍ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ هَمَمْتُ بِأَمْرٍ قَدْ عَلِمْتَهُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ خَیْرٌ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَاقْدِرْهُ لِی وَ إِنْ كُنْتَ

تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی رَبِّ اعْزِمْ لِی عَلَی رُشْدِی وَ إِنْ كَرِهَتْ أَوْ أَحَبَّتْ ذَلِكَ نَفْسِی بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِیلُ ثُمَّ یَمْضِی وَ یَعْزِمُ (1).

الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] نَقْلًا مِنْ كِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِینَ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَیْسَ فِیهِ قِرَاءَهُ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ.

«8»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام وَ قُلْتُ قَدْ أَرَدْتُ مِصْراً فَأَرْكَبُ بَحْراً أَوْ بَرّاً فَقَالَ لَا عَلَیْكَ أَنْ تَأْتِیَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تُصَلِّیَ رَكْعَتَیْنِ وَ تَسْتَخِیرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَی شَیْ ءٍ وَ رَكِبْتَ الْبَرَّ فَإِذَا اسْتَوَیْتَ عَلَی رَاحِلَتِكَ فَقُلْ- سُبْحانَ اللَّهِ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ (2).

«9»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَسْبَاطٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فَتُصَلِّی رَكْعَتَیْنِ فِی غَیْرِ وَقْتِ فَرِیضَهٍ ثُمَّ تَسْتَخِیرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ خَرَجَ لَكَ عَلَی الْبَحْرِ

1- 1. مكارم الأخلاق: 293.
2- 2. تفسير القمّیّ ص 608.

فَقُلْ الْخَبَرَ(1).

وَ مِنْهُ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدٌ فِی أَمْرٍ قَطُّ مِائَهَ مَرَّهً یَقِفُ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَیَحْمَدُ اللَّهَ وَ یُهَلِّلُهُ وَ یُسَبِّحُهُ وَ یُمَجِّدُهُ وَ یُثْنِی عَلَیْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِخَیْرِ الْأَمْرَیْنِ.

قَالَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِلْمِکَ وَ أَسْتَخِیرُکَ بِعِزَّتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْعَظِیمِ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ إِنْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَیْراً لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَیَسِّرْهُ لِی وَ بَارِکْ لِی فِیهِ وَ إِنْ کَانَ شَرّاً فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اقْضِ لِیَ الْخَیْرَ حَیْثُ کَانَ وَ رَضِّنِی بِهِ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ(2).

الفتح، [فتح الأبواب] رَوَی سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمَعَ عَلَی الِاعْتِمَادِ عَلَیْهِ فِی کِتَابِ الْأَدْعِیَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ یَقِفُ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَیْنِ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِخَیْرِ الْأَمْرَیْنِ قَالَ یَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِزَّتِکَ- إِلَی قَوْلِهِ وَ بَارِکْ لِی فِیهِ وَ أَعِنِّی عَلَیْهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ اقْضِ لِی بِالْخَیْرِ حَیْثُ مَا کَانَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ.

بیان: یؤید نسخه قرب الإسناد ما سیأتی فی روایه أخری عن صفوان و یؤید روایه الفتح ما مر فی روایه حماد نقلا عن المکارم.

«10»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُرِیدُ وَجْهَ کَذَا وَ کَذَا فَعَلِّمْنِی اسْتِخَارَهً إِنْ کَانَ ذَلِکَ الْوَجْهُ خِیَرَهً أَنْ یُیَسِّرَهُ اللَّهُ لِی وَ إِنْ کَانَ شَرّاً صَرَفَهُ اللَّهُ عَنِّی فَقَالَ لَهُ وَ تُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ فِی ذَلِکَ الْوَجْهِ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ قُلِ- اللَّهُمَّ قَدِّرْ لِی کَذَا وَ کَذَا وَ اجْعَلْهُ

ص: 260

1- 1. قرب الإسناد ص 218 ط نجف 164 ط حجر.
2- 2. قرب الإسناد ص 28 ط حجر.

خَيْراً لِی فَإِنَّکَ تَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ (1).

«11»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ وَ وَلَدِهِ، عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیهم السلام قَالَ: إِذَا عَرَضَتْ لِأَحَدِکُمْ حَاجَهٌ فَلْيَسْتَشِرِ اللَّهَ رَبَّهُ فَإِنْ أَشَارَ عَلَيْهِ اتَّبَعَ وَ إِنْ لَمْ يُشِرْ عَلَيْهِ تَوَقَّفَ قَالَ فَقَالَ يَا سَيِّدِی وَ کَيْفَ أَعْلَمُ ذَلِکَ قَالَ تَسْجُدُ عَقِيبَ الْمَکْتُوبَهِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ خِرْ لِی مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ تَتَوَسَّلُ بِنَا وَ تُصَلِّی عَلَيْنَا وَ تَسْتَشْفِعُ بِنَا ثُمَّ تَنْظُرُ مَا يُلْهِمُکَ تَفْعَلُهُ وَ هُوَ الَّذِی أَشَارَ عَلَيْکَ بِهِ (2).

«12»- وَ مِنْهُمَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: اسْتِخَارَهُ الْبَاقِرِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ خِيَرَتَکَ تُنِيلُ الرَّغَائِبَ وَ تُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَ تُغَنِّمُ الْمَطَالِبَ وَ تُطَيِّبُ الْمَکَاسِبَ وَ تَهْدِی إِلَی أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِی مَحْذُورَ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ يَا مَالِکَ الْمُلُوکِ أَسْتَخِيرُکَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِی عَلَيْهِ وَ قَادَنِی يَا مَوْلَایَ إِلَيْهِ فَسَهِّلْ مِنْ ذَلِکَ مَا تَوَعَّرَ وَ يَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَ اکْفِنِی فِی اسْتِخَارَتِیَ الْمُهِمَّ وَ ادْفَعْ عَنِّی کُلَّ مُلِمٍّ وَ اجْعَلْ عَاقِبَهَ أَمْرِی غُنْماً وَ مَحْذُورَهُ سِلْماً وَ بُعْدَهُ قُرْباً وَ جَدْبَهُ خِصْباً أَعْطِنِی يَا رَبِّ لِوَاءَ الظَّفَرِ فِيمَا اسْتَخَرْتُکَ فِيهِ وَ قَرِّرِ الْإِنْعَامَ فِيمَا دَعَوْتُکَ لَهُ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِالْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُکَ فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (3).

«13»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَصَلِّ رَکْعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً وَ مَا عَزَمَ لَکَ فَافْعَلْ وَ قُلْ فِی دُعَائِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْکَرِيمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ خِرْ لِی فِی أَمْرِ کَذَا وَ کَذَا لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ خِيَرَهً مِنْ عِنْدِکَ مَا لَکَ فِيهِ رِضًا وَ لِی فِيهِ صَلَاحٌ فِی خَيْرٍ وَ عَافِيَهٍ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ.

1- 1. قرب الإسناد ص 165 ط نجف.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 281.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 299.

«14»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ تَعَالَى فَلْيُوتِرْ (1).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي إِذَا أَرَادَ الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأَمْرِ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ إِنْ كَانَتِ الْخَادِمَةُ لَتُكَلِّمُهُ فَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَفْرُغَ (2).

وَ مِنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: لِيَجْعَلْ أَحَدُكُمْ مَكَانَ قَوْلِهِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ- وَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِي قَوْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ فَإِذَا اشْتَرَطْتَ فِي قَوْلِكَ كَانَ لَكَ شَرْطُكَ إِنِ اسْتُجِيبَ لَكَ وَ لَكِنْ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أُرِيدُهُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اصْرِفْنِي عَنْهُ (3).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ كَانَ بَعْضُ آبَائِي عليهم السلام يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ طَاعَتِكَ وَ أَبْعَدُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَ أَرْضَى لِنَفْسِكَ وَ أَقْضَى لِحَقِّكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ يَسِّرْنِي لَهُ وَ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اصْرِفْنِي عَنْهُ فَإِنَّكَ لَطِيفٌ لِذَلِكَ وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ (4).

المكارم، عن سعد: مثل الخبرين (5).

1- 1. المحاسن 599.
2- 2. المحاسن 599.
3- 3. المحاسن 599.
4- 4. المحاسن 599.

5- 5. مكارم الأخلاق ص 373.

«15»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ حَجٍّ أَوْ عُمْرَهٍ أَوْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ عِتْقٍ تَطَهَّرَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لِلِاسْتِخَارَهِ فَقَرَأَ فِيهَا سُورَهَ الْحَشْرِ وَ الرَّحْمَنِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا خَيْراً لِی فِی دِينِی وَ خَيْراً لِی فِی دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی وَ عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِی رَبِّ اعْزِمْ عَلَى رُشْدِی وَ إِنْ كَرِهَتْ ذَلِكَ وَ أَبَتْهُ نَفْسِی (1).

الفتح، [فتح الأبواب] بالإسناد إلی شیخ الطائفه عن المفید عن ابن قولویه عن الکلینی عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن عثمان بن عیسی: مثله (2).

وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ عَنِ ابْنِ أَبِی جِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ إِنَّهُ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

«16»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنِّی إِذَا أَرَدْتُ الِاسْتِخَارَهَ فِی الْأَمْرِ الْعَظِيمِ اسْتَخَرْتُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ إِنْ كَانَ شِرَی رَأْسٍ أَوْ شِبْهِهِ اسْتَخَرْتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِی مَقْعَدٍ أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ كَذَا وَ كَذَا خَيْرٌ لِی فَخِرْهُ لِی وَ يَسِّرْهُ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِی فِی دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لِی وَ رَضِّنِی فِی ذَلِكَ بِقَضَائِكَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَقْضِی وَ لَا أَقْضِی إِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (3).

وَ مِنْهُ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ وَ أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَرَدْتُ أَمْراً فَأَسْأَلُ إِلَهِی إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهُ رِضًا أَنْ يَقْضِيَ لِی حَاجَتِی وَ إِنْ كَانَ لَهُ سَخَطاً أَنْ يَصْرِفَنِی عَنْهُ وَ أَنْ يُوَفِّقَنِی لِرِضَاهُ (4).

1- 1. المحاسن: 600.
2- 2. الکافی ج 3 ص 470.
3- 3. المحاسن: 600.
4- 4. المحاسن: 600.

«17»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ ابْنِ أَبِی جِیدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخُرُوجِ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ إِلَی مِصْرَ فَقَالَ لِیَ ائْتِ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَیْرِ وَقْتِ صَلَاهٍ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فَانْظُرْ مَا ذَا یَقْضِی اللَّهُ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِی الْأَدْعِیَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ: کَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام إِلَی إِبْرَاهِیمَ بْنِ شَیْبَهَ- فَهِمْتُ مَا اسْتَأْمَرْتَ فِیهِ مِنْ ضَیْعَتِکَ الَّتِی تَعَرَّضَ لَکَ السُّلْطَانُ فِیهَا فَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ فَإِنِ احْلَوْلَی بِقَلْبِکَ بَعْدَ الِاسْتِخَارَهِ بَیْعُهَا فَبِعْهَا وَ اسْتَبْدِلْ غَیْرَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَا تَتَکَلَّمْ بَیْنَ أَضْعَافِ الِاسْتِخَارَهِ حَتَّی تُتِمَّ الْمِائَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

بیان: فإن احلولی من الحلاوه یقال حلی و احلولی.

«18»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ الصَّحِیحِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ فِیمَا صَنَّفَهُ مِنْ کِتَابِ رَسَائِلِ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فِیمَا یَخْتَصُّ بِمَوْلَانَا الْجَوَادِ علیه السلام فَقَالَ: وَ مِنْ کِتَابٍ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ فَهِمْتُ مَا ذَکَرْتَ مِنْ أَمْرِ بَنَاتِکَ وَ أَنَّکَ لَا تَجِدُ أَحَداً مِثْلَکَ فَلَا تُفَکِّرْ فِی ذَلِکَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا جَاءَکُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَ دِینَهُ فَزَوِّجُوهُ وَ إِنْ لَا تَفْعَلُوا تَکُنْ فِتْنَهٌ فِی الْأَرْضِ وَ فَسادٌ کَبِیرٌ وَ فَهِمْتُ مَا اسْتَأْمَرْتَ فِیهِ مِنْ أَمْرِ ضَیْعَتَیْکَ اللَّتَیْنِ تَعَرَّضَ لَکَ السُّلْطَانُ فِیهِمَا فَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ فَإِذَا احْلَوْلَی فِی قَلْبِکِ بَعْدَ الِاسْتِخَارَهِ فَبِعْهُمَا وَ اسْتَبْدِلْ غَیْرَهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لْتَکُنِ الِاسْتِخَارَهُ بَعْدَ صَلَاتِکَ رَکْعَتَیْنِ وَ لَا تُکَلِّمْ أَحَداً بَیْنَ أَضْعَافِ الِاسْتِخَارَهِ حَتَّی تُتِمَّ مِائَهَ مَرَّهٍ.

أقول: قال السید قدس سره بعد إیراد روایه عبد الله بن میمون القداح التی أوردناها فی الباب الأول و فسرنا منها قوله علی أی طرفی وقعت ما هذا لفظه رأیت بعد هذا الحدیث المذکور فی الأصل الذی رویته منه و هو أصل عتیق مأثور دعاء و ما أعلم هل هو متصل بالحدیث و أنه منه أو هو زیاده علیه

و خارج عنه و ها هو علی لفظه و معناه اللهم إنی أستخيرک بعلمک و أستعينک بقدرک و أسألک باسمک العظيم إن كان كذا و كذا خيرا لی فی دينی و دنيای و آخرتی و عاجل أمری و آجله فقدره لی و يسره لی و إن كان شرا فاصرفه عنی برحمتک فإنک تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب.

الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ قَالَ الْحُمَيْدِیُّ فِی الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ رُوِیَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِی الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّوَرَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُکَ بِعِلْمِکَ وَ أَسْتَقْدِرُکَ بِقُدْرَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْعَظِيمِ فَإِنَّکَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا خَيْرٌ لِی فِی دِينِی وَ مَعَاشِی وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِی وَ يَسِّرْهُ لِی ثُمَّ بَارِکْ لِی فِيهِ اللَّهُمَّ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِی فِی دِينِی وَ مَعَاشِی وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اصْرِفْنِی عَنْهُ وَ اقْدِرْ لِیَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِی بِهِ قَالَ وَ يُسَمِّی حَاجَتَهُ.

المكارم، عن جابر: مثله (1).

«19»- الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله قَالَ: يَا أَنَسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّکَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْظُرْ إِلَی الَّذِی يَسْبِقُ إِلَی قَلْبِکَ فَإِنَّ الْخِيَرَهَ فِيهِ يَعْنِی افْعَلْ ذَلِکَ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا عَنْ كِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِينَ فِی وَصَايَا النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله لِعَلِیٍّ عليه السلام: يَا عَلِیُّ إِذَا أَرَدْتَ فَاسْتَخِرْ رَبَّکَ ثُمَّ ارْضَ مَا يُخَيِّرُ لَکَ تَسْعَدْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

مِنْهُ نَقْلًا عَنْ كِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِينَ أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِی عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَمْراً فَلَا يُشَاوِرْ أَحَداً حَتَّی يُشَاوِرَ اللَّهَ فِيهِ بِأَنْ يَسْتَخِيرَ اللَّهَ أَوَّلًا ثُمَ

1- 1. مكارم الأخلاق: 372.

يُشَاوِرَ فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى لَهُ الْخِيَرَةَ عَلَى لِسَانِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْخَلْقِ ثُمَّ لْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ- بِ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ لْيَحْمَدِ اللَّهَ وَ لْيُثْنِ عَلَيْهِ وَ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صلى الله عليه و آله وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِی فِی دِینِی وَ دُنْيَایَ فَيَسِّرْهُ لِی وَ قَدِّرْهُ لِی وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِکَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی- فَإِذَا فَعَلَ هَكَذَا اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ.

قَالَ: وَ رَأَيْتُ أَيْضاً أَنَّهُ يَقُولُ فِی آخِرِ رَكْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ هُوَ سَاجِدٌ مِائَةَ مَرَّهٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ وَ قِيلَ بَلْ يَسْتَخِيرُهُ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْ رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ مِائَةَ مَرَّهٍ وَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَ يُثْنِی عَلَيْهِ وَ يُصَلِّی عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ يُتِمُّ الْمِائَةَ وَ الْوَاحِدَهَ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خِرْ لِی فِی كَذَا وَ قُلْ أَيْضاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ رَبِّ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِرْ لِی فِی كَذَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ خِيَرَةً فِی عَافِيَهٍ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ مُسْلِمٌ إِلَّا خَارَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّهَ.

قال السيد و رويت هذا الحديث بألفاظه بإسنادى إلى جدى فيما رواه فى كتاب تهذيب الأحكام (1)

و كتاب المصباح الكبير(2).

المتهجد، عن يحيى الحلبى: مثله.

«20»- الفتح، [فتح الأبواب] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ عَنِ ابْنِ أَبِی جِيدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ وَ رَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عليه السلام

1- 1. التهذيب ج 1 ص 306.

2- 2. مصباح المتهجد: 371.

أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیه السلام إِذَا هَمَّ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِکَ تَطَهَّرَ ثُمَّ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ لِلِاسْتِخَارَهِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بَعْدَ الْفَاتِحَهِ سُورَهَ الْحَشْرِ وَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَهَا الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يَفْعَلُ هَذَا فِی كُلِّ رَكْعَهٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَ هُوَ جَالِسٌ- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا خَيْراً لِی فِی دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی وَ عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِی عَلَی أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَ أَكْمَلِهَا اللَّهُمَّ وَ إِنْ كَانَ شَرّاً لِی فِی دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّی رَبِّ اعْزِمْ لِی عَلَی رُشْدِی وَ إِنْ كَرِهَتْهُ نَفْسِی.

الْمُتَهَجِّدُ، رَوَی جَابِرٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا هَمَّ بِأَمْرِ حَجٍّ إِلَی قَوْلِهِ ثُمَّ يَقْرَأُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَی قَوْلِهِ وَ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی فِی الْمَوْضِعَيْنِ وَ أَجَلِّهَا مَكَانَ أَكْمَلِهَا- وَ فِی آخِرِهِ وَ إِنْ كَرِهَتْ ذَلِکَ وَ أَبَتْهُ نَفْسِی (1).

«21»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ الْيَمَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَحِيِّ وَ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ الْأَصْبَحِيِّ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: إِنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سِرٌّ قَلَّمَا عُثِرَ عَلَيْهِ وَ كَانَ يَقُولُ وَ أَنَا أَقُولُ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ صَالِحِی خَلْقِهِ عَلَی مُفْشِی سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی غَيْرِ ثِقَهٍ فَاكْتُمُوا سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ إِنِّی وَ اللَّهِ مَا أُحَدِّثُکَ إِلَّا عَلَی مَا سَمِعَتْهُ أُذُنَایَ وَ وَعَی قَلْبِی وَ نَظَرَ بَصَرِی إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ فَمِنْ رَسُولِهِ يَعْنِی جَبْرَئِيلَ علیه السلام فَإِيَّاکَ يَا عَلِيُّ أَنْ تُضِيعَ سِرِّی فَإِنِّی قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُذِيقَ مَنْ أَضَاعَ سِرِّی هَذَا حَرَّ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنْ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ وَ إِنْ قَلَّ تَعَبُّدُهُمْ إِذَا عَمِلُوا مَا أَقُولُ كَانُوا فِی أَشَدِّ الْعَنَاءِ وَ أَفْضَلِ الِاجْتِهَادِ وَ لَوْ لَا طُغَاهُ هَذِهِ الْأُمَّهِ لَبَيَّنْتُ هَذَا السِّرِّ وَ

1- 1. مصباح المتهجد: 371.

لَکِنِّی عَلِمْتُ أَنَّ الدِّینَ إِذاً یَضِیعُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا یَنْتَهِیَ ذَلِکَ إِلَّا إِلَی ثِقَهٍ إِنِّی لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فُتِحَ لِی بَصَرِی إِلَی فُرْجَهٍ فِی الْعَرْشِ تَفُورُ کَمَا یَفُورُ الْقِدْرُ فَلَمَّا أَرَدْتُ الِانْصِرَافَ أُقْعِدْتُ عِنْدَ تِلْکَ الْفُرْجَهِ ثُمَّ نُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ إِنَّکَ أَکْرَمُ خَلْقِهِ عَلَیْهِ وَ عِنْدَهُ عِلْمٌ قَدْ زَوَاهُ یَعْنِی خَزَنَهُ عَنْ جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ وَ جَمِیعِ أُمَمِهِمْ غَیْرَکَ وَ غَیْرَ أُمَّتِکَ لِمَنِ ارْتَضَیْتَ لِلَّهِ مِنْهُمْ أَنْ یَنْشُرَهُ لِمَنْ بَعْدَهُ لِمَنِ ارْتَضَی اللَّهُ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَا یُصِیبُهُمْ بَعْدَ مَا یَقُولُونَهُ ذَنْبٌ کَانَ قَبْلَهُ وَ لَا مَخَافَهُ مَا یَأْتِی مِنْ بَعْدِهِ وَ لِذَلِکَ آمُرُکَ بِکِتْمَانِهِ لِئَلَّا یَقُولُ الْعَامِلُونَ حَسْبُنَا هَذَا مِنَ الطَّاعَهِ یَقُولُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاوُسُ ثُمَّ ذَکَرَ فِی جُمْلَهِ أَسْرَارِ هَذَا الدُّعَاءِ مَا هَذَا لَفْظُهُ یَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ هَمَّ بِأَمْرَیْنِ فَأَحَبَّ أَنْ أَخْتَارَ لَهُ أَرْضَاهُمَا لِی فَأُلْزِمَهُ إِیَّاهُ فَلْیَقُلْ حِینَ یُرِیدُ ذَلِکَ- اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِی بِعِلْمِکَ وَ وَفِّقْنِی بِعِلْمِکَ لِرِضَاکَ وَ مَحَبَّتِکَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِی بِقُدْرَتِکَ وَ جَنِّبْنِی بِقُدْرَتِکَ مَقْتَکَ وَ سَخَطَکَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِی فِیمَا أُرِیدُ مِنْ هَذَیْنِ الْأَمْرَیْنِ وَ تُسَمِّیهِمَا أَسَرَّهُمَا إِلَیَّ وَ أَحَبَّهُمَا إِلَیْکَ وَ أَقْرَبَهُمَا مِنْکَ وَ أَرْضَاهُمَا لَکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی زَوَیْتَ بِهَا عِلْمَ الْأَشْیَاءِ کُلِّهَا عَنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ فَإِنَّکَ عَالِمٌ بِهَوَایَ وَ سَرِیرَتِی وَ عَلَانِیَتِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْفَعْ بِنَاصِیَتِی إِلَی مَا تَرَاهُ لَکَ رِضًا فِیمَا اسْتَخَرْتُکَ فِیهِ حَتَّی تُلْزِمَنِی مِنْ ذَلِکَ أَمْراً أَرْضَی فِیهِ بِحُکْمِکَ وَ أَتَّکِلُ فِیهِ عَلَی قَضَائِکَ وَ أَکْتَفِی فِیهِ بِقُدْرَتِکَ وَ لَا تَقْلِبْنِی وَ هَوَایَ لِهَوَاکَ مُخَالِفاً وَ لَا بِمَا أُرِیدُ لِمَا تُرِیدُ مُجَانِباً اغْلِبْ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی تَقْضِی بِهَا مَا أَحْبَبْتَ عَلَی مَنْ أَحْبَبْتُ بِهَوَاکَ هَوَایَ وَ یَسِّرْنِی لِلْیُسْرَی الَّتِی تَرْضَی بِهَا عَنْ صَاحِبِهَا وَ لَا تَخْذُلْنِی بَعْدَ تَفْوِیضِی إِلَیْکَ أَمْرِی بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ اللَّهُمَّ أَوْقِعْ خِیَرَتَکَ فِی قَلْبِی وَ افْتَحْ قَلْبِی لِلُزُومِهَا یَا کَرِیمُ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ- فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِکَ اخْتَرْتُ لَهُ مَنَافِعَهُ فِی الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ.

بيان: و اسفع بناصيتى أى خذها جاذبا و موصلا إلى ما تراه لک رضا قال الجوهرى سفعت بناصيتى أى أخذت و منه قوله تعالى لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ بقدرتک أى بقوتک أو بتقديرک بهواک هواى قال الكفعمى أى بإرادتک إرادتى و المعنى طلب رضاه به (1)

و أقول هذا الدعاء من أدعيه السر و أورده الكفعمى و غيره و سيأتى فى كتاب الدعاء بسندها إن شاء الله تعالى (2).

«22»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ الشَّيْخِ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَلَقَانَ الْمِصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ الْبَلْخِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ وَ عَنْ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليهما السلام فِيمَا رَوَيَاهُ مِنْ أَدْعِيَهِ الصَّحِيفَهِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام مِنْ نُسْخَهٍ تَارِيخُ كِتَابَتِهَا سَنَهُ خَمْسَ عَشْرَهَ وَ أَرْبَعِ مِائَهٍ قَالَ وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِى الِاسْتِخَارَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُکَ بِعِلْمِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ لِى بِالْخِيَرَهِ وَ أَلْهِمْنَا مَعْرِفَهَ الِاخْتِيَارِ وَ اجْعَلْ لَنَا ذَرِيعَهً إِلَى الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ وَ التَّسْلِيمِ لِمَا حَكَمْتَ وَ أَزِحْ عَنَّا رَيْبَ أَهْلِ الِارْتِيَابِ وَ أَيِّدْنَا بِيَقِينِ الْمُخْلَصِينَ وَ لَا تَسُمْنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَهِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَکَ وَ نَكْرَهَ مَوَاضِعَ قَضَائِکَ وَ نَجْنَحَ إِلَى الَّتِى هِىَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَهِ وَ أَقْرَبُ مِنْ ضَرَرِ الْعَافِيَهِ حَبِّبْ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِکَ وَ سَهِّلْ عَلَيْنَا مَا تستصعب [نَسْتَصْعِبُ] مِنْ حُكْمِکَ وَ أَلْهِمْنَا الِانْقِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَيْنَا مِنْ مَشِيَّتِکَ فَلَا نَكْرَهُ مَا أَحْبَبْتَ وَ لَا نَتَخَيَّرُ مَا كَرِهْتَ وَ اخْتِمْ لَنَا بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ وَ أَحْمَدُ عَاقِبَهً وَ أَكْرَمُ مَصِيراً إِنَّکَ تُفِيدُ الْكَرِيمَهَ وَ تُعْطِى الْحَسَنَهَ وَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ.

بيان: هذا الدعاء من أدعيه الصحيفه الشريفه و إنما أوردته هنا للاختلاف بينه و بين النسخه المشهوره سندا و متنا و الإزاحه الإبعاد أى أبعد عنا شک الذين

1- 1. مصباح الكفعمىّ: 396 فى الهامش.
2- 2. راجع ج 95 ص 313.

يشكون و يرتابون فى حسن ما يقضى الله على عباده و حكمته و لا تسمنا بضم السين أى لا تورد علينا و فى بعض النسخ بالكسر قال الكفعمى رحمه الله (1) أى لا تجعله سمه و علامه لنا و الأولى أن يقال أنه برفع السين أى لا تولنا أى تجعلنا ضعفاء المعرفه و منه قوله تعالى يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ أى يولونكم فنغمط قدرک أى نحتقره ما نستصعب أى نعده صعبا و قال الكفعمى الكريمه كل شى ء يكرم و كرائم المال خيارها و الجسيمه العظيمه و جسم الشى ء أى عظم.

«23»- الفتح، [فتح الأبواب] ذَكَرَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی کِتَابٍ لَهُ فِی الْعَمَلِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: دُعَاءُ الِاسْتِخَارَهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام تَقُولُهُ بَعْدَ فَرَاغِکَ مِنْ صَلَاهِ الِاسْتِخَارَهِ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ خَلَقْتَ أَقْوَاماً یَلْجَئُونَ إِلَی مَطَالِعِ النُّجُومِ لِأَوْقَاتِ حَرَکَاتِهِمْ وَ سُکُونِهِمْ وَ تَصَرُّفِهِمْ وَ عَقْدِهِمْ وَ حَلِّهِمْ وَ خَلَقْتَنِی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ اللَّجَإِ إِلَیْهَا وَ مِنْ طَلَبِ الِاخْتِیَارَاتِ بِهَا وَ أَتَیَقَّنُ أَنَّکَ لَمْ تُطْلِعْ أَحَداً عَلَی غَیْبِکَ فِی مَوَاقِعِهَا وَ لَمْ تُسَهِّلْ لَهُ السَّبِیلَ إِلَی تَحْصِیلِ أَفَاعِیلِهَا وَ أَنَّکَ قَادِرٌ عَلَی نَقْلِهَا فِی مَدَارَاتِهَا فِی مَسِیرِهَا عَنِ السُّعُودِ

الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ إِلَی النُّحُوسِ وَ مِنَ النُّحُوسِ الشَّامِلَهِ وَ الْمُفْرَدَهِ إِلَی السُّعُودِ لِأَنَّکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْکِتَابِ وَ لِأَنَّهَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِکَ وَ صَنْعَهٌ مِنْ صَنِیعِکَ وَ مَا أَسْعَدْتَ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَی مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ وَ اسْتَمَدَّ الِاخْتِیَارَ لِنَفْسِهِ وَ هُمْ أُولَئِکَ وَ لَا أَشْقَیْتَ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَی الْخَالِقِ الَّذِی أَنْتَ هُوَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَسْأَلُکَ (2)

بِمَا تَمْلِکُهُ وَ تَقْدِرُ عَلَیْهِ وَ أَنْتَ بِهِ مَلِیٌّ وَ عَنْهُ غَنِیٌّ وَ إِلَیْهِ غَیْرُ مُحْتَاجٍ وَ بِهِ غَیْرُ مُکْتَرِثٍ مِنَ الْخِیَرَهِ الْجَامِعَهِ لِلسَّلَامَهِ وَ الْعَافِیَهِ وَ الْغَنِیمَهِ لِعَبْدِکَ مِنْ حَدَثِ الدُّنْیَا الَّتِی إِلَیْکَ فِیهَا ضَرُورَتُهُ لِمَعَاشِهِ وَ مِنْ خَیْرَاتِ الْآخِرَهِ الَّتِی عَلَیْکَ فِیهَا مُعَوَّلُهُ وَ أَنَا هُوَ عَبْدُکَ اللَّهُمَّ فَتَوَلَّ یَا مَوْلَایَ اخْتِیَارَ خَیْرِ الْأَوْقَاتِ لِحَرَکَتِی وَ سُکُونِی وَ نَقْضِی وَ إِبْرَامِی

1- 1. مصباح الكفعمیّ: 395 فی الهامش.
2- 2. سألک ظ كما سیأتی من المؤلّف قدّس سرّه.

وَ سَيْرِی وَ حُلُولِی وَ عَقْدِی وَ حَلِّی وَ اشْدُدْ بِتَوْفِيقِکَ عَزْمِی وَ سَدِّدْ فِيهِ رَأْيِی وَ اقْذِفْهُ فِی فُؤَادِی حَتَّی لَا يَتَأَخَّرَ وَ لَا يَتَقَدَّمَ وَقْتُهُ عَنِّی وَ أَبْرِمْ مِنْ قُدْرَتِکَ كُلَّ نَحْسٍ يَعْرِضُ بِحَاجِزٍ حَتْمٍ مِنْ قَضَائِکَ يَحُولُ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ وَ يُبَاعِدُهُ مِنِّی وَ يُبَاعِدُنِی مِنْهُ فِی دِينِی وَ نَفْسِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ أَعِذْنِی بِهِ مِنَ الْأَوْلَادِ وَ الْأَمْوَالِ وَ الْبَهَائِمِ وَ الْأَعْرَاضِ وَ مَا أَحْضُرُهُ وَ مَا أَغِيبُ عَنْهُ وَ مَا أَسْتَصْحِبُهُ وَ مَا أُخَلِّفُهُ: وَ حَصِّنِّی مِنْ كُلِّ ذَلِکَ بِعِيَاذِکَ مِنَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْبَلِيَّاتِ وَ مِنَ التَّغْيِيرِ وَ التَّبْدِيلِ وَ النَّقِمَاتِ وَ الْمَثُلَاتِ وَ مِنْ كَلِمَتِکَ الْحَالِقَهِ وَ مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ مِنْ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ مِنَ الْخَطَايَا وَ الزَّلَلِ فِی قَوْلِی وَ فِعْلِی وَ مَلِّكْنِی الصَّوَابَ فِيهِمَا بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ حِرْزِی وَ عَسْكَرِی بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ سُلْطَانِی وَ مَقْدُرَتِی بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ عِزِّی وَ مَنَعَتِی اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِجَوَائِلِ فِكْرِی وَ جَوَائِسِ صَدْرِی وَ مَا يَتَرَجَّحُ فِی الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ وَ الْإِحْجَامِ عَنْهُ مَكْنُونُ ضَمِيرِی وَ سِرِّی وَ أَنَا فِيهِ بَيْنَ حَالَيْنِ خَيْرٍ أَرْجُوهُ وَ شَرٍّ أَتَّقِيهِ وَ سَهْوٍ يُحِيطُ بِی وَ دِينٍ أَحُوطُهُ فَإِنْ أَصَابَتِنِی الْخِيَرَهُ الَّتِی أَنْتَ خَالِقُهَا لِتَهَبَهَا لِی لَا حَاجَهَ بِکَ إِلَيْهَا بَلْ بِجُودٍ مِنْکَ عَلَیَّ بِهَا غَنِمْتُ وَ سَلِمْتُ وَ إِنْ أَخْطَأَتْنِی حَسَرْتُ وَ عَطِبْتُ اللَّهُمَّ فَأَرْشِدْنِی مِنْهُ إِلَی مَرْضَاتِکَ وَ طَاعَتِکَ وَ أَسْعِدْنِی فِيهِ بِتَوْفِيقِکَ وَ عِصْمَتِکَ وَ اقْضِ بِالْخَيْرِ وَ الْعَافِيَهِ وَ السَّلَامَهِ التَّامَّاتِ الشَّامِلَهِ الدَّائِمَهِ فِيهِ حَتْمُ أَقْضِيَتِکَ وَ نَافِذُ عَزْمِکَ وَ مَشِيَّتِکَ وَ إِنَّنِی أَبْرَأُ إِلَيْکَ مِنَ الْعِلْمِ بِالْأَوْفَقِ مِنْ مَبَادِيهِ وَ عَوَاقِبِهِ وَ فَوَاتِحِهِ وَ مَسَالِمِهِ وَ مَعَاطِبِهِ وَ مِنَ الْقُدْرَهِ عَلَيْهِ وَ أُقِرُّ أَنَّهُ لَا عَالِمَ وَ لَا قَادِرَ عَلَی سَدَادِهِ سِوَاکَ فَأَنَا أَسْتَهْدِيکَ وَ أَسْتَعِينُکَ وَ أَسْتَقْضِيکَ وَ أَسْتَكْفِيکَ وَ أَدْعُوکَ وَ أَرْجُوکَ وَ مَا تَاهَ مَنِ اسْتَهْدَاکَ وَ لَا ضَلَّ مَنِ اسْتَفْتَاکَ وَ لَا دُهِیَ مَنِ اسْتَكْفَاکَ وَ لَا حَالَ مَنْ دَعَاکَ وَ لَا

أُخْفِقَ مَنْ رَجَاکَ فَکُنْ لِی عِنْدَ أَحْسَنِ ظُنُونِی وَ آمَالِی فِیکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ اسْتَنْهَضْتُ لِمُهِمِّی هَذَا وَ لِکُلِّ مُهِمٍّ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- وَ تَقْرَأُ وَ تَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ- اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ- صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ لَا الضَّالِّینَ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِکِ النَّاسِ- إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ- الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ

مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ- وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ- وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ- وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ- لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ تَقْرَأُ سُورَهَ تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ إِلَی آخِرِهَا ثُمَّ قُلْ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ- أَ فَرَأَیْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلی عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَنْ یَهْدِیهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَکَّرُونَ- وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُکِّرَ بِآیاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِیَ ما قَدَّمَتْ یَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَی الْهُدی فَلَنْ یَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً- الَّذِینَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِیماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ- فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ یَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِیمٍ- فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِیقاً فِی الْبَحْرِ یَبَساً- لا تَخافُ دَرَکاً وَ لا تَخْشی- لا تَخافا إِنَّنِی مَعَکُما أَسْمَعُ وَ أَری وَ اسْتَنْهَضْتُ لِمُهِمِّی هَذَا وَ لِکُلِّ مُهِمٍّ أَسْمَاءَ اللَّهِ الْعِظَامَ وَ کَلِمَاتِهِ التَّوَامَّ وَ فَوَاتِحَ سُوَرِ الْقُرْآنِ وَ خَوَاتِیمَهَا وَ مُحْکَمَاتِهَا وَ قَوَارِعَهَا وَ کُلَّ عُوذَهٍ تَعَوَّذَ بِهَا نَبِیٌ

أَوْ صِدِّيقٌ حم شَاهَتِ الْوُجُوهُ وُجُوهُ أَعْدَائِی فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ ثِقَةً وَ عُدَّةً وَ نِعْمَ الْوَكِیلُ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ.

بیان: فی مواقعها الضمیر فیه و فیما بعده راجع إلی النجوم أی لم تطلع أحدا علی ما هو مغیب من حواس الخلق من أحوالها المتعلقه بها فی مواقعها و منازلها و أوضاعها إلی تحصیل أفاعیلها أی إلی أن یحصل فعلا من أفعالها بالنسبه إلیه و هذا لا یدل علی أن لها تأثیرا إذ یمکن أن یکون النفی باعتبار عدم قدرتها و تأثیرها لکن یدل ما بعده علی أنه جعل الله فیها سعاده و نحوسه لکنهما تتبدلان بالدعاء و الصدقات و الحسنات و السیئات و بالتوکل علی مالک الشرور و الخیرات و قد مر الکلام فیه فی کتاب السماء و العالم.

و السعود العامه ما یعم جمیع الناس و الخاصه ما یخص شخصا أو صنفا و کذا النحوس الشامله و المفرده هما المراد بها و قال الجوهری ملأ الرجل صار ملیا أی ثقه فهو غنی ملی بین الملاءه و الملاءه و قال الجزری الملأ بالهمز الثقه الغنی و قد ملئ فهو ملی بین الملاءه و الملاءه بالمد و قد أولع الناس فیه بترک الهمز و تشدید الیاء انتهی و فی أکثر نسخ الدعاء و فی سائر المواضع بالتشدید و یقال ما أکترث به أی ما أبالی فیه بما تملکه الباء صله للسؤال أی ما تملکه کقوله تعالی سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ أو الباء للسببیه و قوله من الخیره هو المسئول أی شیئا من الخیره و الظاهر سألک لا أسألک کما فی النسخ و لا یخفی بعد التأمل ظهوره و قوله من حدث متعلق بالسلامه و العافیه و یمکن تعلقه بالغنیمه أیضا بتضمین فقوله علیه السلام من خیرات معطوف علی قوله من الخیره و یحتمل تعلق من الحدث بالغنیمه فقط و المراد به الخیرات و إنما عبر کذلک لأنها فی جنب خیرات الآخره کأنها لیست بخیرات و لا یبعد أن یکون تصحیف من خیرات و علی هذا قوله من خیرات الآخره معطوف علی قوله من خیرات الدنیا.

كل نحس أى دفعه بحاجز متعلق بأبرم و لا يبعد أن يكون و ادرأ أو يكون بالثاء المثلثه و الراء المهمله بمعنى القطع و أعذنى به أى بالحاجز أو بحتم القضاء من الأولاد أى من بليه الأولاد أو من بمعنى فى كما قيل فى قوله تعالى ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ (1) و قوله سبحانه إِذا نُودِىَ لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ(2) أو للتعليل و الأعراض جمع عرض بالتحريک و هو الحال و المتاع و الغنيمه.

و من كلمتک الحالقه أى حكمک بالعقوبه المستأصله قال فى النهايه فيه دب إليكم داء الأمم البغضاء و هى الحالقه الحالقه الخصله التى من شأنها أن تحلق أى تهلک و تستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر انتهى و ملكنى الصواب فيهما أى فى قولى و فعلى بجوائل فكرى أى أفكارى الجائله المتردده فى ضميرى و جوائس صدرى أى ما يتخلل فى صدرى من الوساوس و الخيالات أو ما يتردد من ظنون صدرى فى المخلوقات قال الجوهرى الجوس مصدر قولک جاسوا خلال الديار أى تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الأخبار أى يطلبها و كذلک الاجتياس و الجوسان بالتحريک الطوفان بالليل.

و الإحجام الكف أنت خالقها أى مقدرها لتهبها عله للخلق و إن أخطأتنى أى تجاوزت عنى و لم تصبنى فأرشدنى منه الضمير راجع إلى الأمر الذى أراد الخيره فيه بقرينه المقام أو إلى الخيره بتأويل مع أنه مصدر و الأول أظهر حتم أقضيتک مفعول اقض أو قائم مقام المصدر أى قضاء حتما.

و إننى أبرأ إليک أى أعترف بأنى جاهل بما هو أوفق لى و أصلح لحالى و ما تاه أى ما تحير و ما دهى على المجهول أى لم تصبه دواهى الدهر و لا حال أى لا يتغير عن النعمه أو لا يتغير لونه خيبه و فى بعض النسخ خاب و هو أصوب.

ص: 274

1- 1. فاطر: 40.
2- 2. الجمعه: 10.

و فی الصحاح أخفق الرجل إذا غزا و لم یغنم و الصائد إذا رجع و لم یصطد و طلب حاجه فأخفق و قال استنهضته لأمر کذا إذا أمرته بالنهوض له انتهی و أقول هنا کنایه عن الاستعانه و التوسل بالسور الکریمه و الأسماء العظیمه و الآیات الجسیمه مستورا أی ذا ستر أو مستورا عن الحس أو بحجاب آخر.

أَکِنَّهً أی أغطیه واحدها کنان و هو الغطاء أَنْ یَفْقَهُوهُ کراهه أن یفقهوه و قوارعها أی التی تقرع القلوب بالفزع أو تقرع الشیاطین و الکفره و الظلمه و تدفعهم و تهلکهم و العوذه بالضم التعویذ شاهت الوجوه أی قبحت وجوه أعدائی بیان للوجوه.

«24»- الفتح فتح الأبواب بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَهَ الْمُقْرِی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُزُورِیِّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ یَرَ فِی عَاقِبَهِ أَمْرِهِ إِلَّا مَا یُحِبُّ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنَّ خِیَرَتَکَ تُنِیلُ الرَّغَائِبَ وَ تُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَ تُطَیِّبُ الْمَکَاسِبَ وَ تُغَنِّمُ الْمَطَالِبَ وَ تَهْدِی إِلَی أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِی مِنْ مَحْذُورِ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ فِیمَا عَقَدَ عَلَیْهِ رَأْیِی وَ قَادَنِی إِلَیْهِ هَوَایَ فَأَسْأَلُکَ یَا رَبِّ أَنْ تُسَهِّلَ لِی مِنْ ذَلِکَ مَا تَعَسَّرَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ مِنْ ذَلِکَ مَا تَیَسَّرَ وَ أَنْ تُعْطِیَنِی یَا رَبِّ الظَّفَرَ فِیمَا اسْتَخَرْتُکَ فِیهِ وَ عَوْناً بِالْإِنْعَامِ فِیمَا دَعَوْتُکَ وَ أَنْ تَجْعَلَ یَا رَبِّ بُعْدَهُ قُرْباً وَ خَوْفَهُ أَمْناً وَ مَحْذُورَهُ سِلْماً فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ یَکُنْ هَذَا الْأَمْرُ خَیْراً لِی فِی عَاجِلِ الدُّنْیَا وَ آجِلِ الْآخِرَهِ فَسَهِّلْهُ لِی وَ یَسِّرْهُ عَلَیَّ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اقْدِرْ لِی فِیهِ الْخِیَرَهَ- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

«25»- الفتح، [فتح الأبواب] دُعَاءُ مَوْلَانَا الْمَهْدِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ عَلَی آبَائِهِ الطَّاهِرِینَ فِی الِاسْتِخَارَاتِ وَ هُوَ آخِرُ مَا خَرَجَ مِنْ مُقَدَّسِ حَضْرَتِهِ أَیَّامَ الْوِکَالاتِ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی کِتَابٍ جَامِعٍ لَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ اسْتِخَارَهُ الْأَسْمَاءِ الَّتِی عَلَیْهَا الْعَمَلُ وَ یَدْعُو

بِهَا فِی صَلَاهِ الْحَاجَهِ وَ غَیْرِهَا ذَکَرَ أَبُو دُلَفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهَا آخِرُ مَا خَرَجَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی عَزَمْتَ بِهِ عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَقُلْتَ لَهُمَا ائْتِیا طَوْعاً أَوْ کَرْهاً قالَتا أَتَیْنا طائِعِینَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی عَزَمْتَ بِهِ عَلَی عَصَا مُوسَی- فَإِذا هِیَ تَلْقَفُ ما یَأْفِکُونَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَهِ إِلَیْکَ حَتَّی قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِینَ رَبِّ مُوسی وَ هارُونَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ وَ أَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی تُبْلِی بِهَا کُلَّ جَدِیدٍ وَ تُجَدِّدُ بِهَا کُلَّ بَالٍ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ حَقٍّ هُوَ لَکَ وَ بِکُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَیْکَ إِنْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَیْراً لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَلِّمَ عَلَیْهِمْ تَسْلِیماً وَ تُهَیِّئَهُ وَ تُسَهِّلَهُ عَلَیَّ وَ تَلْطُفَ لِی فِیهِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ إِنْ کَانَ شَرّاً لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَلِّمَ عَلَیْهِمْ تَسْلِیماً وَ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّی بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ وَ تُرْضِیَنِی بِقَضَائِکَ وَ تُبَارِکَ لِی فِی قَدَرِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ شَیْ ءٍ أَخَّرْتَهُ وَ لَا تَأْخِیرَ شَیْ ءٍ عَجَّلْتَهُ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَی الشَّیْخِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِیِّ مَعاً عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ وَالِدِهِ فِیمَا کَتَبَ فِی رِسَالَتِهِ إِلَی وَلَدِهِ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فَمَا عَزَمَ لَکَ فَافْعَلْ وَ قُلْ فِی دُعَائِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِرْ لِی فِی کَذَا وَ کَذَا لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ خِیَرَهً مِنْکَ فِی عَافِیَهٍ.

الْمُقْنِعَهُ،: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَجَدْتَ وَ قُلْتَ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ ذَکَرَ الدُّعَاءَ(1).

«26»- الْفَتْحُ، [فتح الأبواب] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ

ص: 276

1- 1. المقنعه: 36.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ رُبَّمَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ يَفْرُقُ مِنِّی فَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُنِی وَ الْآخَرُ يَنْهَانِی قَالَ فَقَالَ إِذَا كُنْتَ كَذَلِکَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ الْأَمْرَيْنِ لَکَ فَافْعَلْهُ فَإِنَّ الْخِيَرَةَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لْتَكُنِ اسْتِخَارَتُکَ فِی عَافِيَةٍ فَإِنَّهُ رُبَّمَا خِيرَ لِلرَّجُلِ فِی قَطْعِ يَدِهِ وَ مَوْتِ وَلَدِهِ وَ ذَهَابِ مَالِهِ قَالَ وَ رَوَی جَدِّی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِی تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ عَنِ الْكُلَيْنِیِ (1).

المتهجد، عن إسحاق: مثله (2).

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فَفَرَقَ نَفْسِی عَلَی فِرْقَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَأْمُرُنِی وَ الْأُخْرَی تَنْهَانِی إِلَی قَوْلِهِ ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ الْأَمْرَيْنِ (3).

بيان: يفرق منی فريقان أی يسنح فی نفسی رأيان متعارضان أو أستشير فتحصل فرقتان إحداهما تأمرنی و لا يتفق رأيهم لأعمل به و لعله أظهر.

«27»- الفتح، [فتح الأبواب] رَأَيْتُ فِی كِتَابِ أَصْلِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ الْمُجْمَعِ عَلَی عِلْمِهِ وَ صَلَاحِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَسْرِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الِاسْتِخَارَةِ قَالَ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی آخِرِ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَدِّهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّازِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ

1- 1. تهذيب الأحكام ج 1 ص 306.
2- 2. مصباح المتهجد: 372.
3- 3. المحاسن: 599.

بْنِ خَلَفٍ الْقُشَيْرِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الِاسْتِخَارَهِ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ تَعَالَی فِی آخِرِ رَکْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ قَالَ قُلْتُ کَیْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ (1).

المکارم، عن القسری مرسلا: مثله (2).

«28»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَدِّهِ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ مَعاً عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَبْدٌ قَطُّ مِائَهَ مَرَّهٍ إِلَّا رُمِیَ بِخَیْرِ الْأَمْرَیْنِ یَقُولُ اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ إِنْ کَانَ أَمْرُ کَذَا وَ کَذَا خَیْراً لِأَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَیَسِّرْهُ لِی وَ افْتَحْ لِی بَابَهُ وَ رَضِّنِی فِیهِ بِقَضَائِکَ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَی جَدِّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَخِیرَ رَبِّی کَیْفَ أَقُولُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَصُمِ الثَّلَاثَاءَ وَ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِیسَ ثُمَّ صَلِّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فِی مَکَانٍ نَظِیفٍ فَتَشَهَّدْ ثُمَّ قُلْ وَ أَنْتَ تَنْظُرُ إِلَی السَّمَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ أَنْتَ عَالِمُ الْغَیْبِ إِنْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَیْراً لِی فِیمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ فَیَسِّرْهُ لِی وَ بَارِکْ لِی فِیهِ وَ افْتَحْ لِی بِهِ وَ إِنْ کَانَ ذَلِکَ شَرّاً لِی فِیمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی بِمَا تَعْلَمُ فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَقْضِی وَ لَا أَقْضِی وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ یَقُولُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّدُوقِ فِی کِتَابِ عُیُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ یَسْجُدُ عَقِیبَ الْمَکْتُوبَهِ وَ یَقُولُ- اللَّهُمَّ خِرْ لِی مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَتَوَسَّلُ بِالنَّبِیِّ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ یُصَلِّی عَلَیْهِمْ وَ یَسْتَشْفِعُ بِهِمْ وَ یَنْظُرُ مَا یُلْهِمُهُ اللَّهُ فَیَفْعَلُ فَإِنَّ ذَلِکَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی.

1- 1. تراه فی الفقیه ج 1 ص 355.
2- 2. مکارم الأخلاق: 369.

وَ مِنْهُ قَالَ قُدِّسَ سِرُّهُ وَ مِمَّا يُنَبِّهُ عَلَى أَنَّ حَدِيثَ الِاسْتِخَارَهِ قَدْ كَانَ مَشْهُوراً مَعْرُوفاً وَ بَيْنَ الشِّيعَهِ مَأْلُوفاً مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا الْمُتَقَدِّمِ فِى طُرُقِنَا إِلَى مَا رَوَاهُ جَدِّى أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِىِّ فِيمَا رَوَاهُ فِى كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْيَسَعِ قَالَ: كُنْتُ مُجَاوِراً بِمَكَّهَ فَصِرْتُ إِلَى الْمَدِينَهِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ كِسْوَهٍ يَكْسُونِيهَا فَلَمْ يَقْضِ لِى أَنْ أَسْأَلَهُ حَتَّى وَدَّعْتُهُ وَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ أَكْتُبُ إِلَيْهِ وَ أَسْأَلُهُ قَالَ فَكَتَبْتُ الْكِتَابَ وَ صِرْتُ إِلَى مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله عَلَى أَنْ أُصَلِّىَ رَكْعَتَيْنِ وَ أَسْتَخِيرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ وَقَعَ فِى قَلْبِى أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْهِ بِالْكِتَابِ بَعَثْتُهُ وَ إِلَّا خَرَقْتُهُ قَالَ فَوَقَعَ فِى قَلْبِى أَنْ لَا أَبْعَثَ فِيهِ فَخَرَقْتُ الْكِتَابَ وَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَهِ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَسُولًا مَعَهُ ثِيَابٌ فِى مِنْدِيلٍ يَتَخَلَّلُ الْقَطَرَاتُ وَ يَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْقُمِّىِّ حَتَّى انْتَهَى إِلَىَّ وَ قَالَ مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَذَا وَ إِذَا مُلَاءَتَانِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى فَقَضَى أَنِّى غَسَّلْتُهُ حِينَ مَاتَ وَ كَفَّنْتُهُ فِيهِمَا.

بيان: الملاءه بالضم و المد الثوب اللين الرقيق (1).

«29»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَدِّهِ الشَّيْخِ أَبِى جَعْفَرٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَبْدٌ قَطُّ فِى أَمْرٍ مِائَهَ مَرَّهٍ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَ يُثْنِى عَلَيْهِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِخَيْرِ الْأَمْرَيْنِ.

وَ مِنْهُ قَالَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَدِّى فِى كِتَابِ الْمَبْسُوطِ: إِذَا أَرَادَ أَمْراً مِنَ الْأُمُورِ لِدِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُصَلِّىَ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شَاءَ وَ يَقْنُتُ فِى الثَّانِيَهِ فَإِذَا سَلَّمَ دَعَا بِمَا أَرَادَ وَ يَسْجُدُ وَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِى سُجُودِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ يَقُولُ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِى جَمِيعِ أُمُورِى ثُمَّ يَمْضِى فِى حَاجَتِهِ.

1- 1. لا يقال للثوب ملاء الا إذا كان عريضا أو ذات لفقين كالريطه يستر أعالى البدن و أسافله.

و مثله قال فی النهایه و نحوه قال فی کتاب الاقتصاد و زاد فیه الغسل و قال فیقول فی سجوده أستخیر الله فی جمیع أموری کلها خیره فی عافیه ثم یفعل ما یقع فی قلبه و کذا قال فی کتاب هدایه المسترشد و کذا قال الشیخ محمد بن إدریس ره و ذکر عبد العزیز بن البراج استخاره بمائه مره فی کتاب المهذب و ذکرها أبو الصلاح الحلبی فی کتاب مختصر الفرائض الشرعیه و غیره.

«30»- الْمُتَهَجِّدُ، رَوَی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام لِابْنِ أَسْبَاطٍ فَقَالَ لَهُ مَا تَرَی لَهُ وَ ابْنُ أَسْبَاطٍ حَاضِرٌ وَ نَحْنُ جَمِیعاً یَرْکَبُ الْبَحْرَ أَوِ الْبَرَّ إِلَی مِصْرَ وَ أَخْبَرَهُ بِخَبَرِ طَرِیقِ الْبَرِّ فَقَالَ فَأْتِ الْمَسْجِدَ فِی غَیْرِ وَقْتِ صَلَاهٍ فَرِیضَهٍ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ انْظُرْ أَیُّ شَیْ ءٍ یَقَعُ فِی قَلْبِکَ فَاعْمَلْ بِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ الْبَرُّ أَحَبُّ إِلَیَّ لَهُ قَالَ علیه السلام وَ إِلَیَّ.

الْمَکَارِمُ،: سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (1).

بیان: و نحن جمیعا أی حاضرون یرکب البحر أی ابن أسباط بخبر طریق البر أی من الخوف و الفساد کما یدل علیه خبر آخر.

«31»- الْمَکَارِمُ (2)، وَ الْفَقِیهُ، عَنْ نَاجِیَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا أَرَادَ شِرَی شَیْ ءٍ مِنَ الْعَبْدِ وَ الدَّابَّهِ أَوِ الْحَاجَهَ الْخَفِیفَهَ أَوِ الشَّیْ ءَ الْیَسِیرَ اسْتَخَارَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنْ کَانَ أَمْراً جَسِیماً اسْتَخَارَ اللَّهَ فِیهِ مِائَهَ مَرَّهٍ(3).

الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الدُّعَاءِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَاجِیَهَ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا أَرَادَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ.

«32»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، رُوِیَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ مِنْ أَدْعِیَهِ الْوَسَائِلِ إِلَی

1- 1. مصباح المتهجد: 371.
2- 2. مکارم الأخلاق: 370.

3- 3. الفقيه ج 1 ص 355 مكارم الأخلاق ص 370.

الْمَسَائِلِ: اللَّهُمَّ إِنَّ خِيَرَتَكَ فِيمَا أَسْتَخِيرُكَ فِيهِ تُنِيلُ الرَّغَائِبَ وَ تُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَ تُغَنِّمُ الْمَطَالِبَ وَ تُطَيِّبُ الْمَكَاسِبَ وَ تَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ الْمَذَاهِبِ وَ تَسُوقُ إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِي مَخُوفَ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ وَ قَادَنِي عَقْلِي إِلَيْهِ فَسَهِّلِ اللَّهُمَّ مِنْهُ مَا تَوَعَّرَ وَ يَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَ اكْفِنِي فِيهِ الْمُهِمَّ وَ ادْفَعْ عَنِّي كُلَّ مُلِمٍّ وَ اجْعَلْ رَبِّ عَوَاقِبَهُ غُنْماً وَ خَوْفَهُ سِلْماً وَ بُعْدَهُ قُرْباً وَ جَدْبَهُ خِصْباً وَ أَرْسِلِ اللَّهُمَّ إِجَابَتِي وَ أَنْجِحْ طَلِبَتِي وَ اقْضِ حَاجَتِي وَ اقْطَعْ عَوَائِقَهَا وَ امْنَعْ بَوَائِقَهَا وَ أَعْطِنِي اللَّهُمَّ لِوَاءَ

الظَّفَرِ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ وَ وُفُورَ الْغُنْمِ فِيمَا دَعَوْتُكَ وَ عَوَائِدَ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ وَ اقْرِنْهُ اللَّهُمَّ بِالنَّجَاحِ وَ حِطَّهُ بِالصَّلَاحِ وَ أَرِنِي أَسْبَابَ الْخِيَرَهِ وَاضِحَةً وَ أَعْلَامَ غُنْمِهَا لَائِحَةً وَ اشْدُدْ خُنَاقَ تَعَسُّرِهَا وَ انْعَشْ صَرِيعَ تَيَسُّرِهَا وَ بَيِّنِ اللَّهُمَّ مُلْتَبَسَهَا وَ أَطْلِقْ مُحْتَبَسَهَا وَ مَكِّنْ أُسَّهَا حَتَّى تَكُونَ خِيَرَةً مُقْبِلَةً بِالْغُنْمِ مُزِيلَةً لِلْغُرْمِ عَاجِلَةَ النَّفْعِ بَاقِيَةَ الصُّنْعِ إِنَّكَ وَلِيُّ الْمَزِيدِ مُبْتَدِئٌ بِالْجُودِ(1).

بيان: الرغائب جمع الرغيبه و هى العطاء الكثير و فى القاموس الغنم بالضم الفى ء غنم بالكسر غنما بالضم و بالفتح و التحريک و غنيمه و غنماتا بالضم الفوز بالشى ء بلا مشقه و غنمه كذا تغنيما نفله إياه و فى أكثر النسخ على بناء الإفعال و فى القاموس الوعر ضد السهل و توعر صار وعرا و توعر الأمر تعسر و قال الملم الشديد من كل شى ء و قال البائقه الداهيه و الجمع البوائق.

و اشدد خناق تعسرها أى اقتل التعسر بالخناق كنايه عن إزالته شبه التعسر بحيوان و أثبت له الخناق و هو ككتاب الحبل يخنق به و كغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الريه و القلب و يقال أيضا أخذ بخناقه بالكسر و الضم و مخنقه أى بحلقه كل ذلک ذكره الفيروزآبادى و فى أكثر النسخ بفتح الخاء فيكون مصدرا و إن لم يرد فى اللغه.

و انعش أى ارفع صريع تيسرها أى تيسرها المصروع الساقط على الأرض

1- 1. البلد الأمين: 516.

و الاستعاره فيه كالسابق و الصنع بالضم المعروف و الإحسان و أطلق محتبسها على بناء الفاعل أو المفعول لأن احتبس لازم متعد.

«33»- الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ كِتَابِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثِّقَهِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ مَیْسَرَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَبْدٌ سَبْعِینَ مَرَّهً بِهَذِهِ الِاسْتِخَارَهِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَیْرِ یَقُولُ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ خِرْ لِی فِی کَذَا وَ کَذَا.

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْفَقِیهُ، وَ التَّهْذِیبُ، عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ مَیْسَرَهَ: مِثْلَهُ (1)

وَ زَادُوا بَعْدَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَ فِیهَا وَ أَهْلِ بَیْتِهِ.

الْمَکَارِمُ، عَنْ مُعَاوِیَهَ: مِثْلَ الْأَخِیرِ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَهً تَقُولُ فِیهَا مِائَهَ مَرَّهٍ- أَسْتَخِیرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ فِی عَافِیَهٍ بِقُدْرَتِهِ- ثُمَّ ائْتِ حَاجَتَکَ فَإِنَّهَا خِیَرَهٌ لَکَ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ لَا تَتَّهِمْ رَبَّکَ فِیمَا تَتَصَرَّفُ فِیهِ.

«34»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ شَیْخَیْهِ الْفَقِیهَیْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا الْمُتَقَدِّمِ إِلَی شَیْخِ الطَّائِفَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنَّا أُمِرْنَا بِالْخُرُوجِ إِلَی الشَّامِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ هَذَا الْوَجْهُ الَّذِی هَمَمْتُ بِهِ خَیْراً لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی وَ لِجَمِیعِ الْمُسْلِمِینَ فَیَسِّرْهُ لِی وَ بَارِکْ لِی فِیهِ وَ إِنْ کَانَ ذَلِکَ شَرّاً لِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی إِلَی مَا هُوَ خَیْرٌ لِی فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ وَ یَقُولُ ذَلِکَ مِائَهَ مَرَّهٍ قَالَ وَ أَخَذْتُ حَصَاهً وَ وَضَعْتُهَا عَلَی نَعْلِی حَتَّی أَتْمَمْتُهَا فَقُلْتُ أَ لَیْسَ إِنَّمَا یَقُولُ هَذَا الدُّعَاءَ مَرَهً وَاحِدَهً وَ یَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ قَالَ هَکَذَا قُلْتُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً هَذَا الدُّعَاءَ قَالَ فَصَرَفَ ذَلِکَ الْوَجْهَ عَنِّی وَ خَرَجْتُ بِذَلِکَ الْجِهَازِ إِلَی مَکَّهَ وَ یَقُولُهَا فِی الْأَمْرِ الْعَظِیمِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً وَ فِی

1- 1. مصباح المتهجد للشيخ الطوسیّ: 373، فقيه من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 356 التهذيب ج 1 ص 306.

الْأَمْرِ الدُّونِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

بيان: لعل وضع الحصاه على النعل لضبط العدد تعليما للغير و يحتمل أن يكون وضع الحصاه الواحده فقط فيكون جزءا للعمل لكنه بعيد.

«35»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْمَكَارِمُ، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] رَوَى مُرَازِمٌ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ شَيْئاً فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ لْيَحْمَدِ اللَّهَ وَ لْيُثْنِ عَلَيْهِ وَ يُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِی فِی دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی فَيَسِّرْهُ لِی وَ قَدِّرْهُ وَ إِنْ كَانَ عَلَی غَيْرِ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی- فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَیِّ شَیْ ءٍ أَقْرَأُ فِيهِمَا فَقَالَ علیه السلام اقْرَأْ فِيهِمَا مَا شِئْتَ وَ إِنْ شِئْتَ قَرَأْتَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ (1).

أقول: و قال الكفعمی فی البلد الأمين فی بعض نسخ مختصر المصباح هكذا و إن قرأت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ كان أفضل أقول و النسخ التی عندنا موافق لما مر و ليس فيها ذكر الأفضليه و إن كان يومی إليها.

«36»- الْمَكَارِمُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ تَعَالَی مُسْلِمٌ إِلَّا خَارَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّهَ(2).

«37»- الْمُهَذَّبُ، لِابْنِ الْبَرَّاجِ: صَلَاهُ الِاسْتِخَارَهِ رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا مَنْ أَرَادَ صَلَاتَهُمَا كَمَا يُصَلِّی غَيْرَهُمَا مِنَ النَّوَافِلِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِی الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ قَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ ثُمَّ يَرْكَعُ وَ يَقُولُ فِی سُجُودِهِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِذَا أَكْمَلَ الْمِائَهَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خِرْ لِی فِی كَذَا وَ كَذَا- وَ يَذْكُرُ حَاجَتَهُ الَّتِی قَصَدَ هَذِهِ الصَّلَاهَ لِأَجْلِهَا وَ قَدْ وَرَدَ فِی صَلَاهِ الِاسْتِخَارَهِ وُجُوهٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَ الْوَجْهُ الَّذِی ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا مِنْ أَحْسَنِهَا.

1- 1. مصباح الشيخ ص 371: مكارم الأخلاق ص 370.
2- 2. مكارم الأخلاق: 373.

«38»- أَقُولُ وَ رَأَيْتُ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا نَقْلًا مِنْ كِتَابِ رَوْضَهِ النَّفْسِ فِی الْعِبَادَاتِ الْخَمْسِ أَنَّهُ قَالَ: فَصْلٌ فِی الِاسْتِخَارَاتِ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ وَرَدَ فِی الْعَمَلِ بِهَا وُجُوهٌ مُخْتَلِفَهٌ مِنْ أَحْسَنِهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ثُمَّ تُصَلِّیَ رَكْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا مَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَخِیرُكَ بِعِزَّتِكَ وَ أَسْتَخِیرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِیمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِی أُرِیدُهُ خَیْراً فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ خَیْراً لِی فِیمَا یَنْبَغِی فِیهِ خَیْرٌ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِعَوَاقِبِهِ مِنِّی فَیَسِّرْهُ لِی وَ بَارِكْ لِی فِیهِ وَ أَعِنِّی عَلَیْهِ وَ إِنْ كَانَ شَرّاً لِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ قَیِّضْ لِیَ الْخَیْرَ حَیْثُ كَانَ وَ أَرْضِنِی بِهِ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ.

«39»- مِصْبَاحُ ابْنِ الْبَاقِی، رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُكَ خِیَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَیْكَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ إِلَیْكَ نَفْسَهُ وَ اسْتَسْلَمَ إِلَیْكَ فِی أَمْرِهِ وَ خَلَا لَكَ وَجْهُهُ وَ تَوَكَّلَ عَلَیْكَ فِیمَا نَزَلَ بِهِ اللَّهُمَّ خِرْ لِی وَ لَا تَخِرْ عَلَیَّ وَ كُنْ لِی وَ لَا تَكُنْ عَلَیَّ وَ انْصُرْنِی وَ لَا تَنْصُرْ عَلَیَّ وَ أَعِنِّی وَ لَا تُعِنْ عَلَیَّ وَ أَمْكِنِّی وَ لَا تُمَكِّنْ مِنِّی وَ اهْدِنِی إِلَی الْخَیْرِ وَ لَا تُضِلَّنِی وَ أَرْضِنِی بِقَضَائِكَ وَ بَارِكْ لِی فِی قَدَرِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْكُمُ مَا تُرِیدُ وَ أَنْتَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْخِیَرَهُ فِی أَمْرِی هَذَا فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی فَسَهِّلْهُ لِی وَ إِنْ كَانَ غَیْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- إِنَّكَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِیلُ.

اشاره

«1»- اَلْفَتْحُ، [فتح الأبواب] قَالَ قُدِّسَ سِرُّهُ: اِعْلَمْ أَنِّی مَا وَجَدْتُ حَدِيثاً صَرِيحاً أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَخِيرُهُ لِسِوَاهُ لَكِنْ وَجَدْتُ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً تَتَضَمَّنُ الْحَثَّ عَلَی قَضَائِهِ حَوَائِجَ الْإِخْوَانِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالدَّعَوَاتِ وَ سَائِرِ التَّوَسُّلَاتِ حَتَّی رَأَيْتُ فِی الْأَخْبَارِ مِنْ فَوَائِدِ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَی ذِكْرِهِ الْآنَ لِظُهُورِهِ بَيْنَ الْأَعْيَانِ وَ الِاسْتِخَارَاتُ عَلَی سَائِرِ الرِّوَايَاتِ هِیَ مِنْ جُمْلَهِ الْحَاجَاتِ وَ مِنْ جُمْلَهِ الدَّعَوَاتِ وَ اسْتِخَارَهُ الْإِنْسَانِ عَنْ غَيْرِهِ دَاخِلَهٌ فِی عُمُومِ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَهِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَلَّفَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْإِخْوَانِ الِاسْتِخَارَهَ فِی بَعْضِ الْحَاجَاتِ فَقَدْ صَارَتِ الْحَاجَهُ لِلَّذِی يُبَاشِرُ الِاسْتِخَارَاتِ فَيَسْتَخِيرُ لِنَفْسِهِ وَ لِلَّذِی يُكَلِّفُهُ الِاسْتِخَارَهَ أَمَّا اسْتِخَارَتُهُ لِنَفْسِهِ بِأَنَّهُ هَلِ الْمَصْلَحَهُ لِلَّذِی يُبَاشِرُ الِاسْتِخَارَهَ فِی الْقَوْلِ لِمَنْ يُكَلِّفُهُ الِاسْتِخَارَهَ وَ هَلِ الْمَصْلَحَهُ لِلَّذِی يُكَلِّفَهُ الِاسْتِخَارَهَ فِی الْفِعْلِ أَوِ التَّرْكِ وَ هَذَا مِمَّا يَدْخُلُ تَحْتَ عُمُومِ الرِّوَايَاتِ بِالاسْتِخَارَاتِ وَ بِقَضَاءِ الْحَاجَاتِ وَ مَا يَتَوَقَّفُ هَذَا عَلَی شَیْ ءٍ يَخْتَصُّ بِهِ فِی الرِّوَايَاتِ.

بيان: ما ذكره السيد من جواز الاستخاره للغير لا يخلو من قوه للعمومات لا سيما إذا قصد النائب لنفسه أن يقول للمستخير أفعل أم لا كما أومأ إليه السيد و هو حيله لدخولها تحت الأخبار الخاصه لكن الأولى و الأحوط أن يستخير صاحب الحاجه لنفسه لأنا لم نر خبرا ورد فيه التوكيل فی ذلک و لو كان ذلک جائزا أو راجحا لكان الأصحاب يلتمسون من الأئمه عليهم السلام ذلک و لو كان ذلک لكان منقولا لا أقل فی روايه مع أن المضطر أولی بالإجابه و دعاؤه أقرب إلی الخلوص عن نيه.

أقول: وجدت بخط الشيخ الشهيد قدس الله روحه إذا أهم أحدا أمر و تحير فيه فلا يدرى ما يفعل فليتبادر إلى العمل بهذا الخبر.

و وجدت فى كتاب الفرج بعد الشده للقاضى التنوخى ما هذه صورته و ما أعجب هذا الخبر فإنى وجدته فى عده كتب بأسانيد و غير أسانيد على اختلاف فى الألفاظ و المعنى قريب و أنا أذكر أصحها عندى.

وجدت فى كتاب محمد بن جرير الطبرى الذى سماه كتاب الآداب الحميده نقلته بحذف الإسناد عن روح بن الحارث عن أبيه عن جده أنه قال لبنيه يا بنى إذا دهمكم أمر أو أهمكم فلا يبيتن أحدكم إلا و هو طاهر على فراش و لحاف طاهرين و لا يبيتن و معه امرأه ثم ليقرأ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها سبعا وَ اللَّيْلِ سبعا ثم ليقل اللهم اجعل لى من أمرى هذا فرجا فإنه يأتيه آت فى أول ليله أو فى الثالثه أو فى الخامسه و أظنه قال أو فى السابعه يقول له المخرج مما أنت فيه كذا.

قال أنس فأصابنى وجع لم أدر كيف آتى له ففعلت أول ليله فأتانى اثنان فجلس أحدهما عند رأسى و الآخر عند رجلى ثم قال أحدهما للآخر حسه فلمس جسدى كله فلما انتهى إلى موضع من رأسى قال احتجم هاهنا و لا تحلق و لكن اطله بغراء ثم التفت إلى أحدهما أو كلاهما فقال لى فكيف لو ضممت إليهما التين و الزيتون قال فاحتجمت فبرأت و أنا فلست أحدث أحدا به إلا و حصل له الشفاء قال آخر و جربته فصح.

بيان: قال فى القاموس الغرى ما طلى به أو لصق به أو شى ء يستخرج من السمك كالغراء ككساء.

فذلكه

أظن أنه قد اتضح لک مما قرع سمعک و مر علیه نظرک فی الأبواب السابقه أن الأصل فی الاستخاره الذی یدل علیه أکثر الأخبار المعتبره هو أن لا یکون الإنسان مستبدا برأیه معتمدا علی نظره و عقله بل یتوسل بربه تعالی و یتوکل علیه فی جمیع أموره و یقر عنده بجهله بمصالحه و یفوض جمیع ذلک إلیه و یطلب منه أن یأتی بما هو خیر له فی أخراه و أولاه کما هو شأن العبد الجاهل العاجز مع مولاه العالم القادر فیدعو بأحد الوجوه المتقدمه مع الصلاه أو بدونها بل بما یخطر بباله من الدعاء إن لم یحضره شی ء من ذلک للأخبار العامه ثم یأخذ فیما یرید ثم یرضی بکل ما یترتب علی فعله من نفع أو ضر.

و بعد ذلک الاستخاره من الله سبحانه ثم العمل بما یقع فی قلبه و یغلب علی ظنه أنه أصلح له و بعده الاستخاره بالاستشاره بالمؤمنین و بعده الاستخاره بالرقاع أو البنادق أو القرعه بالسبحه و الحصا أو التفؤل بالقرآن الکریم.

و الظاهر جواز جمیع ذلک کما اختاره أکثر أصحابنا و أوردوها فی کتبهم الفقهیه و الدعوات و غیرها و قد اطلعت هاهنا علی بعضها و أنکر ابن إدریس الشقوق الأخیره و قال إنها من أضعف أخبار الآحاد و شواذ الأخبار لأن رواتها فطحیه ملعونون مثل زرعه و سماعه و غیرهما فلا یلتفت إلی ما اختصا بروایته و لا یعرج علیه قال و المحصلون من أصحابنا ما یختارون فی کتب الفقه إلا ما اخترناه و لا یذکرون البنادق و الرقاع و القرعه إلا فی کتب العبادات دون کتب الفقه و ذکر أن الشیخین و ابن البراج لم یذکروها فی کتبهم الفقهیه و وافقه المحقق فقال و أما الرقاع و ما یتضمن افعل و لا تفعل ففی حیز الشذوذ فلا عبره بهما.

و أصل هذا الکلام من المفید رحمه الله علیه فی المقنعه حیث أورد أولا أخبار الاستخاره بالدعاء و الاستشاره و غیرهما مما ذکرنا أولا ثم أورد استخاره ذات الرقاع

و کیفیتها ثم قال قال الشیخ و هذه الروایه شاذه لیست کالذی تقدم لکنا أوردناها للرخصه دون تحقیق العمل بها انتهی و لعله مما ألحقه أخیرا فی الهامش فأدرجوه فی المتن.

و قال السید بن طاوس ره عندی من المقنعه نسخه عتیقه جلیله کتبت فی حیاه المفید رضی الله عنه و لیست فیه هذه الزیاده و لعلها قد کانت من کلام غیر المفید علی حاشیه المقنعه فنقلها بعض الناسخین فصارت فی الأصل ثم أولها علی تقدیر کونها من الشیخ بتأویلات کثیره و أجاب عن کلام المحقق و ابن إدریس ره بوجوه شتی لم نتعرض لها لقله الجدوی.

و قال الشهید رفع الله درجته فی الذکری و إنکار ابن إدریس الاستخاره بالرقاع لا مأخذ له مع اشتهارها بین الأصحاب و عدم راد لها سواه و من أخذ مأخذه کالشیخ نجم الدین قال و کیف تکون شاذه و قد دونها المحدثون فی کتبهم و المصنفون فی مصنفاتهم و قد صنف السید العالم العابد صاحب الکرامات الظاهره و المآثر الباهره رضی الدین أبو الحسن علی بن طاوس الحسنی ره کتابا ضخما فی الاستخارات و اعتمد فیه علی روایه الرقاع و ذکر من آثارها عجائب و غرائب أراه الله تعالی إیاها و قال إذا توالی الأمر فی الرقاع فهو خیر محض و إن توالی النهی فذلک الأمر شر محض و إن تفرقت کان الخیر و الشر موزعا بحسب تفرقها علی أزمنه ذلک الأمر بحسب ترتبها.

ص: 288

أبواب الصلوات التى يتوصل بها إلى حصول المقاصد و الحاجات سوى ما مر فى أبواب الجمعه و الاستخارات

باب 1 صلاه الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعيته

ا

الآيات:

البقره: وَ إِذِ اسْتَسْقى مُوسى لِقَوْمِهِ (1)

المائده: وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقامُوا التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (2)

الأعراف: وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (3)

ص: 289

1- 1. البقره: 60.
2- 2. المائده: 66.
3- 3. الأعراف: 96.

حمعسق: وَ هُوَ الَّذِی یُنَزِّلُ الْغَیْثَ مِنْ بَعْدِ ما قَنَطُوا وَ یَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَ هُوَ الْوَلِیُّ الْحَمِیدُ(1)

نوح: فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً- یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْکُمْ مِدْراراً وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ جَنَّاتٍ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ أَنْهاراً(2)

الجن: وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً(3).

تفسیر:

وَ لَوْ أَنَّهُمْ أی أهل الکتاب أَقامُوا التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ بعدم کتمان ما فیهما و القیام بأحکامهما وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ أی القرآن أو سائر الکتب المنزله فإنها من حیث إنهم مکلفون بالإیمان بها کالمنزل إلیهم لَأَکَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ أی لوسع علیهم أرزاقهم بأن یفیض علیهم برکات السماء و الأرض أو یکثر ثمره الأشجار و غله الزروع أو یرزقهم الجنان الیانعه فیجتنونها من رأس الشجر و یلتقطون ما تساقط علی الأرض بین بذلک أن ما کف عنهم بشؤم کفرهم و معاصیهم لا لقصور الفیض و لو أنهم آمنوا و تابوا و أقاموا ما أمروا به لوسع علیهم و جعل لهم خیر الدارین.

و ربما یحمل الأکل علی الغذاء الروحانی و یحمل قوله تعالی مِنْ فَوْقِهِمْ علی الواردات القدسیه و الإلهامات الغیبیه و من تحتهم علی ما یحصل بالمطالعات العلمیه و النتائج الفکریه.

وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُری بمعنی المدلول علیها بقوله وَ ما أَرْسَلْنا فِی قَرْیَهٍ مِنْ نَبِیٍ (4) و قیل مکه و ما حولها لَفَتَحْنا عَلَیْهِمْ بَرَکاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أی أمطرنا لهم من السماء و أنبتنا لهم من الأرض أو أوسعنا علیهم الخیر و یسرناه لهم من کل جانب وَ لکِنْ کَذَّبُوا الرسل فَأَخَذْناهُمْ بِما کانُوا یَکْسِبُونَ من الکفر و

1- 1. الشوری: 28.
2- 2. نوح: 10.
3- 3. الجن: 16.
4- 4. الأعراف: 94.

المعاصى فدلت الآيه على أن منع بكرات السماء و الأرض بسبب الكفر و المعاصى.

وَ هُوَ الَّذِی یُنَزِّلُ الْغَیْثَ أی المطر الذی یغیثهم من الجدب و لذلک خص بالنافع منها و قرئ ینزل علی بناء الإفعال و التفعیل مِنْ بَعْدِ ما قَنَطُوا أی أیسوا منه و قرئ بکسر النون فی الشواذ وَ یَنْشُرُ رَحْمَتَهُ أی المطر فی کل شی ء من السهل و الجبل و النبات و الحیوان وَ هُوَ الْوَلِیُ الذی یتولی عباده بإحسانه و نشر رحمته الْحَمِیدُ أی المستحق للحمد علی ذلک فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ هذا کلام نوح علیه السلام لقومه أی اطلبوا منه المغفره علی کفرکم و معاصیکم بعد التوبه إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً للتائبین قیل لما طالت دعوتهم و تمادی إصرارهم حبس الله عنهم القطر أربعین سنه و أعقم أرحام نسائهم فوعدهم بذلک علی الاستغفار عما کانوا علیه بقوله یُرْسِلِ السَّماءَ أی السحاب أو المظله لکون المطر کله أو بعضه منها کما مر أو لکون أسبابه و تقدیراته منها عَلَیْکُمْ مِدْراراً أی کثیر الدرور و یستوی فی هذا البناء المذکر و المؤنث وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ أی یکثر أموالکم و أولادکم الذکور وَ یَجْعَلْ لَکُمْ جَنَّاتٍ أی بساتین فی الدنیا وَ یَجْعَلْ لَکُمْ أَنْهاراً تسقون بها جناتکم و الآیه تدل علی أن الاستغفار و التوبه موجبان لکثره الأمطار و غزاره الأنهار و کثره البساتین و الأشجار فینبغی فی الاستسقاء الإکثار من الاستغفار و التوبه من الذنوب.

وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ أی علی الإیمان و الأعمال الصالحه لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً أی کثیرا و یدل علی أن منع المطر بسبب الکفر و المعاصی و أن التوبه و الأعمال الصالحه توجب نزوله.

ثم اعلم أن الاستسقاء هو طلب السقیا من الله تعالی عند الحاجه إلیها و استحبابه إجماعی عند علمائنا و قال فی المنتهی أجمع کل من یحفظ عنه العلم علی استحباب صلاه الاستسقاء إلا أبا حنیفه فإنه قال لیس لها صلاه بل مجرد الدعاء

ص: 291

و قال يصلى جماعه و فرادى و هو قول أهل العلم و لا خلاف فى أن صلاته كصلاه العيد.

و نقل الشهيد فى الذكرى عن ظاهر كلام الأصحاب أن وقتها وقت صلاه العيد و نقل عن ابن أبى عقيل التصريح بأن الخروج فى صدر النهار و عن أبى الصلاح انبساط الشمس و عن ابن الجنيد بعد صلاه الفجر قال و الشيخان لم يعينا وقتا إلا أنهما حكما بمساواتهما العيد و صرح الفاضلان بأنه لا يتعين لها وقت بل قال العلامه فى النهايه فى أى وقت خرج جاز و صلاها إذ لا وقت لها إجماعا و نحوه قال فى التذكره ثم قال و الأقرب عندى إيقاعها بعد الزوال لأن ما بعد العصر أشرف و الظاهر عدم تعين وقت لها و لعل قبل الزوال أولى.

و قال فى الذكرى يجوز الاستسقاء بغير صلاه إما فى خطبه الجمعه و العيدين أو فى أعقاب المكتوبات أو يخرج الإمام إلى الصحراء فيدعو و الناس يتابعونه و يستحب لأهل الخصب الاستسقاء لأهل الجدب بهذين النوعين من الاستسقاء و فى جوازه بالصلاه و الخطبتين عندى تردد لعدم الوقوف عليه منصوصا و أصاله الجواز.

«1»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِّينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى (1).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ الِاسْتِسْقَاءُ إِلَّا فِى بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ يَخْرُجُ الْإِمَامُ فِى سَكِينَهٍ وَ وَقَارٍ وَ خُشُوعٍ وَ مَسْأَلَهٍ وَ يَبْرُزُ مَعَهُ النَّاسُ فَيَسْتَسْقِى لَهُمْ-(2)

قَالَ وَ صَلَاهُ الِاسْتِسْقَاءِ كَصَلَاهِ الْعِيدَيْنِ يُصَلِّى الْإِمَامُ رَكْعَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِيهِمَا كَمَا يُكَبِّرُ فِى صَلَاهِ الْعِيدَيْنِ ثُمَّ يَرْقَى الْمِنْبَرَ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَيْهِ جَلَسَ جِلْسَهً خَفِيفَهً ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَجَعَلَ مَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ مِنْهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ وَ مَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ هِيَ مِنَ السُّنَّهِ ثُمَّ يُكَبِّرُ اللَّهَ رَافِعاً صَوْتَهُ وَ يَحْمَدُهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ يُسَبِّحُهُ وَ يُثْنِى عَلَيْهِ وَ يَجْتَهِدُ فِى الدُّعَاءِ وَ يُكْثِرُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 202.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 202.

وَ التَّکْبِیرِ مِثْلَ مَا یَفْعَلُ فِی صَلَاهِ الْعِیدَیْنِ ثُمَّ یَسْتَسْقِی وَ یُکَبِّرُ بَعْضَ التَّکْبِیرِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ یَخْطُبُ وَ یَعِظُ النَّاسَ (1).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَکُونَ الْخُرُوجُ إِلَی الِاسْتِسْقَاءِ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ یُخْرَجُ الْمِنْبَرُ کَمَا یُخْرَجُ لِلْعِیدَیْنِ وَ لَیْسَ فِیهَا أَذَانٌ وَ لَا إِقَامَهٌ(2).

بیان: خروج المنبر فی العیدین غیر معهود و باقی الأحکام سیأتی بیانها.

«2»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ التَّهْذِیبُ، وَ الْفَقِیهُ (3)، وَ اللَّفْظُ لِلْمُتَهَجِّدِ رُوِیَ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَطَبَ بِهَذِهِ الْخُطْبَهِ فِی صَلَاهِ الِاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ النِّعَمِ وَ مُفَرِّجِ الْهَمِّ وَ بَارِئِ النَّسَمِ الَّذِی جَعَلَ السَّمَاوَاتِ الْمُرْسَاهَ عِمَاداً- وَ الْجِبَالَ أَوْتاداً وَ الْأَرْضَ لِلْعِبَادِ مِهَاداً وَ مَلَائِکَتَهُ عَلَی أَرْجَائِهَا وَ حَمَلَهَ عَرْشِهِ عَلَی أَمْطَائِهَا وَ أَقَامَ بِعِزَّتِهِ أَرْکَانَ الْعَرْشِ وَ أَشْرَقَ بِضَوْئِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ وَ أَطْفَأَ بِشُعَاعِهِ ظُلْمَهَ الْغَطْشِ وَ فَجَّرَ الْأَرْضَ عُیُوناً وَ الْقَمَرَ نُوراً وَ النُّجُومَ بُهُوراً ثُمَّ عَلَا فَتَمَکَّنَ وَ خَلَقَ فَأَتْقَنَ وَ أَقَامَ فَتَهَیْمَنَ فَخَضَعَتْ لَهُ نَخْوَهُ الْمُسْتَکْبِرِ وَ طَلَبَتْ إِلَیْهِ خَلَّهُ الْمُتَمَسْکِنِ اللَّهُمَّ فَبِدَرَجَتِکَ الرَّفِیعَهِ وَ مَحَلَّتِکَ الْمَنِیعَهِ وَ فَضْلِکَ الْبَالِغِ وَ سَبِیلِکَ الْوَاسِعِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا دَانَ لَکَ وَ دَعَا إِلَی عِبَادَتِکَ وَ وَفَی بِعُهُودِکَ وَ أَنْفَذَ أَحْکَامَکَ وَ اتَّبَعَ أَعْلَامَکَ عَبْدِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ أَمِینِکَ عَلَی عَهْدِکَ إِلَی عِبَادِکَ الْقَائِمِ بِأَحْکَامِکَ وَ مُؤَیِّدِ مَنْ أَطَاعَکَ وَ قَاطِعِ عُذْرِ مَنْ عَصَاکَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّداً أَجْزَلَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ نَصِیباً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَنْضَرَ مَنْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ لِسِجَالِ عَطِیَّتِکَ وَ أَقْرَبَ الْأَنْبِیَاءِ زُلْفَهً یَوْمَ الْقِیَامَهِ عِنْدَکَ وَ أَوْفَرَهُمْ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِکَ وَ أَکْثَرَهُمْ صُفُوفَ أُمَّهٍ فِی جِنَانِکَ کَمَا لَمْ یَسْجُدْ لِلْأَحْجَارِ وَ لَمْ یَعْتَکِفْ لِلْأَشْجَارِ وَ لَمْ یَسْتَحِلَّ السِّبَا وَ لَمْ یَشْرَبِ الدِّمَاءَ اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَیْکَ حِینَ فَاجَأَتْنَا الْمَضَایِقُ الْوَعْرَهُ وَ أَلْجَأَتْنَا الْمَحَابِسُ الْعَسِرَهُ

1- 1. دعائم الإسلام ج 1 ص 203.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 203.
3- 3. التهذیب ج 3 ص 151 ط نجف، الفقیه ج 1 ص 335.

وَ عَضَّتْنَا عَلَائِقُ الشَّيْنِ فَتَأَثَّلَتْ عَلَيْنَا لَوَاحِقُ الْمَيْنِ وَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ وَ أَخْلَفَتْنَا مَخَايِلُ الْجَوْدِ وَ اسْتَظْمَأْنَا لِصَوَارِخِ الْقَوْدِ فَكُنْتَ رَجَاءَ الْمُبْتَئِسِ وَ الثِّقَةَ لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوکَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ وَ مُنِعَ الْغَمَامُ وَ هَلَکَ السَّوَامُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَ النُّجُومِ وَ الْمَلَائِکَهِ الصُّفُوفِ وَ الْعَنَانِ الْمَعْكُوفِ وَ أَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَ لَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا وَ لَا تُحَاصَّنَا بِذُنُوبِنَا وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَکَ بِالسَّحَابِ الْمُتْئِقِ وَ النَّبَاتِ الْمُونِقِ وَ امْنُنْ عَلَى عِبَادِکَ بِتَنْوِيعِ الثَّمَرَهِ وَ أَحْيِ بِلَادَکَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَهِ وَ أَشْهِدْ مَلَائِکَتَکَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ

سُقْيَا مِنْکَ نَافِعَةً دَائِمَةً غُزْرُهَا وَاسِعاً دَرُّهَا سَحَاباً وَابِلًا سَرِيعاً عَاجِلًا تُحْيِی بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَ تُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُمْرِعاً طَبَقاً مُجَلْجِلًا مُتَتَابِعاً خُفُوقُهُ مُنْبَجِسَةً بُرُوقُهُ مُرْتَجِسَةً هُمُوعُهُ وَ سَيْبُهُ مُسْتَدِرٌّ وَ صَوْبُهُ مُسْبَطِرٌّ- لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً وَ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً وَ ضَوْأَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً وَ مَاءَهُ أُجَاجاً وَ نَبَاتَهُ رَمَاداً رِمْدِداً اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَ هَوَادِيهِ وَ الظُّلْمِ وَ دَوَاهِيهِ وَ الْفَقْرِ وَ دَوَاعِيهِ يَا مُعْطِیَ الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا وَ مُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا مِنْکَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ وَ أَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ وَ نَحْنُ الْخَاطِئُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ نَسْتَغْفِرُکَ لِلْجَهَالاتِ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ نَتُوبُ إِلَيْکَ مِنْ عَوَامِّ خَطَايَانَا اللَّهُمَّ فَأَرْسِلْ عَلَيْنَا دِيمَةً مِدْرَاراً وَ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكِفاً مِغْزَاراً غَيْثاً وَاسِعاً وَ بَرَكَةً مِنَ الْوَابِلِ نَافِعَةً يُدَافِعُ الْوَدْقُ بِالْوَدْقِ دِفَاعاً وَ يَتْلُو الْقَطْرُ مِنْهُ الْقَطْرَ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ وَ لَا مُكَذَّبٍ رَعْدُهُ وَ لَا عَاصِفَهٍ جَنَائِبُهُ بَلْ رِيّاً يَغُصُّ بِالرِّيِّ رَبَابُهُ وَ فَاضَ فَانْصَاعَ بِهِ سَحَابُهُ وَ جَرَى آثَارُ هَيْدَبِهِ جَنَابَهُ سُقْيَا مِنْکَ مُحْيِيَةً مُرْوِيَةً مُحَفَّلَةً مُتَّصِلَةً زَاكِياً نَبْتُهَا نَامِياً زَرْعُهَا نَاضِراً عُودُهَا مُمْرِعَةً آثَارُهَا جَارِيَةً بِالْخِصْبِ وَ الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِهَا تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِکَ وَ تُحْيِی بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِکَ وَ تُنْعِمُ بِهَا الْمَبْسُوطَ مِنْ رِزْقِکَ وَ تُخْرِجُ بِهَا الْمَخْزُونَ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ تَعُمُّ بِهَا مَنْ

نَاءَ مِنْ خَلْقِکَ حَتَّی یُخْصِبَ لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ وَ یَحْیَا بِبَرَکَتِهَا الْمُسْنِتُونَ وَ تَتْرَعَ بِالْقِیعَانِ غُدْرَانُهَا وَ تُورِقَ ذُرَی الْآکَامِ رَجَوَاتُهَا وَ یَدْهَامَّ بِذُرَی الْآکَامِ شَجَرُهَا وَ تَسْتَحِقَّ عَلَیْنَا بَعْدَ الْیَأْسِ شُکْراً مِنَّهً مِنْ مِنَنِکَ مُجَلِّلَهً وَ نِعْمَهً مِنْ نِعَمِکَ مُتَّصِلَهً عَلَی بَرِیَّتِکَ الْمُرْمِلَهِ وَ بِلَادِکَ الْمُغْرَنَهِ وَ بَهَائِمِکَ الْمُعْمَلَهِ وَ وَحْشِکَ الْمُهْمَلَهِ اللَّهُمَّ مِنْکَ ارْتِجَاؤُنَا وَ إِلَیْکَ مَآبُنَا فَلَا تَحْبِسْهُ عَنَّا لِتَبَطُّنِکَ سَرَائِرَنَا وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا فَإِنَّکَ تُنْزِلُ الْغَیْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَ تَنْشُرُ رَحْمَتَکَ وَ أَنْتَ الْوَلِیُّ الْحَمِیدُ.

ثُمَّ بَکَی علیه السلام فَقَالَ سَیِّدِی صَاحَتْ جِبَالُنَا وَ اغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَ هَامَتْ دَوَابُّنَا وَ قَنَطَ نَاسٌ مِنَّا وَ تَاهَتِ الْبَهَائِمُ وَ تَحَیَّرَتْ فِی مَرَاتِعِهَا وَ عَجَّتْ عَجِیجَ الثَّکْلَی عَلَی أَوْلَادِهَا وَ مَلَّتِ الدَّوَرَانَ فِی مَرَاتِعِهَا حِینَ حَبَسْتَ عَنْهَا قَطْرَ السَّمَاءِ فَدَقَّ لِذَلِکَ عَظْمُهَا وَ ذَهَبَ لَحْمُهَا وَ ذَابَ شَحْمُهَا وَ انْقَطَعَ دَرُّهَا اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَنِینَ الْآنَّهِ وَ حَنِینَ الْحَانَّهِ ارْحَمْ تَحَیُّرَهَا فِی مَرَاتِعِهَا وَ أَنِینَهَا فِی مَرَابِضِهَا یَا کَرِیمُ (1).

بیان: سابغ النعم أی ذی النعم السابغه الکامله و بارئ النسم النسم بالتحریک جمع نسمه به (2)

و هو الإنسان الذی جعل السماوات المرساه عمادا المرساه المثبتات و هی عماد لما فوقها من العرش و الکرسی و الملائکه و فی التهذیب و الفقیه و غیرهما جعل السماوات لکرسیه عمادا فلعله لکونها تحته فکأنها بمنزله العماد له و ملائکته علی أرجائها الأرجاء جمع الرجاء و هی الناحیه و الضمیر راجع إلی السماوات و الأرض و کذا ضمیر أمطائها فی قوله و حمله عرشه علی أمطائها یحتمل الوجهین.

و الأمطاء جمع مطاء و هو الظهر و روی أن أرجل حمله العرش الأربعه

1- 1. مصباح المتهجد ص 368.
2- 2. أی بالتحریک أیضا.

على أمطاء الأرض أو المعنى أنه جعل على ظهرها حمله عرش علمه من الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام أو حمله عرش عظمته من الآيات البينات أو غير ذلك مما يعلمه الله كما ذكره الوالد قدس سره و فى أكثر نسخ المصباح و حمل عرشه على أمطائها فالضمير راجع إلى الملائكه و فى أكثر نسخ الحديث كما مر أولا و أشرق بضوئه أى ضوء العرش و يحتمل إرجاعه إليه تعالى أى الضوء الذى خلقه شعاع الشمس بالرفع لكون الإشراق لازما غالبا أو بالنصب لأنه قد يكون متعديا.

و أطفأ بشعاعه أى العرش أو الرب تعالى أو الشمس بتأويل النجم أو راجع إلى الشعاع على المبالغه و الغطش الظلمه و المراد هنا الليل المظلم أو الإسناد على المجاز و فجر الأرض عيونا أى جعل الأرض كلها كأنها عيون منفجره و أصله و فجر عيون الأرض فغير للمبالغه و النجوم بهورا أى إضاءه أو مضيئا قال فى القاموس البهر الإضاءه كالبهور و الغلبه و العجب و بهر القمر كمنع غلب ضوؤه ضوء الكواكب.

ثم علا فتمكن لعل المعنى أن نهايه علوه و تجرده و تنزهه صار سببا لتمكنه فى خلق ما يريد و تسلطه على من سواه و قال الوالد ره ثم علا على عرش العظمه و الجلال فتمكن بالخلق و التدبير أو أنه مع إيجاده تلك الأشياء و تربيتها لم ينقص من عظمته و جلالته شيئا و لم يزد عليهما شى ء و أقام كل شى ء فى مرتبته و مقامه فتهيمن فصار رقيبا و شاهدا عليها و حافظا لها.

فخضعت له نخوه المستكبر قال فى القاموس نخاه ينخوه نخوه افتخر و تعظم و طلبت إليه خله المتمسكن يقال طلب إلى إذا رغب و الخله الحاجه و الفقر و الخصاصه و المسكين من لا شى ء له و الضعيف الذليل و تمسكن صار مسكينا كل ذلك ذكره الفيروزآبادى.

فبدرجتك الرفيعه أى بعلو ذاتك و صفاتك و محلتك المنيعه أى بجلالتك و عظمتك المانعه من أن يصل إليها أحد أو يدركها عقول الخلائق و أفهامهم و فضلك البالغ حد الكمال و فى بعض النسخ السابغ أى الكامل و سبيلك الواسع أى

ص: 296

طریقتک و عادتک فی الجود و الإفضال الشامل للبر و الفاجر أو الطریق البین الذی فتحته لعبادک إلی معرفتک و العلم بشرائعک و أحکامک و فی بعض النسخ سیبک أی عطائک.

کما دان لک أی أطاعک أو تذلل لک و وفی بعهودک التی عاهدته علیها من العبادات و تبلیغ الرسالات و أنفذ أی أجری أعلامک أی شرائعک و أحکامک التی جعلتها إعلاما لطریق النجاه عبدک الکامل فی العبودیه علی عهدک إلی عبادک أی عهدک الذی عهدته إلی عبادک من تکالیفهم أو ضمن الأمانه معنی الرساله أی مرسلا إلی عبادک و مؤید من أطاعک بالعلم و الهدایه و المال و فی بعض النسخ و مرید أی یرید الخیر و السعاده له و قاطع عذر من عصاک بالبینات الواضحات و المعجزات الظاهرات و الصبر علی أذاهم و حسن الخلق معهم أجزل أی أکمل و أعظم من حیث النصیب من رحمتک العظمی من الأنبیاء و الأوصیاء و أنضر أی و أحسن و أبهی و أشرق وجهه أضاء و السجال جمع السجل و هو الدلو إذا ملئ ماء و ذکره لأن غسل الوجه بالماء یوجب النضاره و الزلفه القرب و المنزله و الحظ النصیب و أکثرهم صفوف أمه

کما روی: أن صفوف أمته صلی الله علیه و آله ثمانون ألف صفا و صفوف باقی الأنبیاء أربعون ألفا.

کما لم یسجد للأحجار فی جماعه سجدوا و لم یعتکف للأشجار فی طوائف اعتکفوا لعبادتها و لم یستحل السبا هی بالکسر الخمر أو شراؤها و الأسر أیضا و حمل الخمر من بلد إلی بلد و الکل محتمل و إن کان الأول أظهر و لم یشرب الدماء حقیقه لأن أهل الجاهلیه کانوا یستحلونها أو أرید به الجرأه علی سفک الدماء بغیر حق مجازا و هو بعید.

حین فاجأتنا أی وردت علینا فجأه و فی الفقیه أجاءتنا أی ألجأتنا المضایق الوعره بسکون العین کما فی النهج (1)

أی الصعبه و فی نسخ المتهجد بکسر العین و الأول أفصح قال الجوهری جبل وعر بالتسکین و مطلب وعر

1- 1. نهج البلاغه تحت الرقم 141 من قسم الخطب.

قال الأصمعی و لا تقل وعر و قال الفیروزآبادی الوعر ضد السهل کالوعر و قول الجوهری و لا تقل وعر لیس بشی ء انتهی و الفقره التالیه بالثانی أنسب.

و ألجأتنا أی اضطرتنا إلی الملجأ إلیک المحابس العسره أی الشدائد التی صعب علینا الصبر علیها و عضتنا علائق الشین یقال عضه و عض علیه أی أمسکه بأسنانه و العلائق جمع العلاقه و هی ما یتعلق بالشی ء أو یعلق الشی ء به و الشین خلاف الزین و المشاین المقابح و المعائب أی أوجعتنا الأمور المتعلقه بقبائح أعمالنا و المترتبه علیها أو المعاصی الموجبه للشین و العار فی الدنیا و دار القرار.

و فی الفقیه و عضتنا الصعبه علائق الألسن أی عضتنا العضه الصعبه الشدیده المعاصی الصادره عن الألسن أو آثارها و التخصیص بالألسن لأن أکثر المعاصی عنها لا سیما ما یوجب حبس المطر لما ورد أن معظم أسبابه الجور فی الحکم و روی هل یکب الناس علی مناخرهم فی الدنیا إلا حصائد ألسنتهم.

و ما فی المتهجد أظهر.

و تأثلت علینا لواحق المین و تأثل أی تأصل و استحکم أو عظم و المین الکذب أی عظم و استحکم علینا غضبک اللاحق بکذبنا خصوصا علی الله و رسوله فی الأحکام و اعتکرت علینا حدابیر السنین و الاعتکار الازدحام و الکثره و الحمله یقال اعتکر علی أی حمل و قیل اعتکر علینا أی ردف بعضها بعضا و فی القاموس اعتکروا اختلفوا فی الحرب و العسکر رجع بعضه علی بعض فلم یقدر علی عده و اللیل اشتد سواده و المطر اشتد.

و الحدابیر جمع حدبار بالکسر و هی الناقه التی بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه بها السنین التی کثر فیها الجدب و القحط و فی القاموس الحدبار من النوق الضامر و التی قد یبس لحمها من الهزال و السنه الجدب و الجمع حدابیر و أخلفتنا أی لم تف بوعدها.

مخایل الجود بالفتح المطر الغزیر و فی بعض النسخ الجود بالضم و لعله تصحیف و إن کان المعنی مستقیما و المخیله السحابه الخلیقه بالمطر التی تحسبها ماطره قال فی القاموس السحابه المخیله التی تحسبها ماطره.

و فی المصباح المنیر أخالت السحابه إذا رأیتها و قد ظهرت فیها دلائل المطر فحسبتها ماطره فهی مخیله بالضم اسم فاعل و مخیله بالفتح اسم مفعول لأنها أحسبتک فحسبتها و هذا کما یقال مرض مخیف بالضم اسم فاعل لأنه أخاف الناس و مخوف بالفتح لأنهم خافوه و منه قیل اختال الشی ء للخیر و المکروه إذا ظهر فیه ذلک فهو مخیل بالضم.

و قال الأزهری أخالت السماء إذا تغیمت فهی مخیله بالضم و إذا أرادوا السحابه نفسها قالوا مخیله بالفتح و علی هذا فیقال رأیت مخیله بالضم لأن القرینه أخالت أی أحسبت غیرها و مخیله بالفتح اسم مفعول لأنک ظننتها.

و استظمأنا لصوارخ القود و فی بعض النسخ العود بالعین المهمله و القود بالفتح الخیل و العود بالفتح المسن من الإبل و الشاء و الأخیر أنسب و قال الوالد العلامه قدس سره أی صرنا عطاشا لصراختها أو صرنا طالبین للعطش أی رضینا بالعطش مع زوال عطشهم و یحتمل أن یکون الاستفعال للإزاله أی صرنا طالبین لإزاله العطش لصوارخها انتهی.

أقول: و یحتمل أن یکون من ظمئ إلیه أی اشتاق أی اشتقنا إلی المطر لها أو من المظمئی و هو النبت الذی یسقیه السماء ضد المسقوی و هو الذی یسقیه السیح ذکره الفیروزآبادی و لا یبعد أن یکون تصحیف استطمینا بالطاء المهمله قال الفیروز آبادی طما الماء یطمی طمیا علا و النبت طال و همته علت و البحر امتلأ انتهی أی طلبنا کثره المیاه و الأعشاب لصوارخها فکنت رجاء المبتئس أی ذی البأس و هو الضر و سوء الحال و الثقه للملتمس أی الاعتماد مبالغه أو محله للطالب.

ندعوک حین قنط الأنام بفتح النون و کسرها و قد یضم یئس و منع الغمام

ص: 299

الغمام مجمع غمامه بفتحهما و هی السحابه و قیل الغمام السحاب و الغمامه أخص منه و هی السحابه البیضاء و منع فی أکثر النسخ علی البناء للمفعول أی منعت عن أن تمطرنا أو تظلنا فکیف بالأمطار و إنما بنی علی المفعول لأنه کره أن یضیف المنع إلی الله عز و جل و هو منبع النعم و معدن الکرم و إنما هو من ثمرات أعمالنا فاقتضی حسن الأدب عدم ذکر الفاعل و فی بعض النسخ علی البناء للفاعل أی منع الغمام القطر فحذف المفعول.

و هلک السوام بتخفیف المیم بمعنی السائمه و هو إبل الراعی یا حی بذاته و بک حیاه الخلائق یا قیوم أی کثیر القیام بأمور الخلائق و قیامهم بک و رزقهم علیک أو القائم بذاته الذی یقوم به غیره و هو معنی وجوب الوجود عدد الشجر قائم مقام المفعول المطلق لقوله ندعوک دعاء عدد الشجر أو نقول الاسمین بهذا العدد و تستحقهما بإزاء کل موجود أحییته أو قمته و النجوم جمع النجم و هو ما نجم أی طلع من الأرض من النبات بغیر ساق و یحتمل الکوکب و الأول أنسب کما فی قوله تعالی وَ النَّجْمُ وَ

الشَّجَرُ یَسْجُدانِ (1) و الملائکه الصفوف أی القائمین فی السماوات صفوفا لا تعد و لا تحصی و العنان المکفوف العنان ککتاب سیر اللجام الذی یمسک به الدابه و الدابه المتقدمه فی السیر و کسحاب السحاب أو التی لا تمسک الماء و الواحده بهاء ذکره الفیروزآبادی و قال الوالد قدس سره المراد هنا السحاب و المکفوف الممنوع من المطر أی بعدد السحائب الکثیره التی أتتنا و لم تمطر و فیه من حسن الشکایه و الطلب ما لا یخفی انتهی.

و أقول یحتمل أن یکون المراد الممنوع من السقوط قال الطیبی فی شرح المشکاه فی الحدیث السماء موج مکفوف أی ممنوع عن الاسترسال حفظها الله أن تقع علی الأرض و هی معلقه بلا عمد و یمکن أن یکون بالکسر و المراد أعنه الخیول التی تقام عند الحرب و تکف لئلا تتجاوز عن الحد أو مطلق

1- 1. الرحمن: 6.

أعنه الخيل فإن من شأنها أن تكف و ما ذكره ره أنسب و ألطف.

و فى بعض النسخ المعكوف و هو الممنوع من الذهاب فى جهه بالإقامه فى مكانه و منه قوله سبحانه وَ الْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ (1) أى محبوسا من أن يبلغ منحره و هو بالثانى أنسب و فى بعضها المكشوف و هو بالأول أوفق و المكفوف أصح كما فى التهذيب و الفقيه و أن لا تردنا كذا فى التهذيب أيضا مع العطف و فى الفقيه بدونه و هو أظهر و معه كأنه معطوف على مقدر كقوله أن تمطرنا أو تستجيب لنا.

و لا تحاصنا بذنوبنا المحاصه المقاسمه بالحصص و المراد المقاصه بالأعمال بأن يسقط حصه من الثواب لأجل الذنوب أو يجعل لكل ذنب حصه من العقاب.

بالسحاب المتأق الباء للسببيه أو الآله و السحاب جمع سحابه و هى الغيم على ما صرح به الجوهرى و الفيروزآبادى و اسم جنس على ما ذهب إليه كثير من أهل العربيه من أن ما يميز واحده بالتاء ليس بجمع بل اسم جنس و حينئذ فالوجه فى إفراد الصفه و تذكيرها واحد و مثله قوله تعالى وَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ (2) و قد وصف بالجمع فى قوله سبحانه وَ يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ (3) و المتئق على بناء اسم الفاعل من باب الإفعال أى الذى يملأ الغدران و الجباب و العيون و يمكن أن يقرأ على بناء اسم المفعول أو اسم الفاعل من باب الافتعال أى الممتلى ماء قال الجزرى يقال أتأقت الإناء إذا ملأته و منه حديث على عليه السلام: أتأق الحياض بمواتحه.

و المونق الحسن المعجب بتنويع الثمره أى بإصلاح أنواعها و فى الصحيفه بإيناع الثمره أى نضجها و فى القاموس الزهره و يحرک النبات و نوره أو الأصفر منه

1- 1. الفتح: 25.
2- 2. البقره: 164.
3- 3. الرعد: 12.

و الجمع زهر و أزهار.

و أشهد أی أحضر كما فی بعض النسخ ملائكتک قال الكسائی أصل الملک مألک بتقديم الهمزه من الألوكه و هی الرساله ثم غلبت و قدمت اللام فقيل ملأک ثم تركت همزته لكثره الاستعمال فقيل ملک فلما جمعوه ردوه إلی الأصل فقالوا ملائكه الكرام الأعزاء المقربين لديک و المتعطفين علی المؤمنين بالسعی فی معايشهم و سائر أمورهم.

السفره أی الكتبه قال فی القاموس السفره الكتبه جمع سافر و الملائكه يحصون الأعمال انتهی أو سفراء يسفرون بالوحی إلی سائر الملائكه قال الله تعالی فِی صُحُفٍ مُكَرَّمَهٍ مَرْفُوعَهٍ مُطَهَّرَهٍ بِأَيْدِی سَفَرَهٍ كِرامٍ بَرَرَهٍ(1) قال البيضاوی سفره كتبه من الملائكه أو الأنبياء ينتسخون الكتب من اللوح أو الوحی أو سفراء يسفرون بالوحی بين الله و رسله أو الأمه جمع سافر من السفر أو السفاره و التركيب للكشف يقال سفرت المرأه إذا كشفت وجهها انتهی و إحضارهم هنا إما لأن يكتبوا تقدير المطر و قدره و موضعه أو لأن يبلغوا الرساله إلی جماعه من الملائكه الموكلين بالسحاب و المطر و يحتمل أن يكون المراد إحضار كتبه الأعمال لمحو الذنوب التی صارت مانعه لنزول المطر لكنه بعيد جدا.

سقيا منک أی لسقيا متعلق بأشهد أو بمحذوف أی أعطنا أو اسقنا و الأول أظهر و يؤيده ما فی الصحيفه السجاديه: بسقی منک نافع.

و فی القاموس سقی الله الغيث أی أنزله و الاسم السقيا بالضم دائمه غزرها كثرتها و الظاهر دائما إلا أن تكون التاء للمبالغه أو يكون بالضم جمع غزر كما فی أكثر النسخ قال الجوهری الغزاره الكثره و غزرت الناقه كثر لبنها و الاسم الغزر مثال الضرب و الجمع غزر مثل جون و جون و يظهر من القاموس أنه بالفتح و الضم كلاهما مصدر.

واسعا درها أی مطرها و خيرها و قال الجوهری الدر اللبن يقال فی

1- 1. عبس: 16- 13.

الذم لا در دره أی لا کثر خیره و فی المدح لله دره أی عمله و ناقه درور أی کثیره اللبن و الدره کثره اللبن و سیلانه و سماء مدرار أی تدر بالمطر و الریح تدر السحاب و تستدره أی تستحلبه سحابا وابلا أی ذا وابل قال فی القاموس الوبل و الوابل المطر الشدید الضخم القطر و فی النهج سحا وابلا کما سیأتی و لعله کان هکذا و علی ما هنا لعل نصبه بنزع الخافض أی بسحاب أو بفعل مقدر أی هیج سحابا.

ما قد مات أی أشرف علی الموت من النبات و الحیوان أو الأراضی المیته ما قد فات أی لم ینبت لعدم المطر فالرد مجاز أو ما ذبل و یبس من الثمار و یخص بالنبات أو یشمل النبات أیضا و یخص الأول بالأراضی و یحتمل التأکید أیضا و قیل الأول فی العروق و الثانی فی الریع و الحاصل.

ما هو آت أی لم یأت أو أنه بعد غیثا مغیثا المغیث إما من الإغاثه بمعنی الإعانه أو من الغیث أی الموجب لغیث آخر بعده أو المنبت للکلإ قال فی القاموس الغیث المطر أو الذی یکون عرضه بریدا و الکلأ ینبت بماء السماء ممرعا أی ذا مرع و کلاء أو یجد الأرض عند نزوله ذا مرع لشده تأثیره مبالغه فإن أمرع لم یأت فی اللغه متعدیا قال الفیروزآبادی المریع الخصیب الممراع مرع الوادی مثلثه الراء مراعه أکلأ کأمرع و مرع رأسه بالدهن کمنع أکثر منه کأمرعه و أمرعه أصابه مریعا و قال الطبق محرکه من المطر العام و قال الجلجله شده الصوت و صوت الرعد و سحاب مجلجل.

متتابعا خفوقه أی اضطراب بروقه أو أصوات رعوده قال الجوهری خفقت الرایه خفقا و خفقانا و کذلک القلب و السراب إذا اضطربا یقال خفق البرق خفقانا و هو حفیفها و دویها و قال الفیروزآبادی الخفق صوت النعل و خفق النجم خفوقا غاب و الخفوق اضطراب القلب و فی بعض النسخ خفوفه بالفاءین و هو أکثر تکلفا منبجسه بروقه أی یفجر الماء من بروقه أی یصب الماء عقیب کل برق

و فى القاموس بجسه تبجيسا فجره فانبجس مرتجسه هموعه أى يكون جريانه ذا صوت و رعد فى القاموس رجست السماء و ارتجست رعدت شديدا و قال همعت عينه همعا و هموعا أسالت الدمع و سحاب همع ككتف ماطر.

و سيبه السيب العطاء و مصدر ساب أى جرى ذكره الفيروزآبادى مستدر أى كثير السيلان أو النفع و صوبه مسبطر فى القاموس الصوب الانصباب و فيه اسبطر امتد و الإبل أسرعت و البلاد استقامت و فى بعض نسخ الفقيه و التهذيب مستطر بفتح الطاء و تخفيف الراء أى مكتوب مقدر عندک نزوله و لعله تصحيف.

لا تجعل ظله علينا سموما قال فى القاموس الظل من السحاب ما وارى الشمس منه أو سواده و السموم بالفتح الريح الحاره و بالضم جمع السم القاتل أى لا تجعل سحابه سببا لعذابنا كما عذب به أقوام من الأمم الماضيه عذاب يوم الظله قالوا كان غيما تحته سموم و الظله أول سحابه تظل.

و الحسوم بالضم الشوم أو المتتابع إشاره إلى إهلاک قوم عاد بالريح البارده كما قال تعالى وَ أَمَّا عادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عاتِيَهٍ سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَ ثَمانِيَهَ أَيَّامٍ حُسُوماً(1) قال البيضاوى صرصر أى شديده الصوت أو البرد غايته شديده العصف حسوما متتابعات جمع حاسم أو نحسات حسمت كل خير و استأصلته أو قاطعات قطعت دابرهم قال و هى كانت أيام العجوز من صبح أربعاء إلى غروب الأربعاء الآخر.

و ضوءه علينا رجوما أى برقه و صاعقته أو عدم إمطاره كما قيل و هو بعيد و فى الصحيفه صوبه و الرجم الرمى بالحجاره و القتل و العيب و اللعن و ماءه أجاجا أى ملحا مرا و يحتمل أن يكون كنايه عن ضرره أو عدم نفعه رمادا رمددا بكسر الراء و سكون الميم و كسر الدال و فتحها معا و فى بعض النسخ رمدادا على

1- 1. الحاقّه: 7.

وزن فعلال بالکسر قال الفیروزآبادی الرمد داء بالکسر و الأرمداء کالأربعاء الرماد و رماد أرمد و رمدد کزبرج و درهم و رمدید کثیر دقیق جدا أو هالک.

و هوادیه أی مقدماته من الریاء و سائر المعاصی فی القاموس الهادی المتقدم و العنق و الهوادی الجمع یقال أقبلت هوادی الخیل إذا بدت أعناقها و دواهیه أی ما یلزمه من مصیبات الدنیا و عقوبات الآخره فی القاموس دواهی الدهر نوائبه و حدثانه و دواعیه أی ما یستلزمه من الأفعال و النیات کما ورد فی الأخبار أو نوائبه قال فی القاموس و دواعی الدهر صروفه أی نوائبه و حدثانه.

من أماکنها أی من محالها التی قررها الله فیها کالمطر من السماء و البرکات زیادات الخیرات و معادنها محالها التی هی مظنه حصولها منها و الغیاث الاسم من الإغاثه و المستغاث الذی یفزع إلیه فی الشدائد.

و المستغفر بفتح الفاء للجهالات من ذنوبنا من للبیان فإن کل ذنب تلزمه جهاله بعظمه الرب سبحانه و شدائد عقوبات الآخره کما حمل علیه قوله تعالی إِنَّمَا التَّوْبَهُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِینَ یَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَهٍ(1) و فی أکثر نسخ الفقیه للجمات أی الکثیرات من عوام خطایانا أی جمیعها أو الشامله لجمیع الخلق أو أکثرهم أو لجمیع الجوارح و الأول أظهر و فی القاموس الدیمه بالکسر مطر یدوم فی سکون بلا رعد و برق و قال در السماء بالمطر درا و درورا فهی مدرار ففی الإسناد هنا مجاز.

واکفا فی القاموس وکف قطر أی متقاطرا مغزارا أی کثیرا و برکه من الوابل نافعه بالفاء و فی بعض النسخ بالقاف أی منتقعه ثابته فی الأرض ینتفع بها طول السنه أو من قولهم نقع الماء العطش نقعا و نقوعا أی سکنه تدافع الودق بالودق فی بعض النسخ تدافع کما فی التهذیب و الفقیه و الودق المطر أی تکثر المطر بحیث تتلاقی القطرات فی الهواء یدفع بعضها بعضا و یحتمل أن یکون ضمیر الفاعل راجعا

1- 1. النساء: 17.

إلى البركه و فى بعضها يدافع بالياء فإن قرئ على بناء المجهول يرجع إلى الأول و إن قرئ على بناء الفاعل فالضمير راجع إلى الله أو إلى الوابل أو إلى الغيث و فى الجميع تكلف و فى النهج يدافع الودق منها الودق و هو أظهر.

غير خلب برقه الخلب بضم الخاء المعجمه و فتح اللام المشدده الذى لا غيث معه كأنه خادع و منه قيل لمن يعد و لا ينجز إنما أنت كبرق خلب و الخلب أيضا السحاب الذى لا مطر فيه و كذا تكذيب الرعد إنما هو بعدم المطر فكأنه كذب فى وعده و لا عاصفه جنائبه أى لا تكون رياح جنوبه شديده مهلكه مفسده و يظهر من القاموس أن الجنوب يجمع على جنائب.

بل ريا بغص بالرى ربابه الرى بالكسر الارتواء من الماء و الغص الامتلاء و الغصه ما اعترض فى الحلق تقول غصصت بكسر الصاد تغص بفتح العين و الرباب بالفتح السحاب الأبيض أو السحاب الذى تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيض و قد يكون أسود و الواحده ربابه ذكره الجوهرى و الحمل على المبالغه أى يكون غيثا مرويا يمتلئ سحابه بالرى كأنه اعترض فى حلقه لكثرته و يمكن أن يكون التخصيص بالسحاب الأبيض أو الرقيق إن أريد هنا خصوصه المبالغه أى يكون سحابه الأبيض كذلک فكيف أسوده فإن فى الغالب يكون الأبيض أقل ماء و كذا الرقيق و يحتمل أن يراد به هنا مطلق السحاب.

و فاض فانصاع به سحابه فى القاموس انصاع انفتل راجعا مسرعا أى يكون غيثا يفيض و يجرى منه الماء كثيرا ثم يرجع سحابه مسرعا بالفيضان فالضمير فى قوله به راجع إلى الفيضان المفهوم من قوله فاض.

و جرى آثار هيدبه جنابه و فى بعض نسخ التهذيب جبابه بالباءين الموحدتين و هو بالكسر جمع الجب و هو البئر التى لم تطو و فى القاموس الهيدب السحاب المتدلى أو ذيله و فى الصحاح هيدب السحاب ما تهدب منه إذا أراد الودق كأنه خيوط و الجناب الفناء و الناحيه و المراد هنا الأرض التى يقع الغيث عليها فالكلام يحتمل وجوها:

الأول أن يكون نسبه الجريان إلى الجناب أو الجباب على المجاز كقولهم جرى النهر أى يجرى الماء فى الأرض أو آبارها عقيب إراده سحابه الأمطار.

الثانى أن يكون قوله آثار منصوبا بنزع الخافض أى جرى الماء فى جنابه لآثار هيدبه أى سحابه المتدلى.

الثالث أن يقرأ آثار بالرفع و جنابه بالنصب على الظرفيه أى جرى آثار سحاب المطر و هى الماء فى جنابه و يمكن أن يقرأ هيدبه بالتاء مضافا إلى جنابه لكنه أبعد.

الرابع أن يقرأ جرى على بناء التفعيل أى أجرى الغيث آثار سحابه فى جنابه و الكل بعيد.

محفله أى مالئا للحياض و الأوديه فى القاموس حفل الماء اجتمع و الوادى بالسيل جاء على جنبيه و السماء اشتد مطره و فى بعض النسخ منجفله بالجيم فى القاموس جفل الريح السحاب ضربته و استخفته و جفل الظليم أسرع و أجفلته أنا و ريح جفول تجفل السحاب و انجفل الظل ذهب و الأول أظهر.

زاكيا أى ناميا ناضرا من النضاره و هى الحسن ممرعه آثارها قد مر أن الإسناد مجازى و فى القاموس نعشه الله كمنعه رفعه كأنعشه و فلانا جبره بعد فقر من ناء أى بعد منا فى أطراف البلاد أى لا يكون مخصوصا بنا و بمن يلينا.

حتى يخصب لإمراعها المجدبون فى القاموس الخصب بالكسر كثره العشب و رفاغه العيش و بلد خصيب و مخصب و قد خصب كعلم و ضرب و أخصب و قال المريع الخصيب كالممراع و الجمع أمرع و أمراع فيمكن أن يقرأ يخصب على بناء المجرد و الإفعال و المضبوط فى أكثر النسخ الثانى و كذا إمراعها يحتمل فتح الهمزه و كسرها و المضبوط الثانى فيكون مصدرا و المجدبون المبتلون بالجدب قال الجوهرى أجدب القوم أصابهم الجدب.

و قال أسنت القوم أجدبوا و أصله من السنه قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه و بين قولهم أسنى القوم إذا قاموا سنه فى موضع و قال الفراء توهموا أن الهاء أصليه إذ وجدوها ثالثه فقلبوها تاء.

و تترع أى تمتلئ من قولهم ترع الإناء كعلم يترع ترعا امتلأ و أترعته أنا ذكره الجوهرى و يمكن أن يقرأ على المجهول من باب الإفعال أو المعلوم من باب الافتعال يقال أترع الإناء إذا امتلأ و القيعان جمع القاع و فى القاموس القاع أرض سهله مطمئنه قد انفرجت عنها الجبال و الآكام و الغدران بالضم جمع الغدير.

و تورق ذرى الآكام رجواتها فى الصحاح أورق الشجر أى خرج ورقه و الذرى جمع ذروه بالضم فيهما و هى الأعلى من الشى ء و الرجوات جمع الرجا بمعنى الناحيه أى تصير رجوات السقيا التى تقع عليها ذات ورق و نبات فى ذرى الآكام أيضا مع بعدها عن الماء و الآكام جمع جمع للأكمه و هى التل فقوله ذرى الآكام منصوبه على الظرفيه و فى الفقيه و تورق ذرى الأكمام زهراتها و هو أقل تكلفا أى تصير زهراتها و أنوارها ذوات أوراق فى ذرى أكمامها جمع كم بالكسر و هو وعاء الطلع و يحتمل أن يكون الإبراق بمعنى التزين و الروقه مجازا.

و يدهام بذرى الآكام شجرها فى الصحاح الدهمه السواد و ادهام الشى ء أى اسواد قال تعالى مُدْهامَّتانِ أى سوداوان من شده الخضره من الرى و العرب تقول لكل أخضر أسود و سميت قرى العراق سوادا لكثره خضرتها مجلله بكسر اللام أى عامه فى الصحاح جلل الشى ء تجليلا أى عم و المجلل أى السحاب الذى يجلل الأرض بالمطر أى يعم.

متصله و فى بعض النسخ كما فى التهذيب و الفقيه مفضله اسم مفعول من الإفضال على بريتک المرمله المرمله على صيغه الفاعل أى الفقيره

قال فى النهايه فى حديث أم معبد: و كان القوم مرملين.

أى نفد زادهم و أصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب.

و بلادک المعرنه فى أكثر نسخ الكتابين و فى بعض نسخ المتهجد بالعين و

الراء المهملتين و النون بفتح الراء أو كسرها بمعنى البعيده قال الجوهرى العران بعد الدار يقال دارهم عارنه أى بعيده و فى بعض النسخ بالعين المهمله و الزاى و الباء الموحده فهو أيضا يحتمل الفتح و الكسر و المعنى قريب مما مر فى القاموس أعزب بعد و أبعد و العازب الكلاء البعيد و فى بعضها بالغين المعجمه و الراء المهمله من الغروب بمعنى البعد و الغيبه و المعانى متقاربه.

و المعمله اسم مفعول من الإعمال لأن الناس يستعملونها فى أعمالهم و يقابله المهمله التى أهملوها و تركوها وحشيه فى البرارى و لا راعى لها و لا من يكفلها.

منک ارتجاؤنا أى رجاؤنا يقال ترجيته و ارتجيته و رجيته كله بمعنى رجوته و إليک مآبنا أى مرجعنا فلا تحبسه أى المطر عنا لتبطنک سرائرنا أى لعلمک ببواطننا و ما نسره فيها فى القاموس استبطن أمره أى وقف على دخلته فإنک تنزل مقتبس من قوله سبحانه وَ هُوَ الَّذِی یُنَزِّلُ الْغَیْثَ (1) الآيه.

صاحت جبالنا أى جفت و يبست كما سيأتى و فى بعضها بالضاد المعجمه فى القاموس ضاحت البلاد خلت و فى بعضها بالصاد المهمله و الخاء المعجمه أى انخسفت و رسبت فى الأرض و فى الفقيه بالسين المهمله و الخاء المعجمه بهذا المعنى و مرجعه إلى أنه كنايه عن فقد الشجر و النبات عليها فكأنها غير محسوسه غائره فى الأرض.

و اغبرت أرضنا لفقد النبات و الندى أى تغير لونها إلى الغبره و هى لون شبيه بالغبار و منه اغبر الشى ء اغبرارا إذا كثر غبارها من قولهم اغبر الشى ء أى كثر غباره و هامت دوابنا أى عطشت قال الجوهرى الهيمان العطشان و قوم هيم أى عطاش أو ذهبت على وجوهها لشده المحل يقال هام على وجهه يهيم هيما و هيمانا إذا ذهبت من العشق و غيره و تحيرت فيكون ما سيأتى كالتفسير له.

1- 1. الشورى: 28.

و قنط ناس منا و فی التهذیب و الفقیه بعد ذلک أو من قنط منهم و هو یحتمل وجوها الأول أن یکون التردید من الراوی أی إما قال قنط ناس منا أو قال و قنط من قنط من الناس.

الثانی أن یکون أو بمعنی بل کما قیل فی قوله تعالی مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ یَزِیدُونَ (1) و الترقی لأن قوله ناس یدل علی قله القانطین فأضرب عنه و قال بل من قنط منهم لأن هذا الإبهام یدل علی التکثیر و التعظیم کما فی قوله تعالی فَغَشِیَهُمْ مِنَ الْیَمِّ ما غَشِیَهُمْ (2) أو یکون الترقی لعدم التقیید بقوله منا أی قنط الناس منا بل قنط من قنط من الناس أعم من أن یکونوا منا أو من غیرنا.

الثالث أن یکون أو بمعناه و ضمیر منهم راجعا إلی الکفار و المخالفین أی إما قنط ناس منا أو من قنط من غیرنا أو یکون الضمیر راجعا إلی الناس أعم من أن یکونوا منا أو من غیرنا و الغرض من هذا التردید التبهیم علی الناس و عدم التصریح بقنوط المسلمین فإنه لا یقنط من رحمته سبحانه إلا القوم الضالون.

و تاهت البهائم أی تحیرت فی الصحاح تاه فی الأرض ذهب متحیرا و قوله فی مراتعها یحتمل تعلقه بهما معا علی التنازع و رتعت الماشیه کمنعت أی أکلت و شربت ما شاءت فی خصب و سعه و فی بعض النسخ مرابعها جمع المربع و هو منزل القوم فی الربیع خاصه و فی بعضها مراعیها.

و عجت أی صاحت و رفعت أصواتها و الثکل بالضم فقد الولد امرأه ثاکل و ثکلی و رجل ثاکل و ثکلان بالفتح فیهما و قوله علی أولادها الظاهر تعلقه بعجیج الثکلی و الضمیر راجع إلیها و یحتمل تعلقه بعجت و إرجاع الضمیر إلی البهائم و بهما معا علی التنازع.

و ملت الدوران یقال مللته و مللت منه أی سئمته أی أعیت و سئمت من

1- 1. الصافّات: 147.
2- 2. طه: 78.

التردد فی مراتعها و عدم وجدان شی ء فیها فدق و فی بعض النسخ فرق أی صار عظمها دقیقا أو رقیقا لذلک و انقطع درها أی لبنها أو خیرها و الأنین التأوه قیل و أصله صوت المریض و شکواه من الوصب و الآنه الشاه و الحانه الناقه یقال ما له حانه و لا آنه أی ناقه و لا شاه الحنین الشوق و شده البکاء و صوت الطرب عن حزن قیل و أصله ترجیع الناقه صوتها أثر ولدها.

ارحم تحیرها فی مراتعها أی فی وقت الرعی و أنینها فی مرابضها فی اللیل عند العود إلی مساکنها لجوعها و الظاهر أنه المراد بالمرابض و قیل المرابض للغنم کالمعاطن للإبل و هو مبرکها حول الحوض واحدها مربض کمجلس و قیل مربضها کمبرک الإبل و ربوض الغنم و البقر و الفرس و الکلب کبروک الإبل و جثوم الطیر.

ثم اعلم أن الظاهر أن هذه الخطبه هی الأولی و الثانیه کما فی الجمعه و العید مشتمله علی التحمید و الثناء و الصلوات علی الرسول و الأئمه صلوات الله علیهم و قلیل من الوعظ ثم الدعاء کثیرا و الأولی أن یضیف إلیها بعض ما سنذکر من الخطب المنقوله.

«2»- الْعُیُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرِ عَنْ یُوسُفَ بْنِ زِیَادٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَیَّارٍ عَنْ أَبَوَیْهِمَا عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: إِنَّ الْمَطَرَ احْتَبَسَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام نَعَمْ فَقَالَ وَ مَتَی تَفْعَلُ ذَلِکَ وَ کَانَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی الْبَارِحَهَ فِی مَنَامِی وَ مَعَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا بُنَیَّ انْظُرْ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ ابْرُزْ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ اسْتَسْقِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَسْقِیهِمْ إِلَی أَنْ قَالَ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ الْإِثْنَیْنِ خَرَجَ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ مَعَهُ الْخَلَائِقُ الْخَبَرَ(1).

بیان: قطع الأصحاب بأنه یستحب أن یأمر الناس أن یصوموا ثلاثه أیام و یخرج بهم فی الثالث و ظاهر بعضهم عدم اشتراط الصوم فی تلک الصلاه و هو قریب و

1- 1. عیون الأخبار ج 2 ص 168.

الأحوط مراعاته و المشهور استحباب كون الثالث الإثنين أو الجمعه و وردت الروايه بخصوص الإثنين و عولوا فی الجمعه علی الروايات العامه فی برکه الجمعه و فی استحباب صوم الأربعاء و الخميس و الجمعه ثم الصلاه و الدعاء يوم الجمعه لقضاء الحوائج و يوم الإثنين فيه شوب تقيه لشهره برکه الإثنين بين المخالفين و کون الخبر المشهور فی ذلک المخاطب فيه محمد بن خالد القشيری و هو من أتباع بنی أميه و هم کانوا يعظمون الإثنين و هذا الخبر أيضا فيه بعض هذه الوجوه.

و يمکن أن يقال النکته فی خصوص الإثنين هنا أن الإمام لا بد من أن يعلم الناس بذلک و الإعلام العام إنما يکون يوم الجمعه و ثالث الأيام بعده يوم الإثنين فالعله فيه هذا لا برکه الإثنين.

و يمکن حمل الخبرين علی ضيق الوقت و شده حاجه الناس و عدم إمکان التأخير إلی الجمعه الأخری و يؤيده أن السؤال فی هذا الخبر کان فی الجمعه و ظاهر خبر محمد بن خالد أيضا ذلک و القول بالتخيير لا يخلو من قوه.

قال فی الذکری يستحب أن يأمر الإمام الناس فی خطبه الجمعه و غيرها بتقديم التوبه و الإخلاص لله تعالی و الانقطاع إليه و يأمرهم بالصوم ثلاثا عقيبها ليخرجوا يوم الإثنين صائمين فإن لم يتفق فيوم الجمعه و أبو الصلاح ره لم يذکر سوی الجمعه و المفيد ره و ابن أبی عقيل و ابن الجنيد و سلار لم يعينوا يوما و لا ريب فی جواز الخروج سائر الأيام و إنما اختير الجمعه لما ورد أن العبد يسأل الحاجه فتؤخر الإجابه إلی يوم الجمعه انتهی و الأحوط عدم التعدی عن اليومين.

«3»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، وَ مِنْ خُطَبِهِ عليه السلام فِی الِاسْتِسْقَاءِ: أَلَا وَ إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِی تَحْمِلُکُمْ وَ السَّمَاءَ الَّتِی تُظِلُّکُمْ مُطِيعَتَانِ لِرَبِّکُمْ وَ مَا أَصْبَحَتَا تَجُودَانِ لَکُمْ بِبَرَکَتِهِمَا تَوَجُّعاً لَکُمْ وَ لَا زُلْفَهً إِلَيْکُمْ وَ لَا لِخَيْرٍ تَرْجُوَانِهِ مِنْکُمْ وَ لَکِنْ أُمِرَتَا بِمَنَافِعِکُمْ فَأَطَاعَتَا وَ أُقِيمَتَا عَلَی حُدُودِ مَصَالِحِکُمْ فَقَامَتَا إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِی عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَهِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَ حَبْسِ الْبَرَکَاتِ وَ إِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ لِيَتُوبَ تَائِبٌ وَ يُقْلِعَ مُقْلِعٌ وَ يَتَذَکَّرَ مُتَذَکِّرٌ وَ يَزْدَجِرَ

مُزْدَجَرٌ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الِاسْتِغْفَارَ سَبَباً لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَ رَحْمَهِ الْخَلْقِ فَقَالَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً- يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً- وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَ اسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ وَ بَادَرَ مَنِيَّتَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْکَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَ الْأَكْنَانِ وَ بَعْدَ عَجِيجِ الْبَهَائِمِ وَ الْوِلْدَانِ رَاغِبِينَ فِی رَحْمَتِکَ وَ رَاجِينَ فَضْلَ نِعْمَتِکَ وَ خَائِفِينَ مِنْ عَذَابِکَ وَ نَقِمَتِکَ اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَکَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَ لَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْکَ نَشْكُو إِلَيْکَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْکَ حِينَ أَلْجَأَتْنَا الْمَضَايِقُ الْوَعْرَهُ وَ أَجَاءَتْنَا الْمَقَاحِطُ الْمُجْدِبَهُ وَ أَعْيَتْنَا الْمَطَالِبُ الْمُتَعَسِّرَهُ وَ تَلَاحَمَتْ عَلَيْنَا الْفِتَنُ الْمُسْتَصْعَبَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُکَ أَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَ لَا تَقْلِبَنَا وَاجِمِينَ وَ لَا تُخَاطِبَنَا بِذُنُوبِنَا وَ لَا تُقَايِسَنَا بِأَعْمَالِنَا.

اللَّهُمَّ انْشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَکَ وَ بَرَكَتَکَ وَ رِزْقَکَ وَ رَحْمَتَکَ وَ اسْقِنَا سُقْيَا نَافِعَهً مُرْوِيَهً مُعْشِبَهً تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ وَ تُحْيِی بِهَا مَا قَدْ مَاتَ نَافِعَهَ الْحَيَاءِ كَثِيرَهَ الْمُجْتَنَى تُرْوِی بِهَا الْقِيعَانَ وَ تُسِيلُ بِهَا الْبُطْنَانَ وَ تَسْتَوْرِقُ الْأَشْجَارَ وَ تُرْخِصُ الْأَسْعَارَ إِنَّکَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ(1).

توضيح: تحملكم فی بعض النسخ تقلكم (2)

علی صيغه الإفعال يقال أقل الشی ء و استقله إذا حمله و رفعه و كذلک قله و تظلكم أيضا علی بناء الإفعال أی ألقی عليكم ظله و المراد بالسماء السحاب أو معناه الحقيقی لأن أصل الأمطار أو بعضها من السماء كما مر فی الأخبار و البركه النماء و الزياده.

1- 1. نهج البلاغه تحت الرقم 141 من قسم الخطب.
2- 2. و هو الموجود فی المصدر المطبوع.

و جود السماء ببركتها بنزول المطر منها و إعداد الأرضيات بالشمس و القمر و غيرهما لحصول المنافع منها و جود الأرض بخروج الحبوب و الثمار و غير ذلک منها و توجعت له أی رثيت له و تألمت لما أصابه و الزلفه بالضم القربه.

و إقامتهما على حدود المصالح تسخيرهما للجرى على وجه ينفع العباد تشبيها بحفظه الثغور و نحوها و أقلعت عن الأمر إقلاعا تركته و زجرته فازدجر أی نهيته فانتهی و درور الرزق كثرته و عدم انقطاعه و يقال در السماء بالمطر درا و درورا فهی مدرار و رحمه الخلق عطف على الدرور و فی بعض النسخ و رحمه للخلق عطفا على سببا.

و استقبال التوبه التوجه إليها عن رغبه و شوق و استقاله الخطيئه طلب العفو عن المعصيه التی باع العاصی نفسه و آخرته بها و اشترى العذاب الأليم تشبيها بإقاله البيع و المبادره المسابقه و الإسراع إلى العمل قبل أن تأخذه المنيه و لا يدرک العمل.

و يحتمل أن يكون المراد مسابقه الناس إلى المنيه و الإسراع إليها شوقا لها بأن صاروا مستعدا لنزولها بالأعمال الصالحه كَمَا قَالَ سَيِّدُ السَّاجِدِينَ عليه السلام: وَ هَبْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ عَمَلًا نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْکَ وَ نَحْرِصُ لَهُ عَلَى وَشْکِ اللَّحَاقِ بِکَ.

و الأول أظهر و الستر بالكسر ما يستتر به.

و الكن بالكسر الستر و وقاء كل شی ء و ذكر الخروج من تحت الأستار فی مقام الاستعطاف لأن الأستار من شأنها أن لا تفارق إلا لضروره شديده ففيه دلاله على الاضطرار أو لأن الرحمه تنزل من السماء كما قال الله تعالى وَ فِی السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما

تُوعَدُونَ (1) ففی البروز لها استعداد للرحمه أو لأن الاجتماع لا يتحقق غالبا إلا بالخروج و هو مظنه الرحمه و على التقادير يدل على استحباب الاستسقاء تحت السماء و الخروج له إلى البراری.

و العجيج الصياح و رفع البهائم و الأطفال أصواتها بالأنين و البكاء مظنه

1- 1. الذاريات: 22.

العطف و الرحمه و فیه إیماء إلی ما ذکره الأصحاب من استحباب إخراج البهائم و الأطفال فی الاستسقاء و قد ورد

فی الحدیث القدسی: و لو لا شیوخ رکع و بهائم رتع و صبیه رضع لصببت علیکم البلاء صبا ترضون به رضا.

و المقاحط أماکن القحط أو سنوه و الجدب انقطاع المطر و أعیتنا أی أعجزتنا و أتعبتنا و التحم القتال أی اشتبک و اختلط و حبل متلاحم أی مشدود القتل و الفتنه تکون بمعنی العذاب و المحنه و الصعب العسر و نقیض الذلول و استصعب علیه الأمر أی صعب و وجم کوعد وجما و وجوما سکت علی غیظ و وجم الشی ء کرهه و لا تخاطبنا بذنوبنا أی لا تجعل جوابنا الاحتجاج علینا بذنوبنا أو لا تنادنا و لا تدعنا یا مذنبین أو لا تخاطبنا خطابا یناسب ذنوبنا.

و لا تقایسنا بأعمالنا قیاس الشی ء بالشی ء و مقایسته به تقدیره به و المعنی لا تجعل فعلک بنا مناسبا و مشابها لأعمالنا و لا تجازنا علی قدرها بل تفضل علینا بالصفح عن الذنوب و مضاعفه الحسنات و أعشبت المطر الأرض أی أنبتته و الناقعه المرویه المسکنه للعطش و الحیاء بالفتح و القصر الخصب و المطر و جنا الثمره و اجتناها أی اقتطفها و المجتنی الثمره و المصدر و القِیعان جمع قاع و هو المستوی من الأرض و البطنان بالضم جمع باطن و هو مسیل الماء و الغامض من الأرض و الرخص ضد الغلاء یقال رخص السعر ککرم صار رخیصا و أرخصه الله.

«4»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: مَضَتِ السُّنَّهُ فِی الِاسْتِسْقَاءِ أَنْ یَقُومَ الْإِمَامُ فَیُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَبْسُطَ یَدَهُ وَ لْیَدْعُ (1).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِی الِاسْتِسْقَاءِ- اللَّهُمَّ انْشُرْ عَلَیْنَا رَحْمَتَکَ بِالْغَیْثِ الْعَمِیقِ وَ السَّحَابِ الْفَتِیقِ وَ مُنَّ عَلَی عِبَادِکَ بِیُنُوعِ الثَّمَرَهِ وَ أَحْیِ بِلَادَکَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَهِ وَ أَشْهِدْ مَلَائِکَتَکَ الْکِرَامَ السَّفَرَهَ

1- 1. نوادر الراوندیّ: 29.

بِسَقْيٍ مِنْکَ نَافِعَةً دَائِمَةً غزره [غُزْرُهُ] وَاسِعَةً درره [دِرَرُهُ] وَابِلًا سَرِيعاً وَحِيّاً مَرِيعاً تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَ تُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ وَ تُوَسِّعُ لَنَا فِی الْأَقْوَاتِ سَحَاباً مُتَرَاكِماً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً دَفْقاً غَيْرَ مُضِرٍّ وَدْقُهُ وَ لَا خُلَّبٍ بَرْقُهُ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً عَرِيضاً وَاسِعاً غَزِيراً تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ وَ تَجْبُرُ بِهِ الْمَهِيضَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الرِّحَابَ وَ تَمْلَأُ بِهِ الْجِبَابَ وَ تُفَجِّرُ بِهِ الْأَنْهَارَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الْأَشْجَارَ وَ تُرْخِصُ بِهِ الْأَسْعَارَ فِی جَمِيعِ الْأَمْصَارِ وَ تَنْعَشُ بِهِ الْبَهَائِمَ وَ الْخَلْقَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَ تَزِيدُنَا قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً وَ لَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً وَ لَا تَجْعَلْ صَعْقَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً وَ لَا تَجْعَلْ مَاءَهُ بَيْنَنَا أُجَاجاً اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (1).

بيان: هذا الدعاء قريب من دعاء الصحيفه الكامله بالغيث العميق أی الذاهب فی عمق الأرض لكثرته و فی بعض النسخ البعيق بالباء الموحده ثم العين المهمله و فی القاموس البعاق كغراب شده الصوت و من المطر الذی يفاجئ بوابل و السيل و قد بعق الوابل الأرض بعاقا و الجمل بعقا نحوه و التبعيق التشقيق و الانبعاق أن ينبعق عليک الشی ء فجأه و أنت لا تشعر و انبعق المزن انبعج بالمطر.

و السحاب الفتيق قال فی القاموس فتقه شقه كفتقه فتفتق و الفتق بالتحريک الخصب و فتق العام كفرح انتهی و المعنی المنفتق عن المطر أو يشق الأرض بغيثه و ينع الثمر ينعا و ينوعا بالضم حان قطافه كأينع و فی الصحيفه بإيناع الثمره و الدرر بكسر الدال جمع دره بالكسر و هی الصب و فی بعض النسخ دره بالفتح أی كثرته أو خيره و حيا بالتخفيف و الواو للعطف أی مطرا أو بالتشديد و كسر الحاء و الواو جزء للكلمه أی سريعا.

متراكما أی مجتمعا ملقی بعضه علی بعض هنيئا أی آتيا من غير تعب

1- 1. نوادر الراوندیّ: 30.

مريئا أی حسن العاقبه دفقا بكسر الفاء مخففا أی صابا للمطر و يمكن أن يقرأ بتشديد القاف إما بكسر الفاء أو بفتحها فی القاموس دفقه صبه و هو ماء دافق أی مدفوق و فرس دفق كحدب و طمر أی جواد يندفق فی مشيته.

ترد به النهيض النهيض هو النبات المستوی يقال نهض النبت إذا استوی و المعنی ترد النهيض الذی يبس أو بقی علی حاله لا ينمو لفقدان الماء إلی النمو و الخضره و النضاره أو المراد بالنهيض ما أشرف علی النهوض و لا طاقه له عليه من قبيل من قتل قتيلا و المهيض المنكسر من هاض العظم يهيضه هيضا أی كسره بعد الجبور فهو مهيض.

تسيل علی بناء الإفعال أو المجرد فالفاعل الرحاب و هو بالكسر جمع الرحبه و هی الساحه و المكان المتسع و الجباب بالكسر جمع الجب و هو البئر التی لم تطو و الضرع لكل ذات ظلف أو خف بمنزله الثدی للمرأه و معنی تدر تكثر لبنه و لا تجعل صعقه أی صاعقته يقال صعقتهم السماء إذا ألقت عليهم الصاعقه و فی الصحيفه صوبه و لعل ما هنا أنسب.

«5»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِیِّ عَنْ زُرَيْقٍ الْخُلْقَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ قَوْماً أَتَوُا النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِنَّ بِلَادَنَا قَدْ قُحِطَتْ وَ تَأَخَّرَ عَنَّا الْمَطَرُ وَ تَوَاتَرَتْ عَلَيْنَا السِّنُونُ فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْنَا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِالْمِنْبَرِ فَأُخْرِجَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ دَعَا وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُؤَمِّنُوا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صلی الله عليه و آله أَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ رَبَّكَ قَدْ وَعَدَهُمْ أَنَّهُمْ يُمْطَرُونَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا فِی سَاعَةِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَتَلَوَّمُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ تِلْكَ السَّاعَةَ حَتَّی إِذَا كَانَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ أَهَاجَ اللَّهُ رِيحاً فَأَثَارَتْ سَحَاباً وَ جَلَّلَتِ السَّمَاءَ وَ أَرْخَتْ عَزَالِيَهَا فَجَاءَ

أُولَئِکَ النَّفَرُ بِأَعْيَانِهِمْ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكُفَّ عَنَّا السَّمَاءَ فَإِنَّا قَدْ كِدْنَا أَنْ نُغْرَقَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ دَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يُؤَمِّنُوا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعْنَا فَإِنَّ كُلَّ مَا تَقُولُ لَيْسَ نَسْمَعُ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ صُبَّهَا فِی بُطُونِ الْأَوْدِيَهِ وَ مَنَابِتِ الشِّيحِ وَ حَيْثُ يَرْعَى أَهْلُ الْوَبَرِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَحْمَهً وَ لَا تَجْعَلْهُ عَذَاباً(1).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا بَرَقَتْ قَطُّ فِی ظُلْمَهِ لَيْلٍ وَ لَا ضَوْءِ نَهَارٍ إِلَّا وَ هِیَ مَاطِرَهٌ(2).

بيان: التلوم الانتظار و العزالی بكسر اللام و فتحها جمع العزلاء و هی الفم الأسفل من المزاده و إرخاء الستر و غيره إرساله شبه صلی الله علیه و آله اتساع المطر و اندفاقه بما يخرج من فم المزاده و الشيح بالكسر نبت معروف و فی الكافی و فی نبات الشجر.

«6»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ علیه السلام: فِی دُعَاءٍ اسْتَسْقَى بِهِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلُلَ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا.

قال السيد رضی الله عنه هذا من الكلام العجيب الفصاحه و ذلك أنه علیه السلام شبه السحاب ذوات الرعود و البوارق و الرياح و الصواعق بالإبل الصعاب التی تقمص برحالها و تتوقص بركابها و شبه السحاب الخاليه من تلك الروائع بالإبل الذلل التی تحتلب طيعه و تقتعد مسمحه(3).

«7»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، وَ مِنْ خُطْبَهٍ لَهُ علیه السلام فِی الِاسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ قَدِ انْصَاحَتْ جِبَالُنَا وَ اغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَ هَامَتْ دَوَابُّنَا وَ تَحَيَّرَتْ فِی مَرَابِضِهَا وَ عَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكَالَى عَلَى أَوْلَادِهَا وَ مَلَّتِ التَّرَدُّدَ فِی مَرَاتِعِهَا وَ الْحَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا فَارْحَمْ أَنِينَ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 308.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 309.
3- 3. نهج البلاغه تحت الرقم 472 من قسم الحكم.

الْآنَّهِ وَ حَنِينَ الْحَانَّهِ اللَّهُمَّ فَارْحَمْ حَيْرَتَهَا فِی مَذَاهِبِهَا وَ أَنِينَهَا فِی مَوَالِجِهَا اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْکَ حِينَ اعْتَکَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ وَ أَخْلَفَتْنَا مَخَايِلُ الْجَوْدِ فَکُنْتَ الرَّجَاءَ لِلْمُبْتَئِسِ وَ الْبَلَاغَ لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوکَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ وَ مُنِعَ الْغَمَامُ وَ هَلَکَ السَّوَامُ أَنْ لَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا وَ لَا تَأْخُذَنَا بِذُنُوبِنَا وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَکَ بِالسَّحَابِ الْمُنْبَعِقِ وَ الرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ وَ النَّبَاتِ الْمُونِقِ سَحّاً وَابِلًا تُحْيِی بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ اللَّهُمَّ سُقْيَا مِنْکَ مُحْيِيَةً مُرْوِيَةً تَامَّةً عَامَّةً طَيِّبَةً مُبَارَکَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً زَاکِياً نَبْتُهَا ثَامِراً فَرْعُهَا نَاضِراً وَرَقُهَا تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِکَ وَ تُحْيِی بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِکَ اللَّهُمَّ سُقْيَا مِنْکَ تُعْشِبُ بِهَا نِجَادُنَا وَ تَجْرِی بِهَا وِهَادُنَا وَ تُخْصِبُ بِهَا جَنَابُنَا وَ تُقْبِلُ بِهَا ثِمَارُنَا وَ تَعِيشُ بِهَا مَوَاشِينَا وَ تَنْدَی بِهَا أَقَاصِينَا وَ تَسْتَعِينُ بِهَا ضَوَاحِينَا مِنْ بَرَکَاتِکَ الْوَاسِعَهِ وَ عَطَايَاکَ الْجَزِيلَهِ عَلَی بَرِيَّتِکَ الْمُرْمِلَهِ وَ وَحْشِکَ الْمُهْمَلَهِ وَ أَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضِلَةً مِدْرَاراً هَاطِلَةً يُدَافِعُ الْوَدْقُ مِنْهَا الْوَدْقَ وَ يَحْفِزُ الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهَا وَ لَا جَهَامٍ عَارِضُهَا وَ لَا قَزَعٍ رَبَابُهَا وَ لَا شَفَّانٍ ذِهَابُهَا يُخْصِبُ لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ وَ يَحْيَا بِبَرَکَتِهَا الْمُسْنِتُونَ فَإِنَّکَ تُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَ تَنْشُرُ رَحْمَتَکَ وَ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ(1).

قال السيد رضی الله عنه قوله عليه السلام انصاحت جبالنا أی تشققت من المحول يقال انصاح الثوب إذا انشق و يقال أيضا انصاح النبت و صاح و صوح إذا جف و يبس و قوله عليه السلام هامت دوابنا أی عطشت و الهيام العطش و قوله حدبير السنين جمع حدبار و هی الناقه التی أنضاها السير فشبه بها السنه التی فشا فيها الجدب قال ذو الرمه:

حدابير ما تنفک إلا مناخه***علی الخسف أو نرمی بها بلدا قفرا

قوله عليه السلام و لا قزع ربابها القزع القطع الصغار المتفرقه من السحاب

1- 1. نهج البلاغه تحت الرقم 113 من قسم الخطب.

و قوله و لا شفان ذهابها فإن تقديره و لا ذات شفان ذهابها و الشفان الريح البارده و الذهاب الأمطار اللينه فحذف ذات لعلم السامع به.

أقول: انصاحت أى تشققت و جفت لعدم المطر و مواردها مواضعها التى كانت تأتيها فتشرب منها و المذاهب المسالک و الموالج المداخل و البلاغ الكفايه و الأخذ بالذنب و المؤاخذه به الحبس و المجازاه عليه و المعاقبه به و لعل التغيير للتفنن و قيل المؤاخذه دون الأخذ بالذنب لأن الأخذ استيصال و المؤاخذه عقوبه و إن قلت.

و البعاق بالضم سحاب يتصبب بشده و انبعق السحاب انفرج من المطر و انشق و الغدق بالتحريک الماء الكثير و أغدق المطر و اغدودق كثر و المراد بالربيع إما المطر مجازا أو معناه المعروف على تجوز فى التوصيف كذا ذكره الشراح و قال الجوهرى و الفيروزآبادى الربيع المطر فى الربيع و الحظ من الماء للأرض فلا يحتاج إلى التجوز.

و المونق المعجب و السح الصب و السيلان من فوق و نصب الكلمه على المصدر أو الحاليه و نصب وابلا على الحاليه و المريعه الخصيبه و ثمر الشجر كنصر و أثمر أى صار فيه الثمر و قيل الثامر ما خرج ثمره و المثمر ما بلغ أن يجنى و الناضر الشديد الخضره و العشب الكلاء الرطب و أعشبت الأرض أنبتته و النجاد جمع نجد و هو ما ارتفع من الأرض و نجادنا مرفوع و ربما يقرأ بالنصب فضمير الفاعل راجع إلى الله سبحانه.

و الوهاد جمع وهده و هى الأرض المنخفضه و الخصب كثره العشب يقال أخصبت الأرض و الجناب بالفتح الفناء و الناحيه و الثمار يكون مفردا و جمعا و العيش الحيات و المواشى جمع الماشيه و هى الإبل و الغنم و بعضهم يجعل البقر أيضا منها و ندى كرضى أى ابتل و قيل تندى بها أى تنتفع بها و الأقاصى الأباعد و القصا و القاصيه الناحيه و ضاحيه كل شى ء ناحيته البارزه و المراد أهل ضواحينا.

و الجزيله العظيمه و السماء يكون بمعنى المطر و المطر الجيده و مخضله بتشديد اللام أى مبتله و تأنيث الصفه لظاهر لفظ السماء و إن أريد به المطر هنا و هو كنايه عن كثره المطر و ربما يقرأ مخضله على بناء اسم الفاعل من باب الإفعال أى التى تخضل النبت و تبله يقال أخضلت الشى ء أى بللته مدرارا أى كثير الدره.

و الصب و الهطل تتابع المطر و الدمع و سيلانه و حفزه كضربه أى دفعه بشده و أصله الدفع من خلف و الجهام بالفتح الذى لا ماء فيه و العارض السحاب الذى يعترض فى أفق السماء و القزع بالتحريک قطع من السحاب رقيقه جمع قزعه بالتحريک أيضا و لعل المراد بالرباب مطلق السحاب أى لا يكون سحابها متفرقه بل متصله عامه و باقى الفقرات قد مر شرحها.

و الخسف أن يحبس الدابه بغير علف و القفر مفازه لا نبات فيها.

«8»- الْهِدَايَهُ،: صَلَاهُ الِاسْتِسْقَاءِ مِثْلُ صَلَاهِ الْعِيدَيْنِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَضَتِ السُّنَّهُ أَنْ لَا يُسْتَسْقَى إِلَّا بِالْبَرَارِی حَيْثُ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَا يُسْتَسْقَى فِی الْمَسَاجِدِ إِلَّا بِمَكَّهَ وَ سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنْ تَحْوِيلِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله رِدَاءَهُ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ عَلَامَهٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تُحَوِّلُ الْجَدْبَ خِصْباً(1).

«9»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَوْمٌ فَشَكَوْا إِلَيْهِ قِلَّهَ الْمَطَرِ وَ قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ ادْعُ لَنَا بِدَعَوَاتٍ فِی الِاسْتِسْقَاءِ قَالَ فَدَعَا عَلِیٌّ عليه السلام الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ- فَقَالَ لِلْحَسَنِ عليه السلام ادْعُ لَنَا بِدَعَوَاتٍ فِی الِاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام اللَّهُمَّ هَيِّجْ لَنَا السَّحَابَ تُفَتِّحِ الْأَبْوَابَ بِمَاءٍ عُبَابٍ وَ رَبَابٍ بِانْصِبَابٍ

ص: 321

1- 1. الهدايه: 37 و 38.

وَ إِسْكَابٍ-(1) يَا وَهَّابُ اسْقِنَا مُغْدِقَةً مُونِقَةً فَتِّحْ أَغْلَاقَهَا وَ يَسِّرْ أَطْبَاقَهَا وَ عَجِّلْ سِيَاقَهَا بِالْأَنْدِيَةِ فِی بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ بِصَوْبِ الْمَاءِ يَا فَعَّالُ اسْقِنَا مَطَراً قَطْراً طَلًّا مُطِلًّا مُطَبَّقاً طَبَقاً عَامّاً مِعَمّاً دَهْماً بُهْماً رَجْماً رَشّاً مُرِشّاً وَاسِعاً كَافِياً عَاجِلًا طَيِّباً مُبَارَكاً سُلَاطِحاً بُلَاطِحاً يُنَاطِحُ الْأَبَاطِحَ مُغْدَوْدِقاً مُطْبَوْبِقاً مُغْرَوْرِقاً وَ اسْقِ سَهْلَنَا وَ جَبَلَنَا وَ بَدْوَنَا وَ حَضَرَنَا حَتَّی تُرَخِّصَ بِهِ أَسْعَارَنَا وَ تُبَارِکَ لَنَا فِی صَاعِنَا وَ مُدِّنَا أَرِنَا الرِّزْقَ مَوْجُوداً وَ الْغَلَاءَ مَفْقُوداً آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ علیه السلام ادْعُ فَقَالَ الْحُسَيْنُ علیه السلام اللَّهُمَّ يَا مُعْطِیَ الْخَيْرَاتِ مِنْ مَنَاهِلِهَا وَ مُنْزِلَ الرَّحَمَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ مُجْرِیَ الْبَرَكَاتِ عَلَی أَهْلِهَا مِنْکَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ وَ أَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ وَ نَحْنُ الْخَاطِئُونَ وَ أَهْلُ الذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا لِحِينِهَا مِدْرَاراً وَ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكِفاً مِغْزَاراً غَيْثاً مُغِيثاً وَاسِعاً مُتَّسَعاً مَرِيّاً مُمْرِعاً غَدِقاً مُغْدِقاً غيلانا [غَيْدَاقاً] سَحّاً سَحْسَاحاً بَجّاً بَجَاجاً سَائِلًا مسلا [مُسِيلًا] عَامّاً وَدْقاً مِطْفَاحاً يَدْفَعُ الْوَدْقَ بِالْوَدْقِ دِفَاعاً وَ يَتْلُو الْقَطْرُ مِنْهُ قَطْراً غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ وَ لَا مُكَذَّبٍ رَعْدُهُ تَنْعَشُ بِهِ الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِکَ وَ تُحْيِی بِهِ الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِکَ وَ تَسْتَحِقُّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ مِنَنِکَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- فَمَا فَرَغَا مِنْ دُعَائِهِمَا حَتَّی صَبَّ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ صَبّاً قَالَ فَقِيلَ لِسَلْمَانَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ عُلِّمَا هَذَا الدُّعَاءَ فَقَالَ وَيْحَكُمْ أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَجْرَی عَلَی أَلْسُنِ أَهْلِ بَيْتِی مَصَابِيحَ الْحِكْمَهِ(2).

تبیین: هذا الحدیث رواه الصدوق فی الفقیه (3)

مرسلا هکذا و جاء قوم من أهل الکوفه فیحمل علی أنهم جاءوا إلی المدینه لذلک لأن سلمان رضی الله عنه لم یبق

1- 1. انسکاب ظ، کما فی ط الکمبانیّ.
2- 2. قرب الإسناد ص 28 ط حجر.
3- 3. الفقیه ج 1 ص 338.

إلى زمان خلافه أمير المؤمنين عليه السلام و يؤيده استبعاد الجهله من الحسنين عليهما السلام ذلک لأن الظاهر أنه کان لصغر سنهما و فی الأدعیه تصحیفات و تحریفات فی الکتابین و مضی شرح بعض الفقرات فی الخطب المتقدمه و نوضح سائرها إجمالا.

تفتح الأبواب أی أبواب رحمتک أو أبواب السماء بماء عباب الباء للملابسه أو السببیه و فی القاموس العباب کغراب معظم السیل و ارتفاعه و کثرته و أمواجه و أول الشی ء و فی النهایه الربابه بالفتح السحابه التی یرکب بعضها بعضا و فی القاموس سکب الماء سکبا و تسکابا فسکب هو سکوبا و انسکب صبه فانصب فالإسکاب لا وجه له إلا أن یکون أتی و لم یذکر فی کتب اللغه و هو کثیر.

مطبقه بکسر الباء أی یبل جمیع الأرض أو بالفتح أی یغطی جمیع آفاق السماء مونقه أی معجبه و کذا فی الفقیه و فی أکثر نسخ قرب الإسناد بروقه أی لاقحه بالمطر أو ذات برق فی القاموس برقت المرأه برقا تحسنت و تزینت کبرقت و الناقه شالت بذنبها

و تلقحت و لیست بلاقح فهی بروق و برقت السماء لمعت أو جاءت ببرق و البروق کجرول شجره ضعیفه إذا غامت السماء اخضرت الواحده بهاء و منه أشکر من بروقه و یمکن أن یقرأ بالهاء لیکون جمع البرق و فاعل مطبقه.

فتح أغلاقها و الأغلاق جمع الغلق و هو ما یغلق به الباب و فتحها کنایه عن رفع موانعها التی منها معاصی العباد و یسر أطباقها أی سهل إحاطتها الأرض و فی الفقیه و سهل إطلاقها أی إرسالها و عجل سیاقها بالأندیه کان الباء زائده فإن السیاق متعد یقال ساق الماشیه سیاقا.

و الأندیه جمع الندی و هو المطر و البلل أی عجل إجراء المطر المیاه فی بطون الأودیه أو یکون فاعل السیاق هو الرب تعالی فالباء للتعدیه أو المصاحبه و یمکن أن یرتکب فیها تجرید بصوب الماء الصوب الانصباب و الظرف متعلق بالسیاق و فی الفقیه یا وهاب بصوب الماء فیحتمل تعلقه بالوهاب أیضا و فی

بعض النسخ بضرب الماء أى جريه من ضرب فى الأرض أى ذهب أو أسرع و الأول أظهر.

مطرا قطرا قوله قطرا إما تأكيد للمطر أو المراد به كبير القطر أو كثيره فى الصحاح القطر المطر و جمع قطره و فى القاموس سحاب قطور و مقطار كثير القطر و كغراب عظيمه طلا فى القاموس الطل المطر الضعيف أو أخف المطر و أضعفه أو الندى أو فوقه دون المطر و الحسن و المعجب من ليل و شعر و ماء و غير ذلک و أطل عليه أشرف انتهى و المراد بالطل إما المطر الضعيف فيكون طلبا للمطر بنوعيه فإن لكل منهما فائده فى الأشجار و الزروع أو المراد ذا طل فإنه ما يقع على الأرض من الندى بعد المطر بالليل أو المراد به الحسن المعجب.

مطلا بفتح الميم و الطاء تأكيد أى يكون مظنه للطل أو بضم الميم و كسر الطاء بهذا المعنى أو مشرفا نازلا علينا أو طلا يكون سببا لطل آخر طبقا تأكيد لقوله مطبقا قال فى النهايه فى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا طبقا أى مالئا للأرض مغطيا لها يقال غيث طبق أى عام واسع و فى القاموس عم الشى ء عموما شمل الجماعه يقال عمهم بالعطيه و هو معم خير يعم بخيره و عقله.

دهما من قوله دهمک أى غشيک أو من الدهمه السواد فإن المطر يسود الأرض و فى بعض النسخ بالراء و فى القاموس الرهمه بالكسر المطر الضعيف الدائم و أرهمت السماء أتت به و فى النهايه الرهام هى الأمطار الضعيفه واحدتها رهمه و قيل الرهمه أشد وقعا من الديمه.

بهما و فى بعض النسخ بهيما و فى بعضها يهمارا و فى القاموس البهيم الأسود و الخالص الذى لم يشبه غيره و يحشر الناس بهما بالضم أى ليس بهم شى ء مما كان فى الدنيا نحو البرص و العرج و فى مجمل اللغه هو المطر الصغير القطر و فى القاموس اليهمور الدفعه من المطر و همار كشداد السحال السيال و انهمر الماء انسكب و سال رجما لعله كنايه عن سرعته و شده وقعه و فى الفقيه رجيما و كلاهما

ص: 324

بعيدان رشا مرشا فى الصحاح الرش المطر القليل و الجمع رشاش و رشت السماء و أرشت أى جاءت بالرش سلاطحا بلاطحا و فى الفقيه سلاطح بلاطح فى القاموس السلاطح بلاطح إتباع.

يناطح الأباطح يناطح فى بعض النسخ بالنون و فى بعضها بالباء الموحده فعلى الأول لعله كنايه عن جريه فى الأباطح بكثره و قوه كأنه ينطحها بقرنه و على الثانى المراد أنه يجعل الأبطح أبطحا أو يوسعه فى القاموس نطحه أصابه بقرنه و فيه البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى و الجمع أباطح و بطاح و تبطح السيل اتسع فى البطحاء انبطح الوادى استوسع و قال أغدق المطر و اغدودق كثر قطره مطبوبقا مفعوعل للمبالغه فى تطبيق الأرض بالمطر و كذا مغرورقا من قولهم اغرورقت عيناه أى غرقتا بالدموع و هو افعوعل من الغرق و السهل ضد الجبل و البدو الباديه.

و تبارک لنا و فى الفقيه به فى صاعنا و مدنا لعل المراد أن فى الرخص يسامح الناس فى الكيل و الوزن و لا يبخسون فيحصل فيهما البركه أو لأن فى الرخص لا يكثر رغبات الناس فتكون بركه فى الطعام فالمراد به الصاع و المد المكيل بهما و الأول أظهر و فى بعض نسخ الفقيه فى ضياعنا و مدننا و المنهل عين ماء ترده الإبل فى المراعى و فى الفقيه من مظانها على أهلها أى من يستحق الرحمه لحينها أى فى هذا الوقت.

و فى الصحاح الهطل تتابع المطر و الدمع و سيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا و هطلانا و تهطالا و سحاب هطل و مطر هطل كثير الهطلان و ديمه هطلاء مريئا ممرعا و فى الفقيه مريعا قال فى النهايه فى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريئا مريعا يقال مرأنى الطعام و أمرأنى إذا لم يثقل على المعده و فى بعض النسخ مربا بالباء الموحده المشدده فى الصحاح أربت الإبل بمكان كذا أى لزمته و أقامت به و أربت الجنوب و أربت السحابه أى دامت و فى النهايه المريع المخصب الناجع يقال أمرع الوادى و مرع مراعه.

ص: 325

غيلانا و فی الفقيه عبابا فی الصحاح الغيل الماء الذی يجری علی وجه الأرض سحا سحساحا فی الصحاح سح الماء يسح سحا أی سال من فوق و كذلک المطر و الدمع و تسحسح الماء أی سال و مطر سحساح أی يسح شديدا و فی الفقيه بعد ذلک بسا بساسا مسبلا و فی الصحاح البس السوق اللين و بسست المال فی البلاد فانبس إذا أرسلته فتفرق فيها انتهی أی يکون ذا سوق لين يبس المطر فی البلاد و فی الصحاح أسبل المطر و الدمع إذا هطل و قال أبو زيد أسبلت السماء و الاسم السبل و هو المطر بين السحاب و الأرض حين يخرج من السحاب و لم يصل إلی الأرض.

بحا بحاحا أی ذا صوت شديد يصير سببا لصياح الناس و بحتهم فرحا فی القاموس بححت بالكسر أبح بححا إذا أخذته بحه و خشونه و غلظ فی صوته فهو أبح و هی بحه و بحاء سائلا مسيلا أی جاريا مجريا للسيول مطفاحا أی مالئا للغدران و العيون فی القاموس طفح الإناء كمنع طفحا و طفوحا امتلأ و ارتفع و طفحه و أطفحه و تونق به ذری الآكام أی تصير بسببه مونقه معجبه.

«10»- أَقُولُ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِیُّ فِی الْفَائِقِ خُطْبَةً قَصِيرَةً فِی الِاسْتِسْقَاءِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَحْبَبْتُ إِيرَادَهَا وَ ضَمَّهَا إِلَی تِلْکَ الْخُطَبِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله لِلِاسْتِسْقَاءِ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّی بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَهِ وَ كَانَ يَقْرَأُ فِی الْعِيدَيْنِ وَ الِاسْتِسْقَاءِ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ فِی الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ هَلْ أَتاکَ حَدِيثُ الْغاشِيَهِ فَلَمَّا قَضَی صَلَاتَهُ اسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ بِوَجْهِهِ وَ قَلَّبَ رِدَاءَهُ ثُمَّ جَثَا عَلَی رُكْبَتَيْهِ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَسْقِیَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا وَ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً وَحِيّاً رَبِيعاً وَجْداً طَبَقاً غَدَقاً مُغْدِقاً مُونِقاً عَامّاً هَنِيئاً مَرِيئاً مَرِيعاً وَابِلًا سَابِلًا مُسْبِلًا مُجَلِّلًا دَيْماً دِرَراً نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ غَيْثاً تُحْيِی بِهِ الْبِلَادَ وَ تُغِيثُ بِهِ الْعِبَادَ وَ تَجْعَلُهُ بَلَاغاً لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَ الْبَادِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا بِأَرْضِنَا زِينَتَهَا وَ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِی أَرْضِنَا سَكَنَهَا اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ ماءً طَهُوراً فَأَحْيِ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَ اسْقِهِ مِمَّا خَلَقْتَ لَنَا أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً.

قيل لابن لهيعه لم قلب رداءه قال لينقلب القحط إلی الخصب فقيل له كيف قلبه قال جعله ظهرا لبطن قيل كيف قال حول الأيسر علی الأيمن و الأيمن علی الأيسر.

الحيا المطر لإحيائه الأرض الجدی المطر العام الطبق مثله الغدق و المغدق الكبير القطر المونق المعجب المريع ذو المراعه و هی الخصب المربع الذی يربعهم عن الارتياد من ربعت بالمكان و أربعنی المرتع المنبت ما يرتع فيه السابل من قولهم سبل سابل أی مطر ماطر المجلل الذی يجلل الأرض بمائه أو نباته الدرر الدار كقولهم لحم زيم و دين قيم الرائث البطی ء السكن القوت لأن السكنی به كما قيل النزل لأن النزول يكون به هذا آخر كلام الزمخشری.

و أقول أنزل علينا اقتباس من قوله تعالی وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً(1) أی مطرا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً بالنبات و تذكير ميتا لأن البلده فی معنی البلد وَ نُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنا أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً قيل يعنی أهل البوادی الذين يعيشون بالحيا و لذلک نكر الأنعام و الأناسی و تخصيصهم لأن أهل المدن و القری يقيمون بقرب القری و المنابع فبهم و بما حولهم من الأنعام غنيه عن سقيا السماء و الأناسی جمع إنسی واحد الإنس و قيل جمع إنسان بأن يكون أصله أناسين فقلبت النون ياء كظرابی جمع ظربان.

«11»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ سَنَةٍ أَقَلُّ مَطَراً مِنْ سَنَةٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِی صَرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانَ قَدَّرَ لَهُمْ

1- 1. الفرقان: 48.

مِنَ الْمَطَرِ فِی تِلْکَ السَّنَهِ إِلَی غَیْرِهِمْ وَ إِلَی الْفَیَافِی وَ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَیُعَذِّبُ الْجُعَلَ فِی جُحْرِهَا بِحَبْسِ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِی هِیَ بِمَحَلَّتِهَا لِخَطَایَا مَنْ بِحَضْرَتِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِیلَ إِلَی مَسْلَکٍ سِوَی مَحَلَّهِ أَهْلِ الْمَعَاصِی قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَاعْتَبِرُوا یا أُولِی الْأَبْصارِ.

ثُمَّ قَالَ وَجَدْنَا فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کَثُرَ الزِّنَا کَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَهِ وَ إِذَا طُفِّفَ الْمِکْیَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِینَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّکَاهَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَکَاتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ کُلِّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِی الْأَحْکَامِ تَعَاوَنُوا عَلَی الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعُهُودَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ إِذَا قُطِعَتِ الْأَرْحَامُ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِی أَیْدِی الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ یَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَ لَمْ یَنْهَوْا عَنْ مُنْکَرٍ وَ لَمْ یَتَّبِعُوا الْأَخْیَارَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ شِرَارَهُمْ فَیَدْعُو عِنْدَ ذَلِکَ خِیَارُهُمْ فَلَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ (1).

بیان: الجعل بضم الجیم و فتح العین معروف و التطفیف نقص المکیال.

«12»- الْمَجَالِسُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ مِسْمَعٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا غَضِبَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَی أُمَّهٍ وَ لَمْ یُنْزِلْ بِهَا الْعَذَابَ غَلَتْ أَسْعَارُهَا وَ قَصُرَتْ أَعْمَارُهَا وَ لَمْ تَرْبَحْ تُجَّارُهَا وَ لَمْ تَزْکُ ثِمَارُهَا وَ لَمْ تَغْزُرْ أَنْهَارُهَا وَ حُبِسَ عَنْهَا أَمْطَارُهَا وَ سُلِّطَ عَلَیْهَا شِرَارُهَا(2).

الخصال، عن أبیه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علی الکوفی عن العباس بن معروف عن رجل عن مندل بن علی: مثله (3).

«13»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ

1- 1. أمالی الصدوق: 185.
2- 2. أمالی الصدوق: 347.
3- 3. الخصال ج 2 ص 12.

الصَّفَّارِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مِثْلَهُ (1) وَ قَدْ مَرَّ بِأَسَانِيدَ فِی بَابِ الذُّنُوبِ (2).

بیان: و لم ینزل بها العذاب أی عذاب الاستیصال و لم تزک أی لم تنم.

«14»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُكَبِّرُ فِی الْعِیدَیْنِ وَ الِاسْتِسْقَاءِ فِی الْأُولَی سَبْعاً وَ فِی الثَّانِیَهِ خَمْساً وَ یُصَلِّی قَبْلَ الْخُطْبَهِ وَ یَجْهَرُ بِالْقِرَاءَهِ(3).

وَ مِنْهُ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: مَضَتِ السُّنَّهُ أَنَّهُ لَا یُسْتَسْقَی إِلَّا بِالْبَرَارِی حَیْثُ یَنْظُرُ النَّاسُ إِلَی السَّمَاءِ وَ لَا یُسْتَسْقَی فِی الْمَسَاجِدِ إِلَّا بِمَكَّهَ(4).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: یُكْرَهُ الْكَلَامُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الْإِمَامُ یَخْطُبُ وَ فِی الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَی وَ الِاسْتِسْقَاءِ(5).

بیان: قال فی الذكری یستحب الإصحار بها یعنی بصلاه الاستسقاء إجماعا و أما استثناء مكه و استحباب الاستسقاء فیها بالمسجد الحرام فقد ذكره الأكثر و قال فی المنتهی و هو قول علمائنا أجمع و أكثر أهل العلم قال فی الذكری اختصاص مكه لمزید الشرف فی مسجدها و لو حصل مانع من الصحراء لخوف و شبهه جازت فی المساجد و ابن أبی عقیل و المفید و جماعه لم یستثنوا المسجد الحرام و ظاهر ابن الجنید استثناء المسجدین انتهی و الأشهر أظهر للروایه المؤیده بعمل الأكثر.

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 204.
2- 2. راجع ج 73 ص 308- 365.
3- 3. قرب الإسناد ص 54 ط حجر.
4- 4. قرب الإسناد ص 64.
5- 5. قرب الإسناد ص 70.

«15»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَاسِرٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِذَا كَذَبَ الْوُلَاةُ حُبِسَ الْمَطَرُ وَ إِذَا جَارَ السُّلْطَانُ هَانَتِ الدَّوْلَهُ وَ إِذَا حُبِسَتِ الزَّكَاهُ مَاتَتِ الْمَوَاشِی (1).

«16»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ اللَّيْثِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يُحَوِّلُ رِدَاءَهُ عَنْ يَمِينِهِ إِلَى يَسَارِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى يَمِينِهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ عَلَامَهٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تُحَوِّلُ الْجَدْبَ خِصْباً(2).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ لِأَیِّ عِلَّهٍ حَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی صَلَاهِ الِاسْتِسْقَاءِ رِدَاءَهُ الَّذِی عَلَى يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ وَ الَّذِی عَلَى يَسَارِهِ عَلَى يَمِينِهِ قَالَ أَرَادَ بِذَلِكَ تَحَوُّلَ الْجَدْبِ خِصْباً(3).

بیان: استحباب تحویل الرداء ذكره الأصحاب و صرح الأكثر بالهیئه المذكوره فی الخبرین بجعل ما علی الیمین علی الیسار و بالعكس و ربما یتوهم صدقه بجعل الأعلی أسفل أو الظاهر باطنا و بالعكس و لا وجه له بعد التصریح به فی النصوص و قال فی الذكری و لا یشترط تحویل الظاهر باطنا و بالعكس و الأعلی أسفل و بالعكس و لو فعل ذلک فلا بأس.

و قال الشهید الثانی فی الروضه و لو جعل مع ذلک أعلاه أسفله و ظاهره باطنه كان حسنا و لا یخفی ما فیهما لا سیما فی الأخیر إذ الجمع بین الجمیع غیر

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 77.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 35.
3- 3. علل الشرائع ج 2 ص 35.

ممکن و اجتماع أحدهما معه لا بد منه و ما صدر من النبی صلی الله علیه و آله یمکن أن یکون لعلمه صلی الله علیه و آله باستجابه دعائه فنبه أصحابه بذلک علیها و أما فعل غیره فللتأسی أو للتفؤل و فعله صلی الله علیه و آله أیضا یحتمل الأخیر و علی الأول یحتمل اختصاصه به صلی الله علیه و آله و لکن فی موثقه بن بکیر(1)

ما یدل علی استحبابه لغیره أیضا.

و أما وقت التحویل فذکر الأکثر أنه بعد الصلاه قبل الخطبه کما هو ظاهر خبر محمد بن خالد(2) و غیره و قال بعض الأصحاب یحوله بعد الفراغ من الخطبه و قال المفید ره و سلار و ابن البراج یحول الإمام رداءه ثلاث مرات و لعلها بعد الفراغ من الصلاه و بعد الصعود علی المنبر و بعد الفراغ من الخطبه و لعل الأولی التحویل قبل الخطبه و بعدها.

و هل یستحب للمأموم التحویل أثبته فی المبسوط و نفاه فی الخلاف و اختار فی الذکری الأول و ظاهر الأخبار الثانی و قال ابن البراج فی المهذب فإذا فرغ من الخطبه أدار رداءه فجعل ما علی یمینه علی یساره و ما علی یساره علی یمینه ثلاث مرات ثم استقبل و کبر مائه تکبیره رافعا صوته بها و یکبر الناس معه ثم یلتفت علی یمینه و یسبح الله سبحانه مائه تسبیحه رافعا صوته بها و یسبح الناس معه کذلک ثم یلتفت علی یساره فیحمد الله مائه تحمیده رافعا صوته بها و یفعل الناس معه ذلک ثم یقبل بوجهه إلی الناس فیستغفر الله تعالی مائه مره رافعا صوته بها و یفعل الناس ثم یستقبل القبله بوجهه فیدعو و یدعو الناس معه.

«17»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَیْدٍ بْنِ خُثَیْمٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ عَمِّهِ سَعِیدٍ عَنْ مُسْلِمٍ الْغَلَابِیِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِیٌّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَتَیْنَاکَ وَ مَا لَنَا بَعِیرٌ یَئِطُّ وَ لَا غَنَمٌ یَغِطُّ ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ:

أَتَیْنَاکَ یَا خَیْرَ الْبَرِیَّهِ کُلِّهَا***لِتَرْحَمَنَا مِمَّا لَقِینَا مِنَ الْأَزْلِ

1- 1. التهذیب ج 1 ص 297.

2- 2. الكافى ج 3 ص 462.

أَتَيْنَاکَ وَ الْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا***وَ قَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الْبَنِينَ عَنِ الطِّفْلِ

وَ أَلْقَى بِكَفَّيْهِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً***مِنَ الْجُوعِ ضَعْفاً لَا يُمِرُّ وَ لَا يُحْلِی

وَ لَا شَيْ ءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا***سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِیِّ وَ الْعِلْهِزِ الْفَسْلِ

وَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْکَ فِرَارُنَا***وَ أَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرُّسْلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِیَّ يَشْكُو قِلَّةَ الْمَطَرِ وَ قَحْطاً شَدِيداً ثُمَّ قَامَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَكَانَ فِيمَا حَمِدَهُ بِهِ أَنْ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَلَا فِی السَّمَاءِ فَكَانَ عَالِياً وَ فِی الْأَرْضِ قَرِيباً دَانِياً أَقْرَبَ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ- وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ- اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً مَرِيعاً غَدَقاً طَبَقاً عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ تَمْلَأُ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُحْيِی بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا- فَمَا رَدَّ يَدَهُ إِلَى نَحْرِهِ حَتَّى أَحْدَقَ السَّحَابُ بِالْمَدِينَهِ كَالْإِكْلِيلِ وَ أَلْقَتِ السَّمَاءُ بِأَرْوَاقِهَا وَ جَاءَ أَهْلُ الْبِطَاحِ يَصِيحُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَرَقَ الْغَرَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا- فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ السَّمَاءِ فَضَحِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لِلَّهِ دَرُّ أَبِی طَالِبٍ لَوْ كَانَ حَيّاً لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ مَنْ يُنْشِدُنَا قَوْلَهُ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ عَسَى أَرَدْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَ مَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَهٍ فَوْقَ ظَهْرِهَا***أَبَرَّ وَ أَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِی طَالِبٍ هَذَا مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ كَأَنَّکَ أَرَدْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَ أَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ***رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

تَلُوذُ بِهِ الْهُلَّاکُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ***فَهُمْ عِنْدَهُ فِی نِعْمَهٍ وَ فَوَاضِلِ

كَذَبْتُمْ وَ بَيْتِ اللَّهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ***وَ لَمَّا نُمَاصِعْ دُونَهُ وَ نُقَاتِلْ

وَ نُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ***وَ نَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَ الْحَلَائِلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجَلْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی کِنَانَهَ فَقَالَ:

لَکَ الْحَمْدُ وَ الْحَمْدُ مِمَّنْ شَکَرَ***سُقِینَا بِوَجْهِ النَّبِیِّ الْمَطَرَ

دَعَا اللَّهَ خَالِقَهُ دَعْوَهً***وَ أُشْخِصَ مِنْهُ إِلَیْهِ الْبَصَرُ

فَلَمْ یَکُ إِلَّا کَإِلْقَا الرِّدَا***وَ أَسْرَعَ حَتَّی أَتَانَا الدُّرَرُ

دُفَاقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ***أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ عُلْیَا مُضَرَ

فَکَانَ کَمَا قَالَهُ عَمُّهُ***أَبُو طَالِبٍ ذَا رُوَاءٍ أَغَرَّ

بِهِ اللَّهُ یَسْقِی صَیُّوبَ الْغَمَامِ***فَهَذَا الْعِیَانُ وَ ذَاکَ الْخَبَرُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا کِنَانِیُّ بَوَّأَکَ اللَّهُ بِکُلِّ بَیْتٍ قُلْتَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ(1).

إیضاح: قال الجزری فی حدیث الاستسقاء عجلا غیر رائث أی غیر بطی ء متأخر راث علینا خبر فلان یریث إذا أبطأ و قال کل ما احتف بالشی ء من جوانبه فهو إکلیل و

قال فی حدیث الاستسقاء: اللهم حوالینا و لا علینا.

یقال رأیت الناس حوله و حوالیه أی مطیفین به من جوانبه یرید اللهم أنزل الغیث فی مواضع النبات لا فی مواضع الأبنیه و قال الجوهری یقال قعدوا حوله و حواله و حوالیه و لا تقل حوالیه بکسر اللام و قال الجزری فی حدیث الاستسقاء: فانجاب السحاب عن المدینه حتی صارت کالإکلیل.

أی تجمع و تقبض بعضه إلی بعض و انکشف عنها و قد مر شرح سائر أجزاء الخبر فی باب أحوال أبی طالب علیه السلام و باب استجابه دعوات النبی صلی الله علیه و آله (2).

«18»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: اعْلَمْ یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَنَّ صَلَاهَ الِاسْتِسْقَاءِ رَکْعَتَانِ بِلَا أَذَانٍ وَ لَا إِقَامَهٍ یَخْرُجُ الْإِمَامُ یَبْرُزُ إِلَی مَا تَحْتَ السَّمَاءِ وَ یُخْرَجُ الْمِنْبَرُ وَ المؤذنین [الْمُؤَذِّنُونَ] أَمَامَهُ فَیُصَلِّی بِالنَّاسِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یُسَلِّمُ وَ یَصْعَدُ الْمِنْبَرَ فَیُقَلِّبُ رِدَاءَهُ الَّذِی عَلَی یَمِینِهِ عَلَی

1- 1. أمالى الطوسىّ ج 1 ص 72- 74، و تراه فى أمالى المفيد ص 178.
2- 2. راجع ج 18 ص 1- 3.

يَسَارِهِ وَ الَّذِی عَلَی یَسَارِهِ عَلَی یَمِینِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ یُحَوِّلُ وَجْهَهُ إِلَی الْقِبْلَهِ فَیُکَبِّرُ مِائَهَ تَکْبِیرَهٍ یَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ ثُمَّ یَلْتَفِتُ عَنْ یَمِینِهِ وَ یَسَارِهِ إِلَی النَّاسِ فَیُهَلِّلُ مِائَهَ مَرَّهٍ رَافِعاً صَوْتَهُ ثُمَّ یَرْفَعُ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ فَیَدْعُو اللَّهَ وَ یَقُولُ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَیْثاً مُغِیثاً مُجَلِّلًا طَبَقاً مُطْبِقاً جَلَلًا مُونِقاً رَاجِیاً غَدَقاً مُغْدِقاً طَیِّباً مُبَارَکاً هَاطِلًا مُهْطِلًا مُتَهَاطِلًا رَغَداً هَنِیئاً مَرِیئاً دَائِماً رَوِیّاً سَرِیعاً عَامّاً مُسِیلًا نَافِعاً غَیْرَ ضَارٍّ تُحْیِی بِهِ الْعِبَادَ وَ الْبِلَادَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ النَّبَاتَ وَ تَجْعَلُ فِیهِ بَلَاغاً لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَ الْبَادِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَیْنَا مِنْ بَرَکَاتِ سَمَائِکَ مَاءً طَهُوراً وَ أَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَکَاتِ أَرْضِکَ نَبَاتاً مَسْقِیّاً وَ تَسْقِیهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعاماً وَ أَنَاسِیَّ کَثِیراً اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِالْمَشَایِخِ رُکَّعاً وَ الصِّبْیَانِ رُضَّعاً وَ الْبَهَائِمِ رُتَّعاً وَ الشُّبَّانِ خُضَّعاً- قَالَ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَدْعُو عِنْدَ الِاسْتِسْقَاءِ بِهَذَا الدُّعَاءِ یَقُولُ یَا مُغِیثَنَا یَا مُعِینَنَا عَلَی دِینِنَا وَ دُنْیَانَا بِالَّذِی تَنْشُرُ عَلَیْنَا مِنَ الرِّزْقِ نَزَلَ بِنَا عَظِیمٌ لَا یَقْدِرُ عَلَی تَفْرِیجِهِ غَیْرُ مُنْزِلِهِ عَجِّلْ عَلَی الْعِبَادِ فَرَجَهُ فَقَدْ أَشْرَفَتِ الْأَبْدَانُ عَلَی الْهَلَاکِ فَإِذَا هَلَکَتِ الْأَبْدَانُ هَلَکَتِ الدِّینُ یَا دَیَّانَ الْعِبَادِ وَ مُقَدِّرَ أُمُورِهِمْ بِمَقَادِیرِ أَرْزَاقِهِمْ- لَا تَحُلْ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ رِزْقِکَ وَ مَا أَصْبَحْنَا فِیهِ مِنْ کَرَامَتِکَ مُعْتَرِفِینَ بِهِ قَدْ أُصِیبَ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ مِنْ خَلْقِکَ بِذُنُوبِنَا ارْحَمْنَا بِمَنْ جَعَلْتَهُ أَهْلًا لِاسْتِجَابَهِ دُعَائِهِ حِینَ سَأَلَکَ یَا رَحِیمُ لَا تَحْبِسْ عَنَّا مَا فِی السَّمَاءِ وَ انْشُرْ عَلَیْنَا نِعَمَکَ وَ عُدْ عَلَیْنَا بِرَحْمَتِکَ وَ ابْسُطْ عَلَیْنَا کَنَفَکَ وَ عُدْ عَلَیْنَا بِقَبُولِکَ وَ اسْقِنَا الْغَیْثَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِینَ وَ لَا تُهْلِکْنَا بِالسِّنِینَ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ وَ عَافِنَا یَا رَبِّ مِنَ النَّقِمَهِ فِی الدِّینِ وَ شَمَاتَهِ الْقَوْمِ الْکَافِرِینَ یَا ذَا النَّفْعِ وَ النَّصْرِ إِنَّکَ إِنْ أَجَبْتَنَا فَبِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ لِإِتْمَامِ مَا بِنَا مِنْ نَعْمَائِکَ وَ إِنْ تَرْدُدْنَا فَبِجِنَایَتِنَا عَلَی أَنْفُسِنَا فَاعْفُ عَنَّا قَبْلَ أَنْ تَصْرِفَنَا وَ أَقِلْنَا وَ اقْلِبْنَا بِإِنْجَاحِ الْحَاجَهِ یَا اللَّهُ.

بیان: بلا أذان و لا إقامه لا خلاف فیه و قال فی الذکری أذانهما أن یقول الصلاه ثلاثا و یجوز النصب بإضمار احضروا و شبهه و الرفع بإضمار مبتدأ أو

خبر و قال بعض العامه يقول الصلاه جامعه و لا مانع منه و يجوز فيه رفعهما و نصبهما و نصب الأول و رفع الثانى و بالعكس انتهى.

و قوله أمامه يحتمل تعلقه بإخراج المنبر أيضا قال فى الذكرى قال السيد المرتضى ره و ابن الجنيد و ابن أبى عقيل ينقل المنبر فيحمل بين يدى الإمام إلى الصحراء و قد رواه مولى محمد بن خالد(1)

عن الصادق عليه السلام و قال ابن إدريس الأظهر فى الروايه أنه لا ينقل بل يكون كمنبر العيد معمولا من طين و لعل الأول أولى لما

روى أن النبى صلى الله عليه و آله: أخرج المنبر فى الاستسقاء.

و لم يخرجه فى العيد قال و يستحب أن يخرج المؤذنون بين يدى الإمام بأيديهم العنز.

و أما التسبيحات فالمشهور بين الأصحاب أنه يستحب أن يستقبل القبله بعد الصلاه و التحويل قبل الخطبتين و يكبر الله مائه مره رافعا بها صوته و يسبح مائه عن يمينه كذا و يهلل مائه عن يساره و يستقبل الناس و يحمد الله مائه مره و قال المفيد يكبر إلى القبله مائه و إلى اليمين مسبحا و إلى اليسار حامدا و يستقبل الناس مستغفرا مائه مائه و الصدوق وافق فى التكبير و التسبيح و جعل التهليل مستقبلا للناس و التحميد إلى اليسار و نسب فى الذكرى القول بأن الأذكار بعد الخطبه إلى المشهور و ظاهر هذه الروايه و روايه محمد بن خالد الأول و جوز الشهيد فى البيان الأمرين و لا يخلو من قوه.

و المشهور متابعه المأمومين للإمام بالأذكار و فى رفع الصوت لا فى التحول إلى الجهات و عن ابن الجنيد أنهم يتابعون فى التسبيح لا فى رفع الصوت و ظاهر الأخبار اختصاص الجميع بالإمام.

ثم ظاهر الأصحاب أن الخطبه هنا كالعيدين خطبتان إلا أن فيهما يدعو بالمغفره و الاستعطاف و نزول المطر و كذا فى القنوتات و استدل عليه بالتشبيه بصلاه العيد و ظاهر الأخبار الاكتفاء بخطبه واحده مشتمله على الدعاء و الاستغفار و متابعه القوم أحوط و قد تنبه لذلك فى الذكرى و إن كان عدل عنه تبعا للمشهور

1- 1. التهذيب ج 1 ص 297.

حیث قال الظاهر أن الخطبه الواحده غیر کافیه بل یخطب اثنتین تسویه بینها و بین صلاه العید.

و أقول التسویه و التشبیه فی الصلاه لا یستلزم المساواه فی کیفیه الخطبه لأنها خارجه عن الصلاه.

و قد ورد فی بعض الأخبار الجلوس عند الاستسقاء و لعله محمول علی الأدعیه بعد الخطبه و الاحتیاط بالقیام فیها للخطبه إذ الجلوس فیها من بدع معاویه لعنه الله.

و الجلل بالتحریک الأمر العظیم راحبا أی واسعا و فی بعض النسخ واجبا أی لازما و فی بعضها واصبا أی دائما و هو أظهر و یقال عیشه رغد بالفتح و رغد بالتحریک أی واسعه طیبه نباتا مسقیا بالتشدید علی بناء المفعول و فی بعض النسخ مسبغا علی المفعول أیضا من الإسباغ بمعنی الإکمال کنفک أی حفظک و حیاطتک و فی بعض النسخ رزقک و هو أظهر.

«19»- الْمَكَارِمُ، فِی الرَّعْدِ وَ الصَّوَاعِقِ قَالَ: إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَ رَأَیْتَ الصَّوَاعِقَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِکَ وَ لَا تُهْلِکْنَا بِعَذَابِکَ وَ عَافِنَا قَبْلَ ذَلِکَ- وَ فِی الْمَطَرِ إِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ فَقُلْ صَبّاً هَنِیئاً.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا هَبَّتِ الرِّیَاحُ فَأَكْثِرْ مِنَ التَّكْبِیرِ وَ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ مَا هَاجَتْ بِهِ الرِّیَاحُ وَ خَیْرَ مَا فِیهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِیهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَیْنَا رَحْمَةً وَ عَلَی الْكَافِرِینَ عَذَاباً وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (1).

«20»- أَعْلَامُ الدِّینِ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَبْتَلِی عِبَادَهُ عِنْدَ ظُهُورِ الْأَعْمَالِ السَّیِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَ حَبْسِ الْبَرَكَاتِ وَ إِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَیْرَاتِ لِیَتُوبَ تَائِبٌ وَ یُقْلِعَ مُقْلِعٌ وَ یَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ وَ یَزْدَجِرَ

1- 1. مكارم الأخلاق: 406.

مُزْدَجَرٌ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الِاسْتِغْفَارَ سَبَباً لِدُرُورِ الْأَرْزَاقِ وَ رَحْمَهِ الْخَلْقِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ- اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً- يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً- وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْداً قَدَّمَ تَوْبَتَهُ وَ اسْتَقَالَ عَثْرَتَهُ وَ ذَكَرَ خَطِيئَتَهُ وَ حَذِرَ مَنِيَّتَهُ فَإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ وَ أَمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ وَ الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَهَ لِيَرْكَبَهَا وَ يُمَنِّيهِ التَّوْبَهَ لِيُسَوِّفَهَا حَتَّى تَهْجُمَ عَلَيْهِ مَنِيَّتُهُ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا فَيَا لَهَا حَسْرَهً عَلَى ذِى غَفْلَهٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّهً وَ أَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شَقْوَهٍ نَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ نِعْمَهٌ وَ لَا تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَهٌ وَ لَا نَقِمَهٌ.

بيان: قدم توبته أى على موته أو على وقت سيحضر و يمنيه التوبه أى يجعلها فى أمانيه و يقول ستفعلها و التسويف أن يقول فى نفسه سوف أفعل و أكثر ما يستعمل فى الوعد الذى لا إنجاز له أغفل منصوب على الحاليه فيا لها حسره الضمير مبهم و حسره تمييز له و اللام قيل للاستغاثه أى يا للحسره على الغافلين ما أكثرك و قيل بل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير و المنادى محذوف تقديره يا قوم أدعوكم لها لتقضوا التعجب من هذه الحسره و أن فى موضع النصب بحذف الجار كأنه قيل لما ذا تقع الحسره عليهم فقال على كون أعمارهم حجه عليهم يوم القيامه و البطر الطغيان عند النعمه.

«21»- مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ(1)، نَقْلًا مِنْ مَحَاسِنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: خَمْسُ خِصَالٍ إِنْ أَدْرَكْتُمُوهَا فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَهُ فِى قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَ الْأَوْجَاعُ الَّتِى لَمْ تَكُنْ فِى أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا وَ لَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَ شِدَّهِ الْمَئُونَهِ وَ جَوْرِ السُّلْطَانِ وَ لَمْ يَمْنَعِ الزَّكَاهُ إِلَّا مُنِعَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ فَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا وَ لَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَ عَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِى أَيْدِيهِمْ

1- 1. مشكاه الأنوار: 148.

وَ لَمْ يَحْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ.

«22»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تُشِیرُوا إِلَى الْمَطَرِ وَ لَا إِلَى الْهِلَالِ فَإِنَّ اللَّهَ یَكْرَهُ ذَلِكَ (1).

بیان: یحتمل أن یكون المراد الإشاره علی وجه التعجب كما یقال ما أحسن هذا الهلال و ما أغزر هذا المطر فإنه ینبغی أن یشتغل عندهما بالذكر و الدعاء أو المراد الإشاره و التوجه إلیهما حاله الدعاء بل ینبغی أن یستقبل القبله و یدعو و قد مر الكلام فیه.

«23»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِیَادٍ الْهَمَدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِیَّهِ الْفَخْرُ بِالْأَنْسَابِ وَ الطَّعْنُ بِالْأَحْسَابِ وَ الِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ(2).

توضیح: قال فی الذكری لا یجوز نسبه الأمطار إلی الأنواء بمعنی أنها مؤثره أو أن لها مدخلا فی التأثیر لقیام البرهان علی أن ذلك من فعل الله تعالی و تحقق الإجماع علیه و لأنها تختلف كثیرا و تتقدم و تتأخر.

و لو قال غیر معتقد مطرنا بنوء كذا قال الشیخ لا یجوز لنهی النبی صلی الله علیه و آله عن ذلك فِی رِوَایَهِ زَیْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَاهَ الصُّبْحِ بِالْحُدَیْبِیَهِ فِی أَثَرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّیْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِی مُؤْمِنٌ بِی وَ كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَ كَافِرٌ بِی وَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِی وَ كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَ أَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَ كَذَا فَذَاكَ كَافِرٌ بِی

1- 1. قرب الإسناد ص 36 ط حجر.
2- 2. معانی الأخبار ص 326.

وَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ.

و هو محمول على ما قدمناه من اعتقاد مدخليته فى التأثير و النوء سقوط كوكب فى المغرب و طلوع رقيبه من المشرق و منه الخبر من أمر الجاهليه الأنواء قال أبو عبيد هى ثمانيه و عشرون نجما معروفه المطالع فى أزمنه السنه يسقط فى كل ثلاث عشره ليله نجم فى المغرب و يطلع آخر يقابله من ساعته و انقضاء هذه الثمانيه و العشرين مع انقضاء السنه فكانت العرب فى الجاهليه إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى النجم فيقولون مطرنا بنوء كذا و إنما سمى نوءا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءا أى نهض فسمى النجم به قال و قد يكون النوء السقوط أما لو قال مطرنا بنوء كذا و أراد به فيه أى فى وقته و أنه من فعل الله تعالى فقد قيل لا يكره لأنه ورد أن الصحابه استسقوا بالمصلى ثم قيل كم بقى من نوء الثريا فقال إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض فى الأفق سبعا بعد وقوعها فما مضت السبع حتى غيث الناس و لم ينكر أحد ذلک.

«24»- الْمُقْنِعَهُ، لِلْمُفِيدِ وَ الْمُهَذَّبُ، لِابْنِ الْبَرَّاجِ: قَالَ فِى الِاسْتِسْقَاءِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ الْخُطْبَهِ وَ التَّسْبِيحَاتِ ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَهِ فَدَعَا وَ دَعَا النَّاسُ مَعَهُ فَقَالَ- اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُعْتِقَ الرِّقَابِ وَ مُنْشِئَ السَّحَابِ وَ مُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ وَ مُحْيِيَ الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى وَ يَا مُخْرِجَ الزَّرْعِ وَ النَّبَاتِ وَ مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ وَ جَامِعَ الشَّتَاتِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً غَدَقاً مُغْدِقاً هَنِيئاً مَرِيئاً تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُحْيِى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ تَسْقِى بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعاماً وَ أَناسِىَّ كَثِيراً.

«25»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ (1)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ،: أَفْضَلُ الْقُنُوتِ فِى صَلَاهِ الِاسْتِسْقَاءِ مَا رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ

1- 1. البلد الأمين: 166.

الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَهَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ بِائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ- لَا يَمْلِکُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاهً وَ لَا نُشُوراً اللَّهُمَّ مُعْتِقَ الرِّقَابِ وَ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُنْشِئَ السَّحَابِ وَ مُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى وَ مُخْرِجَ النَّبَاتِ وَ جَامِعَ الشَّتَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً غَدَقاً مُغْدِقاً هَنِيئاً مَرِيئاً تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُحْيِی بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعاماً وَ أَنَاسِيَّ كَثِيراً اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَکَ وَ بَهَائِمَکَ وَ انْشُرْ رَحْمَتَکَ وَ أَحْيِ بِلَادَکَ الْمَيْتَهَ(1).

«26»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، قَالَ: يُسْتَحَبُّ الْخُرُوجُ بِسَكِينَهٍ خَاشِعاً مُتَبَذِّلًا مُتَنَظِّفاً لَا مُتَطَيِّباً ثُمَّ قَالَ مُتَبَذِّلًا أَیْ لَابِسَ الْبِذْلَهِ وَ هِیَ مَا يُمْتَهَنُ مِنَ الثِّيَابِ دُونَ ثِيَابِ الصَّوْنِ وَ التَّجَمُّلِ لِأَنَّهُ يَوْمُ خُشُوعٍ وَ اسْتِكَانَهٍ لَا يَوْمُ سُرُورٍ وَ زِينَهٍ فَلِهَذَا لَا يَتَطَيَّبُ بَلْ يَتَنَظَّفُ مِنَ الرَّوَائِحِ الْكَرِيهَهِ الَّتِی تُؤْذِی مُجَاوِرَهُ وَ تَمْنَعُهُ مِنَ الْإِقْبَالِ عَلَى الْخُشُوعِ وَ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ تَعَالَى (2).

أقول: تخصيص ما مر من عمومات التطيب و التجمل للصلاه بهذه الوجوه مشكل.

ص: 340

1- 1. مصباح الكفعمیّ: 416.
2- 2. البلد الأمين: 166.

الآیات:

البقره: وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ(1).

تفسیر:

قال الطبرسی رحمه الله روی عن أئمتنا علیهم السلام أن المراد بالصبر الصوم و کان النبی صلی الله علیه و آله إذا حزنه أمر استعان بالصلاه و الصوم

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا یَمْنَعُ أَحَدَکُمْ إِذَا دَخَلَ عَلَیْهِ غَمٌّ مِنْ غُمُومِ الدُّنْیَا أَنْ یَتَوَضَّأَ فَیَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَیَرْکَعَ رَکْعَتَیْنِ یَدْعُو اللَّهَ فِیهِمَا أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ یَقُولُ وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ(2).

أقول: و الأخبار فی ذلک کثیره سیأتی بعضها.

«1»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ نِصْفَ اللَّیْلِ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَصَلَّی لَهُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ بَعْدَ فَرَاغِهِ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِائَهَ مَرَّهٍ نَادَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ فَوْقِهِ عَبْدِی إِلَی کَمْ تَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنَا رَبُّکَ وَ إِلَیَّ الْمَشِیَّهُ وَ قَدْ شِئْتُ قَضَاءَ حَاجَتِکَ فَسَلْنِی مَا شِئْتَ (3).

«2»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَراً

1- 1. البقره: 45.
2- 2. مجمع البیان ج 1 ص 99.
3- 3. أمالی الصدوق ص 144.

علیه السلام یُمْلِی عَلَی بَعْضِ التُّجَّارِ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ فَقَالَ لَهُ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ مَتَی شِئْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ قُلْتَ تَوَجَّهْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِلَا حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّهٍ وَ لَکِنْ بِحَوْلِکَ یَا رَبِّ وَ قُوَّتِکَ أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ إِلَّا مَا قَوَّیْتَنِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ هَذَا الْیَوْمِ وَ أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی مِنْ فَضْلِکَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا طَیِّباً مُبَارَکاً تَسُوقُهُ إِلَیَّ فِی عَافِیَهٍ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ أَنَا خَافِضٌ فِی عَافِیَهٍ یَقُولُ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (1).

«3»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ السُّکَّرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا الْجَوْهَرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَتْ لِلْمَرْأَهِ عَلَی اللَّهِ حَاجَهٌ صَعِدَتْ فَوْقَ بَیْتِهَا وَ صَلَّتْ رَکْعَتَیْنِ وَ کَشَفَتْ رَأْسَهَا إِلَی السَّمَاءِ فَإِنَّهَا إِذَا فَعَلَتْ ذَلِکَ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهَا وَ لَمْ یُخَیِّبْهَا(2).

«4»- الْعُیُونُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِیَادٍ الْهَمَدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِی صَاحِبُ الْفَضْلِ بْنِ رَبِیعٍ قَالَ: کُنْتُ ذَاتَ لَیْلَهٍ فِی فِرَاشِی مَعَ بَعْضِ جَوَارِیَّ فَلَمَّا کَانَ فِی نِصْفِ اللَّیْلِ سَمِعْتُ حَرَکَهَ بَابِ الْمَقْصُورَهِ فَرَاعَنِی ذَلِکَ فَقَالَتِ الْجَارِیَهُ لَعَلَّ هَذَا مِنَ الرِّیحِ فَلَمْ یَمْضِ إِلَّا یَسِیرٌ حَتَّی رَأَیْتُ بَابَ الْبَیْتِ الَّذِی کُنْتُ فِیهِ قَدْ فُتِحَ وَ إِذَا هُوَ مَسْرُورٌ الْکَبِیرُ قَدْ دَخَلَ عَلَیَّ فَقَالَ لِی أَجِبْ وَ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَیَّ فَیَئِسْتُ مِنْ نَفْسِی وَ قُلْتُ هَذَا مَسْرُورٌ وَ دَخَلَ إِلَیَّ بِلَا إِذْنٍ وَ لَمْ یُسَلِّمْ مَا هُوَ إِلَّا الْقَتْلُ وَ کُنْتُ جُنُباً فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَسْأَلَهُ إِنْظَارِی حَتَّی أَغْتَسِلَ فَقَالَتْ لِی الْجَارِیَهُ لَمَّا رَأَتْ تَحَیُّرِی وَ تَبَلُّدِی ثِقْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ انْهَضْ فَنَهَضْتُ وَ لَبِسْتُ ثِیَابِی وَ خَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّی أَتَیْتُ الدَّارَ فَسَلَّمْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ فِی مَرْقَدِهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ فَسَقَطْتُ فَقَالَ تَدَاخَلَکَ رُعْبٌ قُلْتُ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَتَرَکَنِی سَاعَهً حَتَّی سَکَنْتُ ثُمَّ قَالَ لِی صِرْ إِلَی حَبْسِنَا فَأَخْرِجْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ

1- 1. قرب الإسناد ص 3.

2- 2. الخصال ج 2 ص 142 فی حدیث.

بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعْ عَلَيْهِ خَمْسَ خِلَعٍ وَ احْمِلْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَرَاكِبَ وَ خَيِّرْهُ بَيْنَ الْمُقَامِ مَعَنَا وَ الرَّحِيلِ عَنَّا إِلَى أَيِّ بَلَدٍ أَرَادَ وَ أَحَبَّ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمُرُ بِإِطْلَاقِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ- فَكَرَّرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ نَعَمْ وَيْلَكَ أَ تُرِيدُ أَنْ أَنْكُثَ الْعَهْدَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا الْعَهْدُ قَالَ بَيْنَا أَنَا فِي مَرْقَدِي هَذَا إِذْ سَاوَرَنِي أَسْوَدُ مَا رَأَيْتُ مِنَ السُّودَانِ أَعْظَمَ مِنْهُ فَقَعَدَ عَلَى صَدْرِي وَ قَبَضَ عَلَى حَلْقِي وَ قَالَ لِي حَبَسْتَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ظَالِماً لَهُ فَقُلْتُ فَأَنَا أُطْلِقُهُ وَ أَهَبُ لَهُ وَ أَخْلَعُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ عَلَيَّ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِيثَاقَهُ وَ قَامَ عَنْ صَدْرِي وَ قَدْ كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ وَافَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ فِي حَبْسِهِ فَرَأَيْتُهُ قَائِماً يُصَلِّي فَجَلَسْتُ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعْلَمْتُهُ بِالَّذِي أَمَرَنِي بِهِ فِي أَمْرِهِ وَ أَنِّي قَدْ أَحْضَرْتُ مَا وَصَلَهُ بِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ أُمِرْتَ بِشَيْ ءٍ غَيْرِ هَذَا فَافْعَلْهُ فَقُلْتُ لَا وَ حَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أُمِرْتُ إِلَّا بِهَذَا فَقَالَ لِي لَا حَاجَةَ لِي فِي الْخِلَعِ وَ الْحُمْلَانِ وَ الْمَالِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ حُقُوقُ الْأُمَّهِ فَقُلْتُ نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَرُدَّهُ فَيَغْتَاظَ فَقَالَ اعْمَلْ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ وَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ عليه السلام وَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السِّجْنِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخْبِرْنِي بِالسَّبَبِ الَّذِي نِلْتَ بِهِ هَذِهِ الْكَرَامَةَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَدْ وَجَبَ حَقِّي عَلَيْكَ لِبِشَارَتِي إِيَّاكَ وَ لِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ عَلَى يَدِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ عليه السلام رَأَيْتُ النَّبِيَّ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا مُوسَى أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ أَصْبِحْ غَداً صَائِماً وَ أَتْبِعْهُ بِصِيَامِ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَهِ فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ فَصَلِّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا صَلَّيْتَ مِنْهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَاسْجُدْ ثُمَّ قُلْ- يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ

يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِيَ الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ- فَفَعَلْتُ فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتَ (1).

«5»- الْعُيُونُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكَتِّبِ وَ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيِّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: رُفِعَ إِلَى الْمَأْمُونِ أَنَّ الرِّضَا عليه السلام يَقْعُدُ مَجَالِسَ الْكَلَامِ وَ النَّاسُ يُفْتَنُونَ بِعِلْمِهِ فَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الطُّوسِيَّ حَاجِبَ الْمَأْمُونِ فَطَرَدَ النَّاسَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَحْضَرَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ زَبَرَهُ وَ اسْتَخَفَّ بِهِ فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً وَ هُوَ يُدَمْدِمُ شَفَتَيْهِ وَ يَقُولُ وَ حَقِّ الْمُرْتَضَى وَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ- لَأَسْتَنْزِلَنَّ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدُعَائِي عَلَيْهِ مَا يَكُونُ سَبَباً لِطَرْدِ كِلَابِ أَهْلِ هَذِهِ الْكُورَةِ إِيَّاهُ وَ اسْتِخْفَافِهِمْ بِهِ وَ بِخَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ عليه السلام انْصَرَفَ إِلَى مَرْكَزِهِ وَ اسْتَحْضَرَ الْمِيضَاةَ وَ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ قَنَتَ فِي الثَّانِيَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَ الْمِنَنِ الْمُتَتَابِعَةِ وَ الْآلَاءِ الْمُتَوَالِيَةِ وَ الْأَيَادِي الْجَمِيلَةِ وَ الْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةِ يَا مَنْ لَا يُوصَفُ بِتَمْثِيلٍ وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَ لَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَ أَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَ عَلَا فَارْتَفَعَ وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَ صَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَ احْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَ أَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَ أَعْطَى فَأَجْزَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَ دَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ تَوَحَّدَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَ حَسَرَتْ دُونَ

1- 1. عيون الأخبار ج 1 ص 75- 76.

إِدْرَاکِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ یَا عَالِمَ خَطَرَاتِ قُلُوبِ الْعَالَمِینَ وَ شَاهِدَ لَحَظَاتِ أَبْصَارِ النَّاظِرِینَ یَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَیْبَتِهِ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ لِجَلَالَتِهِ وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِیفَتِهِ وَ ارْتَعَدَتِ الْفَرَائِصُ مِنْ فَرَقِهِ یَا بَدِی ءُ یَا بَدِیعُ یَا قَوِیُّ یَا مَنِیعُ یَا عَلِیُّ یَا رَفِیعُ صَلِّ عَلَی مَنْ شَرَّفْتَ الصَّلَاةَ بِالصَّلَاهِ عَلَیْهِ انْتَقِمْ لِی مِمَّنْ ظَلَمَنِی وَ اسْتَخَفَّ بِی وَ طَرَدَ الشِّیعَهَ عَنْ بَابِی وَ أَذِقْهُ مَرَارَهَ الذُّلِّ وَ الْهَوَانِ کَمَا أَذَاقَنِیهِمَا وَ اجْعَلْهُ طَرِیدَ الْأَرْجَاسِ وَ شَرِیدَ الْأَنْجَاسِ- قَالَ أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِیُّ- فَمَا اسْتَتَمَّ مَوْلَایَ علیه السلام دُعَاءَهُ حَتَّی وَقَعَتِ الرَّجْفَهُ فِی الْمَدِینَهِ وَ ارْتَفَعَتْ الزَّعْقَهُ وَ الضَّجَّهُ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی أَبْوَابِ تَارِیخِهِ علیه السلام (1).

بیان: و لا تغلب بظهیر أی لا یمکن الغلبه علیه بمظاهره المعاونین و الظهیر بمعنی الغالب و ابتدع فشرع أی فی خلق الأشیاء أو سن لهم طریق العباده بعد خلقهم أو رفع کل شی ء إلی ما یستحقه من المنازل فارتفع عن إدراک الخلق خواطر الأبصار أی البصائر أو الخواطر التی تکون بعد الإبصار بالأبصار و فی بعض النسخ خواطف الأبصار أی کان أعلی فی النور و الضیاء من الأمور النیره التی تخطف الأبصار یقال خطف البرق البصر أی ذهب به أو لا تضره تلک الأشیاء و فی بعض النسخ نواظر و هو أظهر.

فجاز هواجس الأفکار الهاجس الخاطر و لعل المعنی أنه تعالی اطلع علیها و جازها إلی ما هو أخفی منها کما قال تعالی یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی (2) و قال الکفعمی أی فات خواطر الأفکار و لا یخفی أنه لا یناسب دنا فی اللطف و الند المثل و قال الشهید ره الفرق بین الضد و الند أن الضد عرض یعاقب آخر فی محله و ینافیه و الند هو المشارک فی الحقیقه و إن وقعت المخالفه ببعض

1- 1. عیون الأخبار ج 2 ص 172.
2- 2. طه: 7.

العوارض.

خطائف أبصار الأنام أی أبصارهم أو بصائرهم التی تخطف الأشیاء و تدرکها بسرعه فإن الخطف الاستلاب بسرعه و عجل خطیف أی سریع المر و یمکن أن یحمل ما مر أیضا علی هذا المعنی و سیأتی قریب من هذا الدعاء فی أدعیه شهر رجب.

«6»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ وَ ابْنِهِ، عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِیِّ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی سَیِّدِنَا الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا سَیِّدِی أَشْکُو إِلَیْکَ دَیْناً رَکِبَنِی وَ سُلْطَاناً غَشَمَنِی وَ أُرِیدُ أَنْ تُعَلِّمَنِی دُعَاءً أَغْتَنِمُ بِهِ غَنِیمَةً أَقْضِی بِهَا دَیْنِی وَ أَکْفِی بِهَا ظُلْمَ سُلْطَانِی فَقَالَ إِذَا جَنَّکَ اللَّیْلُ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ اقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ آیَةَ الْکُرْسِیِّ وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ إِلَی خَاتِمَهِ السُّورَهِ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ فَدَعْهُ عَلَی رَأْسِکَ وَ قُلْ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ وَ بِحَقِّ کُلِّ مُؤْمِنٍ فِیهِ وَ بِحَقِّکَ عَلَیْهِمْ فَلَا أَحَدَ أَعْرَفَ بِحَقِّکَ مِنْکَ بِکَ یَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ یَا مُحَمَّدُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا فَاطِمَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ

یَا حَسَنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا حُسَیْنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْراً یَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَشْراً یَا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْراً ثُمَّ بِالْحُجَّهِ عَشْراً ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ قَالَ فَمَضَی الرَّجُلُ فَعَادَ إِلَیْهِ بَعْدَ مَدِیدَهٍ قَدْ قَضَی دَیْنَهُ وَ صَلَحَ بِهِ سُلْطَانُهُ وَ عَظُمَ یَسَارُهُ (1).

«7»- مِنْهُمَا، عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمُقْرِی عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْیَقْصِدْ إِلَی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 298.

لِيُسْبِغْ وُضُوءَهُ وَ لْيُصَلِّ فِی الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سَبْعَ سُوَرٍ مَعَهَا وَ هِیَ الْمُعَوِّذَتَانِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ- وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَی وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَ تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ وَ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَی بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال علی بن الحسن بن فضال و قال لی هذا الشيخ إنی فعلت ذلک و دعوت الله أن يوسع علی فی رزقی فأنا من الله تعالی بكل نعمه ثم دعوته أن يرزقنی الحج فرزقنيه و علمته رجلا كان من أصحابنا مقترا عليه فی رزقه فرزقه الله تعالی و وسع عليه (1) أقول سيأتی بعض الأخبار فی باب الدعاء لدفع كيد الأعداء(2).

«8»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَیٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهُمَا وَ سُجُودَهُمَا ثُمَّ جَلَسَ فَأَثْنَی عَلَی اللَّهِ وَ صَلَّی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ثُمَّ سَأَلَ حَاجَتَهُ فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِی مَظَانِّهِ وَ مَنْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِی مَظَانِّهِ لَمْ يَخِبْ (3).

«9»- السَّرَائِرُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تَرَكَتِ ابْنَهَا بِالْمِلْحَفَةِ عَلَی وَجْهِهِ مَيِّتاً قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقُومِی فَاذْهَبِی إِلَی بَيْتِكِ وَ اغْتَسِلِی وَ صَلِّی رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعِی وَ قُولِی يَا مَنْ وَهَبَهُ لِی وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً جَدِّدْ لِی هِبَتَهُ- ثُمَّ حَرِّكِيهِ وَ لَا تُخْبِرِی بِذَلِكِ أَحَداً قَالَ فَفَعَلَتْ فَجَاءَتْ فَحَرَّكَتْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَكَی (4).

الدعوات للراوندی، عن جميل: مثله.

ص: 347

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 30.
2- 2. راجع ج 95 ص 209.
3- 3. المحاسن: 52.
4- 4. السرائر: و تراه فی الكافی ج 3 ص 479.

«10»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ مِسْمَعٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: يَا مِسْمَعُ مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ غَمٌّ مِنْ غُمُومِ الدُّنْيَا أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَدْخُلَ مَسْجِدَهُ فَيَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ فَيَدْعُوَ اللَّهَ فِيهَا أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ- وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ(1).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً وَ شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حِينَ أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَظِّمُوهَا وَ بَجِّلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فِيهَا فِی سَبْعِينَ مَوْضِعاً وَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی قِرَاءَتِهَا مِنَ الْفَضْلِ مَا تَرَكُوهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ يُرِيدُ قَضَاءَهَا فَلْيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ الْأَنْعَامِ وَ لْيَقُلْ فِی صَلَاتِهِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ- يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِی صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی وَ مَسْكَنَتِی فَإِنَّکَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّی وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِی يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ قُرَّةَ عَيْنِهِ يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ حُلُولِ بَلَائِهِ يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مِنَ الْيُتْمِ وَ آوَاهُ وَ نَصَرَهُ عَلَى جَبَابِرَهِ قُرَيْشٍ وَ طَوَاغِيتِهَا وَ أَمْكَنَهُ مِنْهُمْ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ يَقُولُهُ مِرَاراً فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَوْ دَعَوْتَ بِهَا بَعْدَ مَا تُصَلِّی هَذِهِ الصَّلَاهَ فِی دُبُرِ هَذِهِ السُّورَهِ ثُمَّ سَأَلْتَ اللَّهَ جَمِيعَ حَوَائِجِکَ مَا بَخِلَ عَلَيْکَ وَ لَأَعْطَاکَ ذَلِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (2).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَکَ حَاجَةٌ فَاقْرَأِ الْمَثَانِیَ وَ سُورَةً أُخْرَى وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ مَا الْمَثَانِی فَقَالَ فَاتِحَهُ الْكِتَابِ (3).

1- 1. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 43، و الآيه فی سوره البقره: 45.
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 353.
3- 3. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 249.

«11»- كِتَابُ الدَّلَائِلِ لِلطَّبَرِىِّ، وَ فَتْحِ الْأَبْوَابِ، نَقْلًا مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِىِّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِى الْبَغْلِ الْكَاتِبُ قَالَ: تَقَلَّدْتُ عَمَلًا مِنْ أَبِى مَنْصُورِ بْنِ الصَّالِحَانِ وَ جَرَى بَيْنِى وَ بَيْنَهُ مَا أَوْجَبَ اسْتِتَارِى فَطَلَبَنِى وَ أَخَافَنِى فَمَكَثْتُ مُسْتَتِراً خَائِفاً ثُمَّ قَصَدْتُ مَقَابِرَ قُرَيْشٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَهِ وَ اعْتَمَدْتُ الْمَبِيتَ هُنَاکَ لِلدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ وَ كَانَتْ لَيْلَهَ رِيحٍ وَ مَطَرٍ فَسَأَلْتُ ابْنَ جَعْفَرٍ الْقَيِّمَ أَنْ يُغْلِقَ الْأَبْوَابَ وَ أَنْ يَجْتَهِدَ فِى خَلْوَهِ الْمَوْضِعِ لِأَخْلُوَ بِمَا أُرِيدُهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ وَ آمَنَ مِنْ دُخُولِ إِنْسَانٍ مِمَّا لَمْ آمَنْهُ وَ خِفْتُ مِنْ لِقَائِى لَهُ فَفَعَلَ وَ قَفَّلَ الْأَبْوَابَ وَ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَ وَرَدَ مِنَ الرِّيحِ وَ الْمَطَرِ مَا قَطَعَ النَّاسَ عَنِ الْمَوْضِعِ وَ مَكَثْتُ أَدْعُو وَ أَزُورُ وَ أُصَلِّى فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِکَ إِذْ سَمِعْتُ وَطْئاً عِنْدَ مَوْلَانَا مُوسَى علیه السلام وَ إِذَا رَجُلٌ يَزُورُ فَسَلَّمَ عَلَى آدَمَ وَ أُولِى الْعَزْمِ علیهم السلام ثُمَّ الْأَئِمَّهِ وَاحِداً وَاحِداً إِلَى أَنِ انْتَهَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ علیهم السلام فَلَمْ يَذْكُرْهُ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ نَسِىَ أَوْ لَمْ يَعْرِفْ أَوْ هَذَا مَذْهَبٌ لِهَذَا الرَّجُلِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ زِيَارَتِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ أَقْبَلَ إِلَى مَوْلَانَا أَبِى جَعْفَرٍ علیه السلام فَزَارَ مِثْلَ الزِّيَارَهِ وَ ذَلِکَ السَّلَامَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ أَنَا خَائِفٌ مِنْهُ إِذْ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ رَأَيْتُهُ شَابّاً تَامّاً مِنَ الرِّجَالِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ وَ عِمَامَهٌ مُحَنَّکٌ بِهَا بِذُؤَابَهٍ وَ رِدَاؤُهُ عَلَى كَتِفِهِ مُسْبَلٌ فَقَالَ لِى يَا أَبَا الْحَسَنِ بْنَ أَبِى الْبَغْلِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْفَرَجِ فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا سَيِّدِى فَقَالَ تُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ- يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَهِ وَ لَمْ يَهْتِکِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى يَا غَايَهَ كُلِّ شَكْوَى يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا سَيِّدَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مَوْلَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا غَايَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُنْتَهَى غَايَهِ رَغْبَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ علیهم السلام إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِى

وَ نَفَّسْتَ هَمِّی وَ فَرَّجْتَ غَمِّی وَ أَصْلَحْتَ حَالِی- وَ تَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا شِئْتَ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی سُجُودِکَ یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ- یَا عَلِیُّ یَا مُحَمَّدُ اکْفِیَانِی فَإِنَّکُمَا کَافِیَایَ وَ انْصُرَانِی فَإِنَّکُمَا نَاصِرَایَ- وَ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَدْرِکْنِی وَ تُکَرِّرُهَا کَثِیراً وَ تَقُولُ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَکَ فَإِنَّ اللَّهَ بِکَرَمِهِ یَقْضِی حَاجَتَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا اشْتَغَلْتُ بِالصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ خَرَجَ فَلَمَّا فَرَغْتُ خَرَجْتُ إِلَی ابْنِ جَعْفَرٍ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ کَیْفَ دَخَلَ فَرَأَیْتُ الْأَبْوَابَ عَلَی حَالِهَا مُغْلَقَهً مُقْفَلَهً فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ بَابٌ هَاهُنَا وَ لَمْ أَعْلَمْ فَأَنْبَهْتُ ابْنَ جَعْفَرٍ الْقَیِّمَ فَخَرَجَ إِلَی عِنْدِی مِنْ بَیْتِ الزَّیْتِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ دُخُولِهِ فَقَالَ الْأَبْوَابُ مُقْفَلَهٌ کَمَا تَرَی مَا فَتَحْتُهَا فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِیثِ فَقَالَ هَذَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ قَدْ شَاهَدْتُهُ دَفَعَاتٍ فِی مِثْلِ هَذِهِ اللَّیْلَهِ عِنْدَ خُلُوِّهَا مِنَ النَّاسِ فَتَأَسَّفْتُ عَلَی مَا فَاتَنِی مِنْهُ وَ خَرَجْتُ عِنْدَ قُرْبِ الْفَجْرِ وَ قَصَدْتُ الْکَرْخَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی کُنْتُ مُسْتَتِراً فِیهِ فَمَا أَضْحَی النَّهَارُ إِلَّا وَ أَصْحَابُ ابْنِ الصَّالِحَانِ یَلْتَمِسُونَ لِقَائِی وَ یَسْأَلُونَ عَنِّی أَصْدِقَائِی وَ مَعَهُمْ أَمَانٌ مِنَ الْوَزِیرِ وَ رُقْعَهٌ بِخَطِّهِ فِیهَا کُلُّ جَمِیلٍ فَحَضَرْتُ مَعَ ثِقَهٍ مِنْ أَصْدِقَائِی عِنْدَهُ فَقَامَ وَ الْتَزَمَنِی وَ عَامَلَنِی بِمَا لَمْ أَعْهَدْهُ مِنْهُ وَ قَالَ انْتَهَتْ بِکَ الْحَالُ إِلَی أَنْ تَشْکُوَنِی إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ قَدْ کَانَ مِنِّی دُعَاءٌ وَ مَسْأَلَهٌ فَقَالَ وَیْحَکَ رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ مَوْلَایَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فِی النَّوْمِ یَعْنِی لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ یَأْمُرُنِی بِکُلِّ جَمِیلٍ وَ یَجْفُو عَلَیَّ فِی ذَلِکَ جَفْوَهً خِفْتُهَا فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْحَقُّ وَ مُنْتَهَی الْحَقِّ رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ مَوْلَانَا فِی الْیَقَظَهِ وَ قَالَ کَذَا وَ کَذَا وَ شَرَحْتُ مَا رَأَیْتُهُ فِی الْمَشْهَدِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِکَ وَ جَرَتْ مِنْهُ أُمُورٌ عِظَامٌ حِسَانٌ فِی هَذَا الْمَعْنَی وَ بَلَغْتُ مِنْهُ غَایَهَ مَا لَمْ أَظُنَّهُ بِبَرَکَهِ مَوْلَانَا صَلَوَاتُ

اللَّهِ عَلَيْهِ (1).

«12»- الْمُتَهَجِّدُ(2)، وَ الْمَكَارِمُ، وَ غَيْرُهُمَا، لِلْحَاجَهِ عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَحَدَکُمْ إِذَا مَرِضَ دَعَا الطَّبِیبَ وَ أَعْطَاهُ وَ إِذَا کَانَتْ لَهُ حَاجَهٌ رَشَا الْبَوَّابَ وَ أَعْطَاهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَکُمْ إِذَا فَدَحَهُ أَمْرٌ فَزِعَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ تَطَهَّرَ وَ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ قَلَّتْ أَوْ کَثُرَتْ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنْ عَافَیْتَنِی مِمَّا أَخَافُ مِنْ کَذَا وَ کَذَا- إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ ذَلِکَ وَ هُوَ الْیَمِینُ الْوَاجِبَهُ وَ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ فِی الشُّکْرِ(3).

توضیح: فدحه أثقله و فی التهذیب (4)و الفقیه (5) إن عافیتنی من مرضی أو رددتنی من سفری أو عافیتنی مما أخاف من کذا و کذا إلا آتاه الله و فی بعض نسخ المکارم و المتهجد لآتاه الله و جزاء الشرط فی قوله إن عافیتنی مقدر مثل قوله فأنت أهل لذلک و نحوه و قیل الظاهر أن جوابه التزام نذر من صدقه و غیره بقرینه ما سبق من قوله علیه السلام دعا الطبیب و أعطاه و قوله رشا البواب و لا یخفی بعده و ما جعله شاهدا إنما یشهد إذا لم یذکر الصدقه و قوله علیه السلام إلا آتاه علی تقدیره مستثنی من مقدر أی لم یفعل ذلک أو ما فعله إلا آتاه و المذکور و المقدر جمیعا جزاء لقوله و لو أن أحدکم و قوله علیه السلام و هی الیمین الواجبه أی هذه الصلاه و الصدقه و الدعاء بمنزله الیمین الواجب علی الله قبولها.

قال الوالد قدس سره قوله و ما جعل معطوف علی الیمین أی هی الشکر الذی أوجب الله علیه فی قضاء هذه الحاجه و لا یحتاج بعده إلی شکر آخر أو قضاء

1- 1. دلائل الإمامه: 304- 305.
2- 2. مصباح المتهجد: 368.
3- 3. مکارم الأخلاق: 374.
4- 4. التهذیب ج 1 ص 306.
5- 5. الفقیه ج 1 ص 351.

الحاجه شكرا لله تعالى لعبده الذى جعله على نفسه فى قوله تعالى فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ أى اشكرونى أشكركم انتهى و قيل معطوف على لفظه ذلک فيكون مفعولا آخر لقوله آتاه الله و قوله و هى اليمين الواجبه جمله معترضه.

«13»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهٌ أُخْرَى: إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ فَاغْتَسِلْ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ خَمْسَ مِائَهِ مَرَّهٍ وَ فِى الثَّانِيَهِ مِثْلَهَا وَ حِينَ تَفْرُغُ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِى الثَّانِيَهِ تَقْرَأُ آخِرَ الْحَشْرِ وَ سِتَّ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيدِ وَ قُلْ بَعْدَ ذَلِکَ وَ أَنْتَ قَائِمٌ إِيَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاکَ نَسْتَعِينُ أَلْفَ مَرَّهٍ ثُمَّ تَرْكَعُ وَ تَسْجُدُ وَ تَتَشَهَّدُ وَ تُثْنِى عَلَى اللَّهِ فَإِنْ قُضِيَتِ الْحَاجَهُ وَ إِلَّا فَفِى الثَّانِيَهِ وَ إِلَّا فَفِى الثَّالِثَهِ(1).

صَلَاهٌ أُخْرَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ: إِذَا فَدَحَکَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَتَصَدَّقْ فِى نَهَارِکَ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِيناً عَلَى كُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ بِصَاعِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِنْ تَمْرٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ شَعِيرٍ فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ اغْتَسَلْتَ فِى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ ثُمَّ لَبِسْتَ أَدْنَى مَا يَلْبَسُ مَنْ تَعُولُ مِنَ الثِّيَابِ إِلَّا أَنَّ عَلَيْکَ فِى تِلْکَ الثِّيَابِ إِزَاراً ثُمَّ تُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا بِالتَّوْحِيدِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِذَا وَضَعْتَ جَبِينَکَ فِى الرَّكْعَهِ الْأَخِيرَهِ لِلسُّجُودِ هَلَّلْتَ اللَّهَ وَ قَدَّسْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ وَ مَجَّدْتَهُ ثُمَّ ذَكَرْتَ ذُنُوبَکَ وَ أَقْرَرْتَ بِمَا تَعْرِفُ مِنْهَا مُسَمًّى وَ مَا لَا تَعْرِفُ أَقْرَرْتَ بِهِ جُمْلَهً ثُمَّ رَفَعْتَ رَأْسَکَ فَإِذَا وَضَعْتَ جَنْبَکَ فِى السَّجْدَهِ الثَّانِيَهِ اسْتَخَرْتَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُکَ بِعِلْمِکَ- ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ بِمَا شِئْتَ مِنْ أَسْمَائِهِ وَ تَقُولُ- يَا كَائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْ ءٍ يَا كَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْ ءٍ افْعَلْ بِى كَذَا وَ كَذَا وَ أَعْطِنِى كَذَا وَ كَذَا- وَ كُلَّمَا اسْتَخَرْتَ فَأَفْضِ بِرُكْبَتَيْکَ إِلَى الْأَرْضِ وَ تَرْفَعُ الْإِزَارَ حَتَّى تَكْشِفَ الْإِزَارَ مِنْ خَلْفِکَ بَيْنَ أليتيک [أَلْيَتَيْکَ] وَ بَاطِنِ سَاقَيْکَ فَإِنِّى أَرْجُو أَنْ تُقْضَى حَاجَتُکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ ابْدَأْ بِالصَّلَاهِ عَلَى النَّبِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (2).

ص: 352

1- 1. مكارم الأخلاق ص 374.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 375.

بیان: التهلیل قول لا إله إلا الله و التقدیس قول سبحان الله و أمثاله و التعظیم قول الله أکبر و أمثاله و التمجید قول لا حول و لا قوه إلا بالله و أمثاله اللهم إنی أستخیرک قال الوالد ره أی أطلب منک أن تجعل خیری فی قضاء حاجتی أو تجعل قضاء حاجتی خیرا لی أو تقضی حاجتی إن کان خیرا لی لعلمک بالخیره و قدرتک علیها و علی جعلها خیرا.

أقول: و هذه الروایه مرویه فی الفقیه بسند حسن (1).

«14»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهُ الْحَاجَهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِذَا حَزَنَکَ أَمْرٌ شَدِیدٌ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی إِحْدَاهُمَا الْفَاتِحَهَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ وَ ارْفَعْهُ فَوْقَ رَأْسِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَی خَلْقِکَ وَ حَقِّ کُلِّ آیَهٍ فِیهِ وَ بِحَقِّ کُلِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِیهِ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَیْهِ وَ لَا نَعْرِفُ أَحَداً أَعْرَفَ بِحَقِّکَ مِنْکَ یَا سَیِّدِی یَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَشْراً بِحَقِّ عَلِیٍّ عَشْراً بِحَقِّ فَاطِمَهَ عَشْراً بِحَقِّ إِمَامٍ بَعْدَهُ کُلَّ إِمَامٍ تَعُدُّهُ عَشْراً حَتَّی تَنْتَهِیَ إِلَی إِمَامِ حَقٍّ الَّذِی هُوَ إِمَامُ زَمَانِکَ فَإِنَّکَ لَا تَقُومُ مِنْ مَقَامِکَ حَتَّی یَقْضِیَ اللَّهُ حَاجَتَکَ (2).

«15»- الْمُتَهَجِّدُ(3)، وَ الْمَکَارِمُ، وَ غَیْرُهُمَا، صَلَاهٌ أُخْرَی وَ رَوَی مُقَاتِلُ ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ عَلِّمْنِی دُعَاءً لِقَضَاءِ الْحَوَائِجِ فَقَالَ إِذَا کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ إِلَی اللَّهِ مُهِمَّهٌ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِیَابِکَ وَ شَمِّ شَیْئاً مِنَ الطِّیبِ ثُمَّ ابْرُزْ تَحْتَ السَّمَاءِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَفْتَحُ الصَّلَاهَ فَتَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْکَعُ وَ تَقْرَأُ خَمْسَ عَشْرَهَ عَلَی مِثْلِ صَلَاهِ التَّسْبِیحِ غَیْرَ أَنَّ الْقِرَاءَهَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ فِی سُجُودِکَ- اللَّهُمَّ إِنَّ کُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِکَ إِلَی قَرَارِ أَرْضِکَ فَهُوَ بَاطِلٌ سِوَاکَ فَإِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ اقْضِ لِی حَاجَهَ کَذَا وَ کَذَا

1- 1. الفقیه ج 1 ص 350.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 376.
3- 3. مصباح المتهجد ص 370.

السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَ تُلِحُّ فِيمَا أَرَدْتَ (1) .

«16»- الْمَكَارِمُ،: صَلَاةُ الْعَفْوِ إِذَا أَحْسَسْتَ مِنْ نَفْسِكَ بِفَتْرَهٍ فَلَا تَدَعْ عِنْدَ ذَلِكَ صَلَاةَ الْعَفْوِ وَ هِيَ رَكْعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي كُلِّ رَكْعَهٍ وَ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ رَبِّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ وَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْراً وَ تُتِمُّ الصَّلَاةَ كَمِثْلِ صَلَاهِ جَعْفَرٍ(2) .

بيان: قال الجوهرى حسست بالخير و أحسست به أى أيقنت به و قال الفتره الانكسار و الضعف انتهى و لعل المراد هنا الضعف فى العقائد بالشكوك و الشبهات أو الكسل فى الطاعات خمس عشره مره أى كلمه عفوك أو مجموع رب عفوك عفوك و لعل الأول أظهر.

«17»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهٌ لِحَدِيثِ النَّفْسِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُرُّ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ صَبَاحاً إِلَّا حَدَّثَ نَفْسَهُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ لْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ (3) .

بيان: المراد بحديث النفس الوساوس الشيطانيه فى العقائد و القضاء و القدر و الخطورات التى يوجب التكلم بها الكفر.

«18»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهُ الِاسْتِغْفَارِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ فِي مَعَاشِكَ ضِيقاً وَ فِي أَمْرِكَ الْتِيَاثاً فَأَنْزِلْ حَاجَتَكَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ جَلَّ وَ لَا تَدَعْ صَلَاةَ الِاسْتِغْفَارِ وَ هِيَ رَكْعَتَانِ تَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ وَ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي كُلِّ رَكْعَهٍ ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقْرَأُهَا عَشْراً عَلَى هَيْئَهِ صَلَاهِ جَعْفَرٍ يُصْلِحُ اللَّهُ لَكَ شَأْنَكَ كُلَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (4) .

بيان: قال الجوهرى الالتياث الاختلاط و الالتفاف و التاث فى عمله أبطأ.

«19»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهُ الْكِفَايَهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تُسَلِّمُ وَ تَسْجُدُ وَ تُثْنِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَحْمَدُهُ وَ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقُولُ- يَا مُحَمَّدُ يَا

1- 1. مكارم الأخلاق ص 377.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 377.

3- 3. مكارم الأخلاق ص 377.
4- 4. مكارم الأخلاق ص 378.

جَبْرَئِيلُ يَا جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِی مِمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ احْفَظَانِی بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّكُمَا حَافِظَانِ مِائَهَ مَرَّهٍ.

صَلَاهٌ لِمَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: يُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی كُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُمَا الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثَلَاثَ عَشْرَهَ مَرَّهً فَإِذَا فَرَغَ سَجَدَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَ كَاشِفَ الْغَمِّ وَ مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ رَحِيمَ الْآخِرَهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی رَحْمَهً تُطْفِئُ بِهَا عَنِّی غَضَبَكَ وَ سَخَطَكَ وَ تُغْنِينِی بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاكَ- ثُمَّ يُلْصِقُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ وَ يَقُولُ-يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَ حَقِّكَ بَلَغَ الْمَجْهُودُ مِنِّی فِی أَمْرِ كَذَا فَفَرِّجْ عَنِّی- ثُمَّ يُلْصِقُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ وَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَی سُجُودِهِ وَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُفَرِّجُ غَمَّهُ وَ يَقْضِی حَاجَتَهُ (1).

صَلَاهُ الْفَرَجِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً وَاحِدَهً ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ وَ تَدْعُو بِدُعَاءِ الْفَرَجِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ لَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ يَا مَنْ لَا يَخْشَی الدَّوَائِرَ يَا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ يَا مَنْ لَا يَخْشَی الْفَوْتَ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبُحُورِ وَ عَدَدَ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَ دَبِيبَ الذَّرِّ وَ لَا يُوَارِی مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لَا أَرْضٌ أَرْضاً وَ لَا بَحْرٌ مَا فِی قَعْرِهِ وَ لَا جَبَلٌ مَا فِی وَعْرِهِ- يَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ وَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ أَشْرَقَ عَنْهُ النَّهَارُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الَّذِی فِی عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ اخْتَصَصْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَ اشْتَقَقْتَ مِنْهُ اسْمَكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ وَحْدَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ الَّذِی إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ بِحَقِّ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ بِحَقِّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ بِحَقِّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ

1- 1. مكارم الأخلاق: 379.

إِسْرَافِيلَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمُرِی آخِرَهُ وَ خَيْرَ أَعْمَالِی خَوَاتِيمَهَا وَ أَسْأَلُکَ مَغْفِرَتَکَ وَ رِضْوَانَکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ-(1) صَلَاهُ الْمَكْرُوبِ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ وَ تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فَتَرْفَعُهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ بِمَا فِيهِ وَ فِيهِ اسْمُکَ الْأَكْبَرُ وَ أَسْمَاؤُکَ الْحُسْنَی وَ مَا بِهِ تُخَافُ وَ تُرْجَی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِیَ حَاجَتِی وَ تُسَمِّيهَا-(2) صَلَاهُ الِاسْتِغَاثَهِ بِالْبَتُولِ عليها السلام تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ يَا فَاطِمَهُ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَيْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِکَ وَ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَيْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِثْلَهُ ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ ذَلِکَ مِائَهً وَ عَشْرَ دَفَعَاتٍ وَ قُلْ يَا آمِناً مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ كُلُّ شَیْ ءٍ مِنْکَ خَائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُکَ بِأَمْنِکَ مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَوْفِ كُلِّ شَیْ ءٍ مِنْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِی أَمَاناً لِنَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی حَتَّی لَا أَخَافَ أَحَداً وَ لَا أَحْذَرَ مِنْ شَیْ ءٍ أَبَداً- إِنَّکَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ-(3) صَلَاهُ الِاسْتِغَاثَهِ إِذَا هَمَمْتَ بِالنَّوْمِ فِی اللَّيْلِ فَضَعْ عِنْدَ رَأْسِکَ إِنَاءً نَظِيفاً فِيهِ مَاءٌ طَاهِرٌ وَ غَطِّهِ بِخِرْقَهٍ نَظِيفَهٍ فَإِذَا انْتَبَهْتَ لِصَلَاتِکَ فِی آخِرِ اللَّيْلِ فَاشْرَبْ مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَ جُرَعٍ ثُمَّ تَوَضَّأْ بِبَاقِيهِ وَ تَوَجَّهْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ أَذِّنْ وَ أَقِمْ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَهِ قُلْتَ فِی الرُّكُوعِ- يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ تَجْلِسُ وَ تَقُولُهُ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُهُ وَ تَجْلِسُ وَ تَقُولُهُ وَ تَنْهَضُ إِلَی الثَّانِيَهِ وَ تَفْعَلُ كَفِعْلِکَ فِی الْأُولَی وَ تُسَلِّمُ وَ قَدْ أَكْمَلْتَ ثَلَاثُ مِائَهِ مَرَّهً مَا تَقُولُهُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ تَقُولُ ثَلَاثِينَ مَرَّهً مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَی الْمَوْلَی الْجَلِيلِ وَ تَذْكُرُ حَاجَتَکَ فَإِنَّ الْإِجَابَهَ تُسْرِعُ بِإِذْنِ اللَّهِ-(4)

1- 1. مكارم الأخلاق: 379.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 380.
3- 3. مكارم الأخلاق ص 380.
4- 4. مكارم الأخلاق ص 380.

صَلَاهُ الْغِيَاثِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِذَا کَانَتْ لِأَحَدِکُمُ اسْتِغَاثَهٌ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَلْیُصَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یَقُولُ- یَا مُحَمَّدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ یَا عَلِیُّ یَا سَیِّدَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِکُمَا أَسْتَغِیثُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ أَسْتَغِیثُ بِکُمَا یَا غَوْثَاهُ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ تَعُدُّ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام بِکُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَإِنَّکَ تُغَاثُ مِنْ سَاعَتِکَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی (1)

صَلَاهُ الضُّرِّ وَ الْفَقْرِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ تُحْسِنُهُمَا وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ- یَا مَاجِدُ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا کَرِیمُ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ وَ رَبِّ کُلِّ شَیْ ءٍ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَنْفَحَنِی نَفْحَهً مِنْ نَفَحَاتِکَ فَتْحاً یَسِیراً وَ رِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِی وَ أَقْضِی بِهِ دَیْنِی وَ أَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی عِیَالِی-(2)

صَلَاهُ الِاسْتِعْدَاءِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام تُسْبِغُ الْوُضُوءَ أَیَّ وَقْتٍ أَحْبَبْتَ ثُمَّ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ تُتِمُّ رُکُوعَهُمَا وَ سُجُودَهُمَا فَإِذَا فَرَغْتَ مَرَّغْتَ خَدَّیْکَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْتَ یَا رَبَّاهْ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ قُلْ یَا مَنْ أَهْلَکَ عاداً الْأُولی وَ ثَمُودَ فَما أَبْقی- وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ کانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْغی- وَ الْمُؤْتَفِکَهَ أَهْوی فَغَشَّاها ما غَشَّی إِنْ کَانَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ظَالِماً فِیمَا ارْتَکَبَنِی بِهِ فَاجْعَلْ عَلَیْهِ مِنْکَ وَعْداً وَ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِی حِلْمِکَ نَصِیباً یَا أَقْرَبَ الْأَقْرَبِینَ- (3) صَلَاهُ الظُّلَامَهِ تُفِیضُ عَلَیْکَ الْمَاءَ ثُمَّ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَرْفَعُ رَأْسَکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ تَبْسُطُ یَدَیْکَ وَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِکْ عَدُوَّهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ ظَلَمَنِی وَ لَا أَجِدُ مَنْ أَصُولُ بِهِ غَیْرَکَ فَاسْتَوْفِ مِنْهُ ظُلَامَتِی السَّاعَهَ السَّاعَهَ بِحَقِّ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ عَلَیْکَ حَقّاً وَ بِحَقِّکَ عَلَیْهِمْ إِلَّا فَعَلْتَ ذَلِکَ یَا مَخُوفَ الْأَحْکَامِ وَ الْأَخْذِ یَا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ یَا مَالِکَ الْفَضْلِ-(4) صَلَاهُ الِانْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ إِذَا طَلَبْتَ بِمَظْلِمَهٍ فَلَا تَدْعُ

1- 1. مکارم الأخلاق ص 381.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 381.
3- 3. مکارم الأخلاق ص 381.
4- 4. مکارم الأخلاق ص 382.

عَلَی صَاحِبِکَ فَإِنَّ الرَّجُلَ یَکُونُ مَظْلُوماً فَلَا یَزَالُ یَدْعُو حَتَّی یَکُونَ ظَالِماً وَ لَکِنْ إِذَا ظُلِمْتَ فَاغْتَسِلْ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ فِی مَوْضِعٍ لَا یَحْجُبُکَ عَنِ السَّمَاءِ ثُمَّ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ظَلَمَنِی وَ لَیْسَ لِی أَحَدٌ أَصُولُ بِهِ غَیْرَکَ فَاسْتَوْفِ لِی ظُلَامَتِیَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِالاسْمِ الَّذِی سَأَلَکَ بِهِ الْمُضْطَرُّ فَکَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ مَکَّنْتَ لَهُ فِی الْأَرْضِ وَ جَعَلْتَهُ خَلِیفَتَکَ عَلَی خَلْقِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَسْتَوْفِیَ لِی ظُلَامَتِیَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَإِنَّکَ لَا تَلْبَثُ حَتَّی تَرَی مَا تُحِبُّ (1) .

صَلَاةٌ أُخْرَی عَنْ یُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا کَانَ یُؤْذِینِی فَقَالَ ادْعُ عَلَیْهِ قُلْتُ دَعَوْتُ عَلَیْهِ قَالَ لَیْسَ هَکَذَا وَ لَکِنْ أَقْلِعْ عَنِ الذُّنُوبِ وَ صُمْ وَ صَلِّ وَ تَصَدَّقْ فَإِذَا کَانَ آخِرُ اللَّیْلِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ آذَانِی اللَّهُمَّ أَسْقِمْ بَدَنَهُ وَ اقْطَعْ أَثَرَهُ وَ انْقُصْ أَجَلَهُ وَ عَجِّلْ ذَلِکَ فِی عَامِهِ هَذَا- قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ هَلَکَ (2) .

صَلَاةُ الْعُسْرَةِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا عَسُرَ عَلَیْکَ أَمْرٌ فَصَلِّ عِنْدَ الزَّوَالِ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا فَتَحْنا لَکَ فَتْحاً مُبِیناً إِلَی قَوْلِهِ وَ یَنْصُرَکَ اللَّهُ نَصْراً عَزِیزاً وَ فِی الثَّانِیَهِ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ وَ قَدْ جُرِّبَ (3) .

صَلَاةٌ فِی الْمُهِمَّاتِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام: تُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ تُحْسِنُ قُنُوتَهُنَّ وَ أَرْکَانَهُنَّ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّةً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قَوْلَهُ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْکَ مالًا وَ وَلَداً سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قَوْلَهُ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ مَرَّةً- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَسْأَلُ حَاجَتَهُ (4)

1- 1. مکارم الأخلاق ص 382.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 382.
3- 3. مکارم الأخلاق: 383.
4- 4. مکارم الأخلاق: 383.

صَلَاهٌ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِیبَهٌ تُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ مَرَّهً فَإِذَا سَلَّمَ یَقُولُ- صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ آلِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ- ثُمَّ یُسَبِّحُ وَ یُحَمِّدُ وَ یُهَلِّلُ وَ یُکَبِّرُ فَیُعْطِیهِ اللَّهُ مَا وَعَدَ(1).

صَلَاهُ الرِّزْقِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِیلَ علیه السلام: یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَعْطَیْناکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ کُلَّ وَاحِدَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-(2) صَلَاهُ الْغُنْیَهِ رَکْعَتَانِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْفَاتِحَهُ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ الْآیَهَ-(3) فَإِذَا سَلَّمَ یَقُولُ عَشْراً رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَیْرُ الرَّاحِمِینَ- وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- ثُمَّ یَسْجُدُ

وَ یَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ-(4) صَلَاهٌ أُخْرَی رَکْعَتَانِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهُ الْکِتَابِ وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً سُورَهُ قُرَیْشٍ- وَ بَعْدَ التَّسْلِیمِ یُصَلِّی عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ- ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَغْنِنِی بِفَضْلِکَ عَنْ خَلْقِکَ-(5) صَلَاهُ الدَّیْنِ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آمَنَ الرَّسُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ کَمَا هُوَ مُثْبَتٌ وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ أَلْهاکُمُ التَّکاثُرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَعْطَیْناکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی الرَّکْعَهِ الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ إِذا زُلْزِلَتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ سَجَدَ وَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ کَمَا هُوَ مُثْبَتٌ (6).

1- 1. مکارم الأخلاق ص 383.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 383.
3- 3. آل عمران: 25.
4- 4. مکارم الأخلاق ص 385.
5- 5. مکارم الأخلاق ص 385.
6- 6. مکارم الأخلاق ص 386، و الآیه فی البقره: 285 و 286.

بيان: كما هو مثبت أى كما هو مقرر فى سائر الصلوات (1) من تسبيح الزهراء عليها السلام فى الأول و من أدعيه سجود الشكر فى الثانى أو كان مذكورا فى الروايه فأسقطه المصنف أو الرواه اختصارا.

«20»- الْمَكَارِمُ،: صَلَاهٌ أُخْرَى لِلدَّيْنِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِی الْأُولَی فَاتِحَهَ الْكِتَابِ مَرَّهً وَ الْفَلَقَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْفَاتِحَهَ مَرَّهً وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آيَهَ الْكُرْسِیِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَی آخِرِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ فِی الرَّكْعَتَيْنِ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ الْمُتَفَرِّدِ بِلَا صَاحِبَهٍ وَ لَا وَلَدٍ- وَ فِی الثَّالِثَهِ الْفَاتِحَهَ مَرَّهً وَ أَلْهَاكُمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی الرَّابِعَهِ الْفَاتِحَهَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ وَ إِذا زُلْزِلَتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ سَجَدَ وَ يَقُولُ فِی سُجُودِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ التَّيْسِيرَ فِی كُلِّ عَسِيرٍ فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ- ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ- فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ- وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (2).

صَلَاهُ الْجَائِعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ جَائِعاً فَصَلَّی رَكْعَتَيْنِ وَ قَالَ رَبِّ أَطْعِمْنِی فَإِنِّی جَائِعٌ- أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ (3).

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام إِلَی النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فَشَكَتِ الْجُوعَ فَقَالَ لَهَا قُولِی يَا مُشْبِعَ الْجَوْعَهِ وَ يَا رَافِعَ الْوَضَعَهِ- لَا تُجِعْ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَ أَمَرَهَا أَنْ تَدْعُوَ بِهِ- (4) صَلَاهٌ فِی اسْتِجْلَابِ الرِّزْقِ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

1- 1. بل كما هو مثبت فى الروايه الآتيه، فانها مقدّمه فى المصدر على هذه المذكوره.
2- 2. مكارم الأخلاق: 385.
3- 3. مكارم الأخلاق ص 386.
4- 4. مكارم الأخلاق ص 386.

إِنِّی ذُو عِیَالٍ کَثِیرٍ وَ عَلَیَّ دَیْنٌ قَدِ اشْتَدَّ حَالِی فَعَلِّمْنِی دُعَاءً أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ یَرْزُقُنِی مَا أَقْضِی بِهِ دَیْنِی وَ أَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی عِیَالِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَبْدَ اللَّهِ تَوَضَّأْ وَ أَسْبِغْ وُضُوءَکَ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ تُتِمُّ الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ ثُمَّ قُلْ یَا مَاجِدُ یَا وَاحِدُ یَا کَرِیمُ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ یَا مُحَمَّدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ وَ رَبِّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَسْأَلُکَ نَفْحَهً کَرِیمَهً مِنْ نَفَحَاتِکَ فَتْحاً یَسِیراً وَ رِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِی وَ أَقْضِی بِهِ دَیْنِی وَ أَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی عِیَالِی (1).

صَلَاهٌ أُخْرَی لِلْحَاجَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا مَضَی ثُلُثُ اللَّیْلِ فَقُمْ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ- بِسُورَهِ الْمُلْکِ وَ تَنْزِیلُ السَّجْدَهِ ثُمَّ ادْعُهُ وَ قُلْ یَا رَبِّ قَدْ نَامَتِ الْعُیُونُ وَ غَارَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ لَنْ یُوَارِیَ عَنْکَ لَیْلٌ دَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ یَا صَرِیخَ الْأَبْرَارِ وَ غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ بِرَحْمَتِکَ أَسْتَغِیثُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْضِ لِی حَاجَهَ کَذَا وَ کَذَا وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً وَ لَا مَحْرُوماً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- فَإِنَّهَا فِی قَضَاءِ الْحَاجَاتِ کَالْأَخْذِ بِالْیَدِ(2).

بیان: الصریخ المغیث کالأخذ بالید أی فی سرعه الإجابه کان تمد یدک إلی شی ء فتأخذه.

«21»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهُ الشِّدَّهِ قَالَ الْکَاظِمُ علیه السلام: تُصَلِّی مَا بَدَا لَکَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَأَلْصِقْ خَدَّکَ بِالْأَرْضِ وَ قُلْ یَا قُوَّهَ کُلِّ ضَعِیفٍ یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ قَدْ وَ حَقِّکَ بَلَغَ الْخَوْفُ مَجْهُودِی فَفَرِّجْ عَنِّی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ- یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ قَدْ وَ حَقِّکَ أَعْیَا صَبْرِی فَفَرِّجْ عَنِّی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تُقَلِّبُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَضَعُ جَبْهَتَکَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ- أَشْهَدُ أَنَّ کُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِکَ إِلَی قَرَارِ أَرْضِکَ بَاطِلٌ إِلَّا وَجْهَکَ تَعْلَمُ کُرْبَتِی فَفَرِّجْ عَنِّی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ اجْلِسْ وَ

1- 1. مکارم الأخلاق ص 387.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 387.

أَنْتَ مُتَرَسِّلٌ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُحْیِی الْمُمِیتُ الْبَدِی ءُ الْبَدِیعُ لَکَ الْکَرَمُ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الْجُودُ وَحْدَکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ کَذَلِکَ اللَّهُ رَبِّی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِینَ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا(1).

بیان: أعیا صبری أی عجز و وقف تعبا أو هذا الأمر الذی عرض لی أعجز صبری و قال الجوهری عییت بأمری إذا لم تهتد لوجهه و أعیانی هو و أعیا الرجل فی المشی فهو معی و الترسل الرفق و التؤده و التأنی.

«22»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهُ الْمَظْلُومِ: تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ تُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَا قَدَرْتَ عَلَیْهِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ لَکَ یَوْماً تَنْتَقِمُ فِیهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ لَکِنْ هَلَعِی وَ جَزَعِی لَا یُبْلِغَانِ بِیَ الصَّبْرَ عَلَی أَنَاتِکَ وَ حِلْمِکَ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ فُلَاناً ظَلَمَنِی وَ اعْتَدَی عَلَیَّ بِقُوَّتِهِ عَلَی ضَعْفِی فَأَسْأَلُکَ یَا رَبَّ الْعِزَّهِ وَ قَاصِمَ الْجَبَابِرَهِ وَ نَاصِرَ الْمَظْلُومِینَ أَنْ تُرِیَهُ قُدْرَتَکَ أَقْسَمْتُ عَلَیْکَ یَا رَبَّ الْعِزَّهِ السَّاعَهَ السَّاعَهَ(2).

صَلَاهٌ أُخْرَی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ یَرْفَعُهُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ علیه السلام إِنَّ فُلَاناً ظَالِمٌ لِی فَقَالَ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ أَثْنِ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَاناً ظَلَمَنِی وَ بَغَی عَلَیَّ فَأَبْلِهِ بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَ بِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ- قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَصَابَهُ الْوَضَحُ (3).

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ قَالَ علیه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ ظُلِمَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّی مَظْلُومٌ فَانْتَصِرْ وَ سَکَتَ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ لَهُ النَّصْرَ(4).

بیان: قال الجوهری الوضح البیاض یقال بالفرس وضح إذا کانت له شیه و قد یکنی به عن البرص.

1- 1. مکارم الأخلاق: 387.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 388.
3- 3. مکارم الأخلاق ص 388.
4- 4. مکارم الأخلاق ص 388.

«23»- الْمَكَارِمُ، صَلَاةٌ لِلْمُهِمَّاتِ رُوِیَ: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام کَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ یَلْبَسُ أَنْظَفَ ثِیَابِهِ وَ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَ صَعِدَ أَعْلَی سُطُوحِهِ فَصَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ- وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ یَرْفَعُ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ یَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا دُعِیتَ بِهَا عَلَی أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وَ إِذَا دُعِیتَ بِهَا عَلَی مَضَایِقِ الْأَرَضِینَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا دُعِیتَ بِهَا عَلَی أَبْوَابِ الْعُسْرِ لِلْیُسْرِ تَیَسَّرَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا دُعِیتَ بِهَا عَلَی الْقُبُورِ تَنَشَّرَتْ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْلِبْنِی بِقَضَاءِ حَاجَتِی- قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِذاً وَ اللَّهِ لَا یَزُولَ قَدَمُهُ حَتَّی تُقْضَی حَاجَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (1).

صَلَاهٌ أُخْرَی عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ کَیْفَ شِئْتَ ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ أَثْبِتْ رَجَاءَکَ فِی قَلْبِی وَ اقْطَعْ رَجَاءَ مَنْ سِوَاکَ عَنِّی- لَا أَرْجُو إِلَّا إِیَّاکَ وَ لَا أَثِقُ إِلَّا بِکَ (2).

صَلَاهُ طَلَبِ الْوَلَدِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الْوَلَدَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءاً سَابِغاً وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ حَسِّنْهُمَا وَ اسْجُدْ بَعْدَهُمَا سَجْدَهً وَ قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِحْدَی وَ سَبْعِینَ مَرَّهً ثُمَّ تَغْشَی امْرَأَتَکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنْ تَرْزُقْنِی وَلَداً لَأُسَمِّیَنَّهُ بِاسْمِ نَبِیِّکَ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ یَفْعَلُ ذَلِکَ فَإِنِّی أَمَرْتُکَ بِالطَّهُورِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ یُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِینَ وَ أَمَرْتُکَ بِالصَّلَاهِ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَقْرَبُ مَا یَکُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا رَآهُ سَاجِداً وَ رَاکِعاً وَ أَمَرْتُکَ بِالاسْتِغْفَارِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً- یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْکُمْ مِدْراراً- وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِینَ مَرَّهً فَلَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَأَمَرْتُکَ أَنْ تَزِیدَ عَلَی السَّبْعِینَ (3).

1- 1. مکارم الأخلاق ص 389 و هذه الأحادیث کلها مرسله ضعیفه لا یحتج بها.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 389 و هذه الأحادیث کلها مرسله ضعیفه لا یحتج بها.
3- 3. مکارم الأخلاق ص 389 و هذه الأحادیث کلها مرسله ضعیفه لا یحتج بها.

بیان: قال الجوهری غشی المرأه و تغشاها جامعها فأمرتک أن تزید ظاهره أن السبعین فی الآیه الکریمه لیس کنایه عن مطلق الکثره بل خصوص العدد مخصوص فیدل بمفهومه علی أنه ینفع الاستغفار لهم بأزید من السبعین فإذا کان الدعاء للمنافقین مع عدم قابلیتهم للرحمه نافعا بأزید منه فینفع المؤمن بالطریق الأولی و یحتمل أن یکون المراد أنه لما ذکر الله سبحانه السبعین فی مقام المبالغه فی عدم استحقاقهم للمغفره فیدل علی أن هذا العدد نصاب ما یرجی به الإجابه و أنا زدت علیه أیضا فیکون أحری بکونه سببا للإجابه و الأول أظهر لفظا و الثانی معنی (1).

1- 1. و عندی أن المراد بالسبعین فی قوله عزّ من قائل:« اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِینَ مَرَّةً فَلَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ کَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اللَّهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ»(براءه: 80)، هو الإشاره الی ما صنعه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی غزوه أحد فی الصلاه علی حمزه سید الشهداء و اعزهم علی رسول اللّه، حیث کبر علیه خمس تکبیرات أولا، ثمّ أتی بالقتلی واحدا واحدا یوضعون الی حمزه، فیصلی علیهم و علیه مع کل واحد منهم، حتی صلی علی حمزه سبعین صلاه، و معلوم من کرامته صلی الله علیه و آله علی اللّه عزّ و جلّ أنّه لم یکن لیستغفر لاحد بهذه المثابه من الشفقه، و هذه المرتبه من التحنن و الرأفه و الوجد، الا و یغفر اللّه له ما قد سلف، و یبلغ به الدرجات العلی فی اعلی علیین، کما فعل بسیدنا حمزه أسد اللّه و أسد رسوله صلوات اللّه علیه. و مفاد الآیه الکریمه ان الاستغفار بالنسبه الی المنافقین- سواء استغفر لهم الرسول، او استغفروا هم لانفسهم- لم یکن لیجدیهم نفعا ابدا، فان حقیقه الاستغفار هو الاعتذار إلی اللّه عزّ و جلّ و طلب المغفره و الرضوان منه لیتوب علی العاصی و یعفو عن سوء صنیعه، و هذا المعنی انما یلحق المؤمنین الذین عملوا السوء بجهاله ثمّ ندموا عن قریب، فاعتذروا إلی اللّه عزّ و جلّ لیتوب علیهم بالمغفره. و أمّا المنافقون الذین کفروا باللّه و رسوله باطنا، و فسقوا عن أمره معانده و مضاده، انما یکون اعتذارهم و استغفارهم صوریا کالاستهزاء باللّه و رسوله، فاللّه یستهزئ بهم و یمدهم فی طغیانهم یعمهون. فعلی هذا« اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» کلاهما سیان، کما صرّح بذلک فی سوره المنافقون« سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ»، حتی أنک لو استغفرت لهم سبعین مره کما صنعت قبل ذلک لحمزه سید

الشهداء، فأجابک اللّه و بلغ به الدرجات العلی، لا یجدیهم نفعا، و لم یکن اللّه لیغفر لهم، ذلک، بأنهم کفروا باللّه فکیف یستغفرونه؟ و کفروا بالرسول فکیف یستشفعون منه؟ و فسقوا عن أمر ربهم مصرین علی مضادتهم و اللّه لا یهدی القوم الفاسقین. و لو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوک- مؤمنا- فاستغفروا اللّه- مخلصا- و استغفر لهم الرسول- تحننا و اشفاقا- لوجدوا اللّه توابا رحیما. و أمّا رقم السبعین، فلا دخاله لها فی الغفران لا نفیا بالنسبه الی المنافقین و المشرکین و لا اثباتا بالنسبه الی المؤمنین کحمزه سید الشهداء، و انما صلی رسول اللّه علی حمزه و استغفر له سبعین مره، لان قتلی أحد کانوا سبعین و هو أحدهم: خصه بواحد منها و أشرکه مع السائرین فصارت سبعین، و لو أنهم کانوا أقل من ذلک أو أکثر لصلی علیه معهم عدد القتلی من دون زیاده و نقیصه، کما أن وصیه أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه الصلاه و السلام صلی علی سهل بن حنیف خمسا کذلک. و أمّا ما قد یقال: ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لم یصل علی شهید، فهذا انما کان بعد نزول قوله تعالی:« إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ، وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بایَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ» براءه: 111. فعلی ما مر فی ج 79 ص 208 و غیر ذلک من الموارد: الشراء و الاشتراء هو ما نسمیه فی عرفنا بالعرضه و التقاضی، فالشاری من له متاع قد عرضه للبیع و لم یبعه بعد و المشتری من له حاجه بمتاع و یأتی السوق لیجده و یبتاع، و لم یجده بعد، فإذا وجده عند ذاک الشاری و ابتاعه منه فقد تمّ البیع و حینئذ یکون أحدهما البائع و الآخر المبتاع و انتفی الشراء و الاشتراء. فمعنی الآیه أن اللّه عزّ و جلّ مشتر یتقاضی و یطالب من المؤمنین أنفسهم و أموالهم لیبیعوها منه بثمن هو الجنه، و کیفیه هذه الصفقه أن ینفقوا أموالهم و یقاتلوا بأنفسهم فی سبیله فیقتلون أعداءه اعداء الدین و یقتلون: فمن أوفی بعهده من اللّه بأن عرض نفسه للبیع من اللّه عزّ و جلّ و قاتل فی سبیله مخاطرا بنفسه غیر مؤثر للحیاه، یعاهد القتال مره بعد مره رغبه منه فی أن یتم له الصفقه من اللّه عزّ و جلّ بالشهاده، فهو الذی یقال له: استبشر ببیعک الذی بایعته و عاهدته و هو الفوز العظیم بالجنه، سواء تمّ له الصفقه بالشهاده أو لم یتم: « مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا لِیَجْزِیَ اللَّهُ الصَّادِقِینَ بِصِدْقِهِمْ وَ یُعَذِّبَ الْمُنافِقِینَ(الذین یشهدون معرکه القتال و یقاتلون علی حرف لیفروا ان وجدوا مخاطره) إِنْ شاءَ أَوْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ إِنَّ اللَّهَ کانَ غَفُوراً رَحِیماً». فلو أن أحدا شهد معرکه القتال و قاتل فی سبیل اللّه علی حرف مؤثرا لنفسه أن یقع فی المخاطره، لم یکن بائعا لنفسه و لم یکن أوفی بما عهد إلیه اللّه فی هذه الآیه. و انما یصدق المبایعه و

الموافاه بأن يزاول المخاطر و يعاهد القتال و الضراب مره بعد مره، كالمبايع الذى يعاهد المشترى و يعارضه بالبيع و هو ممتنع أن يبتاعه حتّى يرغبه فى متاعه و يبيعه منه، و لذلک قال عزّ و جلّ:« بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ» و لم يقل« بعتم به». فاذا أوفى البائع و عاهد القتال بنفسه، و تمّ له الصفقه من اللّه عزّ و جلّ بالشهاده، فقد ختم عليه بالخير، و لا ريب فى أنّه فاز بالثمن و هو الجنه لكونه وعدا على اللّه حقا مسطورا فى التوراه و الإنجيل و القرآن، و من كان مشهودا له بالجنه فهو فى غنى عن الاستغفار من اللّه عزّ و جلّ، فان له العتبى و زياده« وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ». نعم قد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قبل نزول هذه الآيه يبايع المؤمنين: يضمن هو لهم الجنه و هم يضمنون له ما يأخذ عليهم على اختلاف الموارد. فعن عباده بن الصامت قال: كنت فيمن حضر العقبه الأولى و كنا اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على بيعه النساء، و ذلک قبل أن تفرض الحرب: على أن لا نشرک باللّه شيئا، و لا نسرق، و لا نزنى، و لا نقتل أولادنا، و لا نأتى ببهتان نفترينه من بين ايدينا و أرجلنا، و لا نعصيه فى معروف، فان وفيتم فلكم الجنه و ان غشيتم من ذلک شيئا فأمركم إلى اللّه عزّ و جلّ، ان شاء عذب و ان شاء غفر. و عن كعب بن مالک أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال فى بيعه العقبه الثانيه: أبايعكم على أن تمنعونى ممّا تمنعون منه نساءكم و أبناءكم، فأخذ البراء بن معرور بيده صلى الله عليه و آله و قال: نعم و الذى بعثک بالحق لنمنعنک ممّا نمنع منه أزرنا فبايعنا يا رسول اللّه! و اعترضه ابن التيهان فقال: ان بيننا و بين الرجال حبالا و انا قاطعوها- يعنى اليهود فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلک ثمّ أظهرک اللّه، أن ترجع الى قومک و تدعنا؟ فتبسم رسول اللّه صلى الله عليه و آله و قال: بل الدم الدم، و الهدم الهدم، انا منكم و أنتم منى: أحارب من حاربتم و أسالم من سالمتم. و روى ان عباسا عم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله شرط عليهم مصيبه الأموال و قتل الاشراف، فقالوا فما لنا بذلک يا رسول اللّه ان نحن و فينا بذلک؟ قال: الجنه، قالوا: ابسط يدک فبسط يده فبايعوه. و هكذا كان يضمن لهم الجنه و الرضوان من اللّه عزّ و جلّ بته حين يبايعهم فى الحروب على أن لا يفروا و ان خاطرهم الموت كما بايعهم فى الحديبيه، و الى ذلک يشير قوله عز و جل:« إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً» الفتح: 10. ففى كل هذه الموارد، انما يضمن لهم رسول اللّه الجنه فيكون الصفقه معه و يد اللّه فوق أيديهم، لكن هذه المبايعه مع الرسول صلى الله عليه و آله ، لم تكن كمبايعه اللّه عزّ و جلّ فى آيه الاشتراء و لذلک قال عزّ و جلّ فى آيه الاشتراء:« وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» يعنى الفوز بالجنه و الرضوان، و

قال عزّ من قائل فی آیه المبایعه مع الرسول:« وَ مَنْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللَّهَ فَسَیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً». ثمّ انه عجل لهم أجرهم فی هذه الدنیا و قال:« لَقَدْ رَضِیَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ إِذْ یُبایِعُونَکَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ فَعَلِمَ ما فِی قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّکِینَهَ عَلَیْهِمْ وَ أَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِیباً وَ مَغانِمَ کَثِیرَهً یَأْخُذُونَها وَ کانَ اللَّهُ عَزِیزاً حَکِیماً وَعَدَکُمُ اللَّهُ مَغانِمَ کَثِیرَهً تَأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَکُمْ هذِهِ- الآیه 18-20 من سوره الفتح. و لذلک نفسه کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یستشفع لهم إلی اللّه عزّ و جلّ عند خاتمه أمرهم أن یغفر لهم و یعفو عن ذنوبهم و سیئاتهم لیتم لهم الاخذ بالضمانه، کما قال عزّ و جلّ فی کتابه: « یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِذا جاءَکَ الْمُؤْمِناتُ یُبایِعْنَکَ عَلی أَنْ لا یُشْرِکْنَ بِاللَّهِ شَیْئاً وَ لا یَسْرِقْنَ وَ لا یَزْنِینَ وَ لا یَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَ لا یَأْتِینَ بِبُهْتانٍ یَفْتَرِینَهُ بَیْنَ أَیْدِیهِنَّ وَ أَرْجُلِهِنَّ وَ لا یَعْصِینَکَ فِی مَعْرُوفٍ فَبایِعْهُنَّ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ» الممتحنه: 12. فأوجب علیه صلی الله علیه و آله الاستغفار لهن بالشفاعه لیتم له الوفاء بالضمانه، و لیس الاستغفار و الشفاعه الا بعد خاتمه الامر بالموت لئلا یتعاقبه سیئه اخری لم تغفر. هذا حال المبایعه مع الرسول صلی الله علیه و آله ، حیث کان ید اللّه فوق أیدیهم و کان یضمن لهم الجنه و یشفعها بالاستغفار بعد الموت لیتم لهم الضمان، حیث کان وعد الشفاعه فی المذنبین و امر بالاستغفار لهم، و لم یکن اللّه عزّ و جلّ لیعده الشفاعه و لا یقبلها منه، و لا لیأمره بالاستغفار لهم و هو لا یغفر لهم. و أمّا أصحاب الرسول صلی الله علیه و آله فقد لبسوا و موهوا علی المسلمین شأن هذه البیعه، و خانوا اللّه و رسوله فی تلبیسهم هذا حیث ألزموا الطاعه علی أنفسهم بالمبایعه الصوریه کما کانوا یلزمون الطاعه علی أنفسهم بالمبایعه الدینیه مع اللّه و الرسول: أرادوا رجلا من عرض الناس لیس علی حجه من اللّه و لا علی بینه من نبیه، لیس له أمر الجنه و النار حتّی یضمن لمطیعه الجنه و یهدد عاصیه بالنار، و لا له حقّ الشفاعه و نفاذ الاستغفار، لیشفع لهم و یستغفر، و لا هو قسیم النار لیقول یوم القیامه هذا عدوی خذیه لک و هذا ولیی ذریه معی یدخل الجنه و لا ... و لا ... و ألف و لا. أعطوه الطاعه فی أمر الدین الإلهی من دون أن یکون بأعلمهم، و انقادوا له فی أمر البیئه و المجتمع من دون أن یکون معصوما من الخطأ و الوقیعه، و أخذوا بأعناق الناس یجرونهم الی بیعته و لیس یحب علیهم طاعته و ولایته الا بعد البیعه بزعمهم. نعم بایعوه بیعه مادیه کمبایعه أهل السوق فالتزموا طاعته و نصحه و ضربوا الرقاب فی اعلاء أمره، من دون أن یأخذوا منه فی مقابله شیئا الا الوعد بتنظیم أمورهم فی الدنیا الفانیه، و لا یتم له الوفاء بهذا الوعد الا بعد اجتماعهم علیه و نصحهم و طاعتهم له، فأصبحت بیعتهم هذه لا هی بیعه واقعیه دینیه و لا بیعه سوقیه صحیحه یستوفی فیها الثمن و المثمن و لا هو استیجار وقع علی شرائطه حتّی نعرج علی انفاذه شرعا. فما الذی یوجب علی المؤمنین الموحدین أن یلتزموا بهذه الصفقه الغاشمه،

و هم لا يريدون الا الدين الحق و لا يبغون لانفسهم ثمنا الا الجنه و رضوان من اللّه أكبر لو كانوا يعقلون. « مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ نَزِدْ لَهُ فِی حَرْثِهِ وَ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ نَصِيبٍ» و لا حول و لا قوه الا باللّه العلی العظيم.

صَلَاهٌ لِلْخَوْفِ مِنْ ظَالِمٍ قَالَ: اغْتَسِلْ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اکْشِفْ عَنْ رُکْبَتَیْکَ وَ

ص: 365

اجْعَلْهُمَا مِمَّا يَلِی الْمُصَلَّی وَ قُلْ مِائَهَ مَرَّهٍ- یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا لَا

ص: 366

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِکَ أَسْتَغِيثُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغِثْنِى السَّاعَةَ السَّاعَةَ

ص: 367

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ ذَلِکَ فَقُلْ- أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَلْطُفَ لِی وَ أَنْ

ص: 368

تَغْلِبَ لِی وَ أَنْ تَمْکُرَ لِی وَ أَنْ تَخْدَعَ لِی وَ أَنْ تَکِیدَ لِی وَ أَنْ تَکْفِیَنِی مَئُونَهَ فُلَانٍ بِلَا مَئُونَهٍ- فَإِنَّ هَذَا کَانَ دُعَاءَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَوْمَ أُحُدٍ(1).

بیان: فی القاموس لطف کنصر لطفا بالضم رفق و دنا و الله لک أوصل إلیک مرادک بلطف و المئونه الثقل و المشقه.

«24»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهٌ لِلذَّکَاءِ وَ جَوْدَهِ الْحِفْظِ عَنْ سَدِیرٍ یَرْفَعُهُ إِلَی الصَّادِقَیْنِ علیهما السلام قَالَ: تَکْتُبُ بِزَعْفَرَانٍ الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ- وَ یس وَ الْوَاقِعَهَ وَ سَبِّحِ وَ تَبَارَکَ- وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ فِی إِنَاءٍ نَظِیفٍ ثُمَّ تَغْسِلُ ذَلِکَ بِمَاءِ زَمْزَمَ أَوْ بِمَاءِ الْمَطَرِ أَوْ بِمَاءٍ نَظِیفٍ ثُمَّ تُلْقِی عَلَیْهِ مِثْقَالَیْنِ لُبَاناً وَ عَشَرَهَ مَثَاقِیلَ سُکَّراً وَ عَشَرَهَ مَثَاقِیلَ عَسَلًا ثُمَّ یُوضَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ تُوضَعُ عَلَی رَأْسِهِ حَدِیدَهٌ ثُمَّ تُصَلِّی آخِرَ اللَّیْلِ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِینَ مَرَّهً

ص: 369

1- 1. مکارم الأخلاق: 391.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ شَرِبْتَ الْمَاءَ عَلَی مَا وَصَفْتُهُ فَإِنَّهُ جَیِّدٌ مُجَرَّبٌ لِلْحِفْظِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

بیان: فی بعض النسخ و سبح فقط فالظاهر أن المراد به الأعلی و فی بعضها و سبح الحشر فظاهر أن المراد به سوره الحشر.

«25»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهُ الضَّالَّهِ وَ دُعَاؤُهَا رَوَی جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِیّاً علیه السلام وَ فَاطِمَهَ علیها السلام هَذَا الدُّعَاءَ وَ قَالَ لَهُمَا إِنْ نَزَلَتْ بِکُمَا مُصِیبَهٌ أَوْ خِفْتُمَا جَوْرَ السُّلْطَانِ أَوْ ضَلَّتْ لَکُمَا ضَالَّهٌ فَأَحْسِنَا الْوُضُوءَ وَ صَلِّیَا رَکْعَتَیْنِ وَ ارْفَعَا أَیْدِیَکُمَا إِلَی السَّمَاءِ وَ قُولَا

یَا عَالِمَ الْغَیْبِ وَ السَّرَائِرِ یَا مُطَاعُ یَا عَلِیمُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ یَا کَائِدَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَی یَا مُنَجِّیَ عِیسَی مِنْ أَیْدِی الظَّلَمَهِ یَا مُخَلِّصَ قَوْمِ نُوحٍ مِنَ الْغَرَقِ یَا رَاحِمَ عَبْدِهِ یَعْقُوبَ یَا کَاشِفَ ضُرِّ أَیُّوبَ یَا مُنَجِّیَ ذِی النُّونِ مِنَ الظُّلُمَاتِ یَا فَاعِلَ کُلِّ خَیْرٍ یَا دَالًّا عَلَی کُلِّ خَیْرٍ یَا آمِراً بِکُلِّ خَیْرٍ یَا خَالِقَ الْخَیْرِ وَ یَا أَهْلَ الْخَیْرِ أَنْتَ اللَّهُ رَغِبْتُ إِلَیْکَ فِیمَا قَدْ عَلِمْتَ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- ثُمَّ اسْأَلَا الْحَاجَهَ تُجَابَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی-(2) صَلَاهٌ لِلشِّفَاءِ مِنْ کُلِّ عِلَّهٍ خُصُوصاً السِّلَعَهَ تَصُومُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ تَغْتَسِلُ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ عِنْدَ الزَّوَالِ وَ ابْرُزْ لِرَبِّکَ وَ لْیَکُنْ مَعَکَ خِرْقَهٌ نَظِیفَهٌ وَ صَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ تَقْرَأُ فِیهِنَّ مَا تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ اخْضَعْ بِجُهْدِکَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَأَلْقِ ثِیَابَکَ وَ اتَّزِرْ بِالْخِرْقَهِ وَ أَلْصِقْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ بِالْأَرْضِ ثُمَّ قُلْ یَا وَاحِدُ یَا مَاجِدُ یَا کَرِیمُ یَا حَنَّانُ یَا قَرِیبُ یَا مُجِیبُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْشِفْ مَا بِی مِنْ ضُرٍّ وَ مَعَرَّهٍ وَ أَلْبِسْنِی الْعَافِیَهَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِتَمَامِ النِّعْمَهِ وَ أَذْهِبْ مَا بِی فَإِنَّهُ قَدْ آذَانِی وَ غَمَّنِی.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّهُ لَا یَنْفَعُکَ حَتَّی تَتَیَقَّنَ أَنَّهُ یَنْفَعُکَ فَتَبْرَأُ

1- 1. مکارم الأخلاق ص 391.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 392.

مِنْهَا(1).

بيان: قال الجوهرى السلعه زياده تحدث فى الجسد كالغده تتحرك إذا حركت و قد تكون من حمصه إلى بطيخه انتهى و المعره بالفتحات و تشديد الراء الإثم و الأذى و المشقه.

«26»- الْمَكَارِمُ، صَلَاةٌ لِجَمِيعِ الْأَمْرَاضِ رَوَاهَا أَبُو أُمَامَهَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: تَكْتُبُ فِى إِنَاءٍ نَظِيفٍ بِزَعْفَرَانٍ ثُمَّ تَغْسِلُ- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّهِ وَ أَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّهً مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَيْنِ اللَّامَّهِ- وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ سُورَهِ الْبَقَرَهِ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ إِلَى قَوْلِهِ يَعْقِلُونَ (2) وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَهِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ أَوَّلِهَا وَ عَشْراً مِنْ آخِرِهَا- إِنَّ فِى خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَوَّلَ آيَهٍ مِنَ النِّسَاءِ وَ أَوَّلَ آيَهٍ مِنَ الْمَائِدَهِ وَ أَوَّلَ آيَهٍ مِنَ الْأَنْعَامِ وَ أَوَّلَ آيَهٍ مِنَ الْأَعْرَافِ وَ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ إِلَى قَوْلِهِ رَبُّ الْعالَمِينَ (3)

قالَ مُوسى ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ (4) الْآيَهَ- وَ أَلْقِ ما فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا إِلَى قَوْلِهِ حَيْثُ أَتى (5) وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ ثُمَّ تَغْسِلُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَتَوَضَّأُ وُضُوءَ الصَّلَاهِ وَ تَحْسُو مِنْهُ ثَلَاثَ حَسَوَاتٍ وَ تَمْسَحُ بِهِ وَجْهَكَ وَ سَائِرَ جَسَدِكَ ثُمَّ تُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَ تَسْتَشْفِى اللَّهَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ قَالَ حَسَّانُ قَدْ جَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ (6).

1- 1. مكارم الأخلاق ص 453.
2- 2. البقره: 158- 159.
3- 3. الأعراف: 52.
4- 4. يونس: 81.
5- 5. طه: 72.
6- 6. مكارم الأخلاق ص 454.

بیان: الظاهر أن الوضوء بغیر هذا الماء و قال فی المصباح المنیر حسوت المرق و غیره أحسوه حسوا و الحسوه بالضم مل ء الفم مما یحسی و الجمع حسی و حسوات و الحسوه بالفتح قیل لغه و قیل مصدر.

«27»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهُ الْمَرِیضِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضاً شَدِیداً حَتَّی یَئِسُوا مِنِّی فَدَخَلَ عَلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرَأَی جَزَعَ أُمِّی عَلَیَّ فَقَالَ لَهَا تَوَضَّئِی وَ صَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ قُولِی فِی سُجُودِکِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَبْتَهُ لِی وَ لَمْ یَکُ شَیْئاً فَهَبْهُ لِی هِبَهً جَدِیدَهً- فَفَعَلَتْ فَأَصْبَحَتْ وَ قَدْ صَنَعَتْ هَرِیسَهً فَأَکَلْتُ مِنْهَا مَعَ الْقُومِ (1).

صَلَاهُ الْحُمَّی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ یَرْفَعُهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا مَحْمُومٌ فَقَالَ لِی مَا لِی أَرَاکَ مُنْقَبِضاً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حُمَّی أَصَابَتْنِی فَقَالَ إِذَا حُمَّ أَحَدُکُمْ فَلْیَدْخُلِ الْبَیْتَ وَحْدَهُ وَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ یَضَعُ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَقُولُ- یَا فَاطِمَهُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ- أَتَشَفَّعُ بِکِ إِلَی اللَّهِ فِیمَا نَزَلَ بِی- فَإِنَّهُ یَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ-(2) صَلَاهُ الْحُمَّی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ سُورَهَ الْفَاتِحَهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ الدُّعَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ أَتَشَفَّعُ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَا مُحَمَّدُ أَتَشَفَّعُ بِکَ عَلَی رَبِّی فِی قَضَاءِ حَاجَتِی وَ هُوَ شِفَاءُ هَذَا الْمَرِیضِ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ بِرَحْمَتِکَ نَسْتَغِیثُ- الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْکُمْ یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْکُمْ- ذلِکَ تَخْفِیفٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ رَحْمَهٌ- یَکْتُبُ وَ یَغْسِلُ لِیَشْرَبَ الْمَحْمُومُ-(3) صَلَاهٌ لِلصُّدَاعِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی رَبِّ إِنِّی وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّی وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَیْباً وَ لَمْ أَکُنْ

1- 1. مکارم الأخلاق ص 454.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 455.
3- 3. مکارم الأخلاق ص 455.

بِدُعائِکَ رَبِّ شَقِیًّا(1) صَلَاهٌ لِوَجَعِ الْعَیْنِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَیْبِ لا یَعْلَمُها الْآیَهَ(2).

صَلَاهٌ لِلْأَعْمَی أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَرَّ أَعْمَی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّبِیُّ- تَشْتَهِی أَنْ یَرُدَّ اللَّهُ عَلَیْکَ بَصَرَکَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ تَوَضَّأْ وَ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ أَتَوَجَّهُ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ أَنْ یَرُدَّ عَلَیَّ بَصَرِی- قَالَ فَمَا قَامَ صلی الله علیه و آله حَتَّی رَجَعَ الْأَعْمَی وَ قَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِ بَصَرَهُ (3).

دعوات الراوندی، عن أبی جعفر علیه السلام: مثله.

«28»- الْمَکَارِمُ،: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَلْمَانَ- یَا سَلْمَانُ اشکمت درد قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ فِی الصَّلَاهِ شِفَاءً-(4) صَلَاهٌ لِوَجَعِ الرَّقَبَهِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِذا زُلْزِلَتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-(5) صَلَاهٌ لِوَجَعِ الصَّدْرِ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ بَعْدَهَا فِی الْأُولَی أَ لَمْ نَشْرَحْ مَرَّهً وَ فِی الثَّانِیَهِ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّالِثَهِ الضُّحَی مَرَّهً وَ فِی الرَّابِعَهِ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ(6) صَلَاهٌ لِلْقُولَنْجِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قَوْلَهُ تَعَالَی فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ-(7)

صَلَاهٌ لِوَجَعِ الرِّجْلِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ آمَنَ الرَّسُولُ تَمَامَ الْبَقَرَهِ-(8) صَلَاهُ اللَّقْوَهِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَضَعُ یَدَکَ عَلَی وَجْهِکَ وَ تَسْتَشْفِعُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أُحَرِّجُ عَلَیْکَ یَا وَجَعُ مِنْ عَیْنِ إِنْسٍ أَوْ عَیْنِ جِنٍ

1- 1. مکارم الأخلاق ص 455 و الآیه فی الانعام: 59.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 455 و الآیه فی الانعام: 59.
3- 3. مکارم الأخلاق ص 456.
4- 4. مکارم الأخلاق ص 456.
5- 5. مکارم الأخلاق ص 456.
6- 6. مکارم الأخلاق ص 456.

7- 7. مكارم الأخلاق ص 456.
8- 8. مكارم الأخلاق ص 456.

أُحَرِّجُ عَلَيْکَ بِالَّذِی اتَّخَذَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ کَلَّمَ مُوسَی تَکْلِیماً وَ خَلَقَ عِیسَی مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ لَمَّا هَدَأْتَ وَ طَفِئْتَ کَمَا طَفِئَتْ نَارُ إِبْرَاهِیمَ بِإِذْنِ اللَّهِ- وَ تَقُولُ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (1).

بیان: اللقوه داء معروفه تصیب الوجه و التحریج التضییق.

«29»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهٌ لِرَدِّ الْآبِقِ: تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ یَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ مِنْ أَوَّلِ سُورَهِ الْحَدِیدِ أَرْبَعَ آیَاتٍ وَ آخِرَ سُورَهِ الْحَشْرِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ وَ یَقُولُ یَا مَنْ هُوَ هَکَذَا وَ لَا هَکَذَا غَیْرُهُ اجْعَلِ الدُّنْیَا عَلَی فُلَانٍ أَضْیَقَ مِنْ مَسْکِ جَمَلٍ حَتَّی تَرُدَّهُ عَلَیَ (2).

بیان: المسک بالفتح الجلد.

«30»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهٌ لِرَدِّ الضَّالَّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا یس- وَ تَقُولُ بَعْدَ فَرَاغِکَ مِنْهُمَا رَافِعاً یَدَکَ إِلَی السَّمَاءِ- اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَّهِ وَ الْهَادِیَ مِنَ الضَّلَالَهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْ عَلَیَّ ضَالَّتِی وَ ارْدُدْهَا إِلَیَّ سَالِمَهً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِکَ وَ عَطَائِکَ یَا عِبَادَ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ وَ یَا سَیَّارَهَ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ رُدُّوا عَلَیَّ ضَالَّتِی فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ عَطَائِهِ (3).

«31»- کَشْفُ الْغُمَّهِ، مِنْ کِتَابِ مَعَالِمِ الْعِتْرَهِ لِلْجَنَابِذِیِّ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ أَبِی یَقُولُ لِوُلْدِهِ یَا بَنِیَّ إِذَا أَصَابَتْکُمْ مُصِیبَهٌ مِنَ الدُّنْیَا أَوْ نَزَلَتْ بِکُمْ فَاقَهٌ فَلْیَتَوَضَّأِ الرَّجُلُ فَیُحْسِنُ وَضُوءَهُ وَ لْیُصَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ أَوْ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْیَقُلْ یَا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوَی یَا سَامِعَ کُلِّ نَجْوَی یَا شَافِیَ کُلِّ بَلَاءٍ وَ یَا عَالِمَ کُلِّ خَفِیَّهٍ وَ یَا کَاشِفَ مَا یَشَاءُ مِنْ بَلِیَّهٍ یَا نَجِیَّ مُوسَی یَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ یَا خَلِیلَ إِبْرَاهِیمَ أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ قَلَّتْ حِیلَتُهُ دُعَاءَ الْغَرِیبِ الْغَرِیقِ الْفَقِیرِ الَّذِی لَا یَجِدُ لِکَشْفِ مَا هُوَ فِیهِ إِلَّا أَنْتَ

1- 1. مکارم الأخلاق: 456.
2- 2. مکارم الأخلاق: ص 457.
3- 3. مکارم الأخلاق: ص 457.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- لا إلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ- قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام لَا یَدْعُو بِهَا رَجُلٌ أَصَابَهُ بَلَاءٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ (1).

الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ، عَنِ الثُّمَالِیِّ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ یَا کَاشِفَ مَا یَشَاءُ مِنْ بَلِیَّهٍ یَا خَلِیلَ إِبْرَاهِیمَ وَ یَا نَجِیَّ مُوسَی وَ یَا صَفِیَّ آدَمَ وَ یَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ قَلَّتْ حِیلَتُهُ دُعَاءَ الْغَرِیبِ الْمُضْطَرِّ الَّذِی لَا یَجِدُ لِکَشْفِ مَا هُوَ فِیهِ إِلَّا إِیَّاکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

«32»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ، رُوِیَ: أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام مَرَّ بِرَجُلٍ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَی بَابِ رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ مَا یُقْعِدُکَ عَلَی بَابِ هَذَا الْمُتْرَفِ الْجَبَّارِ فَقَالَ الْبَلَاءُ فَقَالَ قُمْ فَأُرْشِدَکَ إِلَی بَابٍ خَیْرٍ مِنْ بَابِهِ وَ إِلَی رَبٍّ خَیْرٍ لَکَ مِنْهُ فَأَخَذَ بِیَدِهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ ارْفَعْ یَدَیْکَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَثْنِ عَلَیْهِ وَ صَلِّ عَلَی رَسُولِهِ ثُمَّ ادْعُ بِآخِرِ الْحَشْرِ وَ سِتِّ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِیدِ وَ بِالْآیَتَیْنِ اللَّتَیْنِ فِی آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ سَلِ اللَّهَ فَإِنَّکَ لَا تَسْأَلُ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاکَ.

بیان: قال الراوندی رحمه الله لعل المراد بالآیتین آیه الملک أقول لأنهما آیتان یقال لهما آیه علی إراده الجنس (2)

و یحتمل أن یکون المراد هی و آیه شهد الله.

«33»- الدَّعَوَاتُ، وَ رُوِیَ عَنِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام: إِذَا حَزَبَکَ أَمْرٌ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ وَ ارْفَعْهُ فَوْقَ رَأْسِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَا أَرْسَلْتَهُ إِلَی خَلْقِکَ وَ بِحَقِّ کُلِّ آیَهٍ هِیَ لَکَ فِی الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مَدَحْتَهُمَا

1- 1. کشف الغمّه ج.

2- 2. و لعله أراد آیه الملک مع ما تتلوها:« تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ» الخ و هو الأظهر.

فِی الْقُرْآنِ وَ لاَ أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّکَ مِنْکَ- وَ تَقُولُ یَا سَیِّدِی یَا اللَّهُ عَشْراً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْراً- بِحَقِّ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَشْراً ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ الْمُصْطَفَی وَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ وَ وَصِیِّ رَسُولِکَ الْمُرْتَضَی وَ بِحَقِّ الزَّهْرَاءِ مَرْیَمَ الْکُبْرَی سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّ الْهُدَی وَ رَضِیعَیْ ثَدْیِ التُّقَی وَ بِحَقِّ زَیْنِ الْعَابِدِینَ وَ قُرَّهِ عَیْنِ النَّاظِرِینَ وَ بِحَقِّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ الْخَلَفِ مِنْ آلِ یس وَ بِحَقِّ الرَّاضِی مِنَ الْمَرْضِیِّینَ وَ بِحَقِّ الْخَیِّرِ مِنَ الْخَیِّرِینَ- وَ بِحَقِّ الصَّابِرِ مِنَ الصَّابِرِینَ وَ بِحَقِّ التَّقِیِّ وَ السَّجَّادِ الْأَصْغَرِ وَ بِبُکَائِهِ لَیْلَهَ الْمُقَامِ بِالسَّهَرِ وَ بِحَقِّ الزَّکِیَّهِ وَ الرُّوحِ الطَّیِّبَهِ سَمِیِّ نَبِیِّکَ وَ الْمُظْهِرِ لِدِینِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّهِمْ وَ حُرْمَتِهِمْ عَلَیْکَ إِلَّا قَضَیْتَ بِهِمْ حَوَائِجِی وَ تَذْکُرُ مَا شِئْتَ وَ کَانَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام إِذَا کَرَبَهُ أَمْرٌ لَبِسَ ثَوْبَیْنِ مِنْ أَغْلَظِ ثِیَابِهِ وَ أَخْشَنِهِمَا ثُمَّ یَرْکَعُ فِی آخِرِ اللَّیْلِ رَکْعَتَیْنِ حَتَّی إِذَا کَانَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ سَبَّحَ لِلَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ حَمِدَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَعْتَرِفُ بِالذُّنُوبِ فِی سُجُودِهِ یَدْعُو وَ یُفْضِی بِرُکْبَتَیْهِ إِلَی الْأَرْضِ فِی سُجُودِهِ.

«34»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْأَغْسَالِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَیَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَانَتْ لَهُ حَاجَهٌ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مُهِمَّهٌ یُرِیدُ قَضَاءَهَا فَلْیَغْتَسِلْ وَ لْیَلْبَسْ أَنْظَفَ ثِیَابِهِ وَ یَصْعَدْ إِلَی سَطْحِهِ وَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یُثْنِی عَلَی اللَّهِ وَ یَقُولُ- یَا جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ یَا جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ أَنْتُمَا کَافِیَانِ فَاکْفِیَانِی وَ أَنْتُمَا حَافِظَانِ فَاحْفَظَانِی وَ أَنْتُمَا کَالِئَانِ فَاکْلَئَانِی مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام حَقٌّ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی أَنْ لَا یَقُولَ ذَلِکَ أَحَدٌ إِلَّا قَضَی اللَّهُ حَاجَتَهُ (1).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْوَسَائِلِ إِلَی الْمَسَائِلِ تَأْلِیفِ الْمُعِینِ أَحْمَدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِسُورَهِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّ فِیهَا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَی فِی سَبْعِینَ مَوْضِعاً فَمَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی

1- 1. البلد الأمین لم نجده و تراه فی هامش مصباح الکفعمیّ ص 397.

حَاجَهٌ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَ الْأَنْعَامِ وَ لْيَقُلْ إِذَا سَلَّمَ- يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی وَ مَسْکَنَتِی وَ مَسْأَلَتِی فَإِنَّکَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِی یَا مَنْ رَحِمَ الشَّیْخَ الْکَبِیرَ حَتَّی رَدَّ عَلَیْهِ یُوسُفَ وَ أَقَرَّ عَیْنَهُ یَا مَنْ رَحِمَ أَیُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلَائِهِ یَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ فِی الْیُتْمِ آوَاهُ وَ نَصَرَهُ عَلَی جَبَابِرَهِ قُرَیْشٍ وَ طَوَاغِیتِهَا وَ أَمْکَنَهُ مِنْهُمْ یَا مُغِیثُ یَا مُغِیثُ- فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ دَعَوْتَ بِهَا بَعْدَ مَا تُصَلِّی هَذِهِ الصَّلَاهَ عَلَی جَمِیعِ حَوَائِجِکَ لَقَضَاهَا اللَّهُ تَعَالَی (1).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْأَغْسَالِ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ نَزَلَ بِهِ کَرْبٌ فَلْیَغْتَسِلْ وَ لْیُصَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَضْطَجِعُ وَ یَضَعُ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ عَلَی یَدِهِ الْیُمْنَی وَ یَقُولُ یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ وَ مُذِلَّ کُلِّ عَزِیزٍ وَ حَقِّکَ لَقَدْ شَقَّ عَلَیَّ کَذَا وَ کَذَا- وَ یُسَمِّی مَا نَزَلَ بِهِ یُکْشَفُ کَرْبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (2).

المکارم، عنه علیه السلام مرسلا: مثله (3).

«35»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ کَانَتْ لَهُ حَاجَهٌ فَلْیَقُمْ جَوْفَ اللَّیْلِ وَ لْیَغْتَسِلْ وَ لْیَلْبَسْ أَطْهَرَ ثِیَابِهِ وَ لْیَأْخُذْ قُلَّهً جَدِیدَهً مَلْأَی مِنْ مَاءٍ وَ یَقْرَأُ عَلَیْهَا الْقَدْرَ عَشْراً ثُمَّ یَرُشُّ حَوْلَ مَسْجِدِهِ وَ مَوْضِعِ سُجُودِهِ ثُمَّ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ بِالْحَمْدِ وَ الْقَدْرِ فِیهِمَا جَمِیعاً ثُمَّ یَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ حَرِیٌّ أَنْ تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (4).

«36»- طِبُّ الْأَئِمَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُلَیْمٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ عِیسَی الْکِلَابِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شَکَا إِلَیْهِ رَجُلٌ

1- 1. البلد الأمین ص 155.
2- 2. لم نجده فی البلد و تراه فی المصباح: 398.
3- 3. مکارم الأخلاق: 381.
4- 4. البلد الأمین: 155.

مِنَ الشِّيعَهِ سِلْعَةً ظَهَرَتْ بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صُمْ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ ثُمَّ اغْتَسِلْ فِی الْيَوْمِ الرَّابِعِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ ابْرُزْ لِرَبِّکَ وَ لْيَكُنْ مَعَکَ خِرْقَةٌ نَظِيفَةٌ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ اقْرَأْ فِيهَا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ اخْضَعْ بِجُهْدِکَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ فَأَلْقِ ثِيَابَکَ وَ اتَّزِرْ بِالْخِرْقَهِ وَ أَلْزِقْ خَدَّکَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قُلْ بِابْتِهَالٍ وَ تَضَرُّعٍ وَ خُشُوعٍ- يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا كَرِيمُ يَا جَبَّارُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ مَا بِی مِنْ مَرَضٍ وَ أَلْبِسْنِی الْعَافِيَهَ الْكَافِيَهَ الشَّافِيَهَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ

امْنُنْ عَلَيَّ بِتَمَامِ النِّعْمَهِ وَ أَذْهِبْ مَا بِی فَقَدْ آذَانِی وَ غَمَّنِی- فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُکَ حَتَّى لَا يُخَالِجَ فِی قَلْبِکَ خِلَافُهُ وَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُکَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا أَمَرَ بِهِ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ علیه السلام فَعُوفِیَ مِنْهَا(1).

بيان: الظاهر أن الاتزار لكشف المساجد و إيصالها إلى الأرض لزياده التخشع.

«37»- الذِّكْرَى، رَوَى الصَّدُوقُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ خُصُومَهٌ ذَاتُ خَطَرٍ عَظِيمٍ فَدَخَلَ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَذَكَرَ لَهُ ذَلِکَ فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ الْغُدُوَّ فَصَلِّ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً وَ إِنْ شِئْتَ فِی بَيْتِکَ وَ اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُعِينَکَ وَ خُذْ شَيْئاً نَفِيساً فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى أَوَّلِ مِسْكِينٍ تَلْقَاهُ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی بِهِ فَقُضِیَ لِی وَ رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ أَرْضِی (2).

1- 1. طبّ الأئمّه ص 109.
2- 2. راجع الفقيه ج 1 ص 352.

«1»- الْمَکَارِمُ، رُوِیَ: أَنَّ مَنْ عَرَضَ لَهُ مُهِمٌّ وَ أَرَادَ أَنْ یَعْرِفَ وَجْهَ الْحِیلَهِ فِیهِ فَیَنْبَغِی أَنْ یَقْرَأَ حِینَ یَأْخُذُ مَضْجَعَهُ هَاتَیْنِ السُّورَتَیْنِ کُلَّ وَاحِدَهٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی فَإِنَّهُ یَرَی شَخْصاً یَأْتِیهِ وَ یُعَلِّمُهُ وَجْهَ الْحِیلَهِ فِیهِ وَ النَّجَاهِ مِنْهُ (1).

«2»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: مِمَّا رُوِیَ عَنْ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرَی فِی مَنَامِکَ مَا تَحْتَاجُ إِلَیْهِ وَ یُفَسَّرَ لَکَ ذَلِکَ فَاکْتُبْ عَلَی کَفِّکَ الْأَیْمَنِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ- وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ طَاهِرٌ وَ تَقُولُ أَهِیّاً شَرَاهِیَّا أَرِنِی فِی مَنَامِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ سَادَتِی وَ مَوَالِیَّ وَ أَرِنِی ذَلِکَ بِقُدْرَتِکَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- وَ إِذَا نِمْتَ عَلَی طُهْرٍ فِی ثَوْبٍ طَاهِرٍ عَلَی فِرَاشٍ طَاهِرٍ وَ قَرَأْتَ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی- وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ سَبْعاً سَبْعاً ثُمَّ قُلْ بَعْدَ ذَلِکَ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً- فَإِنَّهُ یُقَالُ لَکَ فِی مَنَامِکَ مَا تَعْمَلُ عَلَیْهِ وَ تَفْعَلُ ذَلِکَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُتَوَالِیَاتٍ فَإِنَّهُ یَأْتِیکَ فِی مَنَامِکَ آتٍ فِی أَوَّلِ لَیْلَهٍ أَوْ الثَّانِیَهِ أَوِ الْخَامِسَهِ أَوِ السَّابِعَهِ فَیَقُولُ لَکَ الْمَخْرَجُ مِنْ هَذَا کَذَا وَ کَذَا.

بیان: المضبوط فی نسخ الدعاء آهیا شراهیا بمد الألف ثم الهاء المکسوره ثم الیاء المشدده المنونه ثم الشین المفتوحه ثم الراء المهمله بعده الألف ثم الهاء المکسوره ثم الیاء المشدده المفتوحه و فی القاموس وأهیا شراهیا بفتح الهمزه و الشین

1- 1. مکارم الأخلاق.

یونانیه أی الأزلی الذی لم یزل و الناس یغلطون و یقولون آهیا شراهیا و هو خطاء علی ما یزعمه أحبار الیهود انتهی.

«3»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ،: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَرَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِهِ فَلْیَقُمْ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ فَیُصَلِّی الْمَغْرِبَ ثُمَّ یَدُومُ عَلَی الصَّلَاهِ إِلَی أَنْ یُصَلِّیَ الْعَتَمَهَ وَ لَا یُکَلِّمَ أَحَداً ثُمَّ یُصَلِّیَ وَ یُسَلِّمَ فِی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ انْصَرَفَ ثُمَّ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِیهِمَا بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ یَسْجُدُ بَعْدَ تَسْلِیمٍ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ یَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ یَسْتَوِی جَالِساً وَ یَرْفَعُ یَدَیْهِ وَ یَقُولُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا إِلَهَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ یَا رَحْمَانَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِیمَهُمَا یَا رَبِّ یَا رَبِّ- ثُمَّ یَقُومُ رَافِعاً یَدَیْهِ وَ یَقُولُ یَا رَبِّ ثَلَاثاً یَا عَظِیمَ الْجَلَالِ ثَلَاثاً یَا بَدِیعَ الْکَمَالِ یَا کَرِیمَ الْفَعَالِ یَا کَثِیرَ النَّوَالِ یَا دَائِمَ الْإِفْضَالِ یَا کَبِیرُ یَا مُتَعَالِ یَا أَوَّلُ بِلَا مِثَالٍ یَا قَیُّومُ بِغَیْرِ زَوَالٍ یَا وَاحِدُ بِلَا انْتِقَالٍ یَا شَدِیدَ الْمِحَالِ یَا رَازِقَ الْخَلَائِقِ عَلَی کُلِّ حَالٍ أَرِنِی وَجْهَ حَبِیبِی وَ حَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِی یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ- ثُمَّ یَنَامُ فِی فِرَاشِهِ وَ غَیْرِهِ وَ هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ عَلَی یَمِینِهِ وَ یَلْزَمُ الصَّلَاهَ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی یَذْهَبَ بِهِ النَّوْمُ فَإِنَّهُ یَرَاهُ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«4»- الْإِخْتِصَاصُ، لِلْمُفِیدِ قَالَ حَدَّثَ أَبُو الْفَرَجِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ وَ أَرَادَ أَنْ یَرَانَا وَ أَنْ یَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَلْیَغْتَسِلْ ثَلَاثَهَ لَیَالٍ یُنَاجِی بِنَا فَإِنَّهُ یَرَانَا وَ یُغْفَرُ لَهُ بِنَا وَ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ مَوْضِعُهُ قُلْتُ سَیِّدِی فَإِنَّ رَجُلًا رَآکَ فِی مَنَامِهِ وَ هُوَ یَشْرَبُ النَّبِیذَ قَالَ لَیْسَ النَّبِیذُ یُفْسِدُ عَلَیْهِ دِینَهُ إِنَّمَا یُفْسِدُ عَلَیْهِ تَرْکُنَا وَ تَخَلُّفُهُ عَنَّا الْخَبَرَ(1).

ص: 380

1- 1. الاختصاص ص 90 فی حدیث.

«1»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام إِذَا دَخَلَ شَهْرٌ جَدِیدٌ یُصَلِّی أَوَّلَ یَوْمٍ مِنْهُ رَكْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لِكُلِّ یَوْمٍ إِلَی آخِرِهِ مَرَّهً وَ فِی الرَّكْعَهِ الْأُخْرَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ یَتَصَدَّقُ بِمَا یُسَهِّلُ یَشْتَرِی بِهِ سَلَامَهَ ذَلِكَ الشَّهْرِ كُلِّهِ.

المتهجد، عن ابن أبی جید عن محمد بن الحسن بن الولید عن الصفار عن أحمد بن محمد عن محمد بن حسان عن الحسن بن علی الوشاء عنه علیه السلام: مثله (1).

الدروع الواقیه، عنه صلی الله علیه و آله: مثله و روی دعاء سیأتی فی أعمال الشهر إن شاء الله.

«2»- الدَّعَوَاتُ، عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ یُصَلِّی صَلَاهَ الْغَدَاهِ ثُمَّ یَثْبُتُ فِی مُصَلَّاهُ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ یَقُومُ فَیُصَلِّی صَلَاهً طَوِیلَهً ثُمَّ یَرْقُدُ رَقْدَهً ثُمَّ یَسْتَیْقِظُ فَیَدْعُو بِالسِّوَاكِ فَیَسْتَنُّ ثُمَّ یَدْعُو بِالْغَدَاءِ.

«3»- كِتَابُ صِفِّینَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدٍ أَبِی الْكَنُودِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَلِیٌّ علیه السلام الشُّخُوصَ مِنَ النُّخَیْلَهِ قَامَ فِی النَّاسِ وَ خَطَبَهُمْ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ فَخَرَجَ علیه السلام حَتَّی إِذَا جَازَ الْكُوفَهَ صَلَّی رَكْعَتَیْنِ.

قَالَ نَصْرٌ وَ حَدَّثَنِی إِسْرَائِیلُ بْنُ یُونُسَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ یَزِیدَ: أَنَّ عَلِیّاً صَلَّی بَیْنَ الْقَنْطَرَهِ وَ الْجِسْرِ رَكْعَتَیْنِ.

بیان: یدل علی استحباب الصلاه بعد الخروج من البلد مطلقا أو من

1- 1. مصباح المتهجد ص 364، و تراه فی اقبال السیّد: 87.

خصوص الکوفه.

«4»- نهج، [نهج البلاغه] وَ الرَّاوَنْدِیُّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَا أَهَمَّنِی ذَنْبٌ أُمْهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّی أُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ (1).

«5»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَأَشْفَقَ مِنْهُ فَلْیُسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ لْیَخْرُجْ إِلَی الْبَرَازِ مِنَ الْأَرْضِ حَیْثُ لَا یَرَاهُ أَحَدٌ فَیُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَقُولُ- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذَنْبَ کَذَا وَ کَذَا فَإِنَّهُ کَفَّارَهٌ لَهُ (2).

«6»- الدُّرُوعُ الْوَاقِیَهُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّی أَوَّلَ لَیْلَهٍ مِنَ الشَّهْرِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِیهِمَا بِسُورَهِ الْأَنْعَامِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ یَکْفِیَهُ کُلَّ خَوْفٍ وَ وَجَعٍ آمَنَهُ اللَّهُ فِی ذَلِکَ الشَّهْرِ مِمَّا یَکْرَهُ.

«7»- کِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِی ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ قَرْعَهً وَاحِدَهً بِسَوْطٍ وَ کَانَ بَعَثَهُ فِی حَاجَهٍ فَأَبْطَأَ عَلَیْهِ فَبَکَی الْغُلَامُ وَ قَالَ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ تَبْعَثُنِی فِی حَاجَتِکَ ثُمَّ تَضْرِبُنِی قَالَ فَبَکَی أَبِی وَ قَالَ یَا بُنَیَّ اذْهَبْ إِلَی قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قُلِ- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ خَطِیئَتَهُ یَوْمَ الدِّینِ- ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ.

«8»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا أَعْطَی مَا فِی بَیْتِ الْمَالِ أَمَرَ فَکُنِسَ ثُمَّ صَلَّی فِیهِ ثُمَّ یَدْعُو فَیَقُولُ فِی دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ ذَنْبٍ یُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ ذَنْبٍ یُعَجِّلُ النِّقَمَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ ذَنْبٍ یَمْنَعُ الدُّعَاءَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ ذَنْبٍ یَمْنَعُ التَّوْبَهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ ذَنْبٍ یَهْتِکُ الْعِصْمَهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ ذَنْبٍ یُورِثُ النَّدَمَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ ذَنْبٍ یَحْبِسُ الْقِسَمَ.

«9»- کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِی حَیَّانَ التَّیْمِیِّ عَنْ مُجَمِّعٍ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ

1- 1. نهج البلاغه تحت الرقم 299 من قسم الحكم.
2- 2. دعائم الإسلام ج 1 ص 135.

يَكْنُسُ بَيْتَ الْمَالِ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَهٍ ثُمَّ يَنْضَحُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُصَلِّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ تَشْهَدَانِ لِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِى حَيَّانَ عَنْ مُجَمِّعٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يَنْضَحُ بَيْتَ الْمَالِ ثُمَّ يَتَنَفَّلُ فِيهِ وَ يَقُولُ اشْهَدْ لِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

عن أحمد بن معمر عن محمد بن الفضل: مثله.

«10»- مُسَكِّنُ الْفُؤَادِ، لِلشَّهِيدِ الثَّانِى رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَّامٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا نَزَلَ بِأَهْلِهِ شِدَّهٌ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاهِ ثُمَّ قَرَأَ وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ نُعِيَ إِلَيْهِ أَخُوهُ قُثَمُ وَ هُوَ فِى سَفَرٍ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ تَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ فَأَنَاخَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا الْجُلُوسَ ثُمَّ قَامَ يَمْشِى إِلَى رَاحِلَتِهِ وَ هُوَ يَقُولُ- اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ وَ إِنَّها لَكَبِيرَهٌ إِلَّا عَلَى الْخاشِعِينَ.

وَ عَنْهُ أَيْضاً: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُصِيبَ بِمُصِيبَهٍ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ قَالَ- اللَّهُمَّ قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنَا فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا.

«11»- أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَطَعَ ثَوْباً جَدِيداً وَ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ سِتّاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً فَإِذَا بَلَغَ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ رَشَّ عَلَيْهِ مَاءً رَشّاً خَفِيفاً ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ دَعَا بَعْدَهُمَا فَقَالَ فِى دُعَائِهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى رَزَقَنِى مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِى النَّاسِ وَ أُوَارِى بِهِ عَوْرَتِى وَ أُصَلِّى بِهِ لِرَبِّى- أَكَلَ فِى سَعَهٍ حَتَّى يَبْلَى ذَلِکَ الثَّوْبُ.

«12»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: صَلَاهُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شَاءَ صَلَاهُ النُّزُولِ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّهِ لِلاسْتِرَاحَهِ رَكْعَتَانِ وَ يَقْرَأُ بَعْدَهُمَا رَبِّ أَنْزِلْنِى مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ لَيُرْزَقُ خَيْرَ الْمَكَانِ وَ يُدْفَعُ عَنْهُ شَرُّهُ وَ صَلَاهُ الِارْتِحَالِ رَكْعَتَانِ وَ يَدْعُو اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَ الْكِلَاءَهِ وَ يُوَدِّعُ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَهِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ قَالَهُ الْمُفِيدُ فِى مَزَارِهِ

وَ صَلَاةُ التَّوْبَهِ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْغُسْلِ (1) .

«13»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْمَكَارِمُ، وَ غَيْرُهُمَا، رَوَى هَارُونُ بْنُ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ فِی صَلَاهِ الشُّكْرِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكَ بِنِعْمَهٍ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَى بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ تَقْرَأُ فِی الثَّانِيَهِ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ قُلْ يا أَيُّهَا

الْكافِرُونَ وَ تَقُولُ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَى فِی رُكُوعِكَ وَ سُجُودِكَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً شُكْراً وَ حَمْداً وَ تَقُولُ فِی الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ فِی رُكُوعِكَ وَ سُجُودِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَجَابَ دُعَائِی وَ أَعْطَانِی مَسْأَلَتِی (2) .

«14»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْهُمْ علیهم السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِی رُكُوعِ الْأُولَى وَ سُجُودِهَا تَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً شُكْراً وَ حَمْداً حَمْداً سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِی نُسَخِ الْمَكَارِمِ وَ الرَّاوَنْدِیِّ وَ أَعْطَانِی مَسْأَلَتِی وَ قَضَى حَاجَتِی.

بيان: صلاه الشكر هذه ذكرها الأصحاب في كتب الفقه و الدعاء و هی من الصلوات المشهوره و نقل عن ابن البراج أنه قال فی الروضه وقتها ارتفاع النهار و لم أظفر بمستنده و عموم الروايه يدفعه.

«15»- رِسَالَهُ عَدَمِ مُضَايَقَهِ الْفَوَائِتِ، لِلسَّيِّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ ره قَالَ رَوَى حَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلَفٍ الْكَاشْغَرِیُّ فِی كِتَابِ زَادِ الْعَابِدِينَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَ غَيْرِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ كِتَابِ الْعَرُوسِ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ أَبِی عَرُوبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ خِلَاسٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاهَ فِی جَهَالَتِهِ ثُمَّ نَدِمَ لَا يَدْرِی كَمْ تَرَكَ فَلْيُصَلِّ لَيْلَهَ الْإِثْنَيْنِ خَمْسِينَ رَكْعَهً بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ كَفَّارَهَ صَلَاتِهِ وَ لَوْ تَرَكَ صَلَاهَ مِائَهِ سَنَهٍ لَا يُحَاسِبُ اللَّهُ الْعَبْدَ الَّذِی صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ ثُمَّ إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ بِكُلِّ رَكْعَهٍ وَ لِكُلِّ آيَهٍ قَرَأَهَا عِبَادَهَ سَنَهٍ وَ بِكُلِّ حَرْفٍ نُوراً عَلَى الصِّرَاطِ

1- 1. البلد الأمين ص 164.
2- 2. مصباح المتهجد ص 371، مكارم الأخلاق ص 377.

وَ ایْمُ اللَّهِ إِنَّهُ لَا یَقْدِرُ عَلَی هَذَا إِلَّا مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَمَنْ فَعَلَ اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِکَهُ وَ سُمِّیَ فِی السَّمَاوَاتِ صِدِّیقَ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ وَ کَانَ مَوْتُهُ مَوْتَ الشُّهَدَاءِ وَ کَانَ فِی الشُّهَدَاءِ رَفِیقَ الْخَضِرِ علیه السلام.

بیان: هذا الخبر مع ضعف سنده ظاهره مخالف لسائر الأخبار و أقوال الأصحاب بل الإجماع و یمکن حمله علی القضاء المظنون أو علی ما إذا أتی بالقدر المتیقن أو علی ما إذا أتی بما غلب علی ظنه الوفاء فتکون هذه الصلاه لتلافی الاحتمال القوی أو الضعیف علی حسب ما مر من الوجوه و أما القضاء المعلوم فلا بد من الإتیان بها و الخروج منها علی ما مر و لا یمکن التعویل علی مثل هذا الخبر و ترک القضاء.

«16»- مِشْکَاهُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَخِی حَمَّادِ بْنِ بَشِیرٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عِنْدَهُ أَخُوهُ حُسْنُ بْنُ الْحَسَنِ فَذَکَرْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَنَالَ مِنْهُ فَقُمْتُ مِنْ ذَلِکَ الْمَجْلِسِ فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیْلًا فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ فِی فِرَاشِهِ قَدْ أَخَذَ الشِّعَارَ فَخَبَّرْتُهُ بِالْمَجْلِسِ الَّذِی کُنَّا فِیهِ وَ مَا یَقُولُ حَسَنٌ فَقَالَ یَا جَارِیَهُ ضَعِی لِی مَاءً فَأَتِیَ بِهِ فَتَوَضَّأَ وَ قَامَ فِی مَسْجِدِ بَیْتِهِ فَصَلَّی

رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ یَا رَبِّ إِنَّ فُلَاناً أَتَانِی بِالَّذِی أَتَانِی عَنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ یَظْلِمُنِی وَ قَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَلَا تَأْخُذْهُ وَ لَا تُقَایِسْهُ یَا رَبِّ قَالَ فَلَمْ یَزَلْ یُلِحُّ فِی الدُّعَاءِ عَلَی رَبِّهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ انْصَرِفْ رَحِمَکَ اللَّهُ فَانْصَرَفْتُ ثُمَّ زَارَهُ بَعْدَ ذَلِکَ (1).

وَ مِنْهُ عَنْ حَمَّادٍ اللَّحَّامِ قَالَ: أَتَی رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ فُلَاناً ابْنَ عَمِّکَ ذَکَرَکَ فَمَا تَرَکَ شَیْئاً مِنَ الْوَقِیعَهِ وَ الشَّتِیمَهِ إِلَّا قَالَهُ فِیکَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِلْجَارِیَهِ ایتِینِی بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَ دَخَلَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی یَدْعُو عَلَیْهِ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَقَالَ- یَا رَبِّ هُوَ حَقِّی قَدْ وَهَبْتُهُ لَهُ وَ أَنْتَ أَجْوَدُ مِنِّی وَ أَکْرَمُ فَهَبْهُ لِی وَ لَا تُؤَاخِذْهُ بِی وَ لَا تُقَایِسْهُ- ثُمَّ رَقَّ فَلَمْ یَزَلْ یَدْعُو فَجَعَلْتُ

1- 1. مشکاه الأنوار ص 216.

أَتَعَجَّبُ (1) .

«17»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی رَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ مَخْضُوبَ الْیَدَیْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ یَسُرُّکَ أَنْ یَکُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ یَدَیْکَ هَکَذَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِکَ لِأَنَّهُ بَلَغَنِی عَنْکُمْ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَلْیُرَ عَلَیْهِ أَثَرُهُ یَعْنِی الْحِنَّاءَ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ ذَهَبْتَ مَعْنَی ذَلِکَ إِذَا خَرَجَ أَحَدُکُمْ مِنَ الْحَمَّامِ وَ قَدْ سَلِمَ فَلْیُصَلِّ رَکْعَتَیْنِ شُکْراً قَالَ سَعْدٌ- وَ أَخْبَرَنِی أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ رَوَاهُ نُوحُ بْنُ شُعَیْبٍ رَفَعَهُ قَالَ فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (2) .

«18»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ الدِّعْبِلِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: أَتَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَصْحَابَ الْقُمُصِ فَسَاوَمَ شَیْخاً مِنْهُمْ فَقَالَ یَا شَیْخُ بِعْنِی قَمِیصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ فَقَالَ الشَّیْخُ حُبّاً وَ کَرَامَةً فَاشْتَرَی مِنْهُ قَمِیصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ فَلَبِسَهُ مَا بَیْنَ الرُّسْغَیْنِ إِلَی الْکَعْبَیْنِ وَ أَتَی الْمَسْجِدَ فَصَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَزَقَنِی مِنَ الرِّیَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِی النَّاسِ وَ أُؤَدِّی فِیهِ فَرِیضَتِی وَ أَسْتُرُ فِیهِ عَوْرَتِی- فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ عَنْکَ نَرْوِی هَذَا أَوْ شَیْ ءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ بَلْ شَیْ ءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ ذَلِکَ عِنْدَ الْکِسْوَهِ(3) .

کَشْفُ الْغُمَّهِ، مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَسَاوَمَ شَیْخاً فَقَالَ یَا شَیْخُ بِعْنِی

1- 1. مشکاه الأنوار ص 217.
2- 2. معانی الأخبار ص 254.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 375.

قَمِيصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ (1).

بيان: فی القاموس الرسغ بضم و بضمتین مفصل ما بین الساعد و الکف و الساق و القدم و قال الریاش اللباس الفاخر.

«19»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَلَّی بَیْنَ الْجُمُعَتَیْنِ خَمْسَ مِائَهِ صَلَاهٍ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَا یَتَمَنَّی مِنَ الْخَیْرِ.

«20»- فِقْهُ الرِّضَا ع،: إِذَا أَرَدْتَ التَّزْوِیجَ فَاسْتَخِرْ وَ امْضِ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ ارْفَعْ یَدَیْکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِیدُ التَّزْوِیجَ فَسَهِّلْ لِی مِنَ النِّسَاءِ أَحْسَنَهُنَّ خُلُقاً وَ خَلْقاً وَ أَعَفَّهُنَّ فَرْجاً وَ أَحْفَظَهُنَّ نَفْساً فِیَّ وَ فِی مَالِی وَ أَکْمَلَهُنَّ جَمَالًا وَ أَکْثَرَهُنَّ أَوْلَاداً.

«21»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا کَسَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُؤْمِناً ثَوْباً جَدِیداً فَلْیَتَوَضَّأْ وَ لْیُصَلِّ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِیهِمَا أُمَّ الْکِتَابِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ ثُمَّ لْیَحْمَدِ اللَّهَ الَّذِی سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَ زَیَّنَهُ فِی النَّاسِ وَ لْیُکْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهُ لَا یَعْصِی اللَّهَ فِیهِ وَ لَهُ بِکُلِّ سِلْکٍ فِیهِ مَلَکٌ یُقَدِّسُ لَهُ وَ یَسْتَغْفِرُ وَ یَتَرَحَّمُ عَلَیْهِ (2).

أقول: ستأتی صلوات شهر رمضان و سائر الأشهر و الصلوات المختصه ببعض أیام السنه أو الشهور فی أبواب أعمال السنه و الشهور و الصلوات المتعلقه بالحج فی کتابه و صلوات النکاح و الزفاف فی أبوابه و صلوات الزیارات فی أبوابها و قد مرت صلاه السفر.

1- 1. کشف الغمّه ج 1 ص 220 راجعه.
2- 2. الخصال ج 2 ص 163.

و قد ختم هذا المجلد مؤلفه القاصر العاثر محمد بن محمد المدعو بباقر حشرهما الله مع مواليهما فى اليوم الآخر فى الحادى و العشرين من شهر شعبان المعظم المكرم من شهور سنه سبع و تسعين بعد الألف الهجريه و الحمد لله أولا و آخرا و الصلاه على سيد المرسلين و خاتم النبيين محمد و عترته الأكرمين الأطهرين الأقدسين.

ص: 388

تصویر

صوره فتوغرافیه من نسخه الأصل بخطّ العلّامه المجلسیِّ قده تراها فی ص 1 من هذا المجلد

ص: 389

تصوير

صوره أُخرى من نسخه الأصل لأُخر صفحه منها ، تراها فى ص 168 من هذا المجلد

ص: 390

[كلمه المصحّح الأولى]

بسمه تعالى

إنتهى الجزء الثانى عشر من المجلّد الثامن عشر من كتاب بحار الأنوار و هو الجزء الثامن و الثمانون (88) حسب تجزئتنا فى هذه الطبعه النفيسه الرائقه و قد تم به كتاب الصلاه عن آخرها.

و لقد بذلنا جهدنا في تصحيحه و مقابلته فخرج بحمد اللّه و منّه نقيّا من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر لا يكاد يخفى على القرّاء الكرام و من اللّه العصمه و به الاعتصام.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

ص: 391

كلمه المصحّح [الثانيه]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على رسوله محمّد و عترته الطاهرين و العنه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فهذا هو الجزء الثانى عشر من المجلّد الثامن عشر من كتاب البحار و قد انتهى رقمه فى سلسله أجزاء هذه الطبعه النفيسه الرائقه إلى 88 حوى فى طيّه عشرين بابا تم بها أبواب كتاب الصلاه.

و قد قابلناه على طبعه الكمبانىّ المشهوره بطبع أمين الضرب و هكذا على نصّ المصادر التى استخرجت الأحاديث منها و من أول الجزء إلى ص 168 قابلناه على نسخه الأصل التى هى بخطّ يد المؤلّف العلّامه المجلسىّ رضوان اللّه عليه- ترى فى الورق التالى صورتين فتوغرافيّتين منها.

و هذه النسخه لخزانه كتب الفاضل البحّاث الوجيه الموفّق المرزا فخر الدين النصيرىّ الأمينىّ زاده اللّه توفيقا لحفظ كتب السلف عن الضياع و التلف أودعها عندنا منذ عهد بعيد للعرض و المقابله خدمه للدين و أهله فجزاه اللّه عنّا و عن المسلمين أهل الثقافه و العلم خير جزاء المحسنين.

نسأل اللّه عزّ و جلّ أن يوفّقنا لإتمام هذه الخدمه المرضيّه بمنّه و حوله و قوّته و اللّه هو الملهم للصواب.

المحتجّ بكتاب اللّه على الناصب محمد الباقر البهبودى صفر المظفر عام 1392 ه ق

ص: 392

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب/ رقم الصفحه

ص: 393

أبواب الاستخارات و فضلها و صلواتها دعواتها

أبواب الصلوات التى يتوصّل بها إلى حصول المقاصد و الحاجات سوى ما مرّ فى أبواب الجمعه و الاستخارات

ص: 394

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسير العياشیّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقه الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام .

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام .

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 395

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.